كلام قديم لا يمل سماعه تنزه عن قول وفعل ونية به استشفى من كل داء وانه

دليل لعلمي عند جهلي وحيرتي فيا رب متعني بسر حروفه ونور به قلبي وسمعي ومقلتي

تمت

شعر

تلعب ابنا العاصي وتلهو دينار الله يسعر للعصاة اتضحك يا سفيه ولست تدري

باي بشارة يا ابله آت تمت

غم دعاوى و غريب اولان طبابت فندن كه بحر الطاغى توجه كلوب برقدر خرج للاشغوف
بعوره كه عمرا قبيشه و دولت عاليه سنه ثنا ايدجى داروى باغى عمر طوبار باد

شعر

على عطاياه سمت فوق المدى وتباعدت عن رتبة الادراك
الدر والدري خافا جوده فتحصنا بالبحر والافلاك شرح مواقف

ثم وصل الى يد ذكريا الابانكى
احمد داد بعد ما عزوشنا وخمسة عشر
يا دانت حق بد الحقير الحاج
حسن الجركسي وكذا انتقل الى
يد اسحاق الابانكى منه

جائتنا حافظ عمر اخبرنا عما معكم من الحضر
احزنني بعضه يدمع العين كالمطر فليس لنا
الا الصبر ادعو لكم بالصبر الجميل والاجر الجزيل
يبدل الله سيئاتها حسنة وجعل قبرها
واسعة بجاه السيد المرسلين
اعظم الله اجركم وضاعف حسناتكم
واطال بعدها عمركم وبارك دنياكم
مع جزاكم

باحو

بسم الله الرحمان الرحيم

فَرْدٌ حَيٌّ قَيُّومٌ حَكَمٌ عَدْلٌ قُدُّوسٌ

الله يَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَ زَوْجِي

اللهم صل على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

Digitized by the Internet Archive
in 2026 with funding from
Graduate Theological Union

https://archive.org/details/gtuislamicmanuscript52

والكتب المستعارة عند حاجيرام افندى
جامى دنقوذى سعادى اتموثج
صدر الشريعة شرح حديث اربعين
وغيرها مما يعلم حاجيرام افندى

هذا دعا الميت

اللهم اغفر لحينا وميتنا شاهدنا وغائبنا صغيرنا وكبيرنا ذكورنا وانثانا
اللهم من احييته منا فاحيه على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه
على الايمان وخص هذا الميت بالروح والراحة والمغفرة والرضوان اللهم ان
كان محسنا فزد في احسانه وان كان مسيئا فتجاوز عنه ولقه الامن والبشرى
والكرامة والزلفى اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده واغفر لنا وله ولجميع
المؤمنين والمؤمنات برحمتك يا ارحم الراحمين

هذا دعاء الصبي

اللهم اجعله لنا فرطا واجعله لنا اجرا وذخرا واجعله لنا شافعا
ومشفعا برحمتك يا ارحم الراحمين

تمت وبالخير عمت

صاحب ومالك هذا الكتاب الحاج حسن افندي الموصلي رحمة الله تعالى
عليه رحمة واسعة امين بحرمة سيد المرسلين ٢٧ رجب سنة

نحو عبد حنظل لت كرپون كره پياده وزعفران
ام معو زيتون راتو نشته بران زوج بسته گونه
باذن الله تعالى كلم لفضحاى ال الكرابنه بكشار
صدر ل ا زعفرانا نعقو لت ونابت
ببترول

جمله مراداتی دنیوی واخروی مقصوداتی ایچون قرائة اولنه اول الله سبحانه تعالی حضرتلرینک حضور عزتنه

ارمغان یس شریف ایکنجی محمد مصطفی حضرتلرینه یس شریف اوچنجی عایشه صدیقه

حضرتلرینه یس شریف دردنجی فاطمة الزهرا حضرتلرینه یس شریف بشنجی شهدای کربلاده

امام حسین وامام حسن حضرتلرینه یس شریف التنجی چهار یار کوزین رضوان الله تعالی علیهم

اجمعین حضرتلرینه یس شریف یدنجی صحابه کرام رضوان الله تعالی علیهم اجمعین حضرتلرینه

یس شریف سکزنجی قرآن عظیم حرمته عزت اولوب سکرات الموتده اولندر احسین

دویمق ایچون یس شریف طقوزنجی روحنی آسان قبض ایتمک ایچون عزرائیل حضرتلرینه

یس شریف اوننجی اولدر دوشکندن قبره وارنجه اولان سؤاللره حضرت قرآن جواب

ویرمک ایچون یس شریف اون برنجی اولدر دوشکندن بعده قبره وارنجه منکر ونکیره

جواب ویرمک ایچون یس شریف اون ایکنجی قبرده چراغ اولمغه یس شریف اون

اوچنجی کوزل صورتله قدره کلوب ناقیامة دکین یولداش اولمغه یس شریف اون دردنجی

ترازو ثواب ایله اغر کلمکه یس شریف اون بشنجی صراطی آسان کچمکه یس شریف اون التنجی محشرده

عرش کولکه‌سنده اوتورمغه یس شریف اون یدنجی جنت قپوسی رضوانه یس شریف اون سکزنجی

نوردن کاسه‌لر ایله ابو کوثردن نوش ایتمکه یس شریف اون طقوزنجی جناب باریننک

دیدارینی کورمکه یس شریف یکرمنجی صالح دوستلر ایله جنت المعیده معبد وکورشمک

ایچون یس شریف قرائت ایده اشبو ذکر اولنان یس شریفلری بو طریقه تلاوت ایلمک

دخی هر یس اوقدقجه اوچر اخلاص شریف اوقیه وهر اخلاص اوقدقجه الله دیه رجب شریفک یکرمی بشنجی

کونی باشلیه شعبان شریفک

بشنجی کوننه اویله نمازندن صکره تمام ایدوب آندن دعایه باشلیه مرادی ومقصودی خیر ایله واصل اوله ان شاء الله تعالی غفلت اولنمیه والله اعلم بالصواب والیه المرجع والمآب

من كان له خلق حسن سكن مكان اهله وطن

من مملوكات الفقير ...

تواضع بانفه في كل حين ولا فخر على الطين لطين

ترى ما حل من فخر وكبر من المعالي بابليس اللعين

ترى ما جاء من كبر وفخر بلى

التعليل سعى بعد سعى اى براحتها

أأنتي بالامس ابانه تعلل روحي بروح الجنان كبرد الشباب وبرد الشراب

ما يتمنى به جمع امنية اى الزمان اى الريح الطيبة جمع دن

وظل الامان ونيل الاماني وعهد الصبى ونسيم الصبا وصفع الدنان

وصول المرادات

ورجع القيان

صوت

اى صفع ما في الدنان

سأضرب في طول البلاد وعرضها لأطلب علما او اموت غريبا

فان تلفت نفسي فلله درها وان سلمت نفسي كان الرجوع قريبا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله أجمعين

اما بعد فهذا كتاب مختصر من كتب الفقه وغيره على مذهب الامام

الشافعي رضي الله عنه ليكون قوتا للمبتدي في دينه وتسبيلا

الاكل بفساد الامة والغير في اصلاحها وترك الخيانة والكذب واحتمال الاذى لرؤية الجزاء ومداراة الناس

والمعرفة بحقوق الله تعالى وحقوق الناس والمروة في الحضر والسفر

له للحفظ وبالله التوفيق **كتاب الايمان**

والاسلام والسنة **اعلم** ان اصول الدين ثلث

خصال الايمان والاسلام والسنة **اما الايمان**

فهو ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم

الاخر وبالقدر خيره وشره من الله تعالى **واما معنى**

الايمان بالله فان تعتقد ان الله تعالى احد لا شريك له

قديمٌ لا أوّل له حيٌّ لا يموت باقٍ لم يزل ولا يزال سميعُ الأصوات

بصيرُ المبصرات عالمُ الأشياء كلّها متكلّمٌ مرئيٌّ في الآخرة

للمؤمنين قادرٌ على كلّ شيءٍ مريدُ الخير والشرّ ولكن ليس

يرضى بالشرّ **ونعتقد** أنّ جميع صفات الله من كونه

حيًّا سميعًا بصيرًا وغيرها قديمٌ لا يشبه بشيء ليس كمثله شيء

ونعتقد أنّه ليس له مكانٌ وجهةٌ لا يجري عليه زمانٌ ولا يتغيّر

أي معناه أنه ليس مسبوقًا بالعدم

البقاء هو عبارة عن سلب العدم

وعند القدرة العجز ويستحيل عليه تعالى العجز عن ممكن

ومعنى رضاء الله تعالى

أي ليس الإرادة بلا اعتراض

اعلم أنّ حقيقة الإرادة هو القصد أي تخصيص

لا يعزب عن سمعه ما يمكن أن يسمع

عقائد

والفلك الثامن هو الذي حصلت فيه الكواكب الثابتة واما الفلك التاسع فهو الفلك الاعظم وهو الذي يتحرك ...
الفلكان يسميان في لسان الشرع بالعرش والكرسي وفي لسان الحكماء بالفلك الاعلى ...

عليه الزمان **وتعتقد** بان الله تعالى خلق العالم

بعضها للبقاء وبعضها للفناء فاما العرش و

الكرسي واللوح والقلم وصور اسرافيل والجنة

والنار وما فيهما فخلقها للبقاء والارواح

في اصح القولين **واما معنى الايمان** بملائكته

فهو ان تعتقد ان الملائكة عباد الله خلقهم من النور

والبصر انه ما يكون قابلا للابصار سواء كان يبصر بالفعل او لا وهذا القيد احتراز عن المعدوم فان الشيء لا يكون قابلا للابصار ما دام معدوما

وعند اهل السنة والجماعة لا يفنى ثمانية العرش والكرسي واللوح والقلم والجنة والنار والارواح والله اعلم

وهو المعنى ... سمعه جبرائيل ... عنوان ... الصوت والحرف فحفظه جبرائيل ثم نزل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انزل الوحي والروح الامين قلبه فحفظه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واملاه على اصحابه ... تلوه على التابعين والتابعين على القائمين وهلم جرا حتى وصل الينا فوائد

هو مكتوب في مصاحفنا محفوظ في قلوبنا مقروء بالسنتنا مسموع باذاننا غير حال فيها وهو مع ذلك قديم قائم بذات الله تعالى قواعد الشيبية

ومع ذلك ليس حالا في المصاحف ولا في القلوب والالسنة والاذان بل هو معنى قديم قائم بذات الله تعالى عقائد

وعبر القرآن بكلام الله تعالى غير مخلوق ولا يقال القرآن غير مخلوق لئلا يسبق الى الفهم ان المؤلف من الاصوات والحروف قديم كما ذهب الحنابلة جهلا عقائد

اي بانها كلام الله الازلي القديم القائم بذات الله المنزه عن الحرف والصوت وبان الله تعالى انزلها على بعض رسله بالفاظ حادثة في الالواح او على لسان الملك للتبليغ كما ذكر المشايخ عقائد

اما هاروت وماروت فالجواب ان الاصح انهما ملكان لم يصدر عنهما كفر ولا كبيرة وتعذيبهما انما هو على وجه المعاتبة كما تعاتب الانبياء على الزلة والسهو كذا ذكر في كتب علم الكلام شرح ...

يعبدونه ولا يعصونه لحظة وهم مخلوقون لا يأ
كلون ولا يشربون وهم يموتون ويبعثون وأمّا معنى
الإيمان بكتبه فهو أن نعتقد أن جميع ما أنزل الله
من الكتب كالتوراة والفرقان وغيرها كلام الله القديم
غير مخلوق وأمّا معنى الإيمان برسله فهو أن نعتقد
أن جميع رسل الله مبعوثون إلى الخلق بالحق وهم

يعني ان اسنادنا ذلك ... مكتوب ومحفوظ ومقروء الى القرآن بمعنى الكلام النفسي الموجود ... اسناد حقيقي كل منها باعتبار وجود مجازي شرح جمع الجوامع

اختلفوا في لفظ القرآن فقال قوم خلق الله تعالى صورة اللفظ على اللوح المحفوظ وقال قوم انه لفظ جبرائيل وزعم آخرون انه لفظ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والاستدلال للاول بقوله تعالى بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ والاستدلال للثاني بقوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك والاستدلال للثالث بقوله تعالى انه لقول رسول كريم والاول اقرب الى الكمال والعظمة شرح العقائد

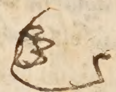
كتب انزل منها خمسون على شيث وثلثون على ادريس وعشرة على آدم وعشرة على ابراهيم والتوراة والزبور والانجيل والفرقان قال الزمخشري وغيره وهي مائة واربعة شرح اربعين

والاكثرون ان الله تعالى خلق للمواد عقائد

وهو البالغ العاقل من الانس وكذا من الجن ... بالتبشير ... لهدايتهم وتكميل معاشهم ومعادهم اربعين

واولهم آدم الى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ولهم مائة الف واربعة وعشرون الفا اما الرسل منهم فثلثمائة وثلثة عشر ...

والله تعالى نزههم على كل ... وصغيرة وهم معصومون من الصغائر والكبائر قبل النبوة وبعدها على المختار اربعين



فان قيل لم ترك كبرا ابتدى بسم الله ولا نم وكبرا بعكس ذلك قلنا ليس المراد التام الحسي ولهذا اكثر بعضهم المراد منا كونه تاما
انا لا يكون معتبرا في الشرع الا في الامر الذي ابتدا فيه بغير بسم الله غير معتبر شرعا وان كان تاما حسا ولا نعا يضيعا دا بنه
البسملة وكلمة لانه الابتداء حقيقي واضافي فالحقيقي حصل بالبسملة والاضافي بالحمدلة • شاية ٤٤ ب •

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي عرّف لخلقه فيه عرفوه • وامرهم بالدعاء باسماء يسمّي بها نفسه فيها سالوه •
وقصر ابعد العقول ان يحوم حول كنه ذاته مبدا • وقد تنزّل الى ما اراد باسمائه وصفاته •
والصلاة والسلام على من قفى دين التوحيد وعلى اله واصحابه المطلقين بالتقييد
فيقول الفقير الى رحمة ربه القوي ابو عبد الله محمد الصفوي هذه تعليقة على الاسماء
الحسنى الشعث والتسعين المنظومة لبعض العارفين • مسمّيا الفتح الاسنى بشرح
الاسماء الحسنى تبرز دقائقها وتكشف غوامضها وتكثر فوائدها جعلها الله
خالصة لوجه الكريم وسببا للفوز بجنات النعيم حلني عليها اسعاف اخوان الطالبين
لفهم المعاني هم السادات المنسوبون للذرية النبوية في هذا الزمان المشتغل بالتد
في كل دقيقة واوان سيدي ومرشدي ومنقذي ومسعدي ابو عبد الله محمد المهاجر الشهير
بابا عراق ادام الله بركته ليوم التلاقي حيث كان ذلك ما ورد هم السعيد واشتغالهم
الجيد رجاء بركة دعائهم فهم المقبول بان يمن الله علي بالوصول بجاه سيدنا محمد الفاتح
الخاتم والرسول المصطفى العالم فصل اللهم وسلم عليه وضاعف بفضلك ذلك لديه
انك اكرم مسؤل واعظم مامول حسبي الله توكلت على الله ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم • ح باب السين بفتح الاسنى

تنعت الشيء قنا شعنته صح
حام الطير وغيره حول الشيء يحوم حوما اى دار صح
الربق بالكسر حبل فيه عدة عرى تشد به البهم صح
البهم جمع بهمة وهي اولاد الضان صح
واسعفت الرجل بحاجته اذا قضيتها له
والمسعفة المواتاة والمساعدة صح
التوشح داخلاق النعي صح
اللثماء الفقلة صح
انشعب مما قلناه
واستشعته منه
وتنقذه بمعنى اى
انجاه وخلصه صح

وما جرى نوح عليه السلام فصارت
السفينة ان نفعت السفينة الاموج وكانت لا ما مستقشا
بينما السماء والارض وصفقتها الامواج فعلم الله تعالى نوحا اسماءها فتغناه ابراهيم
وكان قاد السفينة بدوب بحراره الماء فعلم الله تعالى ايها مصحح اهيا بعده ابراهيم
اسما به فلما دعا به تجد الشافي على السفينة بيدركه بسم الله اهيا بالاسم اعلم ع
ياحي يا قيوم وصار النور به وبه يسلم الغرق شالغدو وعلم الله تعالى اسكنه خزيدا وحيدا وعلمه
حينا العني في النار فصار النار عليه بردا وسلاما • كما حل ابنه اسمعيل الى الحم في عنق
بهذا الاسم واتى انا بدعوا الله به فلما عطش واصابه والده تجد دعاية فانبع الله به له عينا زمزم فبقي الله الاسم
في ذوراه اولاده مما عليه الى اليوم وفي افواه الملائكة
بحمة الا نواب
مر النعم ح ٤٤
نقدس صلى الله عليه وسلم لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك ح ٤٤

فنها ثناء للاله بنفسه على نفسه اذ ليس يحصيه
من تلا منها صلاة الله ثم سلامه على المصطفى نبي
اى الحماد
اى الشريع
من النعم ح ٤٤
الوجه اطلكلا صح
هنا ثلاثة لو معنى لا صا الثلو معنى الابع منه رحمه الله
وقراء

معنى اقبال خ

خير البشر وخير الناس بعدهم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان
ثم علي رضوان الله تعالى عليهم اجمعين واما معنى
الايمان باليوم الآخر فهو ان نعتقد ان الله يبعث
الخلق بعد الموت ويجمعهم في عرصات القيمة ويقيم
الميزان ويحاسب الخلق فبعضهم يدخلهم الجنة
بفضله وبعضهم يدخلهم النار بعدله ونعتقد

... صلى الله عليه و... اما اولها فهي له وهي العظمى لفصل القضاء بين اهل الموقف حين يتفرعون اليه بعد الانبياء والثانية في جماعة في دخول الجنة بغير حساب
والثالثة في اناس استحقوا دخول النار فلم يدخلوها والرابعة في جماعة دخلوا النار فيخرجون والخامسة في رفع الدرجات اناس في الجنة والسادسة
تخفيف العذاب عمن استحق الخلود فيها كما في ابي طالب والسابعة شفاعته لمن مات بالمدينة كما في الترمذي مصححا عن ابن عمر والثامنة شفاعة لمن
على اولياء الله ... شفاعة اخرى لفتح باب الجنة وله صلى الله عليه وسلم ... عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من
قبري ... وجبت له شفاعتي وله شفاعة هاذه تتم عشرة ... قوله صلى الله تعالى عليه وسلم من اجاب المؤذن ... حلت له شفاعتي تم والله اعلم

باب سؤال منكر ونكير حق والصراط والميزان حق

والحوض والشفاعة حق والجنة والنار حق

واما معنى الايمان بالقدر خيره وشره فهو ان

تعتقد ان جميع ما يجري في العالم خيرا كان او شرا كلها

بتقدير الله ولكن للعباد اختيار فالتقدير من الله

والفعل من العباد وهما يجريان معا لا ينفكان عنه

الانبياء وانزال الكتب عبثا واما الاسلام فهو مابني

على خمسة شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسوله

الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم رمضان

وحج البيت من استطاع اليه سبيلا وكمال الايمان

اقرار باللسان وتصديق بالجنان وعمل بالاعضاء

كالصلوة الخمس والزكوة واتباع السنة فمن ترك الاقرار

قال الواحدي الكفر على اربعة انحاء كفر انكار وكفر جحود وكفر عناد وكفر نفاق ... بقلبه وبلسانه ولا يعتقد بالحق ولا يقر به واما كفر الجحود فهو ان يعرف الحق بقلبه ولا يقر بلسانه ككفر ابليس ... كفروا به يعني كفر الجحود واما كفر المعاندة فهو ان يعرف بقلبه ويقر بلسانه ولا يتدين به ككفر ابي طالب واما كفر النفاق فان يقر بلسانه ويكفر بقلبه الى هنا كلامه فقد فرق بين الجحود والعناد

قوله اهل السنة والجماعة عوائد

فهو كافر ومن ترك التصديق فهو منافق يخلد بهما

في النار ابدا ومن ترك العمل فهو فاسق ومن ترك

اتباع السنة فهو مبتدع ضال يجب عليهما التوبة

واما السنة فهو اتباع النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

كونوا مع الجماعة يعني اهل السنة ومن شذ شذ في النار

ابدا

المنافق الذي يظهر الاسلام ويخفي الكفر

ومن اظهر الافعال الصالحة بين الناس في الخلوة الافعال القبيحة ويظهر تحتها

التارك باللسان ويكون قلبه على طاقة فهو ذلك منافق

كالمعتزلة والشيعة وسائر فرق الضلال

فلا يخلدون في النار بل يعذبون مقدار ... يخرجون من النار

بقلبه واقر بلسانه

عند الشرع ومؤمنا عند الله تعالى

اي الكونا اهل السنة والجماعة هم الاشاعرة

وهم الاشاعرة ... المشهور في ديار خراسان والعراق والشام واكثر الاقطار وفي ديار ما وراء النهر الماتريدية هم اصحاب ابي منصور الماتريدي

اهل السنة هم الماتريدية ... بين الطائفتين اختلاف في بعض المسائل كمسئلة التكوين

الحق ان اهل السنة هم الفرقة الناجية الذين على ما انا عليه واصحابي ... النبي صلى الله عليه وسلم في شانهم ... وقال في اهل السنة والجماعة ... اتباعا عن البدع التي ذهب اليها سائر الفرق الاسلامية

اتبعوا السواد الاعظم السواد الجماعة الاعظم افعل التفضيل يعني فانظروا في العالم فما عليه اكثر علماء المسلمين من الاعتقاد والقول والفعل فاتبعوهم فيه فانه هو الحق وما عداه باطل واعلم ان ما قلنا من وجوب اتباع اجماع المسلمين فهو في الاعتقاد واصول الدين كالصلوة والخمس والزكوة والصوم والحج وغير ذلك واما فروع الدين من مسائل الفقه كبطلان الوضوء ومس الفرج ولمس النساء وما اشبه ذلك لا حاجة فيها الى اجماع جميع علماء المسلمين بل كان ما افتى به عالم مجتهد يجوز العمل به مثل الشافعي وابي حنيفة ومالك واحمد والفقهاء السبعة وهم فقهاء المدينة القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وخارجة بن زيد بن ثابت وعروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وسليمان بن يسار وابو بكر بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود رضي الله تعالى عنهم اجمعين وغيرهم من اهل الاجتهاد والمجتهد هو المستقل باحكام الشرع نصا واستنباطا فالنص هو الكتاب

والسنة ... قيد ... الحديث ... عبد الله بن عباس

عليكم بالسواد الاعظم اي ما جمع عليه جماعة الاكثر من الامة فانهم لا يجمعون على الضلالة

السواد الاعظم

فقهاء المدينة

ابو الحسن الاشعري وابو منصور الماتريدي

وما يتبعوا الاعتقاد ... فرق الضلال ... فانهم يضلوا اصلا

شذ يشذ بفتح العين في الماضي وفتحها وضمها وكسرها في الغابر

شذ عنه شذوذا اذا انفرد عن الجمهور صحاح

يعني من فرج من بين الجماعة وبقي منفردا وحيدا باعتقاد او قول او فعل لم يكن عليه جماعة المسلمين

من اهل السنة والجماعة في الدنيا بعدم المتابعة لهم في الاعتقاد والعمل

ومن شذ شذ ... في النار

لان الانسان يجب تعديه ... المفعول

قال العلماء السنة ما واظب عليه النبي عليه السلام ... والنافلة ما لم ...

فمنها ثناء الاله بنفسه على نفسه اذ ليس يحصيه من ملا

ومنها صلاة الله ثم سلامه على المصطفى سر الوجود المكملا

بسم الله الرحمن الرحيم

بدأت ببسم الله والحمد أولا

على نعم لم تحص فيما تنزلا

ومنها إذا أحل امرأ ما أهمه

تلاوة أسماء الإله إذا فلا

فنسألك اللهم أمنا ورحمة

فبالأمن يا رحمن لا نبق موجلا

أي مطهرا او مبعدا عن القبائح لانه ما تكرهه
القدوس هو المنزه عن كل وصف يدركه حس
او يتصوره خيال او يسبق اليه وهم او يختلج به
ضمير وهو الله تعالى **تنبيه** قدس العبد ان
ينزه علمه عن المتخيلات والموهومات وعن كل ما يشاركه
فيه البهائم من الادراكات بل يكون ترده ونظره حول الامور
الازلية الالهية المنزهة عن ان يغيره فعند ذلك يحس او يبعد
عنه ويتنزه ارادته عن ان تدور حول الحظوظ البشرية بل لا يريد الا الله
ولا يبقى له حظ الا في الله ولا شوق ولا فرح الا الى لقاء الله والتقرب اليه وجلاله
المزيد على قدر مراده ومن كانت همته ما يدخل في بطنه فقيمته ما يخرج منه

وكن يا رحيم راحما ضعف قوتي

ويا مالكا كن لي نصيرا ومولا

أي سلام كن مبدلا للشر بالامان السلام هو الذي
سلمت ذاته عن العيب وصفاته عن النقص
وافعاله عن الشر وهو الله تعالى **تنبيه**
حظ العبد من هذا الوصف ان يسلم قلبه من الغل
والحقد والحسد وجوارحه من الاثام وصفاته
عن الانعكاس اي لا يكون عقله اسير شهوته

ويا ربنا قدوس كن لي منزها

وللتر سلما يا سلام مبدلا

مهم

فيكن المنادي المفرد العلم البناء على الضم وقد ينون منصوبا تشبيها له بالنكرة غير المقصودة اشارة
لتعالي الافهام عن ادراك كنه ذاته في الحقيقة لا يعرفه الا هو كما ورد سبحانك ما عرفناك حق
معرفتك ومثله ما جاء في الحديث يا عظيما يرجى لكل عظيم ويا من عليه ما احببته

ويا مؤمنا هب لي امانا مسلما

وسر اميما يا مهيمن مسبلا

تنبيه

... [illegible] الذى يقتضى الغفلة وتقتضيها عا ينكشف لنا من قلة مبالاته وسقطها عا يتوجه اليه

الالهى الصفات التى لا يمكن ثبوتها له تعالى سرّه

الى تكون انتقاما لا ما يكون انتقاما فيه تعالى
بما فعلا يراد بها وفقه القلب والنطق
ومن الله تعالى القيل الغضب والاستهزاء

فيعرض فيهم من طريق الغفلة الى طريق
الانتباه

كيلا يتعرض لسخط الله ويستحق البعد
من جواره سرّه

ولا يترك فقيرا في جواره وبلده الا ويتعهد
بتعهده ودفع فقره اما بماله وجاهه او السعى
في حقه بالشفاعة الى غيره فان عجز عن جميع ذلك
فيعينه بالدعاء له واظهار الحزن بسبب حاجته
ورقة عليه وعطفا سرّه

الى ان اجماله تمكن صدورها منه تعالى
فيراد بالرحمن الرحيم المحسن المتفضل
بالارادة والاختيار سرّه

● ان الالم القليل اذا كان سببا للذة
الكثيرة لم يكن شرا بل كان خيرا والرحيم يريد
الخير للمرحوم لا محالة سرّه

الملك ابلغ من المالك في المدح لان الملك
لا يكون الا مالكا وقد يكون المالك غير ملك
قال بعض الشارحين المراد به القدرة على
الايجاد والاختراع من العدم الى الوجود سرّه

الملك هو الذات العظيم الذى له الخلق
والامر المتصرف بقدرته فيما يشاء على ما يشاء
كما يشاء سرّه

ان اعتدال ويريد دافعة للامراض والباطنة مزيلة لجوع
والاشربة مميطة للعطش والاعضاء واقعة عاتبة تدو الحوادث
ولكن متدرية مما يقرب من مهلكات سرّه

في دفع المهالك عن نفسه في دينه ودنياه كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم
من كان يؤمن بالله فليأمن جاره بوائقه

● هو جذ الانبياء والعلماء وبيانه كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم
انكم تتهافتون في النار تهافت الفراش وانا آخذ بحجزكم سرّه

من اراد من ذكر القدوس القائم بعد تعبّشها
في الطريق فانه سابق الخيل في المشى
[illegible] المعارف

● قطع اليد لاجل سلامة البدن في ضمنه خير ولكن المراد من قطع اليد الى نظر القاطع السلامة
الذى هو خير محض لكن لما كان السبيل اليها قطع اليد قصد من اجله فان السلامة مطلوبة
لذاتها والقطع مطلوب لغيره فهما داخلان تحت الارادة لكن احدهما مراد لذاته والآخر
مراد لغيره واليد الاشارة ان رحمته سبقت غضبه فالخير مقتضى بالذات والشر مقتضى بالعرض
فاذا الا شر الا وفي ضمنه خير شرح معاني

سؤال وجواب لعلك ان تقول ما معنى كونه
رحيما وكونه ارحم الراحمين والرحيم لا يرى مبتلى
ومضرورا ومعذبا ومريضا الا وهو يقدر
على ازالته واماطة كل مرض وازالة كل ضر وهيئا
[illegible] سرّه

● قدوس من اسماء التنزيه قال حجة الاسلام لا اقول معناه المنزه عن العيوب والنقائص فان ذكره للايجاد يقرب من ترك
الادب وليس من الادب ان يقول القائل ملك البلد ليس بحائك ولا حجام فان نفى الوجود ديكاد يوهم امكان الوجود وفي ذلك الايهام نقص
بل اقول القدوس هو المنزه عن كل وصف من اوصاف الكمال الذى نظنه اكثر الخلق بل كل صفة يتصور للخلق وان كان من اوصاف
كمالهم قال تعالى فتقدس عنها وعما يشبهها ويماثلها كان الله تعالى منزه من اوصاف نقصهم جاء في الحديث القدوس المبارك سرّه

الى ترجع الى لذة الشهوة والغضب ومنفعة المنكح
والمطعم والملبس والمنظر وما يصل اليه من اللذات
الا بواسطة الحس والغائب سرّه

الخيال وهي قوة الصور المحسوسات
تحفظ تلك الصور بعد غيبتها عنه سرّه

المحسوسات بعد غيبتها بها ان الصادقة

الواهمة وهي قوة تدرك المعاني الجزئية
زيد وعمرو وعداوة عمرو سرّه

المحفوظ فان ما يراه من الشرور
فيها مقتضية لانها كذلك بل
لما يتضمنه من الخير الغالب المؤدى
تركه الى شر عظيم فهو من اسماء
التنزيه سرّه

● لو عرضت عليه الجنة وما فيها من النعيم لم يلتفت همته
اليها ولم يقنع من الدار الا برب الدار وعلى الجملة الادراكات
الحسية والخيالية يشارك البهائم فيها فينبغى ان يترفع عنها
الا هو من خواص الانسانية والحظوظ البشرية الشهوانية
تزاحم البهائم ايضا فيها فينبغى ان يتنزه عنها سرّه

● مثلا لكن له همة كون الله تعالى قد رجته على قدر همته وما دفع عليه
عن درجة المتخيلات والمحسوسات فقد تقدس اراد تنزه عن مقتضى الشهوات
فقد نزل يكون في حظيرة القدس سرّه

● انما قيام عليهم باطلاعه واستيلائه وحفظه فكل مشرف على كنه الامر مستولى عليه كان قائما فهو مهيمن عليه والاشراف يرجع الى العلم
والاستيلاء الى كمال القدرة والحفظ الى الفعل والجامع بين هذه المعاني اسمه المهيمن ولن يجمع ذلك على الاطلاق والكمال الا الله تعالى
وكذلك قيل انه من اسماء الله تعالى في الكتب القديمة سرّه

[illegible] الواحد [illegible]

[illegible] وجعلنا رجع [illegible]

وإن الجاهل يجوده إماماته فيصعب [illegible] بما كرمهم في العز مما تفرد بالغرب ما في دهرهم وعظم الخلفاء

ويشهد العلامة [illegible] وبفقد [illegible] الخلف [illegible]

بعز طاعته العزيز هو الخطير الذي يعدم وجود مثله وتشتد الحاجة اليه ويتعذر الوصول اليه وهو اسم تنبيه العزيز من العباد

اليه عباده ... في السعادة الاخروية الابدية ومن المعلوم ان ذلك مما يقل وجوده خصوصا في هذا الزمان القاصر اهله فمن ظفر به

منهم ... فذلك ... قبيد الجبار ... [illegible]

دونها ... وهو اسم تعالى تنبيه الجبار من العباد ... [illegible]

دمنوز ... ولا يستفيد ... [illegible]

سيد البشر صلى الله عليه وسلم ... لو كان موسى حيا ... انا سيد ولد آدم ولا فخر ... ومن المعلوم ان الواني

الذي ثم علما آمنا الذي ... العالمين ... [illegible]

أَزِلْ يَا عَزِيزُ الذُّلَّ عَنِّي فَلَمْ أَزَلْ

بِعِزِّكَ يَا جَبَّارُ مُكْتَفِيًا بِحِمَى

وَأَصْغِرْ وَضَعْ ذَا الْكِبْرِ يَا مُتَكَبِّرُ

وَيَا خَالِقُ اجْعَلْنِي مِنَ الْخَلْقِ مُعْزِلًا

المتكبر هو الذي يرى كل شيء حقيرا بالاضافة الى ذاته ... تنبيه المتكبر من العباد هو الزاهد العارف ... [illegible]

وَيَا بَارِئَ الْأَنْفَاسِ قَدْ بَدَّ مُبْرِئًا

بِكَ السُّقْمَ عَنِّي يَا مُصَوِّرُ زَوِّلَا

الذي هو الانتقام ... [illegible]

فان كان ... المتكبر ... [illegible]

ان الواحد الذي علا ... وكان ... نفاق ...

جنته وسبب عفوه وتوبته ما يظهر بالبال او لا يظهر بالمقال او توبة من التوبة او توبة من تفرقه الى غير موجود او توبة من اثبات الغير موجود

فلو وقدر ان لا شريك له العفار هو الذي يستر القبيح واظهر الجميل وكثر تعالى العبد على ثلثة اقسام الاول ان يجعل مفاتيح بدنه مستورة في باطن

بشكل جميل ظاهر في باطن العبد وظاهر في القاذورات والتقذرة والقبح وكمال الثاني ان يجعل خواطره المذمومة في قلبه لئلا يطلع عليها الناس

ويسعوا في اهلاكه الثالث ان تغفر ذنوبه التي كان يستحق ان يفتضح بها على ملاء الخلق بستره وقد وعد ان يبدل السيئات حسنات لمن تاب

حظ العبد من هذا الاسم ان يستر ما عوره ما يحب ان يستر من نفسه فقال صلى الله عليه وسلم من ستر على مسلم عورته ستر الله عليه عورته يوم القيامة واما

والمجتهد المكافئ على الاساءة ... عن هذا الوصف ولا يتحقق به الا من لا يفشي من خلق الله الا احسن ما فيه كما روى عن عيسى عليه السلام

انه مر مع الحواريين بكلب ميت قد غلب نتنه فقالوا ما انتن هذه الجيفة فقال عيسى

ما احسن بياض اسنانه تنبيها على ان الذي ينبغي ان يذكر من كل شيء احسنه

سألتك يا غفار عفوا وتوبة

وهو الشيطان ابليس اللعين فانه قد تحيل على ابوي آدم وحواء من قبل في اخراجهما

وبالقهر يا قهار خذ من تحيلا

من الجنة او نفسي فان حيلهما ومكرهما اعظم واشد من حيل الشيطان ومكره

القهار من قصم ظهور الجبابرة وقهرهم بالاماتة والاذلال فلا موجود

الا وهو مسخر تحت قهره وقدرته حاصل كما في قبضته وهو الله تعالى

تنبيه القهار من العباد من قهر اعداء الله فعدو نفسه التي هي اعدى اعدائه في الشيطان

فانه لا وصول له الا بها فكل من قهر الشهوات كانه لم يبعد احد عليه اذ غاية اعدائه

السعي في اهلاكه بدنه وذلك احياء لروحه

ومن مات عن شهواته في حياته عاش

وهب لي يا وهاب علما وحكمة

في مماته ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله

امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون الآية

وللرزق يا رزاق كن لي مسهلا

لا يشتغله في محله الوهاب من يعطي

العطية خالية عن العواقب والاعراض ولن يتصور هذا الا من الله تعالى

تنبيه من بذل جميع ما ملكه في ودوه لوجه الله تعالى للجنة ولا لغيرها بل لرضا الله تعالى

والوصول اليه فهو جدير بان يسمى وهابا بحلاف من وهب لغرض عاجل او آجل من ثناء

او خلف من مدح فهو معامل معتاض وليس بوهاب او خلف فالذي يبذل جميع ما يملكه

لوجه الله تعالى لا يسمى وهابا لانه انما يبذل لحظ وعرض وهو ان يتوصل بذلك الى الشيء فقال

الحظ غرضا عبارة عن الاغراض المشوقة

وبالخير يا فتاح فافتح وبالهدى

المتعلقة بغير الحق فمن تنزه عنها ولم يتعلق به مقصده الا الله تعالى فيقال انه بريء من الحظوظ

اي عما يعده الناس حظا واما من تعلق بغيره

وبالعلم كن لي يا عليم مفضلا

انه ولم يؤثر بلذة البهجة بلقائه والمشاهدة

لم يشتق اليه ولكن لم يشتق اليه لم يتصور

ان يكون حظه ومن لم يكن حظه لم يكن مقصده ومن لم

يكن مقصده فهو في عبادته كالاجير السوء

ذلك لكونه من فواضله واجابه الرزاق هو الذي

خلق الارزاق والمرزوق ظاهرة وباطنة فالظاهر

الاقوات والاطعمة وذلك للظواهر وهي الابدان

والباطنة هو المكاشفات والمعارف وذلك للباطن

وهو القلوب والاسرار وهذا اشرف الرزقين

فان ثمرته حياة الابد واما ثمرة الاول فهي قوة

الجسد الى مدة قريبة الامد والمتكفل هو المتولى

خلق الرزقين وكل يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر

تنبيه حظ العبد من هذا الوصف ان يرزق

علما هاديا ولسانا مرشدا ويدا منفقة فيكون سببا

لوصول الارزاق الشريفة الى القلوب باقواله

واقواله والى الابدان بافعاله واذا احب الله عبدا

كثر حوائج الناس اليه ومن كان واسطة من الله تعالى

والعباد في وصول الارزاق اليهم فقد نال حظا

من هذه الصفة قال صلى الله عليه وسلم الخازن الامين الذي

يعطي ما امر به طيبة به نفسه احد المتصدقين والايدي

... الله تعالى

الفتاح هو الذي ينفتح به كل مغلق بعنايته وينكشف

كل مشكل بهدايته وبرفع الحجاب عن قلوب اوليائه

ويفتح لهم الابواب الى ملكوت سماواته وجمال كبريائه

فقوله ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها

تنبيه حظ العبد من هذا الاسم ان يتفتح

لسانه ما اغلق من المشكلات الالهية ويتيسر

معونته ما تعسر على الخلق من الامور الدينية

والدنيوية وتنشرح القلوب المقفلة بحسن بيانه

الكلية الجزئية

العليم من احاط بكل شيء ظاهرا وباطنا دقيقا وجليلا اوله وآخره فاتحته وعاقبته ولا يكون مستفادا من المعلومات بل المعلومات مستفادة منه

فحظ العبد من هذا الاسم ان يتحقق من ... الا الله تعالى

تنبيه ... ان تنفتح له الاشياء ويكشف ... في نفسه اذ هو العالم الاصغر ... الكون ... كالمرآة مع صورها ... يرى الكبر ... العالم ... الذي انفق ... فيه ... الكشف ... المقابلة لما ينطبع ... صور الاشراف ... اذ هو ... فهو ... افتتاح ... بل ... معرفة الله ... الى ... التي لا يتوقف بها الا معرفة ... تكاد الى الطريق المقربة للعبد الى الله ... الامور الذي يحصل به الوصول ... به والقرب منه

... القابض الباسط هو الذي يقبض القلوب ويبسطها ...

الارواح عند الممات ويبسط الارواح في الاجساد عند الحياة ويقبض الله ... وبسط المعارف على قلوبهم ...

القابض الباسط من العباد من اوتي جوامع الكلم ... بدائع الحكم فتارة يقبض قلوب العباد بما يحذرهم من جلال الله ... وتارة يبسطها

بما يذكرهم من آلاء الله ... صلى الله عليه وسلم كيف قبض قلوب الصحابة بحديث ... ان الله سبحانه وتعالى يقول لآدم عليه الصلاة والسلام

يوم القيامة يا آدم اخرج بعث النار فيقول كم فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين فانكسرت قلوبهم في فتروا عن العبادة فلما اصبحوا

ورآهم على ما هم عليه من القبض والقنوط روح قلوبهم وبسطهم ونشطهم فذكر انهم في آثار الامم قبلهم كشامة سوداء في مسك ثور ابيض او جلده

ويا قابض اقبض روح كل معاند

ويا باسط النعماء زدني تجملا

ويا خافض اخفض قدر كل معارض

ويا رافع ارفعني على رغم من قلا

بعز لك قدري يا معز معززا

مذل فكن للظالمين مذللا

وهو يرى لانه يبصر الجلد السوداء في الليلة الظلماء على الصخرة الصماء [illegible]

يسمع الحامدين بالثناء عليه [illegible] بعبارة ولا صوت [illegible] يسمعه اذ العبارة عن صفة تنكشف بها المسموعات

فيه وقع في مصحف الشيء [illegible] والبصير هو الذي يشاهد ويرى حتى ما تحت الثرى لا بحدقة واجفان ولا بانطباع صورة

في مكان ذو مكان [illegible] هو الله تعالى فيصير اذ العبارة عن صفة تنكشف بها المبصرات على ما هي عليه **تنبيه** حظ العبد من هذين الاسمين ان يعلم

فيحفظ سمعه ويعلم انه لم يخلق له الا السمع كلامه فيستفيد بذلك الهداية الى طريق الله فلا يستعمله الا فيه ويعلم ان الله تعالى خلق له البصر لينظر في

عجائب الملكوت والسموات فلا يكون نظره الا عبرة كما قيل لعيسى عليه الصلاة والسلام هل احد مثلك فقال من كان نظره عبرة وصمته فكرة وكلامه ذكرا وهو

فهو مثلي ويعلم انه بمرأى من الله ومسمع فلا يستهين بنظره اليه واطلاعه عليه فمن اخفى عن غير الله ما لا يخفيه عن الله فقد استهان بنظر الله

سمعت دعائي يا سميع فكن اذا

[illegible] الحكم هو الحاكم الذي لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه

بصيرا بحالي راحما متفضلا

تنبيه حظ العبد من هذا الاسم تدبير الرياضات والمجاهدات ونعتبر بان سانه النفس [illegible] الى مصالح الدين والدنيا وبذلك استحق اسم عبد

واما الحظ الديني فيعلم ان الامر مفروغ منه وقد جف القلم بما هو كائن وان [illegible]

العبيد [illegible] في الطلب [illegible] النفس غير مضطرب القلب **فان قلت** كيف يكون النعيم فضلا وهو ايضا مقدور [illegible]

كانا وصول [illegible] قولهم المقدر كائن وان النعيم فضل ليس معناه انه فضل على المقدر [illegible] خارج عنه بل معناه انه فضل [illegible]

[illegible] المقدر وان سبب النعيم ما كان هو نوع كونه وهو الجهل المحض لان ذلك ان قدر فالجد والنعيم لا يدفعه وهو استعمال نوع من

والشقاوة [illegible] يعذب فلا معنى للعقوبة فلا جدوى له ان [illegible] **فان قلت** فضلا اذا كان الامر [illegible] في العمل وقد فرغ من سبب السعادة

السعادة قدرته بسببه فيسره له [illegible] العمل وهو العمل ومن قدرت له الشقاء قدر له [illegible] والله اعلم ان ما قدرت له [illegible]

الى حكم اشكو ظلامة معتد

[illegible] مباشرة العمل [illegible] بطالته ان يستقر في فاطر في [illegible] كنت لعبيدا فلا

[illegible] العمل وان كنت شقيا فلا تنفعني العمل كونه ابتدا جهل فانه لا يدري انه ان كان

هو العدل كم اردى ظلوما وجندلا

[illegible] الذي يجري عليه اسباب السعادة من العلم والعمل وان لم يتيسر له ذلك

[illegible] فهو امارة شقاوة وتدرك اشقي ان يعلم ان السعادة لا يتم الا ما اتي الى بعلم بعلم نعم الناكر في مشاهدة الحكم على اربع درجات فمنهم

[illegible] يتطلع الى الخاتمة ومنهم من ينظر الى السابقة وهو ما ذا قضي له في الازل وهو اعلى من الاول لان الخاتمة تابعة للسابقة ومنهم من يترك الماضي

والمستقبل وهو ابن وقته فهو ناظر اليه راض بمواقع قدر الله وهو اعلى مما قبله ومنهم من يترك الحالة والماضي والمستقبل ويستغرق بملاحظة

[illegible] الدرجات

[illegible] العدل من صدر منه فعل العدل فلا يعرف عدل العادل الذي هو اسم [illegible] الا من عرف فعله كالتفرج في ملكوت

[illegible] الشيء [illegible] ولم ينظر في ملكوت السموات والارض ثم اذا ثم بحر خلف الوجهين ما بعد [illegible] ثم ارجع البصر

كذلك مرة بعد اخرى فانقلب اليه البصر خاسئا وهو حسير [illegible]

[illegible] ونظام [illegible] فتعلق بقلبه شيء من معاني عدل الله [illegible]

لطيف بحالي راحم لشكيتي

[illegible] السفل الارض فلما جعل الماء فوقها والهوى فوق الماء والسموات

[illegible] لبطل النظام وكذلك الانسان حيث جعل العظام اولا واللحم

خبير بضعفي ان تضايقت حللا

[illegible] والجلد صوانا لكم ووضع الحواس على الراس لانها جواسيس لتكون مشرفة جميع البدن ولو وضعها على الرجل اختل نظامها قطعا [illegible]

[illegible] الرابع على الخلاف في ذلك التي هي ادلة السموات السبع وما يجري عندها وان الحكمة فيها الا انه قليل التفكر في ملكوت

[illegible] في ذلك لو انه ما تشكر نعم عجايب نفسك بل بذلك خلق السموات والارض اكبر من خلق الناس ولتلك وقيت بمعرفة [illegible]

[illegible] قال سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم وكيف يفتح ابواب السماء لمن استغرقه هم الدنيا واستعبد [illegible]

تنبيه حظ العبد من هذا الاسم ان يجعل الغضب والشهوة اسيرين تحت اشارة العقل ومهما جعل العقل خادما للشهوة [illegible]

[illegible] الاعضاء ما خلقت له وان فعل ما نهي عنه ظلم ان السمع والبصر والفواد كل اولئك كان عنه مسؤولا وان [illegible]

[illegible] وكلكم مسؤول عن رعيته كما انكم تكونوا يولى عليكم

الاسلام لغة الطاعة والانقياد وشرعا الانقياد الى الاعمال الظاهرة كما بينها ذلك صلى الله عليه وسلم بقوله اشهد ان مخففة من الثقيلة لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله فتح الجيم ع ب

اشهد فعل مضارع بناء فاعل مرفوع لفظا عامله معنوي انا تحته مستتر مبني على الفتح راجع
الى المتكلم مرفوع محلا فاعل اشهد ان مخففة من المثقلة اسمه ضمير شان محذوف تقديره انه
ضمير بارز منصوب منفصل مبني على السكون منصوب محلا اسم ان لا اله لا النفي الجنس مبني على السكون
اله مبني على الفتح لا مع المبني مرفوع محلا مبتدا اذ نكرة قريب المعرفة جهة قريبة الى المعرفة وقوعه
في حيز النفي والخبر محذوف تقديره موجود مرفوع لفظا خبر المبتدا والمبتدا مع خبره مرفوع محلا عامله
عامل معنوي خبر ان وان مع اسمه وخبره منصوب محلا عامله عامل لفظي مفعول بدون صريح لا اشهد واشهد
مع معموله جملة فعلية لا محل لها من الاعراب الا الله الا حرف استثناء مبني على السكون الله مرفوع لفظا بدل من محل لا اله

قيل بقال اسلم واستسلم اذا خضع وانقاد
قيل عبارة عن الاذعان والانقياد للحق بقبول احكامه
والتزام فرائضه على انها حق وله لذلك اجاب عنه بالاركان
الخمسة قال الجوهري الشهادة هي الخبر القاطع وان في
ان لا اله الا الله مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان
المحذوف وحذفه هنا لازم وهي مع ما بعدها من الخبر
والاسم مفعول اشهد اي ان خبر ان الشان لا اله الا الله هو

واشهد ان اعلم وابين ان لا اله الا الله اى لا معبود بحق فى الوجود الا الله الواحد فى ذاته فلا يقبل قسمة ولا تجزيا وصفاته وافعاله فلا نظير له ولا شريك فى
القهار الغالب الذى لا يغلب والعزيز الذى لا يقهر ما فوق ما فوقه
والقهر وجدته مقهورا والقهر بالقهر الاضطرار فتح

فى الوجود الا الله الواجب الوجود اى محمد

اى اقر بما لا شك فيه اى لا معبود بالحق

ابن قاسم

بضم الهمزة او فتحها بضم الهمزة وكسر اللام اى اقر بما لا شك فيه مما تقدم

يعنى اتيقن واذعن فلا يكفى العلم واليقين من غير اذعان كما وقع لبعض المنافقين وضبط المصنف اى النووى له بضم الهمزة وكسر اللام فى شرح مسلم لعله لبيان معنى اشهد لان الشهادة اعلام الغير لانه المراد

هو الحق المنفرد بالحقيقة الالهية اذ لا اله الا هو اذا لا موجود يساويه او يدانيه فى ذاته وصفاته فادعوه واعبدوه مخلصين له الدين اى الطاعة من الشرك والرياء الحمد لله رب العالمين قائلين له

هنا

فاضح بجير

شهاب بجير

ما سوى الله حم نشئ

... تعظيما لله وذلك الحليم هو الذي يشاهد معصية ... بأن ذلك ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ... ولا يستفزه غضب ولا يحمله على التسارع الى الانتقام ... عادة ان تشد ...

اللطيف انما يستحق هذا الاسم من يعلم دقائق المصالح وغوامضها ثم يسلك في ايصالها الى مستحقها سبيل الرفق دون العنف ولا يتصور كمال ذلك الا لله تعالى و الرفقه بالخلق ولطفه فيهم لا يدخل تحت الحصر اذ لا يعرف لطف اللطيف الا من عرف تفاصيل افعاله في لطفه خلق الجنين في بطن امه في ظلمات ثلث وحفظه فيها وتغذيته بواسطة السرة الى ان ينفصل فيستقل بالتناول بالفم ثم الهامه اياه عند الانفصال التقام الثدي وامتصاصه ولو في ظلام الليل من غير تعليم ومشاهدة بل تخرج الفرخ من البيضة وقد الهمه التقاط الحب في الحال ثم تأخير خلق الاسنان عن اول الخلقة الى وقت الحاجة للاستغناء باللبن عن السن ثم انباته الاسنان بعد ذلك عند الحاجة الى طحن الطعام ثم تقسيم الاسنان الى عريضة للطحن والى انياب للكسر والى ثنايا حادة الاطراف للقطع ثم استعمال اللسان الذي الغرض منه الكلام الى رد الطعام الى موضع الطحن كالمجرفة وبالجملة فلو ذكر لطفه في تيسير لقمة يتناولها العبد من غير كلفة وقد تعاون على اصلاحها خلق لا يحصى عددهم من السماء بالمطر والشمس والقمر ومن الارض بالنبات باذن الله تعالى ومما بينهما من ازواج وحارث وآلة حرث وتنقية وطحن وعجن وخبز الى غير ذلك مما لا يعلمه الا الله تعالى لكان لا يستوفى شرحه لا يمكن ● ومن لطفه بالعباد ايضا انه اعطاهم فوق الكفاية وكلفهم دون الطاقة ويسر لهم الوصول الى سعادة الابد بسعي خفيف في مدة قصيرة وهي العمر فانه لا نسبة له بالاضافة الى الابد ● ومن لطفه اخراج اللبن الصافي من بين فرث ودم واخراج الجواهر النفيسة من الاحجار الصلبة واخراج العسل من النحل والابريسم من الدود والدر من الصدف ... ● ومن ذلك ان يخلق من النطفة القذرة الذي هي ماء مهين مستودعا لمعرفته وحاملا لامانته ومشاهدا ملكوت سمواته ● وهذا ايضا لا يمكن احصاؤه وما اوتيتم من العلم الا قليلا

تنبيه حظ العبد من هذا الاسم الرفق بعباد الله والتلطف بهم في الدعوة الى الله تعالى والهداية الى سعادة الاخرة من غير عنف وتعصب ● واحسن وجوه اللطف فيه الجذب الى قبول الحق بالسير المرضية والاعمال الصالحة فانها اوقع في القلوب من الكلمات المزينة الدالة على السلوك ان هذا العلم حال لا قال ووجدان لا هزل وصدق لا كذب يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم ونياتكم

ضيق وفرج بفضله وكرمه الخبير هو الذي لا تعزب عنه الاخبار الباطنة فلا يجري في الملك والملكوت شيء ولا تتحرك ذرة ولا تسكن ولا تضطرب نفس ولا تطمئن الا ويكون عنده خبرها وهو بمعنى العليم الا ان العليم اذا اضيف الى الخفايا الباطنة سمي خبرة

تنبيه حظ العبد من ذلك ان يكون خبيرا بما يجري في العالم الذي هو قلبه وبدنه والخفايا التي يتصف القلب بها من الغش والخيانة والدوران حول العاجلة واضمار الشر واظهار الخير والتجمل باظهار الاخلاص مع الافلاس عنه لا يعرفه الا العليل من الناس وهو من قد خبر نفسه ومارسها وعرف مكرها وتلبيسها وخداعها فحاذرها وتشمر لمعاداتها واخذ الحذر منها والله الموفق

● جف القلم عبارة عن الفراغ من الكتبة لان الكاتب ما دام يكتب يكون قلمه رطبا بالمداد فاذا انتهى الكتبة يجف قلمه وههنا المراد بقوله جف القلم ان ما كان وما يكون قد قدر وقضي في الازل مظهر بنفي العيان في الماضي وسر الحاضر الغائب

فالشر في كل يد له عن المضاف اليد فكل واحد يجري عليه من الافعال ما قدر له من الخير والشر كان الاولى ان لا يذكر ما يجري عليهم بقدر ما قدر لهم يعني انتم عبيد ولا بد لكم من العبودية فاشتغلوا بالعبودية فان الله اذا ذكر الاسلام يوفقكم للعمل الصالح ايضا ويسره عليكم

● مثاله الذي ينبغي ان يكون فيهما بالعادة درجة الامامة فيقال له اجتهد وتعلم وواظب فيقول ان قضى الله لي في الازل بالامامة فلا احتاج الى الجهد وان قضى لي بالجهل فلا ينفع الجهد فيقال له ان سلط عليك هذا الخاطر فهذا يدل على انه قد قضى لك بالجهل فان من قضى له في الازل بالامامة فانما يقضيها باسباب يجري عليه الاسباب ويستعمله بها ويدفع عنه الخواطر التي تدعوه الى الكسل والبطالة والتنبل الذي لا يجتهد لا ينال درجة الامامة قطعا والذي يجتهد ويتيسر له اسبابها يصدق رجاؤه في بلوغها ان استمر جهده الى آخر امره ولم يستقبله عائق يقطع عنه الطريق

اذ قل الاشياء في محالها اللائقة بها وعلى الجملة العدل وضع الشيء في موضعه والظلم ضد ذلك ومن يظن ان العدل ... الراحة وليس الالم عنه فقد جاء عن الطريق فالمريض الذي يسقى الادوية البشعة والحجامة والفصد هو عدل وكذلك الذي اذا الجناة بالعقوبات قطعا وضربا عدل لانه وضع في موضعها فاذا علمت ذلك فقد تعلق بقوله سبحانه من معاني عدل الله تعالى

ومما نزهت السمع عن تعريج عن فتوى السموع ما سوقه مستح يسمع بأذن او آلة او ادا ... علمت ان السمع فيه عباده

عن ابن عباس هذه الآية منسوخة بالحقنا بهم ذرياتهم الآية لانه يدخل الاباء الجنة بصلاح ابنائهم وقيل ان الآية هو الكافر

لا يقبلها ولا بعدها ... من القذرة

الذي كان ... [illegible] ... عن ادراك المسموع وان [illegible] لا يعجبه الجلد السوداء في الليلة الظلماء على الصخرة الصما

ويسمع حمد الحامدين بما يجزيهم ودعاء الداعين ... [illegible] ... نعم اصحيح واد

تعرف فيه وقع في مصحف النسخ فحذفته ... [illegible] ... وفيه نظر ... الذي ... ونحوه ايضا فسمعه اذا عبارة عن احاطته تنكشف بها المسموعات لديه

لا في مكان دون مكان وهو ... [illegible] ... ويعتقد انه موليها فشكره تعالى لعباده مغفرة لهم سرح م ٤٤

الشكر مقابلة النعمة بالقول والفعل والنية فيثني على المنعم بلسانه ويذيب نفسه في طاعته ... وكماله وشموله فهو الغفور

فان الغفار مبالغة في المغفرة بالاضافة الى مغفرة متكررة مرة بعد اخرى فالغفار يبنى عن كثرة الفعل والغفور ينبئ عن جودته وكماله

يعني انه تام الغفران وكامله في بلغ اقصى درجات المغفرة ـ

فاصله ان العبد موفق بانه مرزق لكونه بهذا المعنى الذي كان الشكر عبارة عند عبارة استعمال نعمة الله تعالى في طاعة لا لكونه موجدا ـ

انما قال صلى الله عليه وسلم بهذا لان ما امر الله تعالى به شكر الناس فمن لم يطاوعه فيه لم يكن ممتثلا جميع اوامر الله تعالى فلا يتم شكره له تعالى انما يتم بامتثال

جميع الاوامر واما تنبيها على ان من شكر النعمة شكر الوسائط حيث بان لا يشكر المنعم والنعمة واما ليعلم ان من اهمل بشكر الخلق مع حرصهم على حب

شكره والثناء عليه ومع تاديهم بترك الشكر كان اولى بان يتهاون في شكر من لا يتاذى ولا يتاثر بترك شكر نعمته واستوى عليه الشكران

والكفران شرح مصابيح

اي من الله تعالى بل يجب شكره نعمة اخرى وراء النعمة المشكورة ـ

يعني انه ليس فوق الملك فوق الانسان والانسان فوق البهيمة وان الله تعالى فوق الكل فهو العلي المطلق ـ

ليس يخفى عليك في هذا التقسيم والتدريج ان الملك فوق الانسان ... فانه ما كان فوقه كان فوق جميع الناس الذين هم دون السلطان

فان كان فوقهما كان فوق جميعا وهو كقول القائل الخليفة فوق السلطان تنبيها على ان الا اذا كان فوقه ... وقيل كيف يجلسان في الصدر ولو قيل له

والعجب من الحشو الذي لا يفهم من الفوق الا الفوق بالمكان ومع ذلك اذا سئل عن شخصين من الاكابر فقال فلان فوق فلان اذا جلس على يمينه او مكان ينبغي فوق ... وانما يعني بالسافل الجنب

والجاهل يقول هذا يجلس فوقه وهو يعلم انه ليس يجلس بالجنب وانما يعني به فوقية الرتبة والقرب من الصدر فان

كان بيننا جلس فوقه ولا كنه وكله جلس بجنبه استماز نفسه وتبرع عن تقديم الانكار وذلك

القريب الى الصدر الذي هو المنتهى فوق بالاضافة الى الابعد ـ

حظ العبد من هذا الوصف ان يحمل الاذى مع طيب النفس ... تنبيه

دلازلت اعفو والحليم مستنا

وربي عظيم العفو يا عزّ اهملا

عفو واقل واعفو ذنوبي وعثرتي

فالمعفو بمعنى ... والا مستفاله طلب العفو والاقالة العفو ابو سلام

شكور قول شكر قلبي المعقلا منصوب باضمار اعني الشكور من يجازي كثير الدرجات بيسير الطاعات ويعطي بالعمل في الايام المعدودات القليلة نعم الاخرة التي هو غير محدود ويجازي الحسنة باضعافها ويقول كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية ● وشكره وثناؤه على اعمال عباده ثناء على فعل نفسه وهذا غاية الشكر لكونه سبب البلاء ما خلق ويشكر لا عليه تكرما والله خلقكم وما تعملون ● ومن اعطى شيئا فاثنى على الذي وقع منه العطاء يكون شكورا فيما اعطى واثنى على الاخذ كان اكمل بهذا الاسم وثناء الله على عباده كقوله تعالى والذاكرين الله كثيرا نعم العبد انه اواب تنبيه حظ العبد من هذا الوصف ان يكون شاكرا لا فيه قرة بالثناء عليه لاحسانه اما امتنانا لنعمته ومرة اخرى الجزائه باكثر مما منيته معه وذلك من الخصال الحميدة قال صلى الله عليه وسلم من لم يشكر الناس لم يشكر الله ● واما شكره فلا يمكنه الا بنوع من المجاز لانه اذا اثنى فثناؤه قاصر لا يحصى ثناء عليه انت كما اثنيت على نفسك وان اطاع فطاعته نعمة

واعل مقامي يا علي فلم يزل

فلا بد من الشكر على الشكر وهكذا فاحسن وجوه الشكر ان يصرف العبد جميع ما انعم الله به عليه من البصر والسمع وغيرهما الى ما خلق له فيستعملها في الطاعة ولا يستعملها في المعصية وذلك انما بتوفيق الله تعالى

العلي من لا رتبة فوق رتبته وهو الله تعالى ● واعلم ان الموجود اذا نقسم

بكبرك قدري يا كبير مبجلا

الى حي وميت والحي ينقسم الى ما ليس له الا الادراك الحسي وهو البهيمة والى ما مع الادراك الحسي الادراك العقلي ● والذي له الادراك العقلي ينقسم الى ما يعارضه في ادراكاته الشهوة والغضب وهو الانسان والى ما يسلم ادراكه عن معارضة المكدرات ● والذي عنها اما يمكنها او يبتلى بها وان رتب السالسة كالملائكة والانبياء ويقبل ذلك في حقه وهو الله تعالى فاذا فهمت هذا فهمت معنى كونه فوق العرش لان العرش اعظم الاجسام الموجودات وهو فوق جميعها و لا وجود المنزه عن التحديد بحدود الاجسام فوق الاجسام كلها في الرتبة ● واما تخصيص العرش بالذكر في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فوق جميع الاجسام تنبيه حظ العبد من هذا الوصف ان يكون عليا بمعنى عن اللذات الدنيا والاخرة مرتفعا عنهما طالبا للمقصود الاعظم الحق شهوته وغضبه اسيرا له لا يسترقه هوى ولا يغدر عليه هوى

كبير هو ذو الكبرياء والكبرياء عبارة عن كمال الذات وكمال الوجود ولا يكون ذلك الا لله تعالى تنبيه حظ العبد من هذا الوصف ان يسري الى غيره فلا يجالسه احد الا ويفيض عليه شيء من كماله من انتفاء وارشاد وزهد وورع ودعوة الى الحق ... كما قال صلى الله عليه وسلم العالم الحليم من الورى نطق بالحكمة في الحال قال عيسى عليه السلام من علم وعمل وعلّم دعي عظيما في ملكوت السموات

من الشكر عليها وشكره عليها عين النعمة فلا بد

فانهما متضادان بابطالهما فالما ان يفني احد الطرفين
فحفظ هو البالغ في الحفظ و بحفظ عباده في صيانة المتضادات و المتضادات بعضها عن بعض كالماء والنار فانهما متضادان
واما ما يتضاد من الناري و الماء و المتضادى ظاهر بين الحرارة و البرودة وكذا بين الرطوبة و اليبوسة و سائر الاجسام الارضية مركبة من الاصول المتضادة
اذ لابد للحيوان من افراد عن برودة لو بطلت لبطلت حياته كالدم و لابد من رطوبة بها تماسك اعضائه خصوصا ما صلب منها كالعظام و لابد من برودة
تكسر قوة الحرارة في بعضه و قد جمع الله تعالى بين هذه المتضادات في الانسان و بدن الحيوان و النبات و لولا حفظه اياها لاضمحل تركيبها و بذا
و من داخل بدن الانسان و هو متوقف للهلاك من اسباب خارجة كالسباع الضارية و اعداء المتاذية فحفظه عن ذلك بخلق الجواسيس المنذرة بخروج
العدو و هي طائفة كالعين و الاذن ثم خلق له اليد الباطشة و الاسلحة الدافعة كالدرع و الترس و السيف و بما يحترز به عن ذلك من الدفع
مدة بآلة اليد و هي الرجل للحيوان الماشي و الجناح للطائر و كذا الحشيش النابت في الارض يحفظه

حفيظ لروحي لا يؤدك حفظها

لابد بالغش للقلب و ما لا يحفظ بالغش حفظه بالشوك ليندفع به بعض الحيوانات بل كل قطرة
من ماء عينها ملك فاحفظ يحفظها عن الهوى المتضاد لها فان الماء اذا جعل في اناء و ترك مدة استمال الرطوبة تبخر
بهواء و سلب الهوى صفة المائية عنه و لو غمست اصبعك في الماء و رفعتها و كنستها نزلت منها

مقيت فكن للقوت يا رب مرسلا

قطرة ماء و بقي متكسر لا تنفصل مع انه من شانها الهوى الى اسفل و كلها لو انفصلت و هي
صغيرة استولى عليها الهوى و اما الماء فلا يزال متدليا في يجتمع اليها بعضه الى ان تكبر القطرة فتخرق الهوى و لا يستولي الهوى عليها و ليس ذلك
حفظا منها لنفسها و انما ذلك يحفظ ملك مخلوق به تعالى موكل بها و قد ورد في الخبر انه لا تنزل قطرة من المطر الا و معها ملك يحفظها الى ان تصل مستقرها
من الانفس و ذلك حفظ و شملة حفظه قدرته كل ذرة في ملكوت السموات و الارض ان الله يمسك السموات و الارض ان تزولا و لئن زالتا ان امسكهما
من احد من بعده تنبيه حظ العبد من هذا الوصف ان يحفظ جوارحه و قلبه و يحفظ دينه من سطوة الشهوة و الغضب و خداع النفس و غرور
الشيطان فانه على شفا جرف هار و قد كتنفته هذه المهلكات المفضية الى البوار فيفزع الى الله بالصدق التام و يتحصن عن ذلك في حصن لا اله الا الله
و هي حصنا قويا فمن دخل حصني امن من عذابي فانه افضل ذلك كان حفيظا لما استحفظ عليه من قلبه و قالبه و دينه و الله الموفق

المقيت اما فالق الاطعمة و موصلها الى البدن او المعرفة و موصلها الى القلوب فيكون بمعنى الرازق

ذماملك حسبي يا حسيب لتحسبني

و المتولي على الشيء القادر عليه و هو اسه تعالى و كان الله على كل شيء مقيتا اي قادرا مطلقا تنبيه
حظ العبد من هذا الوصف ان يعرف بيد انه معرفة على قلوب العباد من المعاني الالهية ما
يتقوتون به و يستغنون عما يشاد به فيه البهائم من اطعمة الابدان فينتعشون به انتعاشا

وانت جليل كن لقدري مجللا

كليا و يستمر ذلك لهم في الحياة التي يكون بها الحياة الابدية و بهذا فضيلة الرسل و ورثتهم علماء الدين رضي الله عنهم
عن النظر الى الاغيار و اشتغلني بك عنهم يا شاهد الحسيب هو الكافي و هو الذي من كان له حسبه و الله تعالى حسب كل احد و كافيه و حقيقة هذا الوصف
لا يمكن لغيره تعالى و ليس في الوجود شيء كاف لشيء الا هو تعالى اذ به وجود الاشياء و دوامها و كمالها الا محتاج الى الطعام و الشراب و السماء و الارض
و غير ذلك ليس احتياجا الى غيره فانه الذي كفاك كلها فان الاشياء و ان كان يتعلق بعضها ببعض بحسب الظاهر فذلك التعلق بخلقه ايضا و كلها
متعلقة بقدرته تنبيه حظ العبد من هذا الوصف ان يكون الله وحده حسبه بالاضافة الى همته و ارادته و هو انه لا يريد الا الله فيحده
لانه اهل العبادة لا يجد في جنة لذة انها و لا في نار خوفا منها بل يكون مستغرق الهم في الله وحده و اذا لم يكن كذلك فان قال عندك الا حسبي فلا اريد غيره
فلم يفته شيء مما لم يفته الله لم يفته شيء و من فاته الله فاته كل شيء

كريم العطايا رب اجزل عطيتي

عند لا يتوقع لحد منها و قيامي بعبادة تلك الجليل هو الوصف بنعوت الجلال و الجمال معا كالغني
و الملك و التقديس و العلم و القدرة فالجليل الجميل المطلق هو الله تعالى لان كل ما في العالم من
كمال و جمال و بهاء و حسن فهو من انوار ذاته و آثار صفاته و لذلك يدرك عارف من البهجة

رقيب على الاعداء يكفي اذا كلا

و السرور و اللذة ما لا يحس معه جميع الاشياء كانها لم تكن في ترجع الى العدم المحض تنبيه
حظ العبد من هذا الوصف ان يطهر قلبه من الكدورات البشرية و يصفيه عما ما يحفظه الغيرة ان لا يسعني ارضي و لا سمائي و يسعني قلب العبد المؤمن
حتى يكون مرآة قلبه قابلية التجلي صاحب الجلال و الجمال فيظهر فيها اثر الجلال و الجمال و ادعني و اشغله عما عداه حتى عن نفسه و تفنى به لك تجيد البشر
صفة الا و سع ذاته و كبر معرفته و علا و رفع جسمه و مرتبته في الكل من نظر اليه
واخذ بعضا منه من ذلك الحظ الوافر لما منع لما اعطى هو الذي اذا قدر عفى و اذا وعد وفى و اذا اعطى زاد على منتهى الرجاء و ان رفعت
اليه حاجة الى غيره لا يرضى و اذا رفع عاتب و ما استقصى و لا يضيع من لاذ به و التجاء و هو اسه تعالى الكريم فلا اشاك قلا اعصيك و اذكرك فلا انساك تنبيه حظ العبد من هذا الوصف ان يتحلى بالكرم
على الضعفاء و المساكين و بعلمه و حاله الراضيين الشاكرين و لا يوافق بكرمه احد من العالمين و يؤثر على نفسه و لو كان به خصاصة كما وقع
لبعض السلف الصالحين فحفظهم عنهم الرقيب هو الذي يراعي الشيء من غير غفلة و يلاحظه ملاحظة دائمة في لو عرف الممنوع منه ذلك لما اقدم
عليه تنبيه حظ العبد من هذا الوصف ان يكون مراقبا لربه و قلبه بان يعلم ان الله شاهده على كل حال صدر منه و ان النفس و الشيطان عدوان له يحتالان على الغفلة و المخالفة فياخذ حذره منهما بان يلاحظ مكامن تلبيسهما و مواضع انبعاثهما في تسليطهما المانعين و الجاذبين
اعداء لشيطان يتحرى من ابناء آدم مجرى الدم فضيقوا مجاريه بالجوع

... اجيب دعوة الداع اذا دعاني بالاجابة وهو رزقة المطر كما قيل اللهم قبل السؤال وبعده
قال ثوله للنبات كالفروة والمخالب والانياب للحيوانات ... به وشاء وفيما يديه اليه ودعاهم بعد ذلك ... السائل سـ

فان قيل وكيف يكون انا ينزل مع كل قطرة من المطر ملك وكيف لا تمتلأ الارض منهم وكيف لا يتدافعون كما يتدافع بنو آدم قيل لان الله تعالى خلق الملائكة من النور والانوار يتداخل بعضهم بعضا كضوء الشمس لا يدافع بعضها بعضا وليس كذلك الا بنو آدم لانهم مخلوقون من اجسام كثيفة ملكوك

و يشتمل بجمس الليم افصح من فتحها لغة — القوت ما يسد الرمق ومنه الحديث اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا اى بقدر ما يمسك الرمق من المطعم سـ

الا انه اقصر منه اذ الرزق يتناول القوت وغير القوت سـ

و هو قوله تعالى الم اعهد اليكم يا بنى آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبدونى هذا صراط مستقيم

و الا بتلاء يتم بالقدرة والعلم وعليه قوله تعالى وكان الله ...

و لا تظنن ان الطفل الذى يحتاج الى ام ترضعه وتتعهد به فليس الله تعالى حسبه وكافيه بل الله تعالى اذا خلق اللبن له وخلق له ثديها وخلق له الهداية الى التقام وخلق الشفقة والمودة فى قلب الام حتى مكنته من الالتقام ودعته اليه وحملته عليه فالكفاية انما حصلت بهذه الاسباب واسبابها وحده هو المتفرد بخلقها لا جله ولو قيل لك ان الام وحدها كافية للطفل وهى حسبه لصدقت به ولم تقل لانه كفيه لانه الى اللبن وكذلك اللبن ايضا من الام فليس محتاجا الى غير الام فاعلم ان اللبن ليس من الام بل هو والام من الله تعالى ومن فضله وجوده فهو وحده حسب كل احد سـ

فكانه يرجع الى العلم والحفظ ولكن باعتبار كونه لازما دائما وبالاضافة الى الممنوع عنه محروسا عن التناول

اذا انتفى الحفيظ وحده وكثرت حروفها فان الابسه وحامله وهو لا يخاف من شئ ويحفظ من جميع المخاوق شمس المعارف ع ب

وكان حضور الدعوات وقبول الهدايا غاية الاكرام شن

فانه يعلم حاجة المحتاجين قبل سؤالهم وقد يكون علمها في الازل فقدر اسباب الكفاية للمحتاجين بخلق الاطعمة والاقوات وتيسير الاسباب والالات الموصلة الى جميع المسببات سه

واضعف الرجل بحاجته اذا افقيته ماله صح ع

على جمهور العلماء الفكرة على خمسة اوجه فكرة في ايات الله تعالى تتولد منها التوحيد واليقين وفكرة في الاء الله تتولد منها المحبة وفكرة في وعد الله تعالى تتولد منها الرغبة وفكرة في تقصير النفس عن الطاعة مع احسان الله تعالى تتولد منها الحياء وفكرة في وعيد الله تعالى تتولد منها الرهبة ك

لا نائل واكثر بالاضافة الى ما سواه وكرم منه ضيفه دكل كفة تنتهي الى طرف فالزيادة عليه مقصورة ولا نهاية له ولا طرف فلا يتصور عليه الزيادة سه

اعلم ان حقيقة المراقبة هي ملاحظة الرقيب وانصراف قلب الهم اليه والعلم بانه مطلع على الضمائر عالم بالسرائر رقيب على اعمال العباد قائم على كل نفس بما كسبت وان سر القلب في حقه مكشوف كما ان ظاهر البشرة للخلق مكشوف بل اشد من ذلك احياء ع ب

اي الدال على حكمه وعجائبه بان تكتب به ج

معنى المحاسبة ما نقل عن توبة بن الصمة انه كان محاسبا لنفسه فحسب عمره يوما فاذا هو ابن ستين سنة فحسب ايامها فاذا هي احدى وعشرون الف يوم وخمسمائة يوم فصرخ وقال يا ويلتا القى الملك باحد وعشرين الف ذنب وخمسمائة الف ذنب كيف وفي كل يوم عشرة الاف ذنب ثم خر مغشيا عليه فاذا هو ميت فسمعوا قائلا يقول يا لك ركضة الى الفردوس الاعلى فهكذا ينبغي ان يحاسب نفسه على الانفاس والجوارح في كل ساعة ولو رمى العبد بكل معصية حجرا في داره لامتلأت داره في مدة قريبة من عمره ولكنه يتساهل في حفظ والملكان يحفظان عليه احصاه الله ونسوه احياء

من عرف جميع الاشياء ولم يعرف الله لم يستحق ان يسمى حكيما لانه لم يعرف اجل الاشياء وافضلها والحكيم من يعرف اجل العلوم وجلالة العلوم بقدر جلالة المعلوم ولا اجل من الله تعالى ومن عرف الله فهو حكيم وان كان ضعيف المعرفة في سائر العلوم الرسمية كليل اللسان قاصر البيان فيها الا ان نسبة حكمة العبد الى حكمة الله تعالى كنسبة معرفته بذاته وشتان ما بين المعرفتين وشتان ما بين الحكمتين ولكنه مع بعده عنه فهو نفس المعارف واكثرها خيرا مه

بل يكونوا كما انه كليات متجهم لمصالح الاجلة ومناهج العاجلة ع

اي سالما من الافات والعيوب ه

من الاموال التي جعلكم الله خلفاء في التصرف فيها فهي في الحقيقة لي لا لكم او التي استخلفكم عمن قبلكم في تملكها والتصرف فيها وفيه حث على الانفاق وتهوين له على النفس فق ع

فيحسن اليهم ويثني عليهم سه

معناه اذا وقعت الكفاية في القليل فالكثير منه يلهي اي يشغل عن اداء الواجبات وذلك القليل خير من كثيرها

حزافير الشيء اعاليه ونواحيه تقال اعطاه الدنيا بحزافيرها اي باسرها الواحد حزفار صحاح

شرح شمايل

حقيقة ما لا يعني سواء ان تتكلم بالو سكت عنه لم تأثم ولم تتضرر في حال او مال كحكاية الاسفار وما استحسنته من الاطعمة والثياب وما تعجب به من مشايخ البلاد فان تتعرض بحكاية الا الكذب وتزكية النفس والغيبة ومذمة شيء مما خلقه الله تعالى فان تجردت فانه يسلم لك فانه مضيع وقت ن

ابن دان اذا خلقهم اولا عناصر ثم مركبات تغذي الانسان ثم اخلاطا ثم نطفا ثم علقا ثم مضغا ثم عظاما ولحوما ثم انشانا خلقا اخر قاضي ع

الله تعالى باعث الرسل كما انه باعث يوم النشور وكما انه يعسر على ابناء المهد فهم حقيقة التمييز قبل حصول التمييز يعسر على المميز فهم حقيقة العقل وما ينكشف في طوره من العجائب قبل حصول العلم كذلك يعسر طور الولاية والنبوة في طور العقل فان الولاية طور كمال وراء نشأة العقل كما ان العقل طور كمال وراء نشأة التمييز والتمييز طور كمال وراء نشأة الحواس سه

بقوله استجب لكم وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان بالإجابة وضرورة المضطر فإنا لكافيه بل نعم قبل السؤال ويتفضل
قبل الدعاء بالنوال ومواساته **تنبيه** حظ العبد من هذا الوصف أن يكون مجيبا أولا لربه فيما أمره به ونهاه وفيما ندبه إليه ودعاهم بعد ذلك
لعباده بإسعاف كل سائل فيما يسأله إن كان يقدر عليه وفي لطف الجواب إن عجز عنه الذي تأدب المصطفى فيه صلى الله عليه وسلم في ذلك بقوله وأما السائل
فلا تنهر وفي قوله صلى الله عليه وسلم أدبني ربي فأحسن تأديبي وقوله صلى الله عليه وسلم ولو دعيت إلى كراع لأجبت ولو أهدي إلي ذراع لقبلت لقد كان لكم في رسول الله
أسوة حسنة

مجيبا لما يليق مسئلة السائل بالإسعاف ودعاء الداعي

دعوتُ مجيبًا آمرًا متقبِّلا

كثيرَ العطايا واسعَ الجود مجزِلا

عما يشغلني عنك الحكيم من يضع الشيء في محله
ومواساته **تنبيه** حظ العبد من هذا
الوصف أن يضع المعرفة التي خلقها الله فيه
اللسان فاصرا لسانه في غيرها ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا
كان كلامه مبينا للطلام غيره فائدة فلما يتعرض

وأنت حكيم يا إلهي فعافني

ودودٌ فكن للودّ في القلب منزلا

مجيدٌ فمجِّد شرع ذكري لدى الورى

ويا باعثُ ابعث جيش نصري مهرولا

ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين والروح نشأة من المضغة ولكن الروح أمر ... ويسألونك عن الروح قل الروح نشأة أخرى ثم التمييز نشأة أخرى
ثم العقل نشأة أخرى وكل نشأة طور وقد خلقكم أطوارا ثم خلقنا الأدراكات الحسية بعد خلق أصل الروح نشأة أخرى ثم طورها فيه الولادة لما يدرك فيها نشأة أخرى
ثم النبوة نشأة أخرى لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم **تنبيه** حظ العبد من هذا الوصف أن يحيي غيره
بعد دفن نفسه من الجهل الذي هو الموت إلى المعرفة التي هي الحياة ثم فعل ذلك مع غيره فقد أنشأه نشأة أخرى
فحيث ما كان للعبد مدخل إفادة الخلق بالعلم النافع ودعاهم إلى الله على بصيرة فقد انتفع بهذا الوصف

الشهيد هو شاهد الاشياء ظاهرا وباطنا وكذا يشهد على الخلق يوم القيمة بما علم وشاهد منهم وهو اسم تعالى تنبيه حظ العبد من هذا الوصف
ان يشاهد ظاهر ذاته بالاعمال الصالحة وباطنه بالاحوال الناجحة ويؤدي الى كل من مواهبه ما هو مخلوق لاجله فيكون شاهد العليم
وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ويدعوا الخلق الى الحق ويشهد عليهم بذلك يوم القيمة فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك
في ذلك ولم يؤد الحق الى مستحقه ولم يسمع قوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا فقد وقع
في قوله تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون اللهم ارحمنا بمنك وكرمك يا الله ح ع ب

شهيد على قوم بما كان منهم
فيا حق خذ بالناس منهم وعجلا

وخلصني من الالتفات اليهم والشغل بهم والتخلي بك عنهم فانك المراد وحدك لا شريك لك
الحق هو الذي يكون وجوده ثابتا لذاته ازلا وابدا وليس ذلك الا الله تعالى تنبيه
حظ العبد من هذا الوصف ان لا يرى حقا الا الله والعبد ليس حقا بنفسه بل بغيره وهو الله لانه
موجود به لا بذاته بل هو بذاته باطل لولا ايجاد الحق له ولكن اذا كشف العبد بالحق لا ينكر
قوله انا الحق بل ذلك حق كما وقع لبعض العارفين وهو كشفه بالحق ان يكون مستغرقا به
حتى لا يكون فيه متسع لغيره بل ولا لنفسه حتى لا يكون له وجود اصلا كما قال بعضهم انا من اهوى ومن اهوى انا وقول الكافر وقد رفعت تاء الخطاب بيننا
واهل التصوف لما كان الغالب عليهم فناء انفسهم كان الجاري على السنتهم من اسماء الله في اكثر الاحوال اسم الحق لانهم يلاحظون الذات الحقيقية
دون ما هو منه الله في نفسه واهل الكلام لما كان الغالب عليهم مقام الاستدلال دون الافعال كان الجاري على السنتهم في الاكثر اسم البارئ الذي
هو بمعنى الخالق وهم المخاطبون بقوله تعالى اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض والصديقون لا يرون شيئا سواه وهم المخاطبون
بقوله تعالى اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيدا ح ع ب ويعني به الاستغراق

وانت وكيلي يا وكيل عليهم
فحسبي اذا كان القوي موكلا

فصدهم عني حتى لا يقدر احد منهم ان يصل الي بمكروه الوكيل من وكل اليه الامور وهو ملي
بالقيام بها وهو الله تعالى تنبيه حظ العبد من هذا الوصف ان يوكل الله اليه بعض الامور
لنفع العباد فيوصل كل طالب مطلوبه على حسب طاقته فيجود بماله على الضعفاء والمساكين
ويحمله على المتعلمين ويصرف قنيته وماله على الراغبين السالكين ويرى نفسه واسطة في
ايصال النعمة من الحق الى الخلق وكيلا في ايصالها اليهم لا مثل له في ذلك وانفقوا مما جعلكم
مستخلفين فيه ح ع ب

متين فمن قوني وتولني
فمن يا ولي منك اولى بالولا

حسبنا توليك فاذا فعلت بي ذلك فقد افرغتني من البلا فلا اعود الي بفضلك القوي هو التام
القدرة وبالغها والمتين شديد القوة التي ما قابلها اضمحل اذا ظهر القدم بطل الحدث وهو
اسم تعالى تنبيه حظ العبد من هذين الوصفين ان يكون همته تامة التوجه الى المراد و
عزيمته شديد القوة من عزمه فيجعل الهموم هما واحدا ويشتغل بما خلق له وهو العبادة
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ويترك الاشتغال بما لم يخلق له فان الناقد بصير
وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ح ع ب

الولي احد احق بالولا لي منك الولي من احب اوليائه ونصرهم وقمع اعداءهم في الدنيا وقتلهم وهو
الله تعالى الله ولي الذين امنوا ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم اي لا ناصر لهم
تنبيه حظ العبد من هذا الوصف ان يحب الله فيحبهم ويحبونه ويحب
اوليائه وينصرهم ويعادي اعداءه ويغلبهم كتب الله لاغلبن انا ورسلي يا ايها الذين امنوا
ان تنصروا الله ينصركم ح ع ب

من كان له طفل ومات وضيع اسمه
لما يكتب هذا الاسم
بكثر بقوة الله ح ع ب

الماء والنار يحمل هذا الاسم يسلم الله تعالى مما يخاف ح ع ب

على ما يليق به من الكرامات ومن جملة ذلك توفيق تحديد اياه للحمد هو المحمود هو المثنى عليه ازلاً وابداً وهو ابد الله تعالى **تنبيه** فظ العبد من هذا
الوفق ان يحمد عقائده واخلاقه واعماله واقواله كلها ولم يطلق هذا الوصف الا الانبياء وخصوصاً محمد صلى الله عليه وسلم وورثة ذلك علماء امته
العاملين بسنته ومن ائمّ على نفسه الى انتقاله لو قسّم بميزان الشرع على ظاهره وسر بزينة حق له ان يكون محموداً

وهو الولي الحميد محمد لنفسه ازلاً ويحمد عباده لم ابداً

حمدتُ حميداً لم يزل متفضّلا
ومحصٍ لمن عادى مبيداً ومخذلا

اى مهلكاً

وهو العالم ولكنه اذا اضيف العلم الى المعلومات من حيث يحصيها ويحيط بها سمي احصاء

بدأتَ بجودٍ منك يا مبدئ العطا
وانت معيدٌ كلّ ما فات او خلا

ومحيي فوسِّع لي حياةً نفيسةً
مميتٌ فعجّل موت خصمي منكّلا

تنبيه

من كان لا يقدر على نفسه الامارة بالسوء فليضع يديه عند النوم على صدره ويقرأ هذا الاسم حتى ينام جعل الله نفسه مطيعة مطمئنة

الذي هو الفعل عند الحي الدرّاك للاشياء وما لا ادراك له فهو ميت فالحي المطلق هو الذي يندرج جميع المدركات تحت ادراكه وهو الله تعالى

حظ العبد من هذا الوصف ان يكون قلبه حيا بذكر الله على الدوام فان الذاكر لله من الغافلين كالحي بين الاموات وليس ذكر الله بلقلقة اللسان بل به وبالاركان والجنان ممتثلا للاوامر منتهيا عن النواهي لا يفقده حيث امر ولا يوجده حيث نهى فمن اتصف بهذه الصفات فهو الحي

والا فهو من الاموات ح ٤٢ ب

وعوّذ الشيخ عقدا اذا امر بوجب صح

بكسر الباء لنفي بيا اغنيا الواجد ضد الفاقد وهو من لا يعوزه شيء سواء كان منه بد او لا بد منه ومن فائدة ما لا حاجة له به لا يسمى فاقدا والذي يحضره ما لا تعلق له به لا يسمى واجدا وكل ما لا بد منه في صفات الالهية وكمالها فهو موجود له تعالى فهو بهذا الاعتبار واجد

تنبيه حظ العبد من هذا الوصف مجازي وهو ان يكون واجدا لشيء من صفات الكمال وفاقدا لشيء من صفات النقص والتقصير اي يكون واجدا لكل الكمالات وفاقدا لكل النقائص اذ منها الحدوث وهو ثابت لكل ما سوى الله ولكن حيث ما اتصف بالكمالات المامور بها شرعا وانتهى عن النقصان المنهي عنها شرعا فهو الواجد ح ٤٢ ب

ويا حي احي موت قلبي فلم ازل

بذكرك يا قيوم ما دمت موصلا

فلا ينقطع عنك مدة دوامي ح ٤٢ ب تجعل موصولا

القيوم من قام به كل موجود وهو قائم بنفسه فاقطع بفضلك

تنبيه حظ العبد من هذا الوصف ان يقوم بالتوكل على الله تعالى وهو اسم على الجارحة ويستغني عن غير الله بدعائه الى الله تعالى فيتعد عن ... ح ٤٢ ب

الله فيفعل ذا يستغنى ... اي الخلق من هذا الاسم

المستغني بالله هو من لا يرفع الحاجة الى الله بل يستغني بعلمه بحاله عن سؤاله تعالى كما كان من سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام حيث قال حسبي من سؤالي علمه بحالي عوارف

ويا واجدا اوجد لنا كل بغية

ويا ماجد امجدني وكن لي معولا

فليس المعول الا عليك الماجد بمعنى المجيد لكن الكريم مبالغة من فاعل وقد يكف لان فعيلا اكثر مبالغة معناه ح ٤٢ ب باسقاط الى القطع للضرورة فتأمل نور رحمه الله

فقيل ح على ما انا فيه من هموم تقطع عنك

الواحد هو الذي لا يتعدد له فلا يتقسم بوجه ولا نظير له فلا مشابهة بينه وبين غيره بوجه وهو الله تعالى

تنبيه حظ العبد من هذا الوصف ان يكون واحدا في ابناء جنسه في ذلك الوقت بفعل الخير والدلالة عليه وجميع الطاعات المامور بها حسب الطاقة ومن شركه فيها غيره فلا يكون واحدا في ابناء جنسه ح ٤٢ ب

اذ يمكن ان يظهر في وقت آخر مثله وبالاضافة الى بعض الخصال دون الجميع

ويا واحد ما لي سواك مفرج

ويا صمد فرج وقل هذا انجلا

ح ٤٢ ب اي انكشف

الصمد من يصمد اليه في جميع الحوائج ويقصد في الرغائب وهو الله تعالى

تنبيه حظ العبد من هذا الوصف ان يجعله الله مقصد العباد في مهمات دينهم ودنياهم وان يجري على لسانه ويده حوائج خلقه ح ٤٢ ب

وهو ابليس اللعين كذب على ابوي آدم وحوى وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين وكل من اغار بنا نفس وهوى وشيطان وعدو يا القادر هو الذي يخرج كل موجود آخر اعانه به ويستغني فيه عن معاون عزيز وهو الله تعالى ومثله المقتدر وهو ابلغ من القادر حظ العبد من هذا الوصف ان يصرف القوة التي خلقها الله فيه لانواع الخيرات ويكفها عن انواع المعاصي والسيئات من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب ٤٢ب

وياقادرا اهلك عدوي بكيده

فانه لا يعجزه ٤٢ب

ومقتدرا اردا الكذوب المقولا

اي اهلك ٤٢ب

القدير هو الذي يوجد الشيء المقدر على وفق الارادة والعلم وان شاء لم يفعل والقادر هو الذي ان شاء فعل وان شاء لم يفعل وليس من شرطه ان يشاء لا محالة فان الله قادر على ان يقيم القيامة الآن ولو شاء اقامها ... [illegible]

المقدم والمؤخر هو الذي يقرب ويبعد ومن قربه فقد قدمه ومن ابعده فقد اخره ... [illegible]

اي ارفع من التساوي

ولازال ذكري يامقدم في العلا

ذي ملاء اعلى ... [illegible]

وذكر عدوي يامؤخر اسفلا

حتى يكونا ... [illegible] ... حظ العبد منه ان يقدم ... [illegible] ... تنبيه ... [illegible]

والوداد واعداء اعدائه ... [illegible]

لما امر الله به ... [illegible]

قلبه بالتفكر في الصفات الالهية ... [illegible] ... ٤٢ب

امرا انت سابقا الى الله

الى السبق قل يااول انت اول

بعد النادرة

ويا اخر اختم لي اموت مهللا

مقول قل

اي قائلا لا اله الا الله ... [illegible] ... الحظ الديني

ذرهم في خوضهم يلعبون ... [illegible] ... والاقوم ... [illegible] ... حظ العبد من هذا الوصف ... [illegible]

تنبيه آخر المرجع ... [illegible] ... ٤٢ب

واليه تنتهي ... [illegible] ... وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

يريد ان الله تعالى يطلع المؤمنين على ما في قلوب اخوانهم من الخير والشر ان كان خيرا اوقع في قلوبهم المحبة وان كان شرا اوقع في قلوبهم البغض وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا عمل في صخرة لا باب لها ولا كوة لخرج عمله الى الناس كائنا ما كان

فتشر

الظاهر عن العقل الحجاب بل هو به مظهر جميع الاشياء ● والباطن هو لم يحط بكنه حقيقته احد وهو اسمه تعالى فهو باطن ان طلب بادراك الحواس وخزانة
الخيال ظاهر ان طلب من خزانة العقل بطريق الاستدلال والعارف لشدة ظهوره تظهر له بطونه ونوره حجاب نوره وكل ما جاوز عن حده
انعكس عن ضده ● واما الاستبعاد ذلك فلو نظرت الى كلمة واحدة مكتوبة تدل على فصيح فهذه الكلمة كيف تدل على نفسها بالحاجة الى الكاتب وتخفف
انه كاتب لا بد ان يكون عالما قادرا سميعا بصيرا الى غير ذلك فقد استدل للشيء بكلمة واحدة على صفات كاتبها وليس من ذرة في السموات والارض الا
وهي شاهدة على نفسها بالحاجة الى خالقها ومدبرها وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد فيما هو احتجب عن الخلق بنوره وخفي عليهم بشدة ظهوره
فهو الظاهر لا اظهر منه والباطن لا ابطن منه هو الاول والآخر والظاهر والباطن **تنبيه** حظ العبد من هذين الوصفين ان يكون ظاهرا
للخلق على حسب عقولهم كالطبيب الحاذق يعطي كل انسان من الادوية ما يليق بمرضه
● ومعارف لا يطلع عليها الا خالقها كي يكتم حسناته كما يكتم سيئاته مشاركا للخلق

واظهر الحق انك ظاهر
الذي عرفنا به ع ب ٤٢

في جمعهم وجماعتهم وعيادة مرضاهم وتشييع جنائزهم مبطنا عنهم ما يحاق استقاطه لو اطلعوا
عليه بان لا للحكمة لا تنبيها فانها نعالجها عن اهلها فيما يحج الجهال على الفتاعة ومنافع المستو
جبها فقد ظلم

ويا باطنا نكل لمن كان مبطلا
النكل العقوبة صح
جواب لو
ع ب ٤٢

● ومن جملة الاول القلب فان اصلحه الله صلح برعيته وهو الجسد فيصير عليا بتقريبه عند الله عز وجل الا وان في الجسد
مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب والوالي هو الذي دبر امور الخلق وتولاها
وكان موليا عليها ● والمتعالي هو الذي دنيته لا تنتسب البنات تنبيه بل كل دنية منه حققه بالنسبة اليها وهو بمعنى العلي
لكنه ابلغ وقد سبق **تنبيه** حظ العبد من هذين الوصفين ان يدبر امور مملكته من عينيه ولسانه وسمعه وفرجه
وبطنه وغير ذلك مما هو مسؤول عنه ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا اذ
كلهم راع وكلكم مسؤول عن رعيته وان يكون متعاليا بهمته عما يشغله عن مطلوبه
ع ب ٤٢

ويا واليا اصلح ولاة الانام كي
يبصرون يا متعاليا بالعدل في العلا
[illegible] المعروف

لما وجبت من فضله البر الذي منه كل مبرة واحسان وكل طول وانعام وهو اسمه تعالى
تنبيه حظ العبد من هذا الوصف ان يكون بر الخلق اسمه خصوصا بوالديه
واستاذه ● والبر بالمامور به عما نيل المال والجاه ولين الكلام وعدم الانتقام وطلاقة الوجه وحسن البياكة وعدم الموافقة
وعدم الرؤية نفسه في بصيرة كانه ميت بين يدي غاسله يقلبه كيف يشاء والحظ الاوفر له ان نقلبه لزيادة نظرة روي ان موسى
عليه الصلاة والسلام لما كلمه ربه راى رجلا عند ساق العرش فتعجب من علو مكانه فقال يا رب بما بلغ هذا العبد هذا المحل فقال انه كان
لا يحسد عبدا من عبادي على ما آتيته وكان بارا بوالديه ● وكفى على ذلك شاهدا مدحه الله ليحيى عليه الصلاة والسلام بقوله وبرا
بوالديه ع ب

الغوائل النوائح صح

ويا برّ اغمرني ببرك واكفني
ذوا لاويا تواب تب وتقبلا

فانك اذا فعلت بدل لك السيئات حسنات قال فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات والتواب هو الذي ييسر اسباب
التوبة لعباده مرة بعد اخرى بما يظهر لهم من آياته ويسوق اليهم من تنبيهاته ويطلعهم عليه
من تخويفاته وتحذيراته حتى اذا اطلعوا بتخويفه على غوائل الذنوب استشعروا الخوف
بتخويفه فرجعوا الى التوبة فرجع اليهم فضل الله بالقبول ثم تاب عليهم ليتوبوا والله ذو الفضل
العظيم **تنبيه** حظ العبد من هذا الوصف ان يقبل معاذير الخلق ويعفو عنهم ويسامحهم فيما يتعلق
بنفسه بل يشكرهم على ما وقع منهم تحببا اليهم صفحا بالرفق برفع الوحشة عن قلوبهم ويعودهم من حيث لا يعلمون
الى الخير كما كان صلى الله عليه وسلم
تحننا عليهم صح ع ب ٤٢

فان قلت اما كونه باطنا بالاضافة الى ادراك الحواس فظاهر واما كونه ظاهرا للعقل فغامض
اذ الظاهر ما لا يتمارى فيه ولا يختلف الناس
في ادراكه وهذا مما قد وقع فيه الريب الكثير
للخلق فكيف يكون ظاهرا فاعلم انه انما خفي
● ولعله تنحي هذا الكلام وتستعد له [illegible]
الا بمثال فاقول فلو ان [illegible]

الا بعد وبما كان كونهم في ان لا يكون الهم على طريق يوفيه من الوجوه المتقدمة ومنهم ظهور العاقبة وبينة في العقاب على القاطعين بعد الفساد عليهم والام
يكون اشد فان العبد اذا عجل بالعفو يدلهم بعينا في المعصية فلم يستوجب غاية النكال في العقوبة تنبيه حظ العبد من هذا الوصف ان يكون
منتقما من اعداء الله واعدى الاعادى نفسك التي بين جنبيك فحقه ان ينتقم منها مهما قارفت معصية او خلت بعبادة كما نقل عن ابي يزيد رحمه الله تعالى وتنعمنا
كه تكاسلت على نفسي في بعض الليالي عن بعض الاوراد فعاقبتها بان منعتها الماء سنة فهكذا ينبغي للسالك ان يفعل ح ها ب انه في الدنيا

ومنتقم ربّ انتقم لي من العدا

وجد واعف عنّي بالعفوّ تفضّلا

وكن بي رؤوفا يا رؤوف وسعفا

ولا زلت لي مالك الملك معقلا

وافرغ على ياذا الجلال لجلالة

فجود لك بالاكرام لازال مهطلا

الخواص الدعاء

واما اسمه ذو الجلال والاكرام
فمما قال فيه نبينا الحوا يا ذا الجلال
والاكرام اى الحوا واكثروا من ذكر هذا
الاسم لانه جليل البركة سريع الاجابة
قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله يحب
الملحين في الدعاء شمس المعارف ١ ب

بالظالم ولا يظهر ما جعل المقسط من ينتصف للمظلوم من الظالم بل ينتصف الى ان يرضى المظلوم او رضاء الظالم وهو الله تعالى كما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه بينما هو جالس اذ ضحك حتى بدت ثناياه فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه بابي وامي انت يا رسول الله ما الذي اضحكك قال رجلان من امتي جثيا
بين يدي رب العزة فقال احدهما يا رب خذ لي مظلمتي من اخي فقال الله سبحانه رد على اخيك مظلمته فقال يا رب لم يبق لي من حسناتي شيء فقال تعالى
للطالب كيف تصنع باخيك لم يبق من حسناته شيء قال يا رب فليحمل عني من اوزاري ثم فاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكاء وقال ان ذلك ليوم
عظيم يوم يحتاج الناس الى ان يتحمل عنهم من اوزارهم قال فيقول الله سبحانه للمطالب ارفع راسك فانظر الى الجنان فقال يا رب ارى مدائن
من فضة وقصورا من ذهب مكللة باللؤلؤ لاي نبي هذا او لاي صديق هذا او لاي شهيد هذا قال هذا لمن اعطى الثمن قال يا رب ومن يملك
ذلك قال انت تملكه قال بماذا يا رب قال بعفوك عن اخيك قال يا رب قد عفوت عنه قال
خذ بيد اخيك فادخله الجنة ثم قال صلى الله عليه وسلم اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم فان الله
يصلح بين المؤمنين يوم القيمة **تنبيه** حظ العبد من هذا الوصف ان ينتصف اولا من
نفسه ثم ينتصف من غيره لغيره ولا ينتصف لنفسه من غيره

ويا مقسط ثبت على القسط نيتي
ويا جامع اجمع لي رضا سائر الملا

تنبيه الجامع من القريب الجامع ... حظ العبد من هذا الوصف ان يجمع بين الآداب الظاهرة في الجوارح والحقائق الباطنة في القلوب فمن كملت معرفته وحسنت سيرته فهو الجامع ولذا قيل الكامل من لا يطفئ نور معرفته نور ورعه

فانك اذا احببت عبدا جعل لي ما عسى ان اعلمت جبرائيل فاحبه ثم اعلم اهل السموات فاحبوه ثم ادفع له القبول في الارض ...

ما الحكمة في تضعيف الحسنات قال النيسابوري لئلا يفلس العبد اذا اجتمع الخصماء في طاعته فيدفع اليهم واحدة ويبقى له تسعة فظالم العباد يدفع من اصول حسناتهم ولا يدفع من التضعيفات لانها فضل من الله تعالى وقد ذكر ذلك البيهقي في كتاب البعث والنشور فقال ان التضعيفات فضل من الله تعالى ولا يتعلق بها العباد بل يدخرها الله للعبد فاذا ادخل الجنة اثابه بها

الرجوع بالفهم القلب والعقل
المحمود وهو غنى النفس لا الغنا بكثرة العرض

غني فوار الفقر عني بالغنا
ومغن فاعذب لي القناعة منهلا

اي اجعل القناعة لي منهلا عذبا لا ارده واروى منه الغني المغني هو الذي لا تعلق له بغيره لا في ذاته
ولا في صفاته ويفيض على غيره من غناه فلا يتوجه الى احد من قلبه وهو الله تعالى **تنبيه**
حظ العبد من هذين الوصفين ان لا يكون له حاجة لغير الله وان يفيض على غيره مما افاضه الله تعالى عليه
ويكون كالمسك ينتفع غيره برائحته فقط من غير ان ينقص ولا يكون كالشمعة تحرق نفسها
ومضيئ على غيرها

ويا مانع امنعني عن السوء واحمني
ويا ضار كن للحاسدين منكلا

عنه بحمايتك المانع من يرد اسباب الهلاك والنقص في الابدان والاديان بما يخلقه
من الاسباب الدافعة لذلك وهو الله تعالى **تنبيه** حظ العبد من هذا الوصف ان يكون
مانعا لما يكيد عليه وقته مع الله تعالى حارسا لدينه مما نهى عنه الشرع مجاهدا السوء
وهو العزيز المقتدر الضار ...
الذين حاسدوا ... منع منه الاغيار وكفاه ثم الاشرار

النكل بالكسر القيد
الذين يحسدونني على توفيقك لي

حتى يتحقق بمعرفته النور هو الظاهر الذي به ظهور كل شيء وهو اسمه تعالى لانه الذي اخرج الاشياء من ظلمة العدم الى اظهار الوجود وكما انه
لا يدرك من نور الشمس الا وهي دالة على وجود الشمس المنورة فلا ذرة من السموات والارض وما فيهما وما بينهما وما خرج عنهما الا وهي بلسانه
يجوز انه وجود دال على وجوب وجوده فهو النور المطلق سبحانه وتعالى **تنبيه** حظ العبد من هذا الوصف ان يشتغل بطاعة الله ويترك ما سواه
ويتقرب الى الله لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها
ومن كان كذلك فهو نور لا شك فيه لانه اذا انطق فبالله واذا اسمع فبالله فان عمن نفسه باق بربه كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون

وَيَا نَافِعُ انْفَعْنِي بِعِلْمِكَ وَاهْدِنِي

الى العمل به الضار النافع من اضر اعدائه بالابعاد ونفع احبابه برفع الحجاب وهو اسمه تعالى **تنبيه** فحظ العبد من هذا الوصف ان يكون ضارا لما يريد صده عن جناب الله بقدرة الله نافعا لنفسه بالسلوك في طريق الله وللخلق بدلالتهم على الله ومن احسن قولا ممن دعا الى الله

وَيَا نُورُ كُنْ لِلنُّورِ فِي الْقَلْبِ مُشْعِلَا

الهادي من يهدي خواص عباده الى معرفة ذاته ثم استشهدوا كابراهيم عليه السلام مثلا الى الاستدلال على معرفته ذاته بالدلائل الى الاستدلال بمصنوعاته ويهدي عوام عباده الى الدلائل ... بها على الاشياء ... استشهدوا بها عليه **و** البديع من ليس له مثل لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله اذ لا قبل له المخلوقات في ... وما كان بعده فهو حادث باحداثه ... في بلغها منها الاعجوبة وهو اسمه تعالى **تنبيه** حظ العبد ... وموجود بايجاده وهو ... خلف الله الى الله بالدلالة ... ما يمنعه من الوصفين ان يهدي ... من المعرفة على حسب ما يعقل ... عليه ويحظى كل احد من عقولهم ... الى الهادي مخاطبا للناس على قدر عقولهم ... ومبدا ... الى الله ... عليه افضل الصلاة والسلام ... يبتدي من ... يخلق الله ... اجتنبت ... ان لا يبتدي من ... بوجه من الوجوه ما قطعه بكلفا ... الا ... كله شيء وهو السميع البصير ... الا فالله بخلاف ذلك ليس ... بعد ان ... نع المثليث اولا ... السمع والبصر ... في المفعول عدم المثل ... بصر ليس كبصرنا سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا

مطلب

إِلَى الْحَقِّ يَا هَادِي اهْدِنَا بِبَدَائِعٍ
مِنَ الْعِلْمِ تُدْنِي يَا بَدِيعُ التَّوَصُّلَا

الباقي هو الموجود الواجب وجوده بالذات ولا انتهى لوجوده في الاستقبال وهو اسمه تعالى **تنبيه** حظ العبد من هذا الوصف ان يستغرق في وجه الغفلة فيبقى عن نفسه فيبقى باقيا ببقاء اسمه تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام

وَابْقَ الْهُدَى فِي الْقَلْبِ يَا بَاقِي وَكُنْ
بِعِلْمِ النَّبِيِّ يَا وَارِثًا لِي مُوَصِّلَا

الوارث من ترجع اليه الاملاك بعد فناء الملاك وهو اسمه تعالى واليه يرجع الامر كله
وهو القائل اذ ذاك لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيجيب نفسه بنفسه لله الواحد
القهار وهذا بحسب ظن الكثير يظنون ان لهم ملكا وملكا فينكشف لهم ذلك اليوم حقيقة الحال
واما ارباب البصائر فانهم ابدا يشاهدون معنى هذا النداء ويوقنون بان الملك اليوم لله الواحد القهار
وفي كل يوم وفي كل ساعة وفي كل لحظة والله خير الوارثين **تنبيه** حظ العبد من هذا الوصف ان يكون
وارثا العلم الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم وهو المعرفة بالله اذ لا المعنى منها بالعبادة في قوله تعالى وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون والمعرفة باوامره ونواهيه ان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما ورثوا العلم
فمن اخذه اخذ بحظ وافر

ان افعل جميع عنى فى دينى ودنياى ... الى الرشد وهو ضد الغى الرشيد ... بيرا انتهى الى غايتها على سنن السداد من غير اشارة مشير ولا تسديد مسدد وهو الله تعالى **تنبيه** حظ العبد من هذا الوصف ان يتصرف فى تدبير جسده بالرشد وهو صرف كل شى لما خلق له فيصرف العين الى النظر فى مصنوعاته ... اليوم وعند الله وجهه الكريم واذنه لاستماع كلامه وما اشبه ذلك ٤٤ ب

الذى يتحمل العبيد عند ... الذى لا تحمله العجلة على المسارعة الى الفعل قبل اوانه بل ينزل الامور كلها بقدر معلوم ويجريها على سنن محدود ولا يؤخرها عن اجالها المقدرة لها تأخير متكاسل ولا يقدمها تقديم مستعجل وهو الله تعالى **تنبيه** حظ العبد من هذا الوصف انه اذا تجاذبه داعيان متضادان احدهما يدفع الداعى الى الاقدام والمبادرة والداعى الى التأخر والتانى ويجعل باعث العجلة مقهورا تحت باعث التانى وحتى ما استعجل شيئا قبل حلوله حرم منه كما قيل من استعجل شيئا قبل اوانه عوقب بحرمانه واما على البلايا فصابر عليها اذ غايتها ضرر الجسد والله مع ذلك فانه بعد ذلك فلا يجزع على ما لا ينبغى وحيث كان الدين سالما لا يبالى بما جرى على الجسد فان الله اذا احب عبدا اكثر بلاءه وحيث كان ذلك علامة الحب فقابله بالحمد والشكر واجب والتوفيق للشكر نعمة جديدة يجب الشكر عليها وهكذا يتسلسل الامر فالكل منه واليه تجيئ فما كان العبد شاهد الهذا الامر يرتقى فى الرفعة عند الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم ٤٤ ب

على الرشد ثبت يا رشيد عزائمى

على الصبر هب لى يا صبور التجملا

والصبر الجميل ما لا شكوى فيه الى المخلوق

امتثالا لقوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ٤٤ ب

بل يوقع كل شئ فى اوانه على الوجه الذى يجب ان يكون وكما ينبغى وكل ذلك من غير مقاساة دواع على مضادة الارادة ع

اضف اليها اسماء الله بعد الصبور

بأسمائك الحسنى دعوتك سيدى

الابد الاحد الاكرم البار البرهان التام الجميل الحافظ الحنان الخلاق

وجئت بها يا خالقى متوسلا

يقال توسل اليه بوسيلة اذا تقرب اليه بعمل والوسيلة ما يتقرب به الى الغير ص

من توسل اليك فانت اكرم متوسل اليه ٤٤ ب

الدائم ذو الطول ذو الفضل ذو القوة ذو المعارج الرب الرفيع

الشاكر الشديد الصادق العلام الفاطر الفرد القائم

القاهر القريب الكافى الكفيل المبين المحيط المدبر المعطى

المغيث المليك المنان المنير النصير الوتر الواقى د ر د ع ب

ومبتهلا ربى اليك بفضلها

ان تدلنى بلى عليك ٤٤ ب

وارجو بها كل المراد مؤملا

ذلك فانت اعظم مأمول ٤٤ ب

بل قبل الغناء وهو ٤٤ ب

فقابل إلهي بالرضى منك والكفى
صروف زماني مكثرا ومقللا

وجد واعف وارحم ولا كن وانصر على العدا
وتب واهد واصلح كل شيء تخللا

وصل إلهي بكرة وعشية
على المصطفى ما حن رعد وجلجلا

بفضلك — حوادث دهري — بكفايتك ما اهمني — عني — بعز فضلك — ضعفي — الذي يريد بنا سوءا عليك — باسقاط همزة القطع للضرورة — صوت الرعد — صوت الجلجل

صلاة ترضيك وترضيه وتنضح [illegible] وتغفر بها ذنوبنا وتنور بها بصائرنا بنور الفتح المبين [illegible] صلاة تكشف بها اقفالنا [illegible] وتفرج بها كروبنا [illegible]

وتعود بها بفضلك [illegible] على محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] بهجة الكمال وتاج الجلال وبهاء الجمال وشمس الوصال [illegible] سلطنتك وجلال عز مملكتك وطراز صفوة [illegible] الخاص منا انك [illegible] بفضلك [illegible] انوار بصيرته وبواعث اسرار [illegible] يا مولاي بعواطف الرحمة ومكارمه [illegible] عن باطنه [illegible] النقد [illegible]

اليه انما اوحي اليه بشرعه ولم يؤمر بتبليغه فانا امر بتبليغه فهو رسول ايضا والنبي صلى الله عليه وسلم كما قال الشافعي رضي الله عنه افاده المؤمنون من بني هاشم
والمطلب ابنا عبد مناف وقيل امته واختاره النووي والصحابي كل مؤمن لقي النبي صلى الله عليه وسلم ومات على الايمان ح ع ب

مسئلة من النكاح اذا تزوج امرأة وشرط ان لا يخرجها
من مصرها فليس له اخراجها منه حكاه الترمذي عن الشافعي
واحمد واسحق فتاوى للناشري

وسلم الهي بكرة وعشية
على المرتضى ازكى سلاما واكملا

كذا الانبيا والال والصحب كلهم
وبعد فحمد الله ختما واولا

ومن المعلوم
انه اذا ابتدأ بشيء بالحمد لله
وختم كذلك ليكون الحمد بين يا ابكوه
معمولا وهذا المنظومة كذلك وهذا آخر
ما اردنا جمعه في هذه التعليقة واستغفر الله مما دسته
نفسي علي فيها من كلام ليس من العاملين به وايهام مقاما ما علمت
منها الا نقط ولم آتيه فيا خجلتي على ذلك الا رجاء بركة سالك بتطرفه او وقوعا
يتبع شيء منه فان الدال على الخير كفاعله واقتداء بقوله صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن آدم انقطع
عند عمله الا من ثلث الى ان قال وعلم ينتفع به فانا من هذا الامر في نفسه عزيز المرام صعب المنال
عميقة المدرك عويصة المسلك ومنا ابنا للتقوى البشرية ان تسلك في صفات الربوبية لسبيل الفحص والتفتيش
واني تطيق نور الشمس ابصار الخفافيش ومنها عظم المطلوب قل المساعد وانا وحدي واحد ومن قالها الحق
الخلق عزيز اني يتعاطى لكنا ما ابصر الخلق عن عليه انا نتعاطى اللهم نور بصائرنا بنورك ونولنا بحسن يقينك وعونك واجعلنا
من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اتلك اهل التقوى واهل المغفرة فان ذلك لن تدنا ونكما وتوبتنا الى الله تعالى
الشيخ شمس الدين ابو عبد الله محمد بن ابراهيم العلقمي نفعنا الله بعلومه وعفر الله وبلغه ما مؤله وكذلك قبله وختم له بخير ولوالديه
ولجميع المسلمين والمسلمات آمين برحمتك يا ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين ح ع ب
ذنوبه ع

والغامضة
من الكلام
خلاق الواضح صح
والعويصة
من الشعر
ما يصعب
استخراج
معناه صح

الكبد ... صح

المطلب صح

وخاقان عند الجدود وهو ابن همايون

الصدود بهجة الكمال وتاج الجلال

وبهاء الجمال وشمس الوصال عشية الجود وصلوة

موجود عز جلال سلطنة الله عز جلال عز ملكه الله

لك

كنسخ قوله تعالى ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين بقوله تعالى ان يكن منكم مائة
صابرة يغلبوا مائتين ه شيخ

ص
كما تقدم في ابني العدة
واية المصابرة ه شيخ

ص
لانه دونه في القوة
والراجح جواز ذلك
لان محل النسخ الحكم والدلالة
عليه بالمتواتر ظنية كالاحاد ه شيخ

ص
كما تقدم في نسخ استقبال
بيت المقدس الثابت بالسنة
الفعلية في حديث الصحيحين
بقوله تعالى فول وجهك شطر
المسجد الحرام ه شيخ

ص
نحو حديث مسلم كنت نهيتكم عن
زيارة القبور فزوروها
وسكت عن نسخ الكتاب بالسنة
وقد قيل بجوازه ومثل له
بقوله تعالى كتب عليكم اذا حضر
احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية
للوالدين والاقربين مع حديث
الترمذي وغيره لا وصية لوارث واعترض
بانه خبر واحد وبانه انما نسخ المتواتر بالاحاد
وفي نسخه ولا يجوز نسخ الكتاب بالسنة اي بخلاف
تخصيصه بها كما تقدم لان التخصيص اهون من النسخ ه شيخ

اي وقد وهذا ان نسخ لكم شيخنا

اي بعد الا نور

ص
يحمل كل منهما على حال
مثاله حديث شر الشهود الذي
يشهد قبل ان يستشهد وحديث خير الشهود الذي
يشهد قبل ان يستشهد فحمل الاول على ما اذا كان مالك الشهادة عالما بها والثاني على ما
اذا لم يكن عالما بها والثاني رواه مسلم بلفظ الا اخبركم بخير الشهداء الذي يأتي بشهادته
قبل ان يسألها والاول متفق على معناه في حديث خيركم قرني ثم الذين يلونهم الى قولهم يكون
بعدهم قوم يشهدون قبل ان يستشهدوا ه شيخ

وبه يندفع التعارض بينهما لكنه
هذا كلام صحيح في حد ذاته
لا يوافق كلام الفقهاء فانهم قد ردوا
ان المبادر لا يقبل شهادته الا الحسبة
وبهذا جمع البيضاوي نور الايمان

ص
اي الى ان يظهر مرجح احدهما مثاله قوله تعالى
او ما ملكت ايمانكم وقوله تعالى وان تجمعوا
بين الاختين فالاول يجوز جمع الاختين
بملك اليمين والثاني يحرم ذلك فرجح التحريم لانه
احوط ه شيخ

اي الوطء نور

ص
اي فان امكن الجمع بينهما يجمع كما في حديث انه عليه السلام توضأ وغسل رجليه وهذا
مشهور في الصحيحين وغيرهما وحديث انه توضأ ورش الماء على قدميه وهما في
النعلين رواه النسائي والبيهقي وغيرهما فجمع بينهما بان الرش في حال التجديد كما في بعض
الطرق ان هذا وضوء من لم يحدث ذكره الشيخ تاج الدين الشارح وان لم يمكن الجمع
بينهما ولم يعلم التاريخ يتوقف فيهما الى ظهور مرجح لاحدهما مثاله ما جاء انه عليه السلام
سئل عما يحل للرجل من امرأته وهي حائض فقال ما فوق الازار رواه ابو داود وجاء
انه قال اصنعوا كل شيء الا النكاح اي الوطء رواه مسلم ومن جملته الوطء فيما فوق
الازار فتعارضا فيه فرجح بعضهم التحريم احتياطا وبعضهم الحل لانه الاصل في المنكوحة
فان علم التاريخ نسخ المتقدم بالمتأخر كما تقدم في حديث زيارة القبور ه شيخ

اي المباشرة نور

وهو المعتمد نور

ذكر الحفظ علم أن فوائد هذا الدعاء أربعون ... علم بغير تعلم

العليم العالم العلام الغيوب المتكلم الحليم الخبير الحافظ الرقيب

المبين الهادي [illegible] ... اسمه ... عند القوم

١ بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين اللهم صل على محمد

وعلى آل محمد وسلم اللهم يا رب السموات السبع الصفائح

يا من شئل عنه وخطر بباله من الأشياء التي يريد فعلها من خير أو شر فيظهر له علم ذلك أو ليبين ذلك في المرة أو في المرتين بل بالملازمة ... المعارف يظهر

ويا رب الأرضين الغبراء المدحوات الطوارف ويا رب

يا مالك القدوس ... يا رب

الجبال الراسيات الشوامخ ويا رب السحاب المثقلات الحوامل

ويا رب الرياح الذاريات العواصف ويا رب البحار المسجورات الزواخر ويا رب الفلك الجاريات

الطوامخ ويا رب الثرى المثنات الخواضر ويا رب البرية ويا اله الخليقة ويا خالق النفوس ويا من هو

الملك القدوس ويا كاشف الضر والبؤس ويا من رفع السماء بلا عماد ما سوس ويا من وضع الأرضين

وجه الماء محبوسا ويا هادي واصبح واضل واهدى فاجعل الغدات واصناف العلوم في عدوتي وعلمتم

العلم والحكمة في فؤادي واجعل

في قلبي واطلقه في لساني كما رضيت عني فانه لا حول ولا قوة إلا بك يا مولائي ففهمني في الدنيا وحببني

في قلوب المؤمنين والحقني بالصالحين واجعل لي لسان صدق في الآخرين وصل اللهم على سيدنا محمد وآله أجمعين

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين برحمتك يا ارحم الراحمين

حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انطلق ثلاثة رهط ممن كان قبلكم حتى أووا المبيت إلى غار فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا إنه لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله بصالح أعمالكم فقال رجل منهم اللهم كان لي أبوان شيخان كبيران وكنت لا اغبق قبلهما أهلا ولا مالا فنأى بي في طلب شيء يوما فلم أرح عليهما حتى ناما فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين فكرهت أن اغبق قبلهما أهلا أو مالا فلبثت والقدح على يدي انتظر استيقاظهما حتى برق الفجر فاستيقظا فشربا غبوقهما اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة فانفرجت شيئا لا يستطيعون الخروج قال النبي صلى الله عليه وسلم وقال الآخر اللهم كانت لي بنت عم كانت أحب الناس إلي فأردتها على نفسها فامتنعت مني حتى ألمت بها سنة من السنين فجاءتني فأعطيتها عشرين ومائة دينار على أن تخلي بيني وبين نفسها ففعلت حتى إذا قدرت عليها قالت لا أحل لك أن تفض الخاتم إلا بحقه فتحرجت من الوقوع عليها فانصرفت عنها وهي أحب الناس إلي وتركت الذهب الذي أعطيتها اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها قال النبي صلى الله عليه وسلم وقال الثالث اللهم إني استأجرت أجراء فأعطيتهم أجرهم غير رجل واحد ترك الذي له وذهب فثمرت أجره حتى كثرت منه الأموال فجاءني بعد حين فقال يا عبد الله أد إلي أجري فقلت له كل ما ترى من أجرك من الإبل والبقر والغنم والرقيق فقال يا عبد الله لا تستهزئ بي فقلت إني لا أستهزئ بك فأخذه كله فاستاقه فلم يترك منه شيئا اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون

بخاري ع

وأما كيفية ورد يا كافي وبيانه أن يقول أولا لفظ الكافي مائة وإحدى عشرة وكيفية فضائله وتفصيله أن يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقول يا كافي مرة واحدة في حالة ثلاث ... ثم يقول يا كافي كذلك ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم كذلك ثم يقول يا كافي ... والاحسن مائة ثم يقول يا كافي عشرة كذلك ثم يصلي عليه ع كذلك ثم يقول يا كافي مائة مرة كذلك ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم كذلك ... أقلها ثلاثة ... كفاية ... الخلائق

وهذا التفصيل وكيفيته من ... خ خ خ

عن الخذفي الجاور وقال العيدروسي مجربات فوجدت كذلك رحمهم الله

اللهم صل على محمد وآله وصحبه اجمعين

اللهم صل ... القبور وعند البلى والنشور ... الذات ... لا تعطل ... ولقهم حجتهم لجواز
... وروح ارواحهم بروائح السرور وادخل عليهم روح الغبطة والحبور وفرج عنهم ضنك الغم والوعور
وبرد عليهم مضجع الويل والثبور ويسهل لهم موئل الضعف والنشور واوردهم بعد الحكم والقضاء اشرف الموارد وعد
عليهم في جنات الخلد افضل العوائد واجعل لوالدينا وذوي ارحامنا منا ذلك الاوفر النصيب وافعل بنا اذا اخذنا
في صدور المضاجع وضمتنا بطون الغبر والبلاقع وانا اذا اشخصتنا من المضاجع للعرض والحساب ووقفنا بين يديك
عراة من الثياب ... رؤوسنا مغبرة من غبرة الثرى والتراب ووجوهنا شاحبة من طول الدفن والغياب وابصارنا شاخصة
من اهوال الزلازل وسوء المآب وقلوبنا خالية عن العون المتضعضعة الافئدة عن الخضوع والاصلاب وشغلنا ذلك عما
عائد الى بعد التراب فاجعل اللهم قبورنا مغانيص صلواتك وطرق اصطفائك ومحل عفوك وغفرانك حتى تكون في
اللحاد مطمئنين وعند قيام الاشهاد آمنين وبجودك وكرمك وانعمك والى اعلى درجات جناتك سابقين ومن نارك
ناجين منعمين وصل اللهم على محمد وآله وصحبه اجمعين

حدثنا ابو النعمان قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن ابي المتوكل عن ابي سعيد قال انطلق نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في سفرة سافروها حتى نزلوا على حي من احياء العرب فاستضافوهم فابوا ان يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء فقال بعضهم لو اتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا لعله ان يكون عند بعضهم شيء فاتوهم فقالوا يا ايها الرهط ان سيدنا لدغ وسعينا له بكل شيء لا ينفعه فهل عند احد منكم من شيء فقال بعضهم نعم والله اني لارقي ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا فما انا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا فصالحوهم على قطيع من الغنم فانطلق يتفل عليه ويقرأ الحمد لله رب العالمين فكانما نشط من عقال فانطلق يمشي وما به قلبة قال فاوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه فقال بعضهم اقسموا فقال الذي رقى لا تفعلوا حتى نأتي النبي صلى الله عليه وسلم فنذكر له الذي كان فننظر ما يأمرنا فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له فقال وما يدريك انها رقية ثم قال قد اصبتم اقسموا واضربوا لي معكم سهما فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ... وقال شعبة حدثنا ابو بشر ...

... سمعت ابا المتوكل بهذا ... بخاري ...

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ... [illegible]

... عن عبد الله بن المبارك ... [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ونشهد ان لا اله الا الله و
حده لا شريك له ونشهد ان محمدا عبده ورسوله عليه افضل الصلوة واكمل التحيات صلوة تنجينا من جميع الاهوال
والآفات وتقضي لنا بها جميع الحاجات وصلى الله تعالى على اله العظام واصحابه الكرام والذين اتبعوهم
باحسان الى يوم القيمة **وبعد** فيقول احقر العباد وافقرهم المستعيذ بالله العظيم
من عقاب الاليم احمد بن محمد بن ابي بكر غفر الله لهم وكثر ثوابهم حسناتهم انه لما رويت القصيدة المباركة
الموصوفة بالكواكب الدرية المسماة بالبردة النبوية المنسوبة الى الامام العلامة ابي عبد الله محمد بن سعيد
الدلاصي البوصيري عن الشيخ الامام العالم مدار السنة المحمدية شيخ شيوخ العهد نور الملة
والدين ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الحسني الايجي وعن الشيخ الامام العلامة
استاذ الائمة المحققين وسند العلماء الراسخين مجد الملة والشريعة والدين ابي الطاهر محمد بن
يعقوب بن محمد الفيروزابادي ثم الشيرازي بحق روايتهما عن الشيخ الامام اقضى القضاة
قدوة العلماء والحفاظ عز الدين عبد العزيز بن ابراهيم بن جماعة الكناني الشافعي قاضي القضاة
بمصر بحق روايته عن الناظم ورويتها تاملت مع ابحاث كثيرة وارادات ذات فوائد ونكات لطيفة واعرابات
غريبة ومناسبات دقيقة واحاديث نبوية وكلمات صوفية في شعبان المعظم لسنة تسع وثمانين
بعد ان شرحتها اولا مقتصرا على حل الفاظها وشرح معانيها في شهر المحرم لسنة سبع وتسعين
وسبعمائة وسيلة الى حضرة الاشرف الاكرم الامجد الاطهر الاصدق الاكمل الاعلم الاحلم الافصح
الانفع الانور الاعلى الازهد الاغنى سيد الاولين والاخرين المصطفى الامين والمجتبى المبين عليه
افضل الصلوة وازكاها واطيب التسليمات واتمها ما كرر الجديدان وطلع النيران مبنيا على خمسة
قواعد مبادئ ومقاصد وتراجم وتقطيعات واعرابات مشيرا الى الاول بالباء والى الثاني بالقاف
والى الثالث بالراء والى الرابع والى الخامس بالعين **وسميته** نزهة الطالبين
وتحفة للراغبين وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب روي عن الناظم انه قال مرضت
مرضا وجيعا افامني فالج وابطل بعضي فحصل لي انكسار فلجأت الى الله واستغثت
بالنبي صلى الله عليه وسلم وعملت هذه القصيدة امدح فيها النبي ملتمسا بجاهه الشريف ومتوسلا به الى الله تعالى
فلما تمت بعد استنشادها ليلة الجمعة خاليا في منزلي وتضرعت الى الله تعالى واخلصت الدعاء والتوبة
فعافاني الله تعالى وازال ما بي ببركة رسول الله فزاد لذلك سروري وخرجت الى السوق لحاجة فوجدني
فقير صالح وسلم علي وهنأني بالعافية وقال ياسيدي اريد ان اسمع هذه القصيدة المباركة

ومن عادة الشعراء انهم يجردون من انفسهم مخاطبا ويتخذونه معه قلبه شيء واحد مطالباته ومطالبا وكانهم يريدون بذلك اظهار الاعراض عن اهل الزمان لقلة الصداقة ... وعدم الاعتناء بشانه بان اخوانه يقولون يا ايها الباكي بفرط الحزن والالم بمدلول دمع اكره دم قد لبثت اما كل عارض لا بد له من سبب وكل فرع له اصل اصابه انشيب فاي شيء ... من العارض الغريب ومن الذي انشتبح لك هذا الحادث العجيب هو التذكر ام المحبوب والاماكن فيه ... او انقضا ما انت قاصد طيب الحبيب

ذكر اول القصيدة ولم يكن احد فعجبت لذلك وقلت يا اخي ممن سمعت هذه القصيدة فقال لقد سمعتها البارحة في المنام وهي تنشد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايته صلى الله تعالى عليه وسلم يتمايل كتمايل القضيب فجئت بالفقير الى منزلي فاستفدته وكتبت له القصيدة وشاع خبر القصيدة وبركتها وبلغ الصاحب بهاء الدين وزير الملك الظاهر فاستنسخ ونذر انه لا يسمعها الا حافيا مكشوف الراس وكان يحب سماعها ويتبرك بها هو واهل بيته وراوا من بركاتها امورا عظيمة في دينهم ودنياهم ولقد اصاب سعد الدين موقع الصاحب بهاء الدين المذكور رمد عظيم اشرف على العمى فراى في منامه قائلا اما النبي او غيره يقول امض الى الصاحب وخذ منه البردة واجعلها على عينك فنهض من ساعته وجاء الى الصاحب فقال له ما راى في منامه فقال له الصاحب ما عندي شيء يقال له البردة وانما عندي مدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انشاها البوصيري فنحن نستشفي بها فاخرجها ووضعها سعد الدين على عينيه وقراه وهو جالس فعوفي لوقتها من الرمد وهذه القصيدة بركاتها كثيرة لا تطول ذكرها فتقرا عند طلب الحاجات ونزول المهمات فانها عظيمة البركات رحم الله ناظمها و... كاتبها وشارحها ونفع قارئها وسامعها وجميع المسلمين بحق محمد صلى الله تعالى عليه وسلم قوله امن تذكر الخ

بسم الله الرحمن الرحيم

مَا بَالُ قَلْبِكَ لَا يَنْفَكُّ ذَا أَلَمِ • مُذْ بَانَ أَهْلُ الْحِمَى وَالْبَانِ وَالْعَلَمِ •

خبره وفيه احتمال الدلالة والفعل الواقع في الجواب اى ما بال قلبك ...

وَانْهَلَّ مَدْمَعُكَ الْقَانِي بِمُنْسَجِمِ • أَمِنْ تَذَكُّرِ جِيرَانٍ بِذِي سَلَمِ •

انهل المطر انهلالا سال بشدة صح

فان لفظة من للتعليل

مَزَجْتَ دَمْعًا جَرَى مِنْ مُقْلَةٍ بِدَمِ •

من للابتداء وذلك فيما يصلح له انتهاء نحو سرت من البصرة وقد يجيء لمجرد الابتداء نحو نعوذ بالله من الشيطان الرجيم الذكر بالضم بالقلب وبالكسر باللسان وعند بعض اهل اللغة يستعمل كل

متعلق بجرى لافادة التوكيد لان الدمع لا يجري من غير المقلة فهو كقوله تعالى يطير بجناحيه او للتاسيس نظرا الى الدم الممزوج بالدمع تامل

وحاصل معنى البيت اذا اراد بالجيران الاحبة وبذى سلم وكاظمة واضم اماكنهم مزج الدمع بالدم بسبب تذكر ... الغائبين ام هبوب الريح ولمعان البرق من اماكنهم فادخل الهمزة على احد المتعادلين وام على الاخر ووسط بينهما ما لا يسأل عنه وهو مزج الدمع فهو كقوله تعالى ءانتم اشد خلقا ام السماء بناها فعلى الناظم وجعل احد ... جملة كقوله تعالى قل ان ادرى اقريب ما توعدون ام يجعل له ربى امدا

فى قتل والتذكر يكون بعد النسيان من ايهما تغير والجار الذى يجاورك تقول جاورته مجاورة وجوارا وجوارا والكسر افصح ويجمع على جيران اصله جوران فقلبت ياء كما فى ميزان وذو والذى بمعنى الصاحب لا يكون الا مضافا فان وصفت به نكرة اضفته الى نكرة وان وصفت به معرفة اضفته الى المعرف بالالف واللام ولا يجوز ان تضيفه الى مضمر ولا الى علم تقول مررت برجل ذى مال وبامرأة ذات مال وبرجلين ذوى مال بفتح الواو كما قال الله تعالى واشهدوا ذوى عدل منكم وبرجال ذوى مال بالكسر وبنسوة ذوات مال فتكسر التاء فى الجمع فى موضع النصب كما تكسر تاء المسلمات كذا ذكره الجوهرى والسلم بالتحريك شجر من العضاه الواحدة سلمة ومزج الشئ خلطه والدمع ماء العين والدمعة القطرة منه ودمعت العين تدمع دمعا ودمعت بالكسر حكاها ابو عبيدة وجرى الماء ونحوه جريا وجريانا اى سال والمقلة شحمة العين التى تجمع البياض والسواد والدم معروف اصله دمو بالتحريك قال سيبويه اصله دمى بالتسكين بدليل جمعه على دماء ودمى مثل ظبى وظباء وظبى ولو كان مثل دلو لم يجمع على ذلك ... لما لم يكن الاستفهام فى نفس المزج اذ هو ثابت مشاهد وكان الشك والتردد فى ان سببه هذا او هذا قدم قوله من تذكر على العامل اعنى مزجت حتى يلى حرف الاستفهام والغرض منه اظهار التلذذ له والتحير مما لقيه عند مقارفة الافوان والخطاب فى مزجت لنفسه والتوبيخ فى جيران ودمعا ومقلة ودم عوض عن المضاف اليه وهو كاف الخطاب مع انها تفيد التعظيم والتكثير فى غير مقلة اراد بقوله مزجت دمعا يدم اما التحقيق واما التمثيل بصورة شدة البكاء والافراط فيه باقصى الوسع الهمزة للاستفهام ومن لابتداء الغاية ويجوز ان يكون للسببية واضافة المصدر الى المفعول وفاعله محذوف اى انك ذكرت جيرانا وبذى متعلق بمحذوف وهو صفة لجيران والباء للظرفية وذى صفة لمحذوف اى جيران حاصلين بمكان ذى سلم ومزجت فعل وفاعل ودمعا مفعوله وجرى فعل ماض وفاعله ضمير راجع اليه ومن للابتداء متعلق به والجملة منصوب المحل على انها صفة لدمعا وبدم متعلق بمزجت قوله ام هبت الخ

ام زادَ دمعكَ فيضًا لومُ لائمةٍ • ام نوحُ وُرْقٍ على الاَغصانِ قائمةٍ •

ام شوقُ الى الاحبابِ هائجةٍ • ام هبّتِ الرّيحُ مِنْ تلقاءِ كاظمةٍ •

وَاَوْمَضَ البرقُ فى الظّلماءِ مِنْ اِضَمِ •

واعلم انه يجوز ان يكون ... هبوب الريح ...

بـ ام من الحروف العاطفة وهي متصلة ان كان يليها احد المستويين والا اي الهمزة والا فهي منفصلة وهبت الريح هبوبا وهيبا اي هاجت والهبوب الريح التي تثير الغبرة وكذلك الهبوة والهبب والريح واحدة الرياح والارياح وقد يجمع على ارواح لان اصلها الواو وانما جاءت بالياء لانكسار ما قبلها فاذا رجعوا الى الفتح عادت الواو

والتلقاء لجهة وكاظمة اسم موضع من اسماء مدينة النبي صلى الله عليه وسلم والواو للجمع بين المعطوف والمعطوف عليه فيما حصل للاول من الحكم كمجيء في زيد وعمرو وجمع بين الاسمين في المجيء وزيد يقوم ويقعد فجمع بين الجملتين في حصول مضمونهما واومض البرق يومض ومضا وميضا اي لمع لمعا خفيفا ولم يعترض في نواحي الغيم وكذلك اومض البرق ايماضا اذا لمع واعترض في نواحي الغيم فهو الخفوق فان استطال في وسط السماء وشق الغيم من غير ان يعترض يمينا وشمالا فهو العقيقة وبرق السيف وغيره يبرق بروقا اي تلألأ والاسم البريق والبرق واحد بروق السحاب وفي للظرفية اي لحلول الشيء في غيره حقيقة او تقديرا نحو الماء في الاناء وزيد في الدار والشك في الخبر والظلمة خلاف النور والظلمة بضم اللام لغة فيه والجمع ظلم وظلمات والظلماء الظلمة وربما وصف بها يقال ليلة ظلماء اي مظلمة واضم بكسر الهمزة وفتح الضاد المعجمة جبل ق الظاهر ان ام هنا منفصلة اضرابا عن الكلام السابق

يعني ان مزاج الدمع بالدم لم يكن لاجل التذكر بل لهبوب الريح من تلقاء المدينة ومن لمعان البرق من ذلك الجبل بينها على ان التذكر للاحبة ينبغي ان ينسى عند الالتفات الى حضرة النبي صلى الله عليه وسلم ويجوز ان يكون متصلة على تقدير اقامة الفصل مقام المفصل كقولك اتسمع بالمعيدي خير من ان تراه اي ام من هبوب الريح ومن لمعان البرق وجاء العطف اما على حقيقتها واما بمعنى او فعلى الاول يكون الترديد بين الشيء والشيئين وعلى الثاني بين الاشياء الثلاثة والمراد من هذا الترديد منع الخلو لا منع الجمع الريح فاعل وهبوبها سماعي ولهذا انث فعلها ومن للابتداء حال منها واضاف تلقاء الى كاظمة معنوية واومض معطوف على هبت والبرق فاعله وفي الظلماء متعلق به ومن للابتداء حال منه قوله فما لعينيك اه

إِنْ قُلْتَ أَنَّ لَا تَسْلُو عَنْهُمْ هُمَتي • وَالصَّبْرُ عَنْكَ نَاءٍ وَالْغَرَامُ أَتِي • اَوْ قُلْتَ

قَلْبُكَ عَنْهُمْ رَاحَ مُلْتَفِتًا • فَمَا لِعَيْنَيْكَ إِنْ قُلْتَ اكْفُفَا هَمَتَا • وَمَا

لِقَلْبِكَ إِنْ قُلْتَ اسْتَفِقْ يَهِمِ •

ب الفاء للجمع مع الترتيب وما للاستفهام لغير العقلاء والعين حاسة الرؤية وهو مؤنثة ويجمع اعين وعيون واعيان وتصغيرها عيينة وان حرف الشرط للاستقبال وان دخل الماضي وقال يقول قولا وقولة ومقالا ومقالة ويقال كثير القيل والقال وهما اسمان وكفكف الرجل عن الشيء اي منعه وهلق اي امنع يتعدى ولا يتعدى والمصدر واحد وهمى الماء والدمع يهمي هميا وهميانا اذا سال والقلب الفؤاد وقد يعبر به عن العقل كما ذكره الفراء في قوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب اي عقل واستفاق من سكره وافاق بمعنى وهام على وجهه يهيم هيما وهيمانا ذهب من العشق او غيره وقلب مستهام اي هائم متحير ق الادغام في اكففا واجب الا انه ترك للضرورة والقول للعين والقلب عبارة عن الارادة منهما والقصد الى منعهما والاسناد في همتا مجازي من باب اسناد الفعل الى المحل كقولهم جرى الميزاب وسال الوادي والاستفهام ههنا للتعجب كما في قوله تعالى ومالي لا ارى الهدهد المعنى ما الذي حدث لعينيك حيث لا تقبلان النصح منك فانك ان قلت لهما امتنعا الدموع او امتنعا عنها ازداد دموعا وما الذي حدث لقلبك حيث لا يقبل من المواعظ والتذكير فانك ان قلت له افق من العشق يزداد هيما وكثيرا في الكتب ع الفاء جواب شرط محذوف التي يسميها البعض الفاء الفصيحة لانها تفصح عن الشرط المحذوف كقوله قالوا خراسان اقصى ما يراد بنا ثم القفول فقد جئنا خراسانا اي ان انكرت ما نسبنا اليه فما لعينيك بقرينة السباق وهو قوله ايحسب الصب البيت ويكون ان يكون لعطف الاستفهام على الاستفهامية السابقة وما مبتداء ولعينيك مع المتعلق المحذوف خبره واكففا امر متعدد حذف مفعوله اي امنعا الدمع او لازم اي امتنعا عن الدمع والجملة مقولة لقلت على اختلاف المذهبين والمجموع شرطيا ان وهمتا جزاؤه واصله هميتا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وحذفت الالف حملا على المفرد او لالتقاء الساكنين لان حركة التاء عارضة وكذا اعراب المصراع الثاني والشرطيتان مقولا قولهم

دَمْعُ المُحِبِّ بِمَا فِي قَلْبِهِ عَلَمٌ ● وَحَرُّ اَنْفَاسِهِ لِلْوَجْدِ مُلْتَزِمُ ● فَلَيْسَ يَخْفَى

اَيَحْسَبُ الصَّبُّ اَنَّ الحُبَّ مُنْكَتِمٌ ● مَا بَيْنَ مُنْسَجِمٍ مِنْهُ وَمُضْطَرِمِ ●

ب حسبته صالحا احسبه بالفتح محسبة وحسبانا بالكسر ظننته ويقال احسبه بالكسر وهو شاذ لان كل فعل كان ماضيه مكسورا فان مستقبله ياتي مفتوح العين كعلم يعلم الا اربعة احرف فانه

نوادر قالوا حَسِبَ يحسِبُ وبَئِسَ يبئِسُ وبَئِس يبئَسُ ونعِم ينعِم فانّها جاءت من السالم بالكسر والفتح
ومن المعتلّ ما جاء ماضيه ومستقبله جميعًا بالكسر ومِق يمِق ووفِق يفِق ووثِق يثِق وورِع يرِع
وورِم يرِم وورِث يرِث وورِي يرِي وولِي يلي والصّبابة رقّة القلب والشوق و   يقال رجل
صبّ اي عاشق مشتاق وقد صببت يا رجل بالكسر وانّ من الحروف المشبّهة بالفعل وسمّيت مشبّهة لشبهها
بالفعل المتعدّي معنى من حيث يقتضي كلّ منهما اسمين كاقتضاء المتعدّي الفاعل والمفعول وبالماضي
لفظا من حيث البناء على الفتح وكونها على ثلاثة احرف فصاعدا والتخفيف واتصال الضمائر بها
والحبّ المحبّة وكذلك الحِبّ بالكسر ايضا الحبيب مثل خِدن وخدين يقال احبّ فهو محبّ وحبّه يحبّه بالكسر
فهو محبوب والانكتام الاستتار وبين بمعنى وسط تقول جلست بين القوم كما تقول وسط القوم با
لتخفيف وهو ان جعلته اسما اعربته كقوله تعالى لقد تقطّع بينكم برفع النون وسجم الدمع سجومًا
وسجاما والسجم مثله انسال وضرمت النار وتضرّمت واضطرمت اذ التهبت في الاستفهام للتعجّب
او للانكار بمعنى ما ينبغي ان يكون ويكون ان يكون الصبّ من صبّ الماء لان العاشق يبكي غالبا اراد با
لمنسجم هنا العين وبالمضطرم القلب المعنى ان المخاطب الذي هو الصبّ يظنّ ان يخفى عشقه بين امرين
موجبين للافشاء عنده وهما العين الهطّالة والقلب الواله وفي هذا التفات من الخطاب في قوله
فالمنسجم الى الغيبة في قوله ايحسب الصبّ وفي العدول نكتة وهي التصريح بعلّة عدم كتمان
الحبّ فان الصبّ عيناه منسجمتان وقلبه مضطرم لان الصبابة يقتضي ذلك فان قلت ان انسجام
العين مظهر للحبّ واما اضطرامه فاخفى من كلّ خفي فكيف يبرزه قلت شحوب الوجه وتغيّره
وخفقان البدن وهزاله دليل على ان القلب مبتلى بالمحبّة اعلم ان القوم تكلّموا في اصل المحبّة في اللغة
فبعضهم قال الحبّ اسم لصفاء المودّة لان العرب تقول لصفاء الاسنان ونضارتها حبب الاسنان
وقيل الحباب ما يعلو الماء عند المطر الشديد فعلى هذا المحبّة غليان القلب عند العطش الى لقاء
المحبوب وقيل انه مشتق من حباب الماء بفتح الحاء وهو معظمه فسمّي بذلك لان المحبّة غاية
معظم ما في القلب من المهمّات وقيل اشتقاقه من اللزوم والثبات يقال احبّ البعير وهو ان يبرك
فلا يقوم وكان المحبّ لا يبرح بقلبه عن ذكر محبوبه وقيل هو مأخوذ من الحبّ والحبّ جمع حبّة القلب
ما به قوامه فسمّي الحبّ حبّا باسم محلّه وقيل الحَبّ والحِبّ كالعَمر والعُمر وقيل هو مأخوذ من الحِبّة بكسر
الحاء وهي بذور الصحراء فسمّي الحبّ حبّا لانه لباب الحياة كما ان الحبّ لباب النبات وقيل الحبّ هي الخشبات
الاربع التي توضع عليها الجرّة فسمّي المحبّة حبّا لانه يتحمّل عن محبوبه كلّ عزّ وذلّ واما اقاويل الشيوخ
فيها فقال بعضهم المحبّة الميل الدائم بالقلب الهائم وقيل هي ايثار المحبوب على جميع المصحوب وقيل
موافقة الحبيب في المشهد والمغيب وقيل   الحبّ بصفاته واثبات المحبوب بذاته وقيل مواطاة
القلب لمراداة الربّ وقال ابو يزيد البسطامي المحبّة استقلال الكثير من نفسك واستكثار القليل

من حبيبك

من قبيلك قال كمال كتب مُعانقة الطاعة ومُباينة المخالفة وقال ابو عبد الله العرشي حقيقة الحب
ان تهب كلك لمن احببت فلا يبقى لك منه شيء وقال يحيى بن معاذ حقيقة المحبة ان لا تنقص بالجفاء
ولا تزيد بالبر وقيل هي اغصان تغرس في القلب فتثمر بقدر العقول وفيها اقوال كثيرة لا نطوله
بذكرها ع يحسب من افعال القلب والصب فاعله وان مع اسمه وخبره قائم مقام مفعوليه وما موصول
منصوب بالابدال من الحب الذى اتى على الصفة منه وصلة الصلة محذوف ليكون جملة اسمية اى الحب
الذى هو بينه كذا وكذا او ملتبس بها وموصوف منسجم ومضطرم محذوف اى دمع منسجم وقلب
مضطرم بنار الحب ومن في قوله منه للابتداء صفة لمنسجم وضميره للصب ومضطرم معطوف على منسجم
اى مضطرم منه فحذف من الثاني اعتمادا على الاول ويجوز ان يكون ما مفعولا فيه بتقدير في اى في الوقت
الذى هو بينه كذا وكذا وان يكون زائدة لاستقامة المعنى بدونه قوله لولا الهوى الخ

والرسم ما لصق بالارض من آثار الدار مثل البعر والرماد ونحوهما وجمع ارسم ورسوم شرح

كَمْ وَقْفَةٍ لَكَ بَيْنَ الأَرْسُمِ المُثُلِ ۞ تَبْكِي لِمَا فَاتَ مِنْ أَيَّامِهِ الأُوَلِ

حَتَّى سَقَيْتَ الثَّرَى مِنْ دَمْعِكَ الهَطِلِ ۞ لَوْلَا الهَوَى لَمْ تُرِقْ دَمْعًا عَلَى طَلَلِ

وَلَا أَرِقْتَ لِذِكْرِ البَانِ وَالعَلَمِ

ب لولا لامتناع الثاني من اجل امتناع الاول تقول لو جئتني لاكرمتك وهو خلاف ان التى للجزاء لانها
توقع الثاني من اجل وقوع الاول واما لولا مركبة من معنى ان ولو وذلك ان لولا يمتنع الثاني من اجل
وجود الاول تقول لولا زيد لهلك عمرو اى امتنع الهلاك من اجل زيد هناك والهوى مقصور هوى
النفس وجمع الاهواء واذا اضفته اليك قلت هواى وهذيل تقول هوىّ بقلب الالف ياء وادغام
الياء في الياء مصدر هواه اى احبه وهو المراد هنا وفي اصطلاح الشرع ميل النفس الى خلاف ما يقتضيه
الشرع ولم ترق المضارع ماضيا ونفيه واراق الماء صبه والدمع مر وعلى لها ثلاثة مواضع قال المبرد
هي لفظة مشتركة للاسم والفعل والحرف تقول في الحرف على زيد ثوب وفي الفعل علا زيد ثوبه من علا
يعلو وقد يكون اسما اذا دخل عليه حرف الجر كقوله غدت من عليه تنفض الطل بعدما رأت حاجب الشمس

على قد بل احدهما صفرة الخدود والوجنات الناشئة عن النحف وثانيهما حمرة قطرات العبرات الناشئة عن البكاء وقد حكم قاضي الهوى بموجب ذلك
وفسق وتشر منشورك فاذ شبه قط العبرة بالعنم في الحمرة وشبه القنا بالبهار في البهار الصفرة ولما ثبت كون المحب [illegible] صدق المعنى
رجع عن التجريد واعترف بالحب فقال نعم سرى اه شرحه

اسرى [illegible] فقال اي نعم ما فوقه لانا حرف لمن لا يدخل على مثله وكذا سيبويه انها منقلبة من واو الا انها تقلب مع الضمير ياء تقول عليك وبعض العرب تركها على حالها والطلل ما شخص من اثار الدار وجمع اطلال وطلول ولا حرف النفي والارق السهر وقد ارقت بالكسر سهرت وكذلك ائترقت على افتعلت فانا ارق وارقت كذا انا اي اسهرني والذكر [illegible] والبان شجر بالبادية يشبهون القدود به في الاستواء واحدتها بانة والفها منقلبة من الواو والعلم الجبل ف تنوينهما معا للتعظيم وتنوين طلل للتحقير كما في قوله حاجب في كل امر وليس له عن طالب العرف حاجب واللام في لذكر اما للتوقيت كقوله تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس او للتعليل كقوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة ويجوز ان يشير بالبان والعلم الى اسم دام المذكور بهما من قبل وان يقدر مضاف بين على طلل اي على ذكر طلل هذا البيت اشارة الى جواب السؤال المقدر من جانب القب وهو ان الانسجام يمكن ان يكون بغير العشق بل من علة اصابت العين والاضطرام مما لا يكاد يظهر فكيف يستدل بهما على الهوى فيجيب بانه لم يرق الدموع على الطلل ولو كان الانسجام لعلة لعمت الاماكن وتشهر عند ذكر البان والعلم ولو كان سهره لغير العشق كان ذكرهما وعدمه سيان ع الهوى مبتدا وخبره واجب الحذف لوجود القرينة وهي لولا وجملة لم ترق مقامه اي موجود وفاعل لم ترق ضمير عبر عنه بانت ودمعا مفعوله وعلى طلل متعلق به والجملة جواب لولا وارقت فعل ماض والمتصل به فاعله وذكر البان متعلق به والمصدر مضاف الى المفعول وفاعله محذوف اي لذكرك والعلم معطوف على البان والجملة معطوفة على قوله لم ترق قوله فكيف اه

• اثار وجدك بين العالمين بدت • ونار شوقك في احشائك اتقدت •

• والعين عبرى وطول الليل قد سهرت • فكيف تنكر حبا بعدما شهدت •

• به عليك عدول الدمع والسقم •

ف كيف اسم مبهم غير متمكن وانما حرك اخره لالتقاء الساكنين وبني على الفتح دون الكسر لخفته وهو للاستفهام عن الاحوال والنكرة ضد المعرفة وقد نكرت الرجل بالكسر نكرا ونكورا وانكرته واستنكرته بمعنى ولكن مر و بعد نقيض قبل وهما اسمان يكونان ظرفين واصلهما الاضافة فمتى حذفت المضاف اليه لعلم المخاطب بنيتهما على الضم ليعلم انه منه اذا كان الضم لا يدخلهما اعرابا لانهما لا يصلح وقوعهما موقع

الانكار ضد الاعتراف شرحه

وقدت النار تقد وقودا [illegible] واستوقدت ايضا والاتقاد مثل التوقد صح

والعبرى بالفتح [illegible] الدمع وعبرت عينه واستعبرت اي دمعت صحاح

وقد يقع بمعنى التعجب كقوله تعالى كيف تكفرون بالله والمناسب بالبيت المعنى الثاني اعرابه

الفاعل

الفاعل ولا موقع الابتداء وبجرّ الشهادة بحرف قاطع منقول منه شهد الرجل على كذا ادركه ... شهد الرجل
بسكون الهاء للتخفيف والعدل خلاف الجور وقيل هو المجتنب عن محظورات دينه يقال عدل عليه
في القضية فهو عدل وبسط الوالي عدله ومعدلته بكسر الدال وفتحها ورجل عدل اي رضا ومقنع
في الشهادة وهو في الاصل مصدر وقوم عدل وعدول وهو جمع عدل وقد عدل الرجل بالضم
عدالة والسقم المرض وكذلك السقم لغتان مثل حزن وحزن وقد سقم بالكسر يسقم سقما فهو سقيم
واسقمه الله والمسقام كثير السقم ق والاستفهام للانكار والاستبعاد والتعجب تشبيه الدمع
والسقم باشهاد العدول وكذا في المشبه به استعارة مكنية وذكر اثبات الشهادة استعارة تخييلية
والعدالة من قواعد المشبه به واستعرت الشهادة للدلالة الصادقة وذكر العدول ترشيح لها
والعدول كما ذكر خمسة هي ان البكاء عند السمع واراقة الدمع على الطلل وهيمان القلب عند طلب الافاقة
واشتغال الباطن بالوجد والارق لذكر البان والعلم وقيل المراد من شهود الدمع كثرته في الاوقات
وكذا في السقم فحمل هذا الجمع على حقيقته وقيل انما اراد العدول بالجمع مع ذكر الشيئين اي الدمع
والسقم لان اقل الجمع اثنان او باعتبار قطرات الدمع وانواع السقم فان قلت لم ذكرهما دون الدمع
والسقم قلت لان المحب يزعم انه ليس في شيء من الحب والمدعي ينبغي ان يثبت دعويه عليه الفاء
فصيحة او عطف على الشرطية وفاعل تنكر ضمير عائد الى المخاطب وحبا مفعوله وكيف وبعد ظرفان له وما
اما مصدرية وضمير به للحب او موصولة والضمير عائد اليه وعليك متعلقان بشهدت وعدول الدمع
فاعله وهي صفة لموصوف محذوف اي شهود عدوله واضافتها الى الدمع والسقم للبيان كيوم
خميس وشجر اراك وقيل انها بمعنى اللام للاختصاص ويجوز ان يكون بمعنى من اي العدول المستفاد
من جهتها والسقم معطوف على الدمع قوله واثبت الخ

• يا غافلا ذا اهلا منه الحمام دنى • بادر وقدم متابا كي تنال منى •

• فالعمر قد ضاع في لهو وطول عنا • واثبت الوجد خطي عبرة وضنى •

• مثل البهار على خديك والعنم •

ف ثبت الشيء ثبوتا وثباتا واثبته غيره وثبته بمعنى والوجد حرقة يجدها العاشق عند مفارقة المحبوب
او عند رؤيته ما يذكره وقيل هو ما اصاب القلب من فزع او غم او رؤية معنى من احوال الاخرة او كانه من بها العبد
وبها الله تعالى

فاحت النوى اى بهلب بُستانى الاكراد سيخ عنا الشوق فقطر به لجوانح فرقًا وحزنا عند ذلك
الواحد ولحظ واحد لحظوط والعبرة بالفتح تجلّب الدمع تقول منه عبر الرجل بالكسر عبرًا فهو عابر
والمرأة عابر ايضا وكذلك اعبرت عينه واستعبرت اى دمعت والضنا المرض يقال منه ضنى بالكسر ضنى
شديدًا فهو رجل ضنى وضنى مثل حرى وحر يقال تركته ضنى وضنيا فاذا قلت ضنى استوى فيه المذكر
والمؤنث والجمع لانه مصدر فى الاصل واذا كسرت النون ثنيت وجمعت وانثت كما فى حرق فيقال ضنيان
وضنيون وضنية وضنيات واضناه المرض انقله ومثل كلمة تسوية يقال هذا مثله ومثله كما يقال
شبهه وشبهه بمعنى والبهار الجواد وهو بهار البر وهو شجرة طيبة النور صفراء تنبت ايام الربيع
ولكنة فى الوجه وهاهنا اتاه والعنم شجر له اغصان حمر لينة يشبه به بنان الجوارى وقيل اطراف
الخرنوب الشامى وقيل دودة قيق طويل احمر يكون فى الرمل يشبه به البنان وبنان منعم ای محقق
فى المعنى انا الوحيد ابيت خطرًا على قد بلاها العبرة التى تشابه العنم فى الحمرة والضنى المشابه للبهار
فى الصفرة ففيه لف ونشر على غير الترتيب وتنكير عبرة وضنى للتعظيم ع وابيت معطوف على شهدت
يعنى بعد ما شهدت الشهود على عليه والوحيد فاعله وخطى عبرة مفعوله وضنى معطوف على عبرة
والالف فى قد يلا تثنية ومثل منصوب اما على انه حال من خطى او مفعول ثان لابيت بتضمينه معنى جعل وعلى
قد يلا متعلق به والعنم معطوف على البهار وقيل معطوف على خطى لا على عبرة قوله كم سرى اه

ولا ئم يا اليم الشوق اقلقنى • يلحى على طيب نومى كيف فارقنى • فقلت

والدمع من عينى اغرقنى • كم سرى طيف من اهوى فارقنى •

والحب يعترض اللذات بالالم •

ب نعم جدة وتصديق وجواب استفهام وربما ناقض بلى اذا قال ليس لى عند لك وديعة فقولك نعم
تصديق وبلى تكذيب وفيه وجوه فتح النون مع كسر العين وفتحهما وكسرهما وضم بالحاء المهملة
ذكره سرى وسرى واسريت بمعنى اذا سريت ليلا وبالالف لغة اهل الحجاز وجاء القرآن بهما والطيف
الصورة المحاكية للشىء المتمثلة فى المتخيلة ومنا اسم لما يصلح ان يخاطب وهو مبهم غير متمكن وهو

والضنى المهزال ا‌ه

البهار الورد الاصفر

ولحيت الرجل الحاه لحيا اذا
لمته فهو ملحى ولاحيته ملاحاة
ولحاء اذا نازعته وفى المثل من
لاحاك فقد عاداك ولا توا
اذا نازعوا وقولهم لحاه الله
اى قبحه ولعنه صحاح

ومعنى البيت صدقت ولكن لشدة حبى بمحبوبى لما رايت خياله
فى النوم انتبهت فرحا فجانى الارق وهذا شأن
الحب يحول بين المحب ولذته بالالم

في اللغة

وحكي ان بعض بني عذرة هوي جارية من الحي فدا سلها فاشتعت واظهرت له المنع فوقع ... ولم تزل نساء الحي يكلمنها فيه حتى اجابت وصارت اليه عائدة
وسكبت اليه فلما نظر اليها تحدرت عيناه بالدموع وقال اذا اتيت ان مررت عليك جنازتي تلوح بها ايد ... وترى ما تتبعان النعش حتى تسلمي على رمس ... بحفيرة ... فلا
تودع نبك رحمة عليه وقالت ما ظننت ان الامر بلغ بك هذا والله لاذا ... على وصالك وهملت عيناها بالدموع وقالت دنت وظال البعث بيني وبينك
و ... بوصل حتى لم ينفع الوصال ... شهقة وفارق الدنيا فوقعت عليه ... ووقعت مغشية عليها وماتت بعد ثلاثة ايام ... لابي

في اللفظ واحد ويكونان في المعنى كما عند كقوله وكنا الشياطين ما يعصونا له ولها اربعة مواقع الاستفهام
والموصولة والخبر والموصوف وهوبه اي ... بفواة هوى والبارق الاسهاب والحب ... عقناه
واعرضت الفرس ركبته واعترض لي بسهم اي اقبل به قبله فرماه فقتله ثم يقال بالحذق والايصال
اعترضه بسهم واللذة ادراك الملائم وتجمع على اللذات وقد لذذت الشي بالكسر لذا ولذوة اي وجدته
لذيذا والالم ادراك ما غير الملائم وقد الم بالكسر يالم والمانع هنا تقديق لما ادعى الهوى عليه بعدول الدمع
والسقم فان قلت لم جمع اللذات وافرد الالم قلت لان اللذات لكثرتها الا بمعنى نعم سرى طيف
من اهوى فاسهرني فان كون الحب يعقب اللذات ملتبسا بالالم او بعدها باستعانة الالم ع سرى فعل ماض
وطيف فاعله ومن موصولة واهوى مضارع للمتكلم صلته والعائد محذوف والجملة مجرورة باضافة
طيف اليها والفاء فصيحة او سببية او للعطف على اهوى وفاعل اسهرني ضمير طيف والواو للحال ولكن
مبتداء وفاعل يعترض ضميره واللذات مفعوله وبالالم حال من فاعله على الاول والباء للاستعانة على الثاني
والجملة خبره والمجموع حال من فاعل قادحة قوله بالالم اه

كانت بهم اوجه اللذات مسفرة • فقدتنا واعيشتي اضحت مكدرة

فدع ملامك ليس للوم مقدرة • يا لائمي في الهوى العذري معذرة

مني اليك ولو انصفت لم تلم

ي با حرف ينادى به القريب والبعيد والمتوسط واللوم العذل تقول لامه على كذا لوما ولومة فهو
لائم وذاك ملوم الهوى العذري عبارة عن كمال الشدة والمغزة فيه نسبة الى بني عذرة وهي قبيلة
من اليمن يقال عذرته فيما صنع اعذره عذرا بسكون الذال وبضمها في المصدر والاسم معذرة والعذري
والى حرف خافض وهي منتهى لابتداء الغاية تقول خرجت من الكوفة الى مكة وجائز ان تكون بلغتها
ولم تدخلها لان النهاية يشتمل اول الحد واخره وانما يمتنع مجاوزته قال سيبويه الفها منقلبة عن
الواو ولو سمي به رجل قيل في تثنيته الوان فاذا اتصل بالمضمر قلبته ياء فقلت اليك وبعض العرب
يتركها على حالها فيقول اليك ولو للماضي وان للمضارع وانصف اي عدل يقال له انصفته من
نفسه وانتصفت انا منه ق قال سفيان بن زياد قلت لامرأة منا بني عذرة ما بال العشق يقتلكم
معاشر عذرة فقالت بينا جمال وتعفف قوله ولو انصفت اي لو جئت بالانصاف فلم تلمني في الهوى العذري

بمهملة جرة ومعنى البيتين ياصاحبي بلومني ويعذلني في محبته منسوبة الى وهم عاذلي عذرة ولو كان لك انصاف لم يكن منك طاعة فقد بلغت حالي وكشفت لوعتي وغرامي فليس سري مكتوما عن الواشين ولا مرض مقطوعا اه شرح

ورجل مغرم بالحب اي حب النساء

يا اعجب على الامود العزيزة

لانه بمنزلة الامر العزيز وقاية الاستاذ على الامور العزيزة للامي اسم فاعل مضاف الى المفعول وفاعله ضمير الموصوف وفي الهوى متعلق والعذرى صفته ومعذرة منصوب بفعل مقدر اي اقبل ومني صلته والى صلة معذرة وكونها ان يكون مني والبلا صفتها المعذرة اي اقبل معذرة كائنة مني مفضاة الى البلا ويكون قوله مخضي هو المعذرة والحكم المخصوص بالنداء بعد اعتراف الاستاذ ويكون ان يكون مفعولا له لقوله لائمي بتقدير المضاف والبلا اسم الفعل اي لائمي لطلب معذرة مني ابعد فانك ظالم ومفعول لم محذوف اي لم تلمني وجملة الشرطية حالية فاعل الفعل المحذوف قوله عدتك اه

قد نم دمعي بما اخفيه من خبري • وابيض من طول حزني اسود بصري •

قد نم اي النمام وهذا المعنى صريح وظاهر تأمله

ومهجتي من ضرام الشوق في سعر • عدتك حالي لا سري بمستتر •

اي بلغتك وجاوزتك شرح

عن الوشاة ولا دائي بمنحسم •

متعلق بمستتر شرح

عدا يعدو عدوا اسار بالسرعة وعدا عنه تجاوز اليه كرى اليه عدى عنك واليك كما في قوله تعالى واقتاد موسى قومه والحالة واحدة حال الانسان واحواله والحال من المونث السماعي والفها من الواو والسر الامر الخفي وجمعه الاسرار والستر بالفتح مصدر سترت الشيء استره اذا غطيته فاستتر هو وتستر اي تغطى وعن تخفيفه معناها ما جاوز الشيء تقول رميت عن القوس لانه بها قذف سهمه عنها وعداها واطعمه عن جوع جعل الجوع منصرفا به تاركا له وقد جاوزه والوشاة جمع الواشي من الوشي بمعنى النم وهو النميمة فان النمام والنمام يزين كلامه والداء المرض وقد داء الرجل يداء داء مرض فهو داء وحسمته قطعته فانحسم اي انقطع في الحال عند القوقية معنى يرد على القلب من غير تعمل منهم من طرب او حزن او قبض او بسط او شوق او هيبة وانما نقل عن الواشي تنبيها على انه صار شائعا فبلغ خبره جميع الوشاة المعنى تجاوز عنك فضمن ايها اللائم فلا سري بمستتر عنهم ولا دائي وهو العشق بمنقطع ع اصله عدو فلما قلبت الواو الفا دفعت والمنفصل به مفعول كالي حبره وعن الوشاة متعلق به والجملة حال من حالي والرابطة هي الضمير المنفصل بسري ولا زائدة لتاكيد النفي ودائي بمنحسم معطوف على سري بمستتر وفي كل من المصراعين شذوذ اما اعماله لا وزيادة الباء في خبره قوله مخفضي اه

بمعنى ليس اعرابه

اليوم القلب يدعو لي فاتبعه • وليس الا الى الاحباب مرجعه •

الى الاحباب

قدع

والنصح هو الاخلاص
فدع فتى عن هواه لست تدفعه • محضتني النصح لكن لست اسمعه •

ان المحب عن العذال في صمم •

ش محضته الود وامحضته وكل شئ اخلصته فقد امحضته وعرق محض اي خالص المذكر والمؤنث والجمع فيه سواء ونصحته نصحا بالضم ونصاحة وهو باللام افصح قال الله تعالى وانصح لكم والاسم النصيحة والنصيح الناصح وقوم نصحاء ولكن للاستدراك وهو حرف توهم تولد عنا كلام سابق وتقع بين كلامين متغايرين معنى وليس لنفي مضمون الجملة فيل مطلقا وسمع كلامه سمعا وسماعا اي وصل الى اذنه وسمع كلامهم قبله والعذل الملامة وقد عذلته والاسم العذل بالتحريك يقال عذلته فلانا فاعتذل اي لام نفسه واعتب ورجل عذلة اي يعذل الناس كثيرا مثل ضحكة وهزأة والعذال جمع العاذل كالنظار جمع الناظر والصمم معروف م لما قال محضتني النصح اوهم انه يسمع فاستدرك وقال فطنه لم لا يسمع كانه قيل انك تقوله انا المحب الخ فقوله في صمم اي في صمم عن سماع كلامهم اي في حال مثل حال من به صمم نصحي لا يؤثر فيه انما قال في صمم بلفظ في ايماء على ان الصمم محيط بالمحب كاحاطة الظروف بالماء ع محضتني جملة مركبة من الفعل والفاعل والمفعول والنصح مفعوله الثاني و الجملة حال من عذلتي بتقدير قد او معطوف عليه بتقدير حرف العطف ضرورة ولست من الافعال الناقصة والمتصل به اسمه والجملة اعني اسمع منصوب المحل بخبريته وضميره للنصح والمجموع عطف على محضتني النصح بلكن وعن العذال اما متعلق باسمعه او بصمم والثاني اولى وفي صمم خبر ان والجملة مستانفة قوله اني الخ

قلبي عن العذل والعذال في شغل • ووصل احباب قلبي غاية الامل •

فقل لمن بسهام العذل يقصد لي • اني اتهمت نصيح الشيب في عذلي •

والشيب ابعد في نصح من التهم •

ش يقال اتهمت فلانا اي نسبته الى التهمة والكذب والاسم التهمة بالتحريك واصل التاء الواو والنصيح الناصح والشيب والمشيب واحد قال الاصمعي الشيب بياض الشعر والمشيب دخول الرجل في حد الشيب والاشيب الابيض الراس وقد شاب راسه شيبا وشيبة فهو اشيب على غير قياس لان هذا النعت انما يكون من فعل يفعل

قيل الفنداه بفتح الذال وسكون النون بمعنى اى الملامة والبعد ضد القرب والسّم جمع التهمة في المراد من نصح الشيب دلالته على قرب الموت المقتضى للاستعداد وهو النطق بلسان الحال ومن تهامه نزول العلل بمقتضاه وتنوين ناصح عوض عن المضاف اليه في نصحه المعنى انى لا اسمع نصيحتك ايها اللائم لان الشيب الذى هو ابعد الناصحين من التهمة نصحنى ولا اقبل نصيحته فكيف نصيحتك وفي بعض النسخ عن التهم ع ان حرف من الحروف المشبهة بالفعل والمتصل به اسمه وانى ماض من الافعال والمتصل به فاعله ونصح الشيب مفعوله وهو فعيل بمعنى الفاعل مضافا الى المفعول او نزع نصيحة للضرورة اضافة المصدر الى الفاعل وفي عذلى متعلق بانهمت واضافته الى المفعول اى في عذله اياى والجملة خبر والواو للحال والشيب مبتداء وابعد افعل التفضيل وفي نصح ومن التهم متعلقان به والجموع خبر والجملة حال من المفعول وعلى الرواية الثانية المفضل عليه مقدر وعن التهم حال من فاعل ابعد اى والشيب ابعد من كل ناصح حال كونه متجاوزا عن التهم قوله فان امارتى الخ

عهودها نبيت نفسي وما حفظت ● والزخرف الفانى المذموم قد لحظت

لا غرو في خرها للهلك اذ ولطت ● فان امارتى بالسوء ما اتعظت

من جهلها بنذير الشيب والهرم ●

الامارة اسم فاعل للمبالغة من الامر وساءه يسوءه سوءا بالفتح ومساءة ومسائية والاسم السوء بالضم وهو الشر وما للنفى والوعظ النصح والتذكر بالعواقب تقول وعظه وعظا وعظة والاتعاظ قبول الوعظ يقال السعيد من وعظ بغيره والشقى من اتعظ به غيره والجهل خلاف العلم وقد جهل فلان جهلا وجهالة وتجاهل اى ارى من نفسه ذلك وليس به وجهله اى عده جاهلا والانذار الابلاغ ولا يكون الا في التخويف والاسم النذر ومنه قوله تعالى فكيف كان عذابى ونذر اى انذارى والنذير الانذار كالنكير بمعنى الانكار او بمعنى المنذر كالبديع بمعنى المبدع والشيب مر والهرم بفتح الهاء والراء تناهى الشيب وقد هرم الرجل بالكسر واهرمه الله تعالى فهو هرم وقوم هرمى في المعنى ان نفسى الامارة بالسوء لم تأخذ الوعظ بسبب جهلها بتخويف الشيب انها بالطبع مائلة الى الشهوات فتهيم بها وتستعمل القوى والجوارح في اثرها كل الاوقات اعلم ان للنفس الانسانية ثلث قوى متباينة القوة الناطقة ويقال لها الملكية وذلك مبداء الفكر والتميز وشوق النظر في حقائق الامور والقوة الغضبية يقال لها النفس السبعية وذلك مبداء الغضب والشجاعة والاقدام على الاهوال وشوق التسلط والترفع وازدياد الجاه والمال والقوة الشهوية ويقال لها النفس البهيمية وذلك مبداء طلب الغذاء ومحبة اللذاة

والزخرف الذهب ثم يشبه به كل تموه مزور والمزخرف المزين صحاح

والتزوير تزيين الكذب وزورت الشئ حسنته وقومته صحاح

لحظه ولحظ اليه نظر اليه بمؤخر عينه واللحاظ بالفتح مؤخر العين صحاح

والغرو العجب يقال لا غرو اى ليس بعجب وغروت اى عجبت صحاح

والسوء اسم جامع للقبائح

هذا تعليل لقوله انى اتهمت نصيح الشيب الخ

والهرم كبر السن

بالكامل

بالاهل كالمشرب والمناكح وروى عاصلها ع الفا للعطف على ابى اجبت ومفسر له والموصوف محذوف اى فاة نفسي اللاقة او نزل الصفة مقام الموصوف واضافتها الى مفعوله وفاعله ضمير للموصوف وبالسوء متعلق بها والمجموع لهم اه وفاعل انعطف ضمير راجع اليها وهو من باب الانفعال ومن لابتداء الغاية او السببية متعلق به والجملة خبر وبنذير متعلق بانعطفت او بحملها وعلى الاول الجملة بمعنى السفاهة والاضافة اضافة الصفة الى موصوفها والهرم معطوف على الشيب وان قلت معنى انعطفت انذرت نفسي تعلق بنذير بانعطفت ومن للسببية كقوله فعلت هذا من امرك بسبب امرك قوله ولا اعدة اه

ما احسنت لورود في الهوى صدرا ولم تعف للمعاصي موردا اكدرا

ولا اتقت من عليها ذنبها سترا ولا اعدت من الفعل الجميل قرى

ضيف الم برأسي غير محتشم

ب اعده للامر اى هياه له والاعداد للامر التهيؤ له والفعل بالفتح مصدر فعل يفعل وقرا بعضهم واوحينا اليهم فعل الخيرات والفعل بالكسر الاسم والجمع الفعال مثل قدح وقداح والفعال بالفتح الكرم والجمال الحسن وقد جمل الرجل بالضم جمالا فهو جميل والمراة جميلة وجملاء ايضا وقريت الضيف قرى احسنت اليه اذا كسرت القاف قصرت واذا فتحت مددت والضيف يكون واحدا وجمعا وقد يجمع على الاضياف والضيوف والضيفان والمراة ضيف وضيفة واضفت الرجل وضيفته اذا انزلته ضيفا له وضفت الرجل ضيفا قد اذا نزلت عليه ضيفا وكذلك تضيفته الا لام النزول وقد الم اى نزل به والراس معروف والجمع في القلة ارؤس وفي الكثرة رؤس وغير بمعنى سوى والجمع اغيار وهي كلمة توصف بها ويستثنى فان وصفت بها تبعتها اعراب ما قبلها وان استثنيت بها اعربتها بالاعراب الذي يجب للاسم الواقع بعد الا والاحتشام الاستحياء والاقدام في الفعل الجميل هو المستحسن شرعا وعقلا وللنزول معنيان المصدر والحال بالمصدر يشبه الشيب بالضيف في الحلول فيهما نزولا ورثا لاعداد الاشياء نحو قد المشبه واراد من المشبه به المشبه هذه استعارة بالكناية وذكر القرى ترشيح المعنى لما حصلت من الخصال المرضية ما يصلح لقرى ضيف الم برأسي وليس يستحي قوله ضيف اه اما نفهمنا المتنبي في مطلع قوله ضيف الم برأسي غير محتشم والسيف احسن فعلا منه باللمم ويكفيما قيل توارد الخاطر ع فاعل اعدت ضمير عائد الى الامارة ومن لابتداء الغاية متعلق به او بيانا لقرى ضيف وهو مفعوله والجميل صفة الفعل والجملة معطوفة على ما انعطفت ولا زائدة لتاكيد النفي وفاعل الم ضمير للضيف وبرأسي متعلق به وغير بالتفسير

هو المشيب لمن وافاه ينذره ۞ لكنني لم يرعني منه منظره ۞ ولم يعظني

عما كنت اوثره ۞ لو كنت اعلم اني ما اوقره ۞

كتمت سرا بدا لي منه بالكتم ۞

ب كان اذا جعلته عبارة عما مضى من الزمان احتاج الى خبر لانه دال على الزمان فقط تقول كان زيد عالما واذا جعلته عبارة عن حدوث الشيء ووقوعه استغنى عن الخبر لانه دل على معنى وزمان تقول كان الامر وانا اعرفه من كان اى وجد والتوقير التعظيم والترحيب وكتمت الشيء كتما وكتمانا واكتتمته ايضا اى سترته والسر ما وبدا الامر بدوا مثل قعد قعودا اى ظهر وابديته اظهرته والكتم نبت يخلط بالوسمة او بالحناء ويخضب به ق لو لانتفاء الثاني لانتفاء غيره فانتفى العلم والكتم نوع من الاجناس والنكتة في العدول من علمت الى اعلم انه يريد لو كان علمي باني ما اعظمه مستمرا الى هذا الآن لكتمت المعنى لو اعلم في الزمان الماضي اني لا اعظم الضيف الذي نزل برأسي سترته بالكتم لاجل سر ظهر لي منه وهو انه منذر بالموت فان قلت ايقاع الكتم على السر الذي هو انذار بالموت لا يصح لانه لا يكتم بل المكتوم هو الشيب الذي هو السابق قلت هذا من باب ذكر المسبب وهو السر وارادة السبب فاذا كتم الشيب كتم السر الذي ظهر منه بالضرورة ع لو حرف الشرط وكنت من الافعال الناقصة والمتصل به اسمه واني من الحروف المشبهة بالفعل والمتصل به اسمه وما للنفي واوقره صيغة المتكلم والمتصل به الراجع الى الضيف مفعوله والجملة خبر ان وان مع المجموع قائم مقام مفعولي اعلم والفعل منصوب المحل خبر كنت والجملة شرطية وكتمت فعل ماض وفاعل وسرا مفعوله وبدا فعل ماض وفاعله ضمير ولي ومنه متعلقان به ضمير للضيف ومن للابتداء وبالكتم متعلق بكتمت والجملة صفة لسرا والجملة جزاؤه قوله رحمه الله تعالى

لم تبصر النفس رشدا من عمايتها ۞ وما استقامت لنهج من غوايتها ۞

كأنما هي في بداياتها ۞ من لي برد جماح من غوايتها ۞

كما يرد جماح الخيل باللجم ۞

والشيب والمشيب واحد صحاح
والمشيب دخول الرجل في حد الشيب صحاح

اي حفظته حين نزوله حين الشيب الى العدم
او فره التاني عن نفس الامارة بالسوء

خذلها فذلا اذا ان لا عوز ونفر [illegible] الاصمعي اذا كلف الظبي عن القطع [illegible] الشاعر [illegible] هو كالداء [illegible]

خذلك عند العراقي [illegible]

رد النفس عن المعاصي ليس في طوق البشر

ب ردّه عن وجهه يردّه ردًّا ومَردًّا صرفه ورادّه فلا مردّ له والجموح من الرجال الذي يركب هواه فلا يمكن ردّه والغي الضلال والخيبة ايضا وقد غوى بالفتح يغوي غيًّا وغواية بالفتح فهو غاو وغوي والكاف اداة التشبيه وهو الدال على مشاركة امر في معنى وجمح الفرس جموحا وجماحا اذا غلب فارسه فهو فرس جموح والخيل الخيول ومنه قوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة واللجم جمع اللجام وهو فارسي معرّب ق من اما شرطية وجوابها محذوف اي يضمن لي بكذا اضمن له بكذا او مثل هذه الكنايات والاستعطاف واظهار التأسف والاستعانة بكل احد او استفهامية يراد بها هذه المعاني مع التمني وهذا كلمة لاظهار الرغبة في ردّ غوايتها مطلقا بطريق المبالغة كالمبتلى اذا استغيث اراد بالجماح الاول النفس الامارة المعنى ان ردّ النفس عن المعاصي ليس في طوق البشر وانما هو شان خالق القوى والقدر ع من مبتدأ ولي متعلق بمحذوف اي يضمن ويكفل وبردّ جماح متعلق به ايضا والاضافة اضافة المصدر الى المفعول وكلمة شرطية على الاول وخبرية على الثاني ومن غوايتها صفة لجماح فعلى هذا من للابتداء ويكون ان يكون بيان جماح اي جماح هي غوايتها وضميرها للامارة والكاف اما مجرور صفة لقوله برد او منصوب صفة لمفعول محذوف اي ردًّا مثل ردّ وما مصدرية وبرد مضارع مجهوله وجماح الخيل مفعوله القائم مقام الفاعل وهذه الاضافة اضافة الصفة الى الموصوف وباللجم متعلق بقوله برد قوله فلا ترم

خُذْلانُهَا عَنْ هَوَاهَا عَيْنُ نُصْرَتِهَا ۝ وَمَنْعُهَا مِنْ مُنَاهَا نَيْلُ بُغْيَتِهَا ۝

وَتَرْكُهَا مُشْتَهِيهَا نُزُلُ حَسْرَتِهَا ۝ فَلَا تَرُمْ بِالْمَعَاصِي كَسْرَ شَهْوَتِهَا ۝

إِنَّ الطَّعَامَ يُقَوِّي شَهْوَةَ النَّهِمِ

ب رمت الشيء اروُمه رومًا اذا طلبته والعصيان خلاف الطاعة وقد عصاه يعصيه عصيًا ومعصية فهو عاص وعصي وعصاه ايضا عصاه والمعاصي جمع المعصية وكسرت الشيء كسرًا فانكسر وتكسر والشهوة معروفة وطعام شهي اي مشتهى ورجل شهوان للشيء وشهيت الشيء بالكسر شهوة اذا اشتهيته والطعام ما يؤكل وربما خص بالطعام البرّ وفي حديث ابي سعيد رضي الله عنه كنا نخرج صدقة الفطر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعا من طعام او صاعا من شعير والقوة خلاف الضعف يقال قوي الضعيف قوة فهو قوي وتقوى مثله وقويته انا تقوية والنهم بالتحريك افراط الشهوة في الطعام وقد نهم بالكسر ينهم نهما والنهم بالكسر صفة منه ق الخطاب لكل من يصلح ان يكون مخاطبا اعلم ان البيت يتضمن تشبيه النفس بالنهم والمعاصي بالطعام وتشبيهها بالطعام في ان النفس يتقوى بها كما ان النهم يتقوى بالطعام المعنى فلا تطلب بالمعاصي كسر شهوة النفس الامارة

واعظ القول ضائع كلامه هجو وواعظ الفعل نافذ فيها

غبار العمل خير من زعفران العطلة عردي رحمه الله تعالى

زعامتنا انت اذ الصوفية المتقان النكس وانه النفس كلا فانها ز اعيد اذا رجيتها اما ترى ان الطعام
الذي هو كامر بشهوة الجوع يقوى شهوة الشد بالجوع اعلم ان القوة الشهوية اعتبرها العقد
وافرطها الفجور وتفريطها الخمود ع الفاء فصيحة اي اذا كانت النفس الامارة حريصة بكذا فلا تدم
فاعله ضمير عنه بانت والباء للاستعانة متعلق بسكن شهوتها مفعول له والاضافة اضافة
المصدر الى المفعول وضميرها للامارة وان من الحروف المشبهة بالفعل والطعام اسمه وفاعل يقوى
ضمير عائد اليه وشهوة النهم مفعول له والاضافة اضافة المصدر الى الفاعل والجملة خبره
وان اه استئناف قوله والنفس اه

لها الذهادة في الدنيا اجل حلا • وبالعبادة تلقى رفعة وعلا •

فلا تدعها لما اعتادت به وجلا • والنفس كالطفل ان تهمله شب على •

حب الرضاع وان تفطمه ينفطم •

ومعنى الابيات الثلاثة مبادرة نفسي الامارة عما هي عليه من القبائح والعوائد الرديئة بالمواعظ الشديدة والاكراه الشديدة فلا تطلب ايها المخاطب كسر شهوة النفس الجوع باللحم من المعاصي فان تناول شيء من الاطعمة اللذيذة يقوى شهوة الحريص على الاكل ولو منع نفسه من ذلك امتنعت فان النفس كشيء الطفل الرضيع في انه ان ترك على رضاعه بلغ اوان الشباب وهو مصر على الرضاع وان فطمه امتنع فلم ينقصه من الفطم ثم ذلك فقال فاصرف اه

ب نفس الشيء وجوده والطفل الموجود دون كل وحيث ايضا طفل والجمع اطفال وقد يكون الطفل
واحدا وجمعا قال تعالى او الطفل الذين لم يظهروا ويقال منه طفلت المراة واهملت الشيء خليت بينه وبينها تعسه
وشب النار اوقدها وشب اذا لعب وعصد ورضع الصبي امه يرضعها رضاعا مثل ضرب يضرب ضربا
وارضعته امه وامراة مرضع اي لها ولد ترضعه فان وصفتها بارضاع الولد قلت مرضعة
وفطام الصبي فصاله عن امه يقال فطمت الام ولدها والولد فطيم والجمع فطم مثل سرير وسرر
ق عند الصوفية ليس المراد من اطلاق لفظ النفس الوجود ولا القالب الموضوع وانما ارادوا
بالنفس ما كان معلولا من اوصاف العبد ومذموما من افعاله فالاخلاق ثم ان المعلول من الاوصاف
على ضربين احدهما ما يكون كسبا له كمعاصيه ومخالفته والثاني اخلاقه الدنية فهي في انفسها مذمومة
فاذا عالج العبد ونازلها ينبغي بالمجاهدة تلك الاخلاق على مستمر العادة فالقسم الاول ما نهي عنه نهي تحريم
او نهي تنزيه واما القسم الثاني من النفس فسفسافات الاخلاق والدني منها كالكبر والغضب والحسد
والحقد وسوء الخلق والبخل وقلة الاحتمال وغير ذلك من الاخلاق المعلولة كما ان الروح لطيفة

وهذا الفايد

في هذا الغالب في محل البلقات المحموة ويكون الجملة شعر تمضا لبعض في الجميع انسان واحد وكون النفس والروح
من الاجساد اللطيفة في القوة ولا يصح ان البصر محل الرؤية والاذن محل السمع والانف محل الشم والفم
محل الذوق والسمع والبصر والمشام والذائقة انما هي الجملة فكذلك لا محل الاوصاف الحميدة القلب والروح
ومحل الاوصاف الذميمة النفس والنفس جزء من هذه الجملة وردى حلو الرضاع والجملة الشرطية بيان وتفسير
لقوله والنفس كالطفل فحكم الباء حكم اللبن والعادات فالرسوم والمالوفات الطبيعية واللذات الوهمية
والشهوات الحسية للنفس الحيوانية كالنفس البهيمية كاللبن من ثدي الام للطفل الرضيع وان الطفل
ليس له تامل العاقبة ولا بصيرة ثاقبة ويغتر بالعاجل اليسير من الاجل الكثير المعنى ان النفس ان تهملها
حرصت على حب الشهوات وان تبعدها ترتدع كما ان الطفل كذلك في متشابهاته وهو الرضيع وقيل في معناه الكبر
عادة والشر عادة والنفس معتادة قوله والنفس كالطفل تشبيه عام والنفس معطوفة على محل
الطعام وكالطفل خبرها وان حرف الشرط وفاعل تهمله ضمير عائد بانت والمتصل به الراجع الى الطفل مفعول
والجملة شرطية وشب فعل ماض فاعله ضمير راجع اليه وعلى اما بمعنى مع اى مقارنا معه او بمعناه ومتعلقه
محذوف وهو حال اى حريصا او ملازما عليه والاضافة في حب الرضاع اضافة المصدر الى المفعول والجملة
جزاؤه وكونه ان يكون الجملة الشرطية حالا من الطفل والعامل معنى الفعل وهو الكاف وكذا اعراب تفطمه
ينفطم قوله فاصرف الخ

فكن باغضابها لله مرضيه • وحظها ان تنمه كنت مجنيه •

وان ترد قدرها الواهي لتغلبه • فاصرف هواها وحاذر ان توليه •

ان الهوى ما تولى يصم او يصم •

في صرفت الرجل عني اى منعته الهوى مصدر هويته اذا احبه كذا في التحذير وقد حذرت الشيء احذره حذرا
ورجل حذر اى متيقظ متحرز والتحذير التخويف كذا في المحاذرة وولاه الامر جعله كذا اى جعله واليا
وحاكما على ذلك العمل وتولى الامر تقلده والتزمه وصار واليا عليه واصمى الصيد اى قتله في مكانه
الذى ضربه فيه ويصم بفتح الياء من الوصم وهو الكسر في العود من غير البينونة يقال وصمه اى جعله
ذا عيب هو النفس اما بمعنى المفعول او المصدر اى ميلها وحاذر بمعنى احذر لان المحاذرة من الجانبين ولا يستقيم
هذا المعنى هنا والنكتة في العدول من الاصل المبالغة لان الغالب في العادة ان الفعل اذا اقيم في مقابلة المعارض

يكون اقوى مما يكون في مقابلته اعني ان النفس مستعدة للطاعة والمعاصي كما ان الطفل مستعد للرضاع والفطام فاصرف هواها واحذر ان يحمل هواها واليا عليها فان الهوى ان تولى على النفس يقتلها بغتة او يصمها عيب الناقصة اذا كان حال النفس على ما عرفته فاصرف وهو صيغة امر وهواها مفعوله وضميره للنفس وحاذر معطوف عليه وفاعل توليه ضمير عنه بانت والمتصل بها الراجع الى الهوى مفعوله الاول ومفعوله الثاني محذوف اي توليه العمل او امرا من الامور او يكون من قبيل تنزيل الفعل منزلة اللازم اي يجعله ذا ولاية والمجموع مفعول حاذر وان من المشبهة بالفعل وهو اسمه وما اسم الشرط وفاعل تولى ضمير الهوى ومفعوله محذوف وكذا ابهم والجملة جزاؤه والمجموع خبره وان آه استئناف قوله ورد لما قاله

لا تقبل الحكم منها فهي ظالمة ۝ وان عصتك وراحت وهي آلمة

دعها لتنقاد طوعا وهي راغمة ۝ وراعها وهي في الاعمال سائمة

وان هي استحلت المرعى فلا تسم

ب المراعاة الرعاية وهي الحفظ او بمعنى الرعي بمعنى بيدنا او بمعناه من قوله الحمار يراعي الحمار اي يرعى معها وهي ضمير المؤنث وانما بنوا الواو في هو والياء في هي على الفتح ليفرقوا بين هذه الواو والياء اللتين هما من نفس الكلمة وبين الواو والياء اللتين تكونان للصلة في نحو قولك رايت هو ومررت بهي لان كل مبني حقه ان يبنى على السكون الا ان تعرض عليه علة توجب الحركة وعمل عملا واعمله غيره ولعمله بمعنى والاعمال جمع عمل وهو يستعمل في الخير والشر ويقال سامت الماشية تسوم سوما اي رعت فهي سائمة والسائم المال الراعي وجمع السائم والسائمة السوائم واستحلى الشيء اي عده حلوا والمرعى موضع او المصدر واسمت الماشية اذا اخرجتها الى المرعى ق سكنه هاء وهي لانها اذا وقعت بعد الواو والفاء او ثم يصير مثل كتف فتسكن عينها كما يسكن عينه اراد بالاعمال الاعمال الصالحة باشارة البيت السابقة كان في غيرها يجب صرفها عن غيرها وان كان لابد منها رعايتها وهي مشتغلة بالصالحات ففي غيرها اوجب والمراد من المرعى النوافل لا الواجب والمندوب لان اهمالهما لا يجوز وكلمة الامر بالرعاية بالنسبة الى كل الاعمال المعنى الزم مراعاة النفس فانها مطيتك وارفق بها اذا كانت راغبة في رياض الاعمال الصالحات وان وجدت المرعى حلوا فلا تراعيها وعالجها بالتكاليف الشاقة لئلا تعتاد بالتنعم المفضي الى الكسالة والبطالة اصل

ضم التاء وكسر السين مجزوم بلا الناهية وكسر للقافية ومفعوله محذوف اي فلا تسمها

وكذا غيرها

11

ومعنى الابيات الثلاثة امسك عنان النفس واصرفها عن هواها عما هي عليه من طلب اللذات والاقبال على الشهوات وجاهد في كفها عن سلطان الهوى ولا تنقد فان الهوى ما دام على المرء في ماء انه يقتله معا فصيته واما ان يعيبه واخش رعي النفس في حال كونها سائمة في رياض الاعمال لئلا تتباعد وتتمادى في رعيها فتستحلي المرعى وان استحلته فلا تشمها فيه فتمكن عليه ولا تطيعها بعدة للجراية ولبيس النفس فكم زينت وحسنت للمرء لذة قاتلة لدخيلة لا يعلم ان فيما تلتذ به من الطعام الدسم سما قاتلا شرحه

غاضت الرجل اي افتش على غرة صحاح — والغرة الغفلة صحاح

استحلت استحلوت قلبت الواو الفا وحذفت للساكنين وراعها معطوفة على اصرف وضمير للنفس مفعول والواو في وهي للحال وهو مبتدا راجع الى النفس وسائمة خبره وفي الاعمال متعلق بها وهو الاحسن اوبراعها وبعده لفظ لفظا فيها بعد سائمة والجملة حال من المفعول فان حرف الشرط وهي فاعل فعل محذوف يفسر ما بعده وفاعل استحلت ضمير عائد الى النفس والمرعى مفعول والجملة شرطية ولا للنهي وفاعل تشم ضمير عبر عنه بانت ومفعوله محذوف اي فلا تشمها والجملة جزائية ويكون معطوف على مقدر منا ينسبه اي راعها وهي في الاعمال سائمة وان لم تستحل كما هي قوله [illegible] كم حسنت اه

كَمْ اَصْبَحَتْ لِفَعَالِ السُّوءِ فَاعِلَةً ۝ وَكَمْ غَدَتْ لِاُولِي الْاَلْبَابِ قَاتِلَةً ۝

حَتّٰى اَغْتَدَتْ لِثَقِيلِ الْوِزْرِ حَامِلَةً ۝ كَمْ حَسَّنَتْ لَذَّةً لِلْمَرْءِ قَاتِلَةً ۝

مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرِ اَنَّ السُّمَّ فِي الدَّسَمِ ۝

والاغتداء الغدو والغدوة ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس شه — خائنة — وقد غدا يغدو واغتدى او الاغتداء الغدو صحاح — اي صارت النفس — بتشديد السين المهملة شه — بفتحتين شه — بقاتلة شه — بتثليث المثلثة متعلق — اي لم يعلم المرء — السم بتثليث السين الشيء القاتل شه

كم اسم مبهم ناقص مبني على السكون وله موضعان الاستفهامية والخبرية فتقول اذا استفهمت كم رجلا عندك تنصب ما بعده على التمييز وتقول اذا اخبرت كم درهم انفقت تريد التكثير وتخفض ما بعده كما تخفض برب لانه في التكثير نقيض رب في التقليل وان شئت نصبت كذا ذكره الجوهري وحسنت نقيض القبح وقد حسن الشيء وان شئت خففت الضمة فقلت حسن الشيء ولا يجوز ان تنقل الضمة الى الحاء لانه خبر وانما يجوز النقل اذا كان بمعنى المدح او الذم كنعم وبئس ومعناهما وحسنت الشيء تحسينا زينته اوينسبه الى الحسن واللذة ادراك ويطلق على المتلذذ به ايضا والمرء الرجل تقول هذا امرء صالح ورايت امرأ ومررت بامرء وفتح الميم لغة فيه وهما امرآن صالحان ولا يجمع على لفظه وبعضهم يقولون المرؤون وهذه مرأة صالحة ومرأة ايضا بترك الهمزة وتحريك الراء بحركتها فان جئت بالف الوصل كان فيه ثلاث لغات فتح الراء على كل حال حكاها الفراء وضمها على كل حال واعرابها على كل حال فان صغرت حذفت الهمزة قلت مرئي ومرئية والفعل معروف وقلت قتلا وقتلا وحيث كلمة تدل على المكان لانه ظرف في الامكنة بمنزلة حين في الازمنة وهو اسم مبني وانما حرك آخره لالتقاء الساكنين فمن العرب من يبنيها على الضم تشبيها بالغايات لانها لم يجئ الا مضافة الى جملة ومنهم من يبنيها على الفتح مثل كيف استثقالا للكسر مع الياء ودريته ودريت به دريا ودرية ودراية اي علمت به وادريته اعلمته والسم القاتل بتثليث السين ويجمع على سمام وسموم والدسم بفتحتين معروف تقول دسم الشيء بالكسر ودسم الشيء جعل الدسم عليه وحيث يستعار للجهة وتستعمل ايضا للتعليل وكلاهما

الودك كالدهن شه

حيث للتعليل والحرف والمكان

فنا صحيح فهي من حيث انه جهة عدم العلم او من اجل عدم العلم وعدم العلم اما لتحققه بالنسبة الى جاهل او باعتبار عدم جريه على موجب العلم بالنسبة الى غيره والدسم بفتح الشيء اما المصدر او بمعنى الحاصل به ويكرها بمعنى شيء ذي دسم والكل هنا صحيح المعنى كم زينت النفس لذة للمرء وهي لذة بلذة فاما نظر سبيا لهلاكها في الدنيا والاخرة من حيث ان النفس لا تدري ان السم في الدسم فنا كلمه فاذا اقبه سم ع كم منصوب المحل بالظرفية لقوله حسنت ومميزها محذوف اي كثير من المرات او فاعله ضمير راجع الى النفس ولذة مفعوله وقاتلة صفتها وللمرء اما متعلق بحسنت واما بقاتلة ومن لابتداء الغاية متعلق بقاتلة او بمحذوف اي حال كونها التحسين او القتل حاصلا من جهة كذا او لاجل كذا او فاعل لم يدر للمرء وان من المشبهة بالفعل والسم اسمه وفي الدسم خبره ويجوز مفعولا ان كان بمعنى لم يعرف او قائم مقام مفعوليه ان كان بمعنى لم يعلم ويحتمل بمجاورة المحل باضافة حيث اليها قوله كم حسنت الخ ويحتمل الاستيناف من مضمون المصراع الثاني من البيت السابق وكم استفهامية وخبرية ويكون الاستفهام للتجهيل اي انت لا تعرف ان النفس تحسنه قوله واحسن الخ

في مِلْءِ بَطْنِكَ ضُرٌّ غَيْرُ مُنْدَفِعٍ ۔ كَذَاكَ فِي سَغَبٍ يُفْضِي إِلَى جَزَعٍ

وَفِي التَّوَسُّطِ رَاحَاتٌ لِمُقْتَنِعٍ ۔ وَاخْشَ الدَّسَائِسَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شِبَعٍ

فَرُبَّ مَخْمَصَةٍ شَرٌّ مِنَ التُّخَمِ

ب اخش امر من خشي يخشى خشية اي خاف فهو خشيان والمراة خشيا وهو دسست الشيء في التراب اخفيته فيه ومنه قوله تعالى وقد خاب من دساها ابدل احدى السينين ياء واخفى في الفساد والدسيس اخفاء المكر والدسائس جمع دسيسة وهي الفتنة الخفية والجوع نقيض الشبع بالتسكين اسم ما يشبع ورجل شبعان وامراة شبعى ورب حرف خافض لا يقع الا على نكرة مشددة وتخفف وقد يدخل عليه التاء فيقال ربت وقد يدخل ما ليمكن ان يتكلم بالفعل بعده لقوله تعالى ربما يود الذين كفروا وقد دخل علمها كورته رجلا قد ضربت فلما اضيفت الى الهاء وهي مجهولة نصبت رجلا على التميز وهذه الهاء على لفظ واحد وان وليها المؤنث والاثنان والجمع فلا فالكوفيين في مطابقة التميز المخمصة المجاعة وهي المصدر مثل المغضبة والمعتبة وقد خمصه الجوع خمصا ومخمصة والشر نقيض الخير تقال فلان شر الناس ولا يقال اشر الناس الا في لغة رديئة وفي الرجل بالكسر اي اتخم وقد اتخمت من الطعام والاسم التخمة بالتحريك لان اصل التاء الواو ويجمع تخمات وتخم ع اراد بالدسائس الافات الكائنة الناشئة من جوع ومن شبع اما من الشبع فمثل القسوة والغفلة والكسل واخفاء نور القلب وغير ذلك واما من جوع فمثل الكدة وارادة النمو والذبول وحدوث الملال والعجب وثوران الخيالات الفاسدة وغير ذلك وتنوين جوع وشبع للتحقير ويكون المبالغة في التوصية بعدم الانهدام في الحالين ما ظنك بما فوقهما او يكون في الاول للتعظيم وفي الثاني للتحقير فان الشبع

ومن

البيتين وافتش الحلمان الكفية لحاصل بعضها من الجوع كسوء الخلق وكدرة والذبول وضعف قوى البدن وغير ذلك وبعضها من الشبع كالكسل وغلبة الشهوة واظلام القلب وغير ذلك وكل من هذه الامور مشوش للعبادة ثم الشبع دون الجوع فلكون الجوع من الشبع فانظر المعضلين واكثر البكاء على فطشك واقرع الدموع من عين قد امتلأت من اللذات بالحرام والزم الورع والاحتراز عما يجب ان يحمى عنه التائب على فرط لعل الله يقبل توبتك ويجعل البكاء كفارة لذنبك شرح ٢٢ و قد يحصل العبادة منه صح

القليل تزيد في القوى العنصرية وتبقى مخمصة للمتخم فان الجوع الشديد هو الذي قد يكون اشر من التخم والا فان الجوع اليسير القليل نافع فالتخمة عدم انهضام الطعام في المعدة مع الاشتغال على صاحبه وثقله فيه وزيادته او قد يفضي الى المرض والى الموت وهو من الوخم وهو سوء استمراء الهوى والتخم يجوز ان يكون مفردا فرجم ناء التأنيث للضرورة وان يكون جمعا تخمة فان قلت لم نعرف لتعليل الجوع ولم يتعرض لتعليل الشبع قلت لان الجوع ان يؤمن من الدسائس فانه شعار الصالحين ودثار المتقين قال سهل بن عبد الله لما خلق الله تعالى الدنيا جعل في الشبع المعصية والجهل وجعل في الجوع العلم والحكمة وقال ايضا اذا جاع قوي واذا اكل شبع ضعف وقال احمد بن الحواري مفتاح الدنيا الشبع ومفتاح الآخرة الجوع وقال يحيى بن معاذ الجوع نور والشبع نار والشهوة مثل الحطب تتولد منه الاحراق ولا ينطفي ناره حتى يحرق صاحبه قيل كان سهل بن عبد الله لا ياكل الا في خمسة عشر يوما فاذا دخل شهر رمضان كان لا ياكل حتى يرى الهلال وكان يفطر كل ليلة على الماء القراح فاعلم ان ادب الجوع ان لا ينقص من عادته الا مثل اذن السنور وروى الدوافل بدل الدسائس واخشى نعطوف على راعها والدسائس مفعول بنزع لكافة ومن موضع اما صفة للدسائس او حال منها اي صادرة او ناشئة منه ومنعيم معطوف عليه والفاء للتعليل للامر بخشية الدسائس ورب حرف خافض ومخمصة مجرور به وفعلها محذوف اي وجدت و شر خبر لمبتدأ محذوف اي هي شر والجملة صفة لمخمصة ولم يراع المطابقة لان اسم التفضيل اذا استعمل بمن يكون مفردا مذكرا لا غير قوله واستفرغ اه

إِنْ لَمْ تَكُنْ عِلَّةُ الْعِصْيَانِ قَدْ هَدَأَتْ • فَأَيُّ شَرَابِ مَتَابٍ نَفْسُ قَدْ بَرَأَتْ •

وَانْقَعْ بِبَرْدِ الرِّضَا نَفْسًا لَهُ ظَمِئَتْ • وَانْزِعِ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنٍ قَدِ امْتَلَأَتْ •

• مِنَ الْمَحَارِمِ وَالْزَمْ حِمْيَةَ النَّدَمِ •

هذا هدأ سكن واهدأه سكنه صحاح — اي توبته — من علة العصيان — الاضافة بيانية — ان نفسه — من النزع وهو التخليص شرح — عبارة عن الراحة بالرفق — الكائنة من الشرع — تامل — ونقع بالماء دونه صحاح — ونقع الماء العطش نقعا ونقوعا اي سكنه صحاح — بفتح الزاي معطوف على استفرغ شرح

ب فرغ الماء بالكسر يفرغ فراغا مثل سمع يسمع سماعا اي انصب وافرغته اي صببته واستفرغ بمعنى اطلب افراغ الدمع او بمعنى افرغ والدمع ما العين من او الملاء بالفتح مصدر قولك ملأت الاناء فهو مملوء والملاء مادة على فعلي وكون ملاء والملاء بالكسر اسم ما يوضع في الاناء اذا امتلأ والمحارم جمع محرم وهو الحرام ويقال محرم ومحرم منها اذا لم يحل انتهاكها ولزمت الشيء الزمه لزوما ولزمت به وحميت المريض الطعام حمية وحموة واحتميت من الطعام احتماء وندم على فعل ندما وندامة وتندم مثله في الحديث الندم توبة وحقيقة التوبة الرجوع يقال تاب اي رجع والتوبة الرجوع عما كان مذموما في الشرع الى ما هو محمود فيه قالوا شرط لصحة التوبة ثلثة اشياء الندم على ما فعل من المخالفات وترك الذلة في الحال

مفتاح الآخرة الجوع

ضر اذن السنور

تحقيق التوبة

افنائی جدولی

الندم بيانه

والغرض أن لا يعود إلى ما عمل من المعاصي قوله صلى الله عليه وسلم الندم توبة إنما نص على معظمه كما قال الحج عرفة
أي معظم أركانه عرفة والتوبة أول منزل السالكين وأول مقام من مقامات الطالبين روى ابن ماجة رضي الله عنه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التائب من الذنب كمن لا ذنب له وإذا أحب الله عبدا لم يضره ذنب
ثم تلا إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين قيل يا رسول الله ما علامة التوبة قال الندامة وعن أنس رضي الله عنه
أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من شيء أحب إلى الله من شاب تائب وتنوين عين إما للتحقير لأنها إذا عصت
حقرت وذلت أو للتفخيم كما يقال الإنسان صغير الجرم كبير الجرم وأما امتلاء العين من المحرمات فعبارة
عن كثرة الذنوب الحاصلة من جنسها أو عن كثرة الغفلات والعلائق الحاصلة في القلب بسببها قوله
الزم حمية الندم أي الزم حمية الندم بالنسبة إلى العين بأن يمنعها من النظر إلى المحارم ع واستفرغ أمر
معطوف على اخش والدمع مفعوله ومن للابتداء حال من المفعول وفاعل امتلأت ضمير راجع إلى
العين ومن المحارم متعلق به والجملة صفتها وحمية الندم مفعول الزم والإضافة فيه إما بيانية أي
الاحتماء الذي هو الندم أو بمعنى من أي الاحتماء الناشئ من الندم وهو التوبة لا الناشئ من مصلحة دنيوية
أو من باب إضافة المصدر إلى المفعول قوله وخالف الخ

هو الله

عسى طبيبك يشفي منه ما سقما • فهو الذي يذهب الأوصاب والألما •

(أي الله) (أي الصغير) (أي الأمراض والمصائب العظيمة)

(أي مع أحكام الشرع) (أي متمسكا)

وكن مع الصبر بالرحمن معتصما • وخالف النفس والشيطان واعصهما •

(كيلا يفعلا الشيطان والنفس شر)

وإن هما محضاك النصح فاتهم •

وجمع بين المخالفة والعصيان للتوكيد بالمرادف وعطف لكلمة في التوكيد فاحفظه كما صرح به الشيخ أبو حيان في الارتشاف شرحه

عصيان
مخالفة
شيطان
أهل
استعمال
إذا وإن

ق خالف أمر من المخالفة والنفس ذكرت والشيطان معروف وكل عات متمرد من الإنس والجن والدواب
شيطان والعرب تسمي الحية شيطانا والعصيان والمحض والنصح والاتهام ذكرت المخالفة أعم من
العصيان مطلقا لأن العصيان ترك امتثال الأمر والنهي ممن مفترض الطاعة والمخالفة ترك الموافقة
وما فيه رضاه وكل عصيان مخالفة ولا ينعكس والشيطان إما من شاط هلك ووزنه فعلان أو من شطن
بعد ونونه فيعال قوله وخالف ذا وذا أي كل واحد منهما وكذا إن هما محضاك الأصل في إذا
أن تستعمل فيما يجزم بوجوده إلا لنكتة والأصل في إن أن تستعمل فيما لا يجزم بوجوده إلا لنكتة فلذا
كان ههنا أن فإن النصيحة الصادقة منهما نادرة ولا يكون قوله فاتهم أي فانسبهما إلى الكذب والخيانة
والغرور وافتكر في مناط نصيحتهما في أغراضهما وقيل في الفرق بين ما تأمر النفس وبين ما يأمر الشيطان
لأن الشيطان مقصوده الإيقاع في العصيان والنفس مقصودها الحظوظ والشهوات الحاصلة بأي طريق كان

المعنى

المعنى لا توافق هوى النفس لقوله تعالى وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى ولقوله صلى الله عليه وسلم أخوف ما أخاف على أمتي اتباع الهوى وطول الأمل فأما اتباع الهوى فيصد عن الحق وأما طول الأمل فينسي الآخرة

اعلم أن مخالفة النفس رأس العبادة وقد سئل المشايخ عن الإسلام فقالوا ذبح النفوس بسيوف المخالفة واعلم أيضا أن من لم يصادق نفسه أفسد وأرذل نفسه قال ذو النون المصري مفتاح العبادة الفكرة وعلامة الإصابة مخالفة النفس والهوى ومخالفتها ترك شهواتها وقال أبو بكر الطمستاني النعمة العظمى الخروج من النفس لأنها أعظم حجاب بينك وبين الله تعالى وقال سهل ما عبد الله تعالى بشيء مثل مخالفة النفس والهوى وقال سمعت السري يقول نفسي تطالبني منذ ثلثين أو أربعين سنة أن أغمس جزرة في دبس فما أطعمتها وأيضا لا توافق ما يأمرك به الشيطان لقوله تعالى إنه لكم عدو مبين وإن أهلكت النفس والشيطان المودة وأظهرا لك المحبة فإنهما عدو وخالف معطوف على السابق والنفس مفعوله والشيطان معطوف عليها والمتصل باعصهما الراجع إلى النفس والشيطان مفعوله وإن حرف الشرط وهما فاعل فعل محذوف يفسره ما بعده والنصح مفعوله الثاني لقوله محضاك والجملة معطوفة على مثله قوله ولا تطع الخ

النفس والشيطان

فما أنت تخشى من أذاهما • وقل من منهما في الخلق قد سلما •

فلا تُطِعْ مِنْهُمَا إلّا وأقسما • وَلا تُطِعْ مِنْهُمَا خَصْمًا وَلا حَكَمًا •

فأنت تعرف كيد الخصم والحكم •

طاع له يطوع إذا انقاد ويقال أمره فأطاعه بالألف لا غير والخصم معروف يستوي فيه الجمع والمؤنث لأنه في الأصل مصدر ومن العرب من يثنيه ويجمعه فيقول خصمان وخصوم والخصيم أيضا الخصم والجمع خصماء والحكم بالتحريك الحاكم وفي المثل في بيته يؤتى الحكم وعرفته معرفة وعرفانا والكيد المكر وهو إبطال المكروه في خفية إلى أحد كاده يكيده كيدا والمراد من الخصم من يخاصم ولا يوافق النفس والشيطان ومن الحكم من يحكم عليك بمقتضى مراده ومقصوده ولما أمر بمخالفتهما فنبه على أن لكل منهما حزبا وأعوانا لأنه من أعظم أضداد الأمر بمخالفتهما والألف واللام للعهد في الخصم والحكم والتنوين في خصما ولا حكما للتفخيم أورد لفظة لا في قوله ولا خصما لئلا يتوهم أن المراد لا تطعهما مقابل كل عذر على حدة فأقام الظاهر في قوله كيد الخصم والحكم مقام المضمر وهو كيدهما للإتمام البيت والمبالغة بأن النهي عن الطاعة بسبب الخصومة والحكومة لا بسبب آخر ووضع تطع مقام تعرف في النهي وفاعل تطع ضمير عنت وخصما مفعوله وحكما معطوف عليه ومنهما حال من خصما وحكما متعلق بمحذوف أي لا تطع خصما ولا حكما ناشئا من جنس النفس والشيطان أو بيان لهما كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الأوثان والمعنى على الأول إنك تعرف كيد الخصم والحكم الذي من جهتهما إذ قد عرفت كيدهما فيكون كيد الخصم والحكم من جهتهما كيدهما لأنهما مسلطان فالفاء للتعليل

بتقدير وزيد تا بعد العاطف لإفادة التوكيد في النفي

مبتدأ · منه · خبره

والظرف مع فاعله حال من الإلا وقسما

بفتح الحاء والكاف

ومعنى البيتين أن النفس والشيطان عدوان بينا للتحقيق فيما يأمرانك به وإن أهلكتاك بالنصح فإن بهما ...

واناب بد تأكيد لكنهم ملعمو نعرف ولكم معطوف عليه وجملة المتنبت معطوف على الامرية قوله استغفر الله آه

أَطِلْتَ فِي النُّصْحِ قَوْلِي إِنَّمَا مَثَلِي • كَمَثَلِ وَاصِفِ طِبٍّ وَهُوَ ذُو عِلَلٍ •

وَكَثْرَةُ الْقَوْلِ تُبْدِي كَثْرَةَ الْخَلَلِ • أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ قَوْلٍ بِلَا عَمَلٍ •

لَقَدْ نَسَبْتُ بِهِ نَسْلًا لِذِي عُقُمٍ •

ب الغفر الستر والاستغفار طلب الستر تقال استغفر الله لذنبه ومن ذنبه بمعنى فغفر ذنبه مغفرة وغفرانا وغفرا واغتفر ذنبه مثله فهو غفور والله بالفتح الاله اى عبد عبادة ومنه قولنا الله واصلها الاله فعال بمعنى مفعول لانه مألوه اى معبود فلما دخلت الالف واللام حذفت الهمزة تخفيفا لكثرته في الكلام ولو كانتا عوضا منها لما اجتمعتا مع المعوض ومنه قولهم الاله وقطعت الهمزة في انه في النداء للزوم ما يخيتها لهذا الاسم وقال ابو علي الالف واللام عوض منها دليله والاتيل لا نطول الكتاب بذكرها والعمل ذكر يقال نسبت الرجل انسبه بالضم نسبة ونسبا اذا ذكرت نسبه والنسل الولد واعقم الله رحمها فعقمت على ما لم يسم فاعله اذا لم يقبل الولد الكلام في رحم معقوم اى مسدودة لا تلد ومصدره العقم والعقم بفتح العين وضمها والمعنى استغفر من قول لا اتفاق به على فانه كدعوى نسل لذى عقم وهو كذب في الكيفية لان العقيم لا ينتج واللام في لذى عقم بمعنى الى كما في قوله بان ربك اوحى لها وحروف الجر ينوب بعضها عن بعض وموصوف ذى محذوف فانه قلت لم قال لذى عقم بالتذكير وهو ههنا صفة لمؤنث قلت باعتبار الشخص اى الى شخص ذى عقم والمصراع الثاني تمثيل وهو بضمنا تشبيه المركب بالمركب كما في قولهم المفتى تقدم رجلا وتؤخر اخرى اذا تردد في الجواب ع استغفر صيغة المتكلم والله مفعوله ومن قول متعلق به وبلا عمل مع المتعلق بصفته واللام موطئة للقسم ونسبت فعل وفاعل والباء للسببية متعلق به وضميره راجع الى القول الموصوف ونسلا مفعوله ولذى عقم متعلق به والجملة مستانفة كان سائلا يسئل اذا امرتنا بما يصح ان يكون مخاطبا بقوله فلا تزد الى قوله كيد لكنهم ولكم اعلمت بهذا الاوامر والنواهي فاذن استغفر الله وكذا القد نسبتا استئناف الى آخره قوله امرتك آه

مَا أَلْقَوْلُ مِنِّي مَعْ فِعْلٍ بِمُشْبِهِهِ • ذَا فِي ارْتِفَاعٍ وَهَذَا فِي تَصَوُّبِهِ •

وَكَيْفَ يُوقَظُ وَسْنَانٌ بِمُنْتَبِهٍ • أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ لَكِنْ مَا ائْتَمَرْتُ بِهِ •

وَمَا اسْتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِي لَكَ اسْتَقِمِ •

ب امرتك

[Interlinear glosses:] حال — على الغير — مفعول اطلت — بفتح الهمزة ش — الخلل الفساد — بفتح المهملة وسكون الموحدة و — بضم النون ش — الفصيح — اى يشبه قوله — اى مثل الفعل — اى القول — اى الفعل — اى انخفاضه — اى هو — اى نائم — اى بمستيقظ — بفتح القاف ش

[Marginal notes:] بضمتين مضاف اليه واصل القاف السكون وضمها لغة جارية في التاء المضموم اوله كعسر ش

العوض

وحروف الجر ينوب آه

الوسن النعاس والسنة مثله وقد وسن الرجل يوسن فهو وسنان صحاح

بضم التاء للمتكلم والاصل امرت بهمزتين مكسورة فساكنة قلبت ياء لانكسار ما قبلها ترجمة

معنى الابيات الثلاثة اني استغفر الله من قولي هذا فاني عقيم عن تقديم عمل يناسب مقالتي فانه نسبة القول العمل فلما لم ينتج قولي عملا كالرحم العقيم
التي لم ينتج ولدا او والله لقد عزلة وقد يعد القول الخالي عن العمل ولد العقيم فقد امرتك بالعمل الصالح وما فعلت اذا ما امرتك به وما عندنا باقامة نفسي
على الاستقامة فما فائدة قولي لك اعتدل انت اذا لم اعتدل انا وقد قال الله العظيم يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا
ما لا تفعلون وما تزودت قبل الموت زادا من النوافل واقتصرت من الصلوة والصوم على الفرض منها شرح

ب امرتك مخاطب امرا والجمع الاوامر والخير ضد الشر واتمر الامر اي امتثله وتقا اتمر وابدا ... وشاوروا
في والامر النفسي هو الطلب في النفس لفظ يدل عليه بالوضع يسمى امرا والخير ما له عاقبة حميدة اراد به الطاعات
ولكن للاستدراك وهو دفع توهم تولد عن كلام سابق ولما امرتك بالخير اوهم انه عمل به فاستدركه والاستفهام
في ما قولي تتولد منه معنى يناسب المقام مثل التوبيخ والتعجب والاعتراف بالتقصير والنقص والانكار بمعنى ما ينبغي
ان يكون والاستقامة درجة بها كمال الامور وتمامها وبوجودها حصول الخيرات ونظامها ومن لم يكن مستقيما
في حالته ضاع سعيه وخاب جهده ومن لم يكن مستقيما في صفته لم يترق من مقامه الى غيره قال بعض الافاضل
الاستقامة لها ثلاث مدارج اولها التقويم ثم الاقامة ثم الاستقامة فالتقويم من حيث تاديب النفوس والاقامة
من حيث تهذيب القلوب والاستقامة من حيث تقريب الاسرار قال ابو عطا استقاموا على انفراد القلب
بالله تعالى قال ابو علي الجوزجاني كن صاحب الاستقامة لا طالب الكرامة فان نفسك متحركة في طلب الكرامة
وربك يطالبك بالاستقامة قال الشيخ عبد الرحمن سمعت ابا علي الشبوي يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
فقلت له روي عنك انك قلت شيبتني هود فما الذي شيبك منها اقصص الانبياء ام هلاك الامم فقال لا ولكن
قوله تعالى فاستقم كما امرت قال الواسطي الخصلة التي بها كملت المحاسن وبفقدها قبحت المحاسن الاستقامة
والخطاب للنفس اما ترك العطف بين قوله امرتك وقوله لقد نسبت لان بينهما كمال الاتصال لانه بعض وبيته
امرتك فعل وفاعل ومفعول والخير مفعول ثان بالحذف والايصال اي بالخير اتمر فعل وفاعل وبه متعلق به
وضمير راجع الى الخير والجملة معطوفة على السابقة يلكن وما الاولى والثانية للنفي والثالثة للاستفهام
والفاء فصيحة او عطف على امرتك عطف الانشائية على الخبرية ومثل هذا انما يجوز بالمعنى عطف الانشائية
على مثلها وذلك لان قوله امرتك بما في حيزه في الحكاية اخبار وفي المعنى انشاء بخبر وناسق على حاله وما مبتدا
وقولي خبره وهذه الاضافة اضافة المصدر الى الفاعل وقلل متعلق به واستقم صيغة امر مفعول الفعل قولي

لابد ان تغتدي الدنيا مزايلة • ونصبح الروح للاجداث واصلة •

وما اتخذت لبعد السير راحلة • ولا تزودت قبل الموت نافلة •

ولم اصل سوى فرض ولم اصم •

ب الزاد طعام يتخذ للسفر التزود اخذ الزاد والمزود ما يجعل فيه الزاد وقبل نقيض بعد والموت ضد الحيوة
وقد مات يموت ويمات ايضا فهو ميت وميت وقوم موتى واموات وميتون وميتون واصل ميت ميوت على فيعل فقلبت الواو
ياء وادغمت ثم يخفف فيقال ميت يستوي فيه المذكر والمؤنث قال الله تعالى لنحيي به بلدة ميتا ولم يقل ميتة
والنفل بالسكون والنافلة عطية التطوع من حيث لا يجب ومنه نافلة الصلوة والصوم والصلوة واحدة
الصلوات وهو اسم يوضع موضع المصدر نقول صليت صلوة ولا يقال تصلية واصلها من صليت العصا بالنار

للاستقامة ثلث مدارج

واستقم امر من يسكب منه العبادات ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال يا عباس شيبتني سورة هود وذلك لانها فيه قول الله تعالى واستقم كما امرت اعرابيا

وجدث القبر وجمع جدث واجداث

والراحلة المركب من الابل وغيره ذكرا كان او انثى يحمل عليه

وتنكير نافلة للوحدة اي ولا تزودت نافلة واحدة فكيف بالنوافل الكثيرة اعرابيا

والمراد هنا الطاعات التي تنفع في الاخرة

اذا التبسا ونوسها لانا المصطفى بل هو يجمع في كحل الافعش سوى اذا كان بمعنى غير اى بمعنى العدل يكون فيه
ثلث لغات ان ضممت السين او كسرت قصرت فيهما وان فتحت مددت وفرضت الشيء افرضه بالكسر فرضا قطعته والصوم
الامساك المطلق واستعمل صاحب الشرع في الامساك عن الاكل والشرب والجماع وقد صام الرجل صوما وصياما
وقوم صوم بالتشديد وصيم ورجل صومان اى صائم ف اختلف في الموت اندامر وجودي او عدمي وتنوينا نافلة
للتحقير اى نافلة يعتد بها وتنوين فرض للتحقير اى فرضا مشوبا بتقصير اعلم ان السنة ما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم
المواظبة عليه كالرواتب عقيب الصلوة وصلوة الضحى والوتر والتهجد لان السنة عبارة عن الطريقة المسلوكة
وان المستحبات ما ورد الخبر بفضله ولم ينقل المواظبة عليه كالصلوة عند الخروج من المنزل والدخول فيه
وامثال ذلك وان التطوع ما وراء ذلك مما لم يرد فيه خبر ولكن تطوع به العبد من حيث الرغبة في مناجاة الله تعالى
بالصلوة التي ورد الشرع بفضلها مطلقا وكانه تبرع به اذا لم يندب الى تلك الصلوة بعينها وان ندب الى الصلوة
مطلقا والتطوع عبارة عن التبرع وسمى هذه الاقسام الثلاثة نوافل من حيث ان النفل هو الزيادة وجملتها
زيادة على الفرائض المعنى ما اقتدت الزاد للاخرة قبل الموت بنوافل الصلوة والصوم وما اغتنمت الحيوة في الدنيا
بالعبادة الموصلة للعبد الى مقام المحبة وفي خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم حاكيا عن الله تعالى ما يزال العبد يتقرب
الى بالنوافل حتى احببته فكنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي
عليها قيل معناه انى اوفقه حتى لا يسمع الا ما احبه ولا يبصر الا ما احبه ولا يستعمل يده ورجله الا فيما احبه ع
تزودت فعل وفاعل وقبل الموت ظرفه ونافلة مفعوله وجملة يعطوفة على اغتنمت ولا زائدة لتاكيد النفي
ولم اصل صيغة المتكلم وسوى صفة لموصوف محذوف مفعوله لتدخلت حال من فاعله ولم اصم تقديره ولم
اصل يوما فرضا محذوف من الثاني اعتمادا على الاول قوله ظلمت

تعوّدت نفسي النقص والكسلا • ولم تسارع الى طاعتها مللا •

اعادة
علة لم تسارع
استفهام انكار

ايرتضي عاقل هذا له عملا • ظلمت سنة من احيى الظلام الى

الكائنة
حرف جر وغاية

بفتح الهمزة وسكون النون كسر للالتقاء الساكنين موصول حرفي شرح

ان اشتكت قدماه الضر من ورم •

فعل وفاعل صلة ان شرح
بفتح الضاد المعجمة شرح

ب الظلم وضع الشيء في غير موضعه والظلم النقص فقال ظلمه يظلمه ظلما ومظلمة والسنة السيرة المسلوكة
في الدين مطلقا كتب على ما ورد من النبي صلى الله عليه وسلم قولا كان او فعلا ولا يكون واجبا ولا فرضا والحى ضد الميت
واحياه استحيى وحيى ايضا والظلام اول الليل وشكوت فلانا اشكوه شكوا وشكاية وشكية وشكاة اذا اخبرت
عنه بسوء فعله بك فهو مشكو ومشكي والاسم الشكوى واشكيته مثل شكوته والقدم واحد الاقدام يقال
بالفارسية بشريا ى والضر خلاف النفع اى شدة وضر وضار بمعنى والاسم الضرر والورم انتفاخ لا على مقتضى
الطبيعة ف ظلمت اما ان يكون معناه الاول فكانه تظلم عليها بتركها لان من حقها ان يقام ويؤتى بها او بمعنى الثاني يعني

نقصت

تقصت منا اعمال هذه السنة ان اقامتها قوله احيي الظلام من قبيل قتل للبحث كاحيي الله ... اراد بالظلام
الليل ذكر اللازم وارادة الملزوم واحياء الليل عبارة عن ترك النوم بشغلها فيه بنوع من القرب فيكون المجاز
في الاحياء ايضا وتنوينا و... دم للتعظيم روى عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
حتى ترم قدماه فقيل له تفعل هذا وقد جاءك ان الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا
اكون عبدا شكورا وعن عطاء قال دخلت على عائشة رضي الله تعالى عنها مع عبيد بن عمير فقال لها عبيد اخبرينا
باعجب ما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكت فقالت واي شانه لم يكن عجبا انه اتاني في ليلة فدخل معي في فراشي
او قالت في لحافي حتى مس جلدي جلده ثم قال يا ابنة ابي بكر ذريني اتعبد لربي قلت اني احب قربك فاذنت له
فقام الى قربة ماء فتوضأ فاكثر صب الماء ثم قام يصلي فبكى حتى سال دموعه على صدره ثم ركع فبكى ثم سجد
فبكى فلم يزل كذلك حتى جاء بلال فآذنه بالصلوة فقلت يا رسول الله ما يبكيك وقد غفر لك الله ما تقدم من
ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبدا شكورا ولم لا افعل وقد انزل الله تعالى علي ان في خلق السموات والارض الاية
وحقيقة الشكر عند اهل التحقيق الاعتراف بنعمة المنعم على وجه الخضوع وعلى هذا القول فوصف الحق سبحانه بانه
شكور توسع ومعناه انه يجازي العباد على الشكر فسمى جزاء الشكر شكرا كما قال تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها وقيل شكره
اعطاءه الكثير من الثواب على العمل اليسير من قولهم دابة شكور اذا اظهرت من السمن فوق ما تعطى من العلف
هذا البيت مقرر ومبين لقوله ولا تزودت ع ظلمت فعل وفاعل وسنة مفعوله والجملة صلة او صفة
والمجموع مجرور المحل باضافة سنة اليه والى متعلق باحيي وقد من فاعل اشتكت وضميره للرسول والضر
مفعوله قوله من ورم حال من الضر او صفته اي كائنا منه او الكائن او متعلق باشتكت ويكون من للتسبيب قوله وشد ه

وحقيقة الشكر

واقبلت كوه الدنيا بحسن روى • من بعد ما جاز منها رفقها وحوى •

اي النبي — اي كيسا الاشياء — اي احاط لما رفق — اي لابد منها

صد عنه اي اعرض وصده عن الامر صدا منعه وصرفه صح

فصد من حسنها وجمالها ولوى • وشد من سغب احشاءه وطوى •

بفتح الطاء والواو ش — اي اعرض — بفتح الشين المعجمة ش — بفتح السين المهملة والعين المعجمة ش

تحت الحجارة كشحا مترف الادم •

بفتح الهمزة والدال المهملة ش

ومترف واد بالفتح ممدود اي عنده فاذا كسرته الراء فصرته وكسنه بالياء وقلت ... فاذا روى ورجل ذو ادم بالضم اي متنعم صحاح

ب يقال شد عضده اي قواه وسغب بالكسر يسغب سغبا اذا جاع والحشى ما انضمت عليه الضلوع والجمع
احشاء وطويت الشيء طيا اي لففته وكذا تقبض فوق وتحت معروف في جمعه في القلة احجار وفي الكثرة حجارة والكشح
الخصر ويقال بالفارسية تهيكاه والمترف المتنعمة والادم بالتحريك جمع اديم وهو الجلد مثل افيق وافق وقد يجمع
على آدمة كرغيف وارغفة والمراد من المترف ههنا المفرط في النعومة واللطافة والتنوين للتعظيم عن انس عن ابي طلحة رضي الله عنهما
قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع ورفعنا عن بطوننا عن حجر حجر فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه حجرين
هكذا في كتاب شمائل النبي صلى الله عليه وسلم قال المصنف ابو عيسى الترمذي هذا حديث غريب وعن انس بن مالك قال جاءت

فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بكسرة خبز لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذه الكسرة يا فاطمة قالت قرص خبزته ولم تطب نفسي حتى اتيتك بهذه الكسرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه اول طعام دخل فم ابيك منذ ثلثة ايام وفي بعض الروايات جاءت فاطمة بقرص شعير اعلم ان الجوع من صفات الصوفية وهذا احد اركان المجاهدة وان ارباب السلوك قد درجوا على اعتياد الجوع والامساك عن الاكل ووجد وا ينابيع الحكمة في الجوع فائدة ابو عثمان المغربي الرباني لا ياكل في اربعين يوما والصمداني لا ياكل في ثمانين يوما فائدة ابو سليمان الداراني لان اترك من عشائي لقمة احب الي من ان اقوم الليل وفي بعض النسخ كشح المترف الادم ع شد فعل ماض فاعله ضمير راجع الى من في قوله من احيى واحشاءه مفعوله ومن للسببية متعلقة به والجملة معطوفة على احيى وطوى فعل ماض فاعله له وكذا الحجارة ظرفية وكشحا مفعوله ومترف الادم صفته وهو مثل الوجه في الادجه الثلثة والجملة معطوفة على شد قوله وراوده تناه

وَاخْتَارَ مَسْكَنَهُ عَنْ أَشْرَفِ الرُّتَبِ ۞ وَقَلَّ عَيْشٌ عَنِ الْإِكْثَارِ وَالرَّغَبِ ۞

ومَا يُرِدْ نَحْوَهُ مِنْ زُخْرُفٍ بَهِجٍ ۞ وَرَاوَدَتْهُ الْجِبَالُ الشُّمُّ مِنْ ذَهَبٍ ۞

عَنْ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيَّمَا الشَّمَمِ ۞

ب المراودة مفاعلة من راد يرود اي جاء وذهب وهي هنا عبارة عن الكذب والجبال جمع جبل والشم ارتفاع في قصبة الانف مع استواء اعلاه فان كان فيها حدبة درجل اشم الانف وجبل شم اي طويل الرأس بين الشمم فهما وجمع على الشم كاحمر وحمر والذهب معروف وربما انث والقطعة ذهبة ويجمع على الاذهاب والذهوب وجمع الجمع اذاهب واريتنا الشيء اي بصرته الشيء او عرفته اياه كقوله تعالى في سورة طه ولقد اريناه اياتنا اي بصرناه اياها وعرفناه صحتها واريت زيدا عمرا خير الناس اي اعلمته بانه خير الناس واي اسم معرب يستفهم بها وكانت فيما يعقل وفيما لا يعقل وقد يكون بمعنى الذي وقد يكون نعتا و الذي وقع في البيت من القسم الرابع ف في البيت استعارة مكنية حيث شبه الجبال بمن يراود وا ستعارة تخيلية حيث اثبت لها المراودة التي هي من خصائص المشبه به عن ابي امامة رضي الله عنه فائدة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض علي ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهبا فقلت لا يا رب ولكن اجوع يوما واشبع يوما فاذا شبعت حمدتك واذا جعت تضرعت اليك ودعوتك ع راودته فعل ماض والمتصل به الراجع الى النبي صلى الله عليه وسلم مفعوله والجبال فاعله والشم صفتها ومن للابتداء حال من الجبال او صفتها اي كائنة منه او الكائنة والجملة معطوفة على احيى وعن نفسه متعلق به وضميره للرسول صلى الله عليه وسلم والفاء فصيحة او سببية و فاعل اراها النبي صلى الله عليه وسلم والمتصل به الراجع الى الجبال مفعوله الاول وايما صفة لموصوف محذوف وما مزيدة اي شمما اي شمم وهو مفعوله الثاني على المعنى الاول ومفعوله الثالث على الثاني ومفعوله محذوف اي اراها نفسه ايما شمم قوله والدته

لعلمه انه نوله

بكسر العين وفتح الصاد المهملتين متعلق بتعدو ومعنى الابيات الا ربعة ترك النظر بعدي الى اللبالي المظلمة مع علو قدره وارتفاع مكانه لا فاقة وظلاقة العبودية على قدميه الكريمتين من طول القيام والورم عليهما الا شدة ونظر المبارك بالحجر وطوى خصره الناعم الشريف كالحجارة كخففا لالم الوجع لا للعجز والقصور عما تدبر به الا بد مشيع امر المعيشة فان الجبال العوالى من الذهب لما كانت تدعوا الى نفسها فكان يعرض عنها ويقهرها على ترفع واستغناء ومما يؤكد زهده في زخارف الدنيا حاجته الضرورية فانه الزائدة والضرورة تبيح المحظورات فكيف المباحات المحتاج اليها والضرورة لا تمنع العصمة اما احياؤه الليل فبما قوله تعالى ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل الاية

لِعِلْمِهِ اَنَّ مَوْلَاهُ ذَخِيرَتُهُ • لَمْ يَلْتَفِتْ لِسِوَى الْمَوْلَى بَصِيرَتُهُ •

وَلَمْ تَزِغْ دُونْيَاهُ بِزِينَتِهِ • وَاَكَّدَتْ زُهْدَهُ فِيهَا ضَرُورَتُهُ •

اِنَّ الضَّرُورَةَ لَا تَعْدُو عَلَى الْعِصَمِ •

التأكيد لغة في التوكيد وهو الاحكام اكدته ووكدته بمعنى والزهد خلاف الرغبة يقال زهد في الشيء وعن الشيء يزهد زهدا وزهادة وزهد يزهد لغة فيه وفلان يتزهد اي يتعبد والزهد في الشيء وعن الشيء خلاف الرغبة فيه ورجل ذو ضارورة وضرورة اي ذو حاجة والعدو الظلم وقد عدا عليه وتعدى عليه واعتدى كله بمعنى والعصم جمع عصمة وهو مصدر عصمه الله تعالى اي حفظه ويكون ان يراد بالعصم المعصومين بارادة اسم المفعول من المصدر او ذوي العصم هذا البيت يشتمل على الزهد عن الدنيا واختيار الفقر والقناعة قلت كرتنا من كل واحد منها اقسام في الزهد فمنهم من قال الزهد في الحرام واجب وفي الحلال فضيلة فان اقلال المال والعبد صابر في حاله راض بما قسم الله تعالى له قانع بما اعطيه من الله تعالى فان الله تعالى زهد الخلق في الدنيا بقوله تعالى قل متاع الدنيا قليل وغيره لكان ممن الاية ومنهم من قال ينبغي للعقلاء لا يختار ترك الحلال بتكلف ولا طلب الفضول مما لا يحتاج اليه ويراعي القسمة فان رزقه الله تعالى مالا من حله لم يجتنب يشكر وان وقف على حد الكفاف لم يتكلف في طلب ما هو فضول والصبر احسن لصاحب الفقر والشكر اليق بصاحب المال وقيل الزهد في قوله تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم فالزاهد لا يفرح بموجود من الدنيا ولا يتأسف على مفقود منها وقال الكلام الزهد هو النظر الى الدنيا بعين الزوال لتصغر في عينك فيسهل عليك الاعراض عنها وقال ابن خفيف علامة الزهد وجود الراحة في الخروج من الملك وقال ايضا الزهد سلو القلب عن الاسباب ونفض الايدي عن الاملاك وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يدخل الفقراء قبل الاغنياء بخمسمائة عام ونصف يوم وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شيء مفتاح ومفتاح الجنة حب المساكين والفقراء الصبر هم جلساء الله يوم القيمة قيل ان رجلا اتى ابراهيم بن ادهم بعشرة الاف درهم فابى ان يقبلها فقال تريد ان تمحو اسمي من ديوان الفقراء بعشرة الاف درهم لا افعل وقيل لابي سعيد الخراز ادم ما اخر عن الفقراء رفق الاغنياء فقال لثلث لان ما في ايديهم غير طيب ولانهم غير موفقين ولان الفقراء مرادون بالبلاء وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القناعة كنز لا يفنى وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كن ورعا تكن مسلما واقل الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب وقيل الفقراء اموات الا من احياه الله تعالى بعز القناعة وقال محمد بن علي الترمذي القناعة رضى النفس بما قسم لها من الرزق وقال وهب ان العز والغنى خرجا يجولان فلقيا القناعة فاستقرا وقيل من قنع استراح من الشغل واستطال على الكل اللهم اجعلنا من الزاهدين الصابرين القانعين عن زهده مفعول اكدت والاضافة اضافة المصدر الى الفاعل والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم وقد تتعلق بزهده وضرورته فاعله والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم والجملة حال من فاعل فاراها او من مفعوله يعد بقد وان من المشبهة بالفعل والضرورة اسمه ولا للنفي وفاعل تعدو ضمير راجع اليها وعلى العصم متعلق به والجملة خبره وان الى اخره استئناف قوله وكيف تدعوا الخ

تعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل الاية واما تورم قدميه فما قوله صلى الله عليه وسلم وقد قيل لم تتكلف هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال افلا اكون عبدا شكورا رواه الشيخان واما الحجر على بطنه من الجوع فقد وقع له في حفر الخندق رواه البخاري واما مراودة الجبال له فما روي عن حديث ان اسرافيل قال له ان الله يقول لك ان احببت ان اجعل لك هذه الجبال ذهبا وتكون معك حيث كنت فاطرق ساعة ثم قال يا اسرافيل ان الدنيا دار من لا دار له الحديث بطوله في الشفاء شرحه

اي قبله ٣

اي النبي ٣

اي طبيعته

اي اكدت ٣

اي خلوه

اي تاخر

يجولان

في حقه وهب الدنيا له وعلن • ولم يمل نحوها فيما بدى وبطن •

لولا الضرورة في قوت له وسكن • وكيف تدعو إلى الدنيا ضرورة من

لولاه لم تخرج الدنيا من العدم •

ب دعاه اليه طلبه ودنوت منه دنوا اي قربت منه وادنيته غيري وسميت الدنيا لدنوها ويجمع دنى مثل الكبرى والكبر والصغرى والصغر وخرج خروجا ومخرجا وقد يكون المخرج موضع الخروج نقيض دخل دخولا وعدمت الشيء بالكسر اعدمه عدما بالتحريك على غير قياس اي فقدته ق الاستفهام للتعجب كقوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا او للانكار او للاستبعاد المعنى ان الله تعالى خلق الدنيا لمحمد صلى الله عليه وسلم ولولاه لما خرجت الدنيا من كتم العدم الى فضاء الوجود وعن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على الناس يوما فراوه مسرورا فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا نراك مسرورا ح نعم اتاني جبرائيل وقال ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول لولاك لما خلقت الجنة ولولاك لما خلقت الدنيا ع كيف ظرف تدعو والى الدنيا متعلق وضرورة فاعله ومفعوله محذوف ومن موصولة او موصوفة والضمير الذي بعد لولا مرفوع بالابتداء على الاصح وان كان ضمير منصوب المجرور وخبره محذوف وقيل كذا في المضاف الذي هو المبتدأ اي لولا وجوده المقدر ثابت او لولا تقدير وجوده متحقق والدنيا فاعل لم تخرج من للابتداء متعلق به والجملة جواب لولا والمجموع صلة او صفة والكل مجرور باضافة ضرورة اليه قوله محمد

الناشر الحق من بعد الجنوح لطى • ومرشد الخلق اذ هم في عمايته غي •

وهو المنادى من الرحمن ادن الى • محمد سيد الكونين والثقلين •

و الفريقين من عرب ومن عجم •

ب حمدت الرجل احمده حمدا احمدته فهو حميد ومحمود والتحميد ابلغ من الحمد والمحمد الذي كثرت خصاله المحمودة وساد قومه يسودهم سيادة وسودة وسوددا فهو سيد وقوم سادة وتقديره فعلة بالتحريك

المراد هنا التقدم على الممكنات في وجودها ش

الاستفهام للتعجب

الضمير بعد لولا مرفوع

جنح الى مال يجنح ويجنح جنوحا واجتنح مثله واجنحه غيره وجنوح الليل اقباله صحاح

لا تقدير

فيعل

لان يفيد برند فيعل وبسل بمعنى ذلك انه يجمع على سيائد بالهمزة هي بدل من الواو مثل افيل وافائل وتبيع وتبايع
وقال اهل البصرة فيعل او جمع على فعلة لانهم جمعوا سائد مثل قائد وقادة وقالوا انما جمعت العرب
السيد والجيد على سيائد وجيائد بالهمزة على غير قياس لان جمع فيعل فياعل بلا همزة والدال في سود زائدة
للالحاق ببناء فعلل مثل جندب وبرقع اراد بالكونين الدنيا والاخرة وبالثقلين الانس والجن سميا به
لانهما ثقلا الارض والفرقة طائفة من الناس والفريق اكثر منهم وفي الحديث افاريق العرب وهو جمع افراق
وافراق جمع فرقة والعرب والعجم كالعجم والعجم ف اراد بمحمد محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد
مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة
بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن ادد بن مقوم بن ناحور بن تارح بن يعرب بن يشجب بن نابت بن اسمعيل
بن ابراهيم بن تارخ بن ناحور بن ساروح بن راعو بن فالخ بن عيبر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح بن لامك
بن متوشلخ بن اخنوخ وهو ادريس بن يرد بن مهليل بن قينان بن انوش بن شيث بن آدم عليه السلام والنسب
الى عدنان متفق على صحته وما بعده مختلف فيه الا انهم اتفقوا على ان النسب يرجع الى اسمعيل بن ابراهيم خليل الله عليهما الصلاة والسلام

الميم

قيل الميم من محمد صلى الله عليه وسلم امته مأمونا وكان حبيب محبوب والميم بيان لا ميم والدال دينا وقيل الميم المنة
والحاء المحبة والميم الثاني المغفرة والدال الدوام كانه يقول يا محمد بالحرف الاول منت عليك وعلى امتك بان اعتقهم
من النار والثاني القيت المحبة في قلوب امتك حتى لا يؤثر واعلى وبالثالث استعلت المغفرة معك ومع امتك
وبالرابع ضمنت حفظ الدين على الدوام على امتك قيل ان الله تعالى خلق من لدن آدم الى قيام الساعة على صورة اسم محمد صلى الله عليه وسلم
مثاله فالرأس مدور كالميم واليدان كالحاء والبطن كالميم الثاني والرجلان كالدال صورته هكذا محمد
ولكنه قيل ان الله لا يحرق احدا من اهل الكفر بالنار ما دام على صورة اسمه صلى الله عليه وسلم بل تبدل صورته بصورة
قبيحة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم سن الكافر في النار مثل احد قيل محمد اربعة احرف ورسول اربعة واشار بهذه الحكمة
في ذلك ان السنة لا تتم الا باثني عشر شهرا كذلك الدين لا يتم الا باثني عشر حرفا وصلاح النفس في اربع طبائع البرودة
والحرارة والرطوبة واليبوسة وكذلك صلاح العالم باربعة فصول الصيف والشتاء والخريف والربيع كذلك الاصلاح
الدنيا باربعة حروف من اسم الله تعالى واربعة احرف من اسم محمد صلى الله عليه وسلم قوله الكونين بحذف المضاف اي اهل الكونين
او للاضافة بمعنى في اي الوجود من الاول والاخر وهذه الاضافة وان كانت لفظية اريد بها الثبوت والدوام
فهي كالاضافة المعنوية والثقلان تخصيص بعد التعميم وله صلى الله عليه وسلم اختصاص بهما لانه بعث اليهما قوله
الفريقين تخصيص آخر تنبيها على زيادة شرفهم كما في ذكر جبرائيل بعد ذكر الملائكة ولما لم يبين قوله الفريقين
بينا بينت بقوله من عرب ومن عجم بخلاف الاول لان فائدة لا احتياج لهما الى بيان وتنوين الثقلين من المصراع الثاني
ضرورة اجمعوا على فضل محمد صلى الله عليه وسلم بالخبر وهو قوله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم ولا فخر وسائر الاخبار
التي جاءت وقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس فلما كانت الامة خير الامم وجب ان يكون نبيها خير الانبياء وسائر
ما في القرآن من الدلائل على فضله صلى الله عليه وسلم ع يجوز في محمد الجر على البدل من ما في قوله ضرورة منا او عطف
بيان له والرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اي هو والنصب على المدح اي اعني او امدح قوله سيد يجوز فيه ما فيه بالتبعية
وبانه خبر مبتدأ محذوف والنصب ايضا على المدح فقيد سيد اوجد والكونين مضاف اليه لسيد والثقلين معطوف عليه
وكذا الفريقين ومن عرب صفة الفريقين اي الفريقين الكائنين منهما قوله نبينا الآمر

فرقة
فريق

بفتح النون والعين في محل جر بمضاف محذوف مماثل للمذكور تقديره ولا في قوله نعم ولا نعم منا احرف الجواب اى لا احد ابر منه في قوله صلى الله عليه وسلم لا في قوله نعم

مضاف اليه منا اضافة المصدر الى المفعول بعد حذف فاعله فان قلت الحروف لا يضاف اليها قلت المراد لفظها شـ

بالحب والقرب من مولاه منفرد ۝ والمنع والبذل منه كله رشد ۝

مؤيد ومن الاعلى له مدد ۝ نبينا الآمر الناهي فلا احد ۝

ابر في قول لا منه ولا نعم ۝

النبأ الخبر يقال نبأ وانبأ اى اخبر ومنه اخذ النبي صلى الله عليه وسلم لانه انبأ عن الله تعالى وهو فعيل بمعنى فاعل في صوب العرب تركوا الهمزة في النبي صلى الله عليه وسلم كما تركوا في الذرية والبرية والخابية الا اهل مكة فانهم يهمزون هذا الحروف وجمع النبي نباء وكجمع ايضا على انبياء لان الهمزة لما ابدل ولزم الابدال جمع جمع ما اصل لامه حرف علة كعيد واعياد اراد بالآمر الآمر بالمعروف وبالناهي الناهي عن المنكر وابر منا قولهم ابر فلان في عينه اذا صدق في الفرق بين الرسول والنبي عموم وخصوص مطلق لان الرسول من بعثه الله تعالى واتى معه كتابا والنبي هو الذي يخبر عن الله تعالى سواء كان معه كتاب او لم يكن فانما نزل منزلة الآمر والناهي لنعم اى لكل معروف وعن كل منكر اعلم انه قد فرق بين الرجل في لا رجل في الدار بالتنوين وبين قولنا لا رجل في الدار بغير التنوين الثاني قطعي في الاستغراق والاول غير قطعي فيه حتى يكون في الاول بل رجلان لا في الثاني بخلاف لفظ احد فانها في الصورتين قطعي فيه بخلاف لا واحد قيل نعم ولا يحتمل المعاني اما الايجاب والتحريمات او الاعطاء والمنع او الاجابة والامتناع او القبول والرد او النفي والاثبات التوحيدي او شرك كما تحقق بلهم المعطي والمانع والنافع والضار وجميع ذلك له بالوجه الاتم المعنى اذا كان هو الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر لا يكون احد ابر منه في قوله لا ونعم لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فهذا انما يا به ترتب الحكم على الوصف ع نبينا اما صفة محمد فيتبع في الاعراب وكذا الآمر والناهي وخبر مبتدا محذوف على المدح والآمر والناهي صفتان له او خبران بعد خبر والفاء فصيحة وعطف على جملة هو نبينا قوله ابر يكون فيه الرفع والنصب بناء على اعمال لا وعدمه امارفا بتي فعلى الثاني ومنه متعلق بابر وضمير للنبي وفي قوله متعلق به واضافته الى لا باعتبار اللفظ ولا في ولا نعم زائدة لتاكيد النفي قوله هو الحبيب الخ

وضع الرجل ضراعة اى فضع وذل واخذ عنه غيره صحاح

نال العلى من به كانت ضراعته ۝ وفاز من كونه ترجى بضاعته ۝

وطاعة الله حقا في طاعته ۝ هو الحبيب الذي ترجى شفاعته ۝

لكل هول من الاهوال مقتحم ۝

ومراد بغير حرف النون تسكنوا ممدودة او القصر خطأ علم بجبل مكة ومناقشة بجبل في طرق المغازة واقد البحري منه فقد سهل وفي كذبة اسكنه
جرًّا على حذف حرف النداء مغرب في تركيب العرب

وشواهد الشفاعة

ب الحبيب فعيل بمعنى مفعول من حب والرجاء من الامل ممدود وتعالى رجوته فلا نرجوا رجاء ورجاء ٭ والشفاعة طلب العفو والفضل للغير من الغير فطلب نزول الظلم لا يكون شفاعة وهاله فوقه ومكانا مهيلا اي مخوف والاقتحام هو الدخول في امر عظيم من غير علم ف الهول اما بمعنى الهائل او المهول اي الامر الصعب المراد مقتحم فيه اي مدخول فيه ويروى مقتحم بفتح الحاء اي مستنزلا وعن الطاعة المعنى هو محبوب الله تعالى الذي ترجى شفاعته لانه الشفيع المشفع عند الله تعالى لكل شدة من الشدائد التي ارتكبناها وهي عبارة عن الذنوب العظيمة وشفاعته مرجو لكل فرد من اهوال الدنيا والاخرة وشواهد الشفاعة في القرآن والاخبار كثيرة ومنها قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى وعسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا ولا يشفعون الا لمن ارتضى وقول الكفار فما لنا من شافعين وقول النبي صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي وقول النبي صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل دعوته واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي الى يوم القيمة فان قلت قصر الصفة على الموصوف يقتضي ان غيره ليس كحبيب قلت جعل محبة غيره عليه السلام في جنب محبته كلا محبة فرجع الحصر الى النبي صلى الله عليه وسلم فالحبيب خبره والذي موصول وشفاعته مفعول ترجى القائم مقام الفاعل والجملة صلته والمجموع صفة للحبيب ولكل متعلق بترجى او بشفاعته اي لدفع كل هول ومن الاهوال صفة لهول ومن للابتداء او للتبعيض ومقتحم صفة اخرى له على الروايتين قوله الاهوال يفيد الاستغراق فيشمل الدنيوية والاخروية والجملة حال من فاعل الناهي او الآمر او مستانفة كان قائلا قال فما وصف هذا النبي قوله دعى امته

اي قام النبي صلى الله عليه وسلم — اي تطلب

ثوى بغار حراء في تحنثه • قبل النبوة يبغي نيل مطلبه •

في كهف — في بعد من عالم الشهادة

حتى اتاه بدين غير مشتبه • دعا الى الله فالمستمسكون به •

اي غير مختلط — اي النبي صلى الله عليه وسلم

• مستمسكون بحبل غير منفصم •

ب دعاه الى اي طلب اياه والله اسم للذات الواجب الوجود المستجمع لجميع الصفات المستحقة للالوهية والربوبية من السلبية والايجابية وامسك بالشيء وتمسك به واستمسك به كله بمعنى اعتصم به والحبل الرسن ويجمع على حبال واحبل وفصم الشيء كسره من غير ان يبين تقول فصمته فانفصم قال تعالى لا انفصام لها
ف المعنى دعا النبي صلى الله عليه وسلم كل احد من الانس والجن الى دين الله ومعرفته وطاعته فمنهم مجيبون ومنهم ممتنعون والمجيبون مستمسكون بحبل غير منفصم والممتنعون في ضلال بعيد موردهم النار لقوله صلى الله عليه وسلم انما مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل اتى قوما فقال يا قوم اني رأيت الجيش بعيني واني انا النذير العريان فالنجا فالنجا فاطاعه طائفة من قومه فادلجوا فانطلقوا على مهلهم فنجوا وكذبت طائفة منهم فاصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم فذلك مثل من اطاعني فاتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب بما جئت به من الكفر رواه ابو موسى الاشعري شبه القرآن بالحبل في ان كلا منهما سبب للوصول الى المقصود وتحقق المشبه واراد من المشبه به المشبه

في اجتاحهم

اي ادعى الرسل ... الى الدين والتمسك والتفهيم ... والاعتصام والعمل ... بالقاعدة المنفعة

... والشهادة ... الى النبي صلى الله عليه وسلم ... الاسلام ... ما جاء به ... بسبب ... غير منفصم

لافتقار لعله

فهنه استعارة تصريحية وذكر الاعتصام ترشيح و يجوز ان يراد بالحبل النبي صلى الله عليه وسلم ع دعى فعل ماض فاعله ضمير المجد ومفعوله محذوف للتعميم اى كل احد كما فى قوله تعالى والله يدعوا الى دار السلام والى الله متعلق به والمضاف منا الله محذوف والجملة خبر بعد خبر لقوله هو او حال من ضمير الحبيب بتقدير قد او استيناف والفا فصيحة اى اذا كان دعوته الى الله فالمستمسكون الى اخره وهو مبتداء وبه متعلق به وضميره راجع الى الله والمستمسكون خبره ويكيل متعلق به وغير منفصم صفته قوله فاق الخ فى البيت السابق

ذات ذكت وزكت مسك لمنتشق • واستعظم الخلق منهم موجد الخلق •

وكم همت كفه بالوابل الودق • فاق النبيين فى خلق وفى خلق •

ولم يدانوه فى علم ولا كرم •

ف فاق الرجل اصحابه يفوقهم اى علاهم بالشرف والخلق فى الذات والخلق فى الصفات ولم يدانوه من المداناة وهى من الدنو اى القرب والعلم نقيض الجهل والكرم نقيض اللوم ق المراد من الخلق بالفتح الكمالات الظاهرة المحسوسة ومن الخلق بالضم الكمالات الباطنة الغير المحسوسة والاول فى حسن الاستعداد الفطرى والثانى فى حسن الاستعداد المكتسب والثوبان الاربع عوضا عن المضاف اليه فلخلقه وعلمه وكرمه ويكون ان يكون مع ذلك للتفخيم المعنى فاق نبينا جميع الانبياء عليهم السلام فى الخلق الذى هو الصورة لقوله صلى الله عليه وسلم انا املح من يوسف وقال البراء بن عازب فى وصف خلقه كان النبى صلى الله عليه وسلم رجلا مربوعا بعيد ما بين المنكبين عظيم الجمة الى شحمة اذنيه عليه حلة حمراء ما رايت شيا قط احسن منه وقال على بن ابى طالب رضى الله عنه لم يكن النبى صلى الله عليه وسلم بالطويل ولا بالقصير غليظ الكفين والقدمين ضخم الراس ضخم الكراديس طويل المسربة اذا مشى تكفا تكفيا كانما ينحط من صبب لم ار قبله ولا بعده مثله وفى الخلق الذى هو السيرة لقوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم وقال الواسطى وصفه بالخلق العظيم لانه جاد بالكونين واكتفى بالله تعالى وقال ايضا الخلق العظيم ان لا تخاصم ولا تخاصم من شدة معرفته بالله تعالى وقال الحسين بن منصور معناه لم يؤثر فيه جفاء الخلق بعد مطالعة الحق وقال ابو سعيد الخراز لم يكن له همة غير الله فهو سلطان الصورة والمعنى فلم يقربوا منه فى علم ومعرفة وفى كرم فضلا عن ان يزيد فاعلية او يساووه ع فاعل فاق ضمير عائد الى النبى صلى الله عليه وسلم والنبيين مفعوله وفى خلق متعلق به وكذا فى خلق والجملة اما خبر لقوله هو او حال من فاعل يجيب على التداخل او من فاعل دعى على التداخل فالفاء استيناف وفاعل لم يدانوه ضمير راجع الى النبيين والمتصل به الراجع الى النبى مفعوله وفى علم متعلق به ولا زائدة وكرم معطوف على علم والجملة منصوب المحل على الحال من فاعل فاق او مفعوله قوله وكلهم الخ

عن نيل رتبته العليا قد يئسوا • ونورهم من ضيا انواره قبسوا •

والخلق والخلق للسجية صحاح

الخلق والخلق

المسربة وهو شعر وسط الصدر

وحكى ثالث

٩١

بكسر الحاء المهملة وفتح الكاف مضاف اليه ومعنى الابيات الثلاثة ان النبي صلى الله عليه وسلم فاق على جميع النبيين في الحديث الاسراء كما في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم راى يوسف
وقد اعطي شطر الحسن بتبادر الى فهم بعض الناس ان الناس يشتركون في الشطر الاخر وليس كذلك لان المراد انه اوتي شطر الحسن الذي اوتيه نبينا صلى الله عليه وسلم
فانه بلغ الغاية ويوسف عليه السلام بلغ شطرها ويحقق ما رواه الترمذي عن قتادة رضي الله عنه والدارقطني عن قتادة عن انس رضي الله عنهما قال ما بعث الله

ولم يكونوا العقد الله فيه سنوا • وكلهم من رسول الله ملتمس •

بفتح السين المعجمة وسكون الراء وبالفاء معطوف

غرفا من البحر او رشفا من الديم •

مفعول ملتمس

بكسر اللام المحمود الذي وعند تقدير بفتح الراء وسكون الشين المعجمة وبالفاء معطوف على غرفا

نبيا الا حسن الوجه وحسن الصوت وكان نبيكم احسنهم وجها واحسنهم صوتا في الخلقة والسجية ولم يقاربوه في العلم ولا في الكرم كما سياتي بيانه في قوله بالكرم الرسل وفي ومن علومك علم اللوح والقلم وكل النبيين اخذ من علم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدار غرفة من البحر او مقدار رشفة من المطر الغزير وكلهم واقفون غايتهم من نقطة العلم او من شكلة الحكم وحقق الشكلة بالحكم لزيادة التفهم بها على النقطة

ب كل لفظ واحد ومعناه جمع فعلى هذا نقول كل حضر والى اللفظ مرة وعلى المعنى اخرى وكل وبعض معرفتان
ولم يجئ من العرب بالالف واللام وهو جائز لان فيهما معنى الاضافة اضفت او لم تضف والرسول فعول بمعنى المرسل
وهو مفعول من ارسل اذا بعث والالتماس الطلب والغرف في الماء باليد والغرفة ما اغترف منه قدر ملء الكف والبحر
خلاف البر فقال سمي به لعمقه واتساعه والجمع ابحر وبحور وبحار وكل نهر عظيم والرشف المص وقد رشفه
يرشفه وارتشفه اي امتصه ك ابوب بد الديمة المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق واقلها ثلث نهار
او ثلث ليل واكثره ما بلغ من العدة والجمع ديم ف الكل هنا يجوز ان يكون افراديا يحذف المضاف اليه اي كل واحد
منهم وان يكون مجموعيا وفي قوله ملتمس بعض رعاية للادب مع الانبياء فان الالتماس يستعمل بين المتقاربين بخلاف
السؤال والالف واللام في البحر والديم بدل من المضاف اليه اي من بحره وديمه شرح وقلبه وباطنه وديمه اي فائدة
اي يلتمسون منه القليل والكثير سمعت وتا منه في كل كان حال كونهم كاملين او كاملا جعل بعضهم غارفين وبعضهم
راشفين كان المراد بالغارفين الاكملين وبالراشفين الكاملين منهم فوحد البحر وجمع الديم لان الواحد البحر يقاوم بل
يفاضل على جميع الديم اقام الظاهر وهو من رسول الله صلى الله عليه وسلم مقام المضمر وهو منه استلذاذا بذكره صلى الله عليه وسلم
ع كلهم مبتدا وضميره للانبياء عليهم الصلاة والسلام وملتمس خبره افرده باعتبار اللفظ ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم
متعلق به والتقديم للتخصيص يعني منه لا من غيره من الكائنات وغرفا مفعول به لملتمس فمن متعلق بغرفا
ورشفا معطوف عليه ومن الثانية متعلق برشفا والجملة منصوب المحل على الحال اما من فاعل فاق او مفعوله
على التداخل واما من فاعل لم يدانوه او مفعوله على التداخل قوله وكلهم [illegible]

زائدة

مجد الكرم

مجدون ومنه اصل مجدهم • وواجدون به من خير وجدهم •

ببسيط — النبي — في كل شيء جاء اليهم — والحد الغاية

وصارفون اليه وجه قصدهم • وواقفون لديه عند حدهم •

بفتح الحاء

بضم النون — وسكون القاف — وبالطاء المهملة متعلق بحدهم الابتدا

ووجد في المال وجدا ووجدانا وجدة اي استغنى واوجده الله مطلوبه واوجده اي اغناه صحاح

ضافة الوجه الى الضمير اضافة الصفة الى المفعول الى الناس — استغراق الناس

شكل

من نقطة العلم او من شكلة الحكم •

بكسر الحاء وفتح الكاف جمع حكمة بفتحتين ما قوة من حكمت اللجام لانها تمنع الفرس من الجماح وسبع العالم كلما تدع من الخطأ

للشكل — وشكلة الانشاء وسائر العلماء — علمهم كنقطة من علم الله تعالى وحكمهم كشكلة — من حكمة — لنقطة

معناه ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام واقفون عند الله بحد المرتبة والدرجة لان بعض فضائلهم وعلومهم كنقطة من فضائل محمد صلى الله عليه وسلم وعلومه وبعض فضائلهم وعلومهم كحركة من فضائله وعلومه

والمراد من العلم علم الله تعالى الذي لا يتناهى ومن الحكم حكمه التي لا تعد ولا تحصى وفوق النقطة بالعلم والشكلة بالحكم لان الشكل يحصل به مزيد بيان لا يحصل بالنقطة اي علوم العلماء باسرها بمنزلة نقطة من بحر كلمات الله التي لا تنفد وحكم الحكماء عن آخرها بمنزلة شكلة من بحر حكم الله تعالى لا تحصى فتلك النقطة بتمامها وهذه الشكلة بكمالها حاصلة لجنابه صلى الله عليه وسلم والانبياء لهم حد معين ومقام معلوم يقفون عنده لا يتخطون عنه قدر انملة ولا يبعد وان عنده ولو طول تملة ابو شام ٤٤ عن جميعها كاملة

ب وقفت الدابة تقف وقوفا ووقفتها انا وقفا يتعدى ولا يتعدى ولدى لغة في لدن وايضاله بالمفرد كان يقال هو الشيء ودنوه وفيها ثلث لغات عند وعند وعند بالحركات الثلث وهو ظرف غير متمكن لا تقول عند واسع بالرفع وقد ادخلوا عليها من حروف الجر وحدها كما ادخلوها على لدنا قال الله تعالى رحمة من عنده وقال من لدنا وحد الشيء غايته ونهايته والنقطة فعلة من نقطت الكتاب نقطا وهي نقطها الحاصل بالنقطة والعلم هو الادراك المطابق للواقع ويستعمل بمعنى المعلوم والشكلة بالفتح فعلة من شكلت الكتاب قيدته باعراب وروى الشكلة بالضم وهي ههنا الحمرة تكون في بياض العين كالشكلة في سواد دها والحكمة استكمال النفس الانسانية في جانبي العلم والعمل بالاحكام وقيل حسن العلم والعمل ف الفرق بين لدى وعند انه اذا قيل المال لدى زيد لم يصدق الا اذا كان المال حاضرا عنده واذا قيل المال عند زيد صدق ذلك سواء كان المال حاضرا عنده او لم يحضر قيل في تعريف النقطة هي شيء مشار اليه غير منقسم وفي الشكل ما احاط به حد او حدود المعنى كل الانبياء لا يتجاوزون بالنسبة الى النبي صلى الله عليه وسلم عن حدهم بل لهم درجة معينة ومقام معلوم والنبي صلى الله عليه وسلم له ترقي في العلم بالبسائط والمركبات اي التصورات والتصديقات ولما كان يحصل بالشكل مزيد تفهيم لا يحصل بمجرد النقط خص النقط بالعلم والشكل بالحكم واو بمعنى الواو ولا يكون ان يكون بمعناها فلا يلزم ان يكونوا واقفين عند حدهم في الاثنين هنا اقتيع وواقفون معطوف على ملتمس جمعه حملا على معنى الكل او خبر مبتدا محذوف وفي وكل معطوف على السابقة وعند ولدى ظرفان له والضمير الاول للنبي صلى الله عليه وسلم والثاني للنبيين ومن نقطة العلم صفة لحدهم اوحال والاضافة بمعنى من اي نقطة من العلم قوله فهو الذي ا ه

ذخيرة الخلق للمولى وخيرته • وسر ما طلبت منه سريرته •

والحسن من ذاته لا شك ميزته • فهو الذي تم معناه وصورته •

ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم •

ب عناه يعنيه عناية ومعنى اراده ومعنى الشيء يطلق على المقصود ومعنى الرجل كماله الخاص به او ما يريد حقيقة الهوية الخاصة به التي هي الكلي الطبيعي المساوي فلشخص واريد بالصورة تشخصاته واصطفاه اخذه صفوته وبرئ الله تعالى الخلق براء وهو البارئ والبرية من البرى وهو التراب فاصلها غير الهمزة والنسمة الانسان والجنس ف يجوز ان يراد بالصورة المعنى ظاهره وباطنه او جسمانيته وروحانيته او العلم والعمل والعقائد الحقة والاخلاق والملكات الفاضلة او معاملته مع الحق ومع الخلق او شريعته وغيبته او مع الصورة شريعته ومن المعنى طريقته وحقيقته قوله فهو الذي تم معناه وصورته يفيد حصر جنس تمام المعنى والصورة فيه وذلك لانه لما كان هو الذي فاق في الخلق والخلق ولا يدانيه احد في كماله والكل مستفيدون منه ومقتفون لديه ومستفيضون من فضله وافضاله فهو الرجل التام بالتاء على الحسيب فاقرئ على السبب كما اذا ما اصطفاه وهو بمعناه ع هو مبتدا راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم والذي موصوف معناه فاعل تم وصورته عطف

الذخرة واحدة الذخائر وقد ذخرت الشيء اذخره ذخرا اذخرته ص

والخير بالكسر الكرم والخيرة الاسم من قولك خار الله لك في هذا الامر والخيرة مثال العنبة الاسم من قولك اختاره الله يقال محمد خيرة الله من خلقه وخيرة الله ايضا والاختيار الاصطفاء وكذلك التخير صحاح

والقاف للجزاء اي اذا عرف اشتغال على الانبياء في الخلق وفي الخلق والشأن كما لا يتم عرف انه هو الذي تم معناه اي اخلاقه الحميدة وفضائله وصورته اي افعاله الجميلة ولعاله ابو شام

مص جمع شيمة وهي الانسان وهو للترتيب في الصفات ع

وفاق الاموي فارته مما رة ومرة فاقرته حكاه عنه ابو عبيد وفاد ابو زيد يقال هم في امر مرء شديد ص

ويحتمل ان يراد بالعلم والحكم علم السلوك وحكمه علم الشرائع او علم الشريعة وعلم الحقيقة وعلم اللغات وعلم العلوم والفنون مثل علم الشرائع وعلم الادب وعلم الانساب وعلم القصص وغيرها ابو شام عب

علي

في الواقع كادراك الفلاسفة الحكماء ان العالم وهو ما سوى الله قديم وبعضهم
وصف هذا الجهل بالمركب وجعل البسيط عدم العلم بالشيء كعدم علمنا بما تحت الارضين
وبما في بطون البحار وعلى ما ذكره المصنف لا يسمى هنا جهلا سيدع

الذي يقابل المركب

الظاهرة وهي السمع والبصر
واللمس والشم والذوق فانه
يحصل بمجرد الاحساس بها من
غير نظر واستدلال سيدع

كالعلم بان العالم حادث فانه موقوف على النظر
في العالم وما شاهده فيه من التغير فينتقل
من تغيره الى حدوثه سيدع

يؤدي الى المطلوب فمؤدى النظر والاستدلال واحد فجمع المصنف بينهما في الاثبات والنفي
تاكيد سيدع

ومعنى البيت انه هو الذي كمل باطنه في الكمالات وظاهره في الصفات ثم اختاره خالق الانسان حبيبا ليس له في محاسنه شريك من البشر وجوهر حسنه لا يقبل القسمة بين سواه غيره كما ان الجوهر الفرد الذي يتوهم في الجسم ويقول المتكلمون ان الجسم مركب منه غير منقسم بوجه من الوجوه لا بالفرض ولا بالوهم ومن كان موصوفا بكمال الصفات باطنا وظاهرا كان محبوبا

عليه وبحلته صلته والمجرور والظل تحت للابانة السابقة وله الفعل الفاء وحبيبا حال من مفعول اصطفاه او مفعوله ثانيا بالتضمن لمثل جعل وبارئ النسم فاعله وهيئته الاضافة فاضافة الصفة معطوف على ثم صفاه والضمائر راجعة الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله منزه الخ

اعطاه افضل ذخر من خزائنه • وصان جملته اعظم بصائنه •

من الورى وهو عنهم في تباينه • منزه عن شريك في محاسنه •

فجوهر الحسن فيه غير منقسم •

ب يقال فلان يتنزه عن الاقذار وينزه نفسه عنها اي يباعدها عنها والنزاهة البعد عن الشر والشريك فعيل بمعنى فاعل ويجمع على شركاء مثل شريف وشرفاء واشراف والمرأة شريكة ويجمع شرائك والحسن نقيض القبح ويجمع محاسن على غير قياس كانه جمع محسن والجوهر النفيس المعدني الواحدة جوهرة وقيل معرب كوهر ف المعنى نبينا صلى الله عليه وسلم بعيد ان يكون له شريك في محاسنه لانه اتم المخلوقات خلقا وخلقا وجمالا وكمالا وكذا وفضله فعلى هذا يكون جوهر الحسن غير قابل للانقسام بل هو مختص به ليس لاحد فيه نصيب المراد من المحاسن انواع الحسن والمراد من الحسن ههنا حسن الصورة ومعنى قوله غير منقسم اي غير مشترك فيه اي ما انطبق عليه منزه خبر لقوله فهو او خبر مبتدا محذوف اي هو وعن شريك متعلق به وفي محاسنه متعلق بشريك والفاء للنتيجة او فصيحة وجوهر الحسن مبتدا والاضافة للبيان اي الجوهر الذي هو الحسن وفيه صفة للحسن اي الكائن فيه او خبر وغير منقسم خبر على الاول وخبر على الثاني قوله دع الخ

كم قد تجاوز صفحا عن مسيئهم • والكف منه فكم جادت بنزلهم •

فليس من ذا الورى الا نزيههم • دع ما ادعته النصارى في نبيهم •

واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم •

ب يقال دعه اي اتركه وهو امر من ودع يدع وقد امتنع ماضيه فلا يقال ودع بل يقال تركه فلا ودع بل نادر او ادعى من الادعاء بمعنى الدعوى ونصران قرية بالشام نسبت اليها النصارى والنصارى جمع نصران ونصرانة مثل ندامى جمع ندمان وندمانة ولكنه لم تستعمل نصران الا بياء النسب لانهم قالوا رجل نصراني وامراة نصرانية ونصر جعله نصرانيا وهم قوم عيسى عليه السلام ولكنهم ابتاع النبي المتهدة اتيانا او نقيا وهو مفعول قوله

في مدحه العمي انفذه وليس يغني بمدح مما مدحه تتلوه في الصحف • واخطب بذلك حور العين في الغرف • في الشهرستاني الموجود في بيت حسبي
في قيد بهذا بدل واقصد اه

سموا بالنصارى

حكم بينهم كحكم اي قضا وحكم او حكم عليه والمشيئة الارادة وقد شئت الشيء اشاءه وهي للمدح انشاء لكسب واحتكم اما بمعنى حكم بالغة في الحكم او بمعنى افتكم للقوم الى الحاكم كانوا اليه ويكون ايمكم ... كذا كخوا شوري اخذ الشوالي اخذ لكم وانت في انما سموا الى قوم عيسى عليه السلام انفسهم بالنصارى لادعائهم نصرة عيسى لما قال من انصاري الى الله الاية موهما خلاف المقصود فانه كان فيه شائبة ادعاء الالهية فان الذي لا شريك له هو الله تعالى كاعتقاد النصارى في عيسى فانهم قالوا ابا له لمصنفي كذا دع ما ادعته النصارى الى آخره المعنى اترك ما ادعته النصارى في نبيهم من قولهم ان الله ثالث ثلثة و نسبتهما الى الله تعالى بالنبوة فانه كفر واحكم بما شئت اي في حقه من المدح واقبل الحكم فيه منه ان كان لائقا بحضرته صلى الله عليه وسلم الخطاب لكل من يصلح ان يكون مخاطبا مما آمن به يدع ما موصوله والنصارى فاعل ادعته والمتصل به الراجع الى ما مفعوله وفي نبيهم متعلق به وضميره للنصارى والجملة صلته والمجموع منصوب المحل على انه مفعول دع واحكم معطوف عليه وما موصوله وشئت صلته وعائده محذوف ومدحا اما مفعول مطلق لان الحكم الصادق فيه لا يكون الا مدحا او حال بمعنى ماه مادحا فيه متعلق به وضميره للرسول صلى الله عليه وسلم واحكم تاكيد لا لاول على المعنى الاول قوله وانسب اه

واقصد لبحر معاني المدح واغرق • وعد عن فضل معطوف وعن ترف •

واقصد بمدح للافضى من الطرق • وانسب الى ذاته ما شئت من شرف •

وانسب الى قدره ما شئت من عظم •

ف نسب الشيء اضافه السوالذات يطلق على الحقيقة وعلى الهوية المخصوصة والشرف كمال يتعلق بالحقيقة والعظمة كمال يتعلق بالمرتبة والوضعة لهذا يقال رجل شريف الذات فلان عظيم القدر والمراد مقدار المرتبة والمنزلة وفي التنوينات للتعظيم قوله ما شئت اي كثيرا او قليلا متناهيا او غير متناه المعنى انسب الى ذاته الشريفة ما اردته من شرف وعلو فانك لا تكون مخطئا لكون رسول الله صلى الله عليه وسلم فوق ذلك الى اخره انسب صيغة امر والى ذاته متعلق به وما موصول وشئت صلته وعائده محذوف والجملة منصوب المحل على انها مفعول لقوله انسب ومن بيانا لما والجملة معطوفة على السابقة ولذا اعراب المصراع الثاني والمتصل بذاته وقدره راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله فان فضل اه

سبحان من رحمة للخلق ارسله • واختاره هاديا عدلا وكمله •

وجملة الفضل اتاه وجمله • فان فضل رسول الله ليس له •

حد فيعرب عنه ناطق بفم •

ف الفضل والفضيلة خلاف النقص والنقيصة وحد الشيء منتهاه وطرفه واعرب كلامه اذا لم يلحن في الاعراب واعرب بحجته افصح بها والمنطق الكلام وقد نطق نطقا وانطقه غيره وناطقه واستنطقه اي كلمه والفم اه

اصل فم

فوقانية

فان ارتد وله مال
فقد قيل فيه قولان احدهما
انه باق على ملكه والثاني انه مو
موقوف فان رجع الى الاسلام حكم
بانه له وان لم يرجع حكم بانه قد زال
بالردة وقيل فيه قول ثالث انه يزول بنفس الردة
تيسير الردة
والاول اصح لانه
عصم بالاسلام دمه ثم ملكه
المسلمون بالردة فوجب ان يملكوا
ماله بنفس الردة شرح التنبيه

بنفس الردة لي
وقد زال بانه حكم بانه
او قتل حكم
[illegible]
العقد
[illegible]

ان التصديق الاجمالي في الاجمالي والتفصيلي في التفصيلي بجميع ما علم انه
(صلى الله عليه وسلم) بالضرورة عندنا اذ لا يكفر منكر غير الضروري وهو ما يستوي
[illegible] الخاص والعام او بالاجماع وان لم يكن ضروريا لان انكار المجمع عليه
[illegible] فر عند غير نابل وجماعة منا ولا يكفي التصديق وحده بل لا بد معه من الاقرار
باللسان فان ترك مع القدرة عليه كان كافرا مخلدا في النار كما نقله النووي
عن اهل السنة كما اشار الغزالي رحمه الله الى ما اختاره جمع محققون
وغيره انه من اهل الجنة وترك التلفظ معصية فقط لان قلبه مملوء
بالتصديق فكيف يخلد والكلام فيما لم يمتنع منه جحودا او انكارا والا كان
كافرا اجماعا والاعمال من الايمان عندنا كاكثر المحدثين ومن كان فالمذنب
مؤمنا فاسق تحت المشيئة قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء وقال الخوارج انه كافر والمعتزلة انه لا كافر
ولا مؤمنا وهو عندهما مخلد في النار لانتفاء الايمان المتكفل
بدخول الجنة — منح الكلية [illegible]

والايمان

في اللغة عبارة عن التصديق مأخوذ من الامن كان المصدق امن المصدق من التكذيب والمخالفة وتعديته بالباء على تضمينه معنى الاعتراف واما في الشرع فالتصديق بما علم بالضرورة انه من دين محمد صلى الله عليه وسلم كالتوحيد والنبوة والبعث والجزاء ومجموع ثلثة امور تصديق بالجنان واقرار باللسان وعمل بالاركان عند جمهور المحدثين والمعتزلة والخوارج فمن اخل بالاعتقاد وحده فهو منافق ومن اخل بالاقرار فهو كافر ومن اخل بالعمل فهو فاسق وفاقا وهو كافر عند الخوارج خارج عن الايمان غير داخل في الكفر عند المعتزلة — حاشية لا صلي [illegible] لطاهر بن محمد

والايمان بجميع الكتب اجمالا فرض عين وبالقران تفصيلا بجميع ما فيها فرض كفاية وبمقدار ما يتعبد به فرض عين م

والاعمال من الايمان

والايمان الذي بمعنى التصديق حقه ان يتعدى بنفسه فيقال آمنته اي صدقته الا انه عدي بالباء لتضمنه معنى الاعتراف والاقرار والمعنى ان تصدق بالله وملائكته معترفا بهم • والسلف الصالح لما لم [illegible] من اهل السنة ذهبوا الى ان الايمان مجموع الاعتقاد والاقرار والعمل وانهم سموا من اخل بالاول فقط بان اقر وعمل بما كلف به من غير ان يصدق منافقا ومن ترك الشهادة وما يقوم مقامها كاشارة الاخرس عامدا متمكنا سواء اعتقد وعمل او لا كافرا ومن اخل بالعمل بان ارتكب الكبيرة فاسقا الا ان مرادهم بالايمان المعتبر بهذا المجموع هو الايمان الكامل لا طباقهم على ان مرتكب الكبيرة لا يخرج عن الايمان الا اصل الايمان — حاشية اذكار الاذكار [illegible]

ان لا يخل الاصل الايمان م

ان ناد ان لا الاقرار المقدور م — بان نطق الخف بقلبه وبكت بلسانه كابليس وامثاله ح

والاقرار ربما [illegible] فيقام الاقرار بجميع [illegible]

ومن جنه عند الخوارج وما لا يعتقد بالتصديق فيه جميع ما علم بالضرورة عند عامه ولا يستلزم الكفر فامعظم فانه متهم عند المعتزلة تامل جدا ح

فوه لانه يجمع على افواه الا انهم استثقلوا اجتماع الهائين في قولك هذا فوهه بالاضافة فحذفت الهاء فقالوا فوه
وفو زيد ورأيت فا زيد ومررت بفيه وفي زيد واذا اضفته الى نفسك قلت هذا في يستوي فيه حال الرفع
والنصب والجر لان الواو تقلب ياء وتدغم واذا افردته لم تحتمل الواو التنوين فحذفوا الواو وعوضوا من الواو ميما
وقالوا هذا فم وفمان وفموان ولو كان الميم عوضا من الواو لما اجتمعا ف اقام الظاهر وهو فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقام المضمر وهو فضله ليكون دليلا على ان ما سمي برسول الله ليس له حد وكيف يعرب عنه فضله وكما الناطق بفم وسمي
الاصول لئلا يلزم مثل ذلك الترتيب الحكم على الوصف وفائدة ذكر الفم في النطق لا يكون الا للتاكيد كقولهم ابصرته بعيني وسمعته
باذني او لان النطق يطلق على ما يجري على لسان الحال المعنى انسب الى ذاته ما شئت من شرف وانسب الى قدره ما شئت من عظم لان فضل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس له حد وغاية ينتهي عنها ذلك الحد ناطق بفم بل حد فضله متجاوز عن العقول فلا يدركها احد فقطعت
عنهم الى حد خاص لا يجوز عنه التجاوز بل كل ما يقال في مدحه من الفضل والكمال والمجد والسناء وجلالة القدر والعز
من الله تعالى في جميع الاوقات فانه جائز وقد قيل فيه قليل من كثير وانما اختار الناطق على مثل المتكلم لان الناطق لا يطلق
على الله تعالى فقوله بفم تاكيد لذلك ع الفاء الاولى لمجرد العطف ويجوز ان يكون للتعليل وهو لا نطمع في اكتفاء كلام الله
لان التعميم في البيت السابق عليه يوهم ان للمادح سبيلا الى الاكتفاء وان من المشبهة بالفعل وفضل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسمه وليس من الافعال الناقصة وحد اسمه وله خبره ولحد خبره وفيعرب منصوب بان المقدرة بعد الفا للسببية
وتقدم النفي وعنه متعلق به وضميره للحد وناطق فاعله وبفم متعلق بيعرب او بناطق والباء للاستعانة قوله لو ناسبت

له تزد املاك السما خدما • وداره لاحترام اصبحت حرما •

ومن يصل عليه فاز بل غنما • لو ناسبت قدره اياته عظما •

احيى اسمه حين يدعا دارس الرمم •

ف المناسبة بين الشيئين كونهما بحيث يمكن ان يوحد بينهما اعتبار الوحدة اما بجنس او اكثر فباعتبار ذلك يتقوى ويضعف
المناسبة والاتحاد بين الشيئين وفاضلهما الاشتراك في شيء او اكثر ويقال هذا الشيء يناسب ذلك اي يتعلق به وقدر الشيء مبلغه
في الكمال والنقصان وغلب استعماله في الكمال خصوصا عند الاطلاق والايات العلامات والحقيقة الاحياء احداث الحياة
والفعل في شيء بالارادة والاختيار والحي هو الذي له الفعل بالارادة فانه يقال حي لا يخبر انه ليس بتام والاسم مشتق
من السمو لانه تنويه ورفعة وتقديره فعل والذاهب منه الواو لانا جمعنا اسما وتصغيره سمي واختلف في تقدير اصله
فقال بعضهم فعل وقال بعضهم فعل واسما يكون جمعا لهذين الوزنين وهو مثل جذع واجذاع وقفل واقفال وهذا
لا يثبت الا بالسمع وفيه اربع لغات اسم واسم وسم وسم ودعا الوقت ودرس الرسم يدرس دروسا اي عفا وبلي
ودرسته الريح يتعدى ولا يتعدى والرمة بالكسر العظام البالية والجمع رمم ورمام تقول منه رم العظم يرم بالكسر رمة
اي بلي فهو رميم وانما قال تعالى من يحيي العظام وهي رميم لان فعيلا وفعولا قد يستوي فيهما المذكر والمؤنث والجمع اصل
انه اوثبت بالتحريك فاخصوه موضع العين للاثبت ولو انا ما كان موضع العين واو واللام بالمد اكثر ما موضع
العين واللام ياء مثل شوية الشرفة فنهي ذا القرآن من الفعل فاعلوا وانما ذهبت منها اللام ولو جاءت تامة لجاءت
ايية ولكنها خففت وجمع الاثنان واما الايات المراد من الايات اسماؤه يعني تنذا احيى اسمه وقيل معجزاته وقيل الكرامات
نبوته مثل خاتم النبوة وكونه ولد مختونا واستجابة دعوته وشق صدره وغسل قلبه واما الاسماء فقوله صلى الله عليه

فان قلت القول الثاني فاسد لان من معجزاته القرآن العظيم فلا يجوز الا ان يقال لا نقول معجزاته او كل واحدة لا يليق بعدد
قلت ان القول مخصوص بالعقل كما في قوله ان الله خالق كل شيء او يقول المراد الكل المجموعي لا الكل الجميع المضاف الى الموقف
نعم والعموم تارة يتحقق في ضمن الكل الافرادي واخرى في ضمن الكل المجموعي واحيى اسند اسناد مجازي الى السبب
ان لكان يتسبب اسمه بالتوسل يسقي الاحياء والفاعل الحقيقي هو الله تعالى اعلم ان اسماء النبي صلى الله عليه وسلم كثيرة قيل
هي الف وذكر الشيخ الامام العلامة عبد الرحمن بن عبد المحسن الواسطي رحمه الله اسماءه محمد احمد الماحي
لحاشر العاقب المقفي المزمل المدثر المنذر النذير المبشر البشير الشاهد الشهيد الضحوك القتال المتوكل
الفاتح الخاتم الامين المصطفى الرسول النبي الامي الرؤف الرحيم المؤمن المهيمن العزيز العليم الخبير الحليم العظيم
الطاهر الشكور الكريم الكف المبين القوي الولي الاول الآخر البر العفو الفتوح المجتبى المزكي الشافع المشفع
الحنان السابق المقدس المبلغ البرهان الحبيب الوحيد طه يس فهم قال قثم قليلا ماذ ماذ حماطا مستصح احيد
عبيد الله نبي التوبة نبي الرحمة رسول الراحة نبي الملاحم قائم النبيين قدم الصدق رحمة العالمين نعمة الله العروة
الوثقى الصراط المستقيم السراج المنير النجم الثاقب داعي الله الرحمة المهداة حبيب الله خليل الرحمن نعم السنة
سيد ولد آدم المقتفي الصادق المصدوق القثم الوسيم الجواد المذكر النور الهادي الوافي المرتضى الراضي المنيب
الفيوض فهذه مائة نعت وتسعون اسما النقطه رحمه الله من القرآن الكريم ومن الاحاديث النبوية ومن كتب العلماء
المعرب المعنى لو ناسبت معجزاته كماوقع وما رات عظم قدره احيى اسمه الشريف الجليل حين يدعو داع لاجل احياء
العظام البالية لكن قدره اعظم منها عند الله تعالى لو حرف الشرط وقدره مفعول ناسبت وآياته فاعله وعظما
تمييز وجملة شرطية كجملة فاعل احيى وحين ظرف وضمير يدعى الراجع الى اسم مفعول العظام مقام فاعله وكون ان يكون
راجعا الى الله تعالى اي يدعى الله باسمه اي يسئل وجملة مجرور المحل باضافة حين اليه ودارس الرمم مفعول احيى
وهذه الاضافة من باب جرد قطيفة والمجموع جزاؤه في الضمائر راجعة الى النبي صلى الله عليه وسلم وجملة مستانفة كانه قال
فاد علا اسماءه او معجزاته مناسبة لقدره قوله لم يمتحنا
الحمد لله على كوننا فائزين بالنبي صلى الله عليه وسلم

فَالْحَمْدُ لِلّٰهِ نَحْنُ الْفَائِزُونَ بِهِ ۞ وَقَصْدُهُ لَوْ هَدَانَا انْجَلَى مَطْلَبُهُ

قيد هكذا

وَمُذْ أَطَعْنَاهُ وَاخْتَرْنَا الْمَذْهَبَهُ ۞ لَمْ يَمْتَحِنَّا بِمَا تَعْيَا الْعُقُولُ بِهِ

حِرْصًا عَلَيْنَا فَلَمْ نَرْتَبْ وَلَمْ نَهِمِ

بفتح النون وسكون الراء ... وفتح التاء ... العقول ... وبالموحدة

بفتح النون وكسر الهاء جازم ويجزم معطوف على ما قبله والاصل نرتاب ونهيم حذفت الالف والياء لالتقاء الساكنين وكسر حرف الروي للقافية ومعنى البيت لم يبتلنا بخطاب لا تهتدى عقولنا الى المراد منه حرصا علينا انا لا نقدر فلا نشك فيما اتانا به ولا نهيم فيه شرح

بيان

عفا

ب الامتحان الاختبار والعي خلاف البيان وهو المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير وقد عي في منطقه وعيي
ايضا فهو عي على فعيل وعي على فعل ايضا بالتشكيك والعقل قوة يميز بها الانسان بين المصالح وغيرها وقيل قوة
مهيئة للادراك والافكار والحرص على الشيء رغبته فيه والارتياب الشك والتهم امامنا هام يهيم اذا تحير او يقال وهم
يوهم اذا غلط او قال وهم بالفتح يهم اذا ذهب وهمه الى شيء وانت تريد غيره براوى بما تعيا تقلوب المعنى لم يختبرنا
ولم يكلفنا صلى الله عليه وسلم بما تعجز باذراكه العقول لاجل حرصه على كشف الالم علينا فلم نرتب فيما اتانا به وهو القرآن
لم نتحير في ادراكه وهذا اشارة الى قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم الآية فاعل لم يمتحنا ضمير راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم
والمنفصل به مفعول وما موصولة والعقول فاعل تعيى وبه متعلق بها وضمير لما والجملة صلته والمجموع مجرور
بالباء وهو متعلق بلم يمتحنا وحرصا مفعول له او حال وعلينا متعلق به والفاء للعطف على لم يمتحنا او فصيحة
والجملة مستانفة كانه سائل سأل ما حاله صلى الله عليه وسلم بالامة قال لم يمتحنا الى آخره قوله اعمى

من انزل الله

مَنْ اَنْزَلَ اللهُ فِي امْدَاحِهِ السُّوَرَا ۝ وَلَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ فِي الْوَرَى بَشَرَا

وَعَنْ حَقِيقَتِهِ سُئِلَ الْوَرَى قِصَرًا ۝ اَعْيَى الْوَرَى فَهْمُ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ يُرَى

لِلْقُرْبِ وَالْبُعْدِ فِيهِ غَيْرَ مُنْفَحِمِ

ب الاعيا الاعجاز والورى الخلق يقال ما ادرى اى الورى هو اى اى الخلق هو وفهمت الشيء بالكسر فهما وفهامة علمته وعناه بكلامه اراد به عنايه ومعنى الكلام ومعناته بمعنى مقصده بمعنى المفعول ومعنى الرجل كما له الخاص به ويمكن ان يراد منا معنى الرجل حقيقته وهو نية لخاص به اى خصيصته من النوع المساوية للشخص فان لكل شخص متفاوتة في الجودة والرداءة والانفحام السكوت للالزام ق الاسناد في اعيى فهم مجازى اى اعجز الله الورى في فهم معناه قوله في القرب والبعد يجوز ان يراد به قرب الزمان وبعده او قرب المكان وبعده ولا منع للجمع او القرب من مقامه وحاله كما لاولى العزم من الرسل والبعد من مقامه كما لغيرهم والمراد من المنفحم العاجز عن الاتيان بمثل ما دل به او العاجز عن بيان كماله ولا منع للجمع والثاني انسب للائمة التالى اراد بالورى العقلاء فانهم المقصودون بالخطاب المعنى اعجز فهم معنى الرسول جميع الورى فلم يفهموا جميع ما فيه من الفضل والكمال ولا ترى في حقه غير ساكت وليس الفرق بين القريب والبعيد في العجز عن ادراك حقيقته فان من عرف بعض فضله وكماله الظاهر علم ان ما هذا بعض فضائله الظاهرة معناه اجل واعظم مما ادركه احد من البشر والورى مفعول اعيى وفهم معناه فاعله وهذه الاضافة اضافة المصدر الى المفعول ويحتمل ان تكون كان فائلا قال ما كان هذه الامة في شانه صلى الله عليه وسلم فقال اعيى الى اخره والفاء نصيحة او سببية او مجرد العطف وليس اذا دخل على الفعل فيها ضمير الشان وذلك الفعل خبره والرؤية بصرية وغير منفحم مفعوله ما لم يسم فاعله وكل واحد من الجارين اما متعلق بليس او يرى وضمير فيه للنبي صلى الله عليه وسلم او كما له الذي معناه وضميره للرسول صلى الله عليه وسلم قوله كالشمس الخ

اِنْ كَانَ يُدْرِكُهُ بِالْاَبْصَارِ مِنْ اَحَدٍ ۝ عَيْنُ الْبَصِيرَةِ عَنْ مَعْنَاهُ فِي رَمَدٍ

فَاِنَّهُ وَكَلَامِي غَيْرُ مُقْتَصِدٍ ۝ كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بُعُدٍ

صَغِيرَةً وَتُكِلُّ الطَّرْفَ مِنْ اَمَمِ

ب الشمس كوكب نهارى ويجمع على شموس كانهم جعلوا كل ناحية منها شمسا وتصغيرها شميسة وقد شمس يومنا يشمس ويشمس اذا كان ذا شمس وظهر الشيء ظهورا تبين والبعد والبعد لغتان كالعقل والعقل والصغر ضد الكبر وقد صغر الشيء فهو صغير وكل الرجل يعيى اى اعياه والطرف العين ولا يجمع لانه في الاصل مصدر فيكون واحدا وجمعا وقال ربيع لا ترتد اليهم طرفهم ويقال اخذت ذلك من امم اى من قرب ودارى امم داره اى مقابلتها كلمة من للابتداء الغاية اعلم ان وجه التشبيه انه صلى الله عليه وسلم وبين الشمس ان البرهان الاعظم سلطان النيرات وهو عليه الصلاة والسلام النور المبين وهو بين هداة النيرات ونور الشمس عند ظهوره ينسخ نور الكواكب وهو بدينه ينسخ الاديان

الثواقب والشمس منيفة النور في العالم الكثيف الجسماني وهو على العالم اللطيف الروحاني المعنى انا محمدا صلى الله عليه وسلم
كالشمس فهي ترى صغيرة اذا نظر اليها من بعد وتتحير العيون فيها اذا قربت لغاية حرها وكثرة شعاعها
حرارتها كذلك اذا نظر الى محمد صلى الله عليه وسلم نظر الغافلين تصوره انه سهل القدر واذا نظر اليه بعين المستبصر
الناظرين بنور الله عجز عن ادراكه البعيد العقول لا يعرفه على وجهه ولا يحيط علما بكنهه الا بارئه الشرع كما
لشمس خبر مبتدأ محذوف اي هو او تتعلق بقوله اعني او حال من قوله معناه وهو مفعول للمصدر المضاف الذي
مماثلا الشمس ونظهر صفة تاكيد كقولنا امس الدابر والالف واللام زائدة كما في قوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا او استئناف
وبيان لوجه الشبه او تكون حالا وتتعلق به من الى و ي نظهر وكذا للعينين والتاء تثنيه تكل وصغيرة حال من فاعل
نظهر وفاعل تكل ضمير للشمس والطرف مفعوله والجملة معطوفة على نظهر او حال من فاعل صغيرة او نظهر لان المضارع
المثبت يجيء بالواو عند البعض قوله وكيف الخ

إن شئت نيل الهدى فالزم وثيقته • فهو الذي عظم الباري طريقته •

واختاره قبل ان يبدي خليقته • وكيف يدرك في الدنيا حقيقته •

قوم نيام تسلوا عنه بالحلم •

ب الادراك اللحوق يقال مشيت حتى ادركته وعشت حتى ادركت زمانه وادركته ببصري اي رأيته وحقيقة الشيء ما هو
هو والقوم الرجال دون النساء لا واحد له من لفظه قال تعالى لا يسخر قوم من قوم ثم قال ولا نساء من نساء وجمع القوم
اقوام وجمع الجمع اقاوم والنوم معروف وقد نام ينام فهو نائم والجمع نيام وجمع النائمة نوم على الاصل ونيم على اللغة
وسلوت عنه سلوا وسليت عنه سليا اي رضيت عنه والحلم بالضم ما يراه النائم تقول منه حلم بالفتح واحتلم في كون
انما يراد منا حقيقته كما انه لخاص به وحقيقته متزلة في العزة والعقول والا لحقيقته وماهيته الحيوان الناطق
وهو معلوم فيه لا لكل احد والمراد من النائم الغافل المحجوب وانما قال في الدنيا لان في الاخرة يظهر لهم المعاني والخفايا
والاسرار ورؤية الشيء في المنام هي رؤية صورة المثالية الخيالية له والاستفهام للاستبعاد والنفي ع كيف ظرف
به الا اي في اي حال يدرك وفي الدنيا متعلق به وحقيقته مفعوله وقوم فاعله ونيام صفته وتسلوا صفة بعد
صفة او حال او استئناف وعنه وبالحلم متعلقان به والضمير للرسول صلى الله عليه وسلم قوله فمبلغ الخ

في مدحه جاءت الآيات والسور • وقصرت عن مدى ادراكه الفكر •

فكل طول امتداح فيه مختصر • فمبلغ العلم فيه انه بشر •

وانه خير خلق الله كلهم •

ب بلغت المكان بلوغا وصلت اليه وكذلك اذا شارفت عليه والمبلغ اما مصدر ميمي او اسم مكان والبشر الخلق
الالف واللام في العلم عوض عن المضاف اليه اي علم القوم فعلى الاول معناه بلوغ علم القوم في حقه انه بشر وعلى الثاني

طويقته • وثيقته
قبل ان يبدي خليقته

توكيد الاحاطة والشمول
وغاية ما يصل اليه علم الخلق في صلى الله عليه وسلم
انه بشر وانه خير خلق الله اجمعين

كل بلوغ

ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين روي انه صلى الله عليه وسلم قال لابي طالب لما حضرته الوفاة قل كلمة احاج لك بها عند الله تعالى فابى فقال
لا ازال استغفر لك ما لم انه عنه فنزلت وقيل لما افتتح مكة خرج الى الابواء فزار قبر امه ثم قام مستعبرا فقال اني استأذنت ربي في
زيارة قبر امي فاذن لي واستأذنته في الاستغفار لها فلم يأذن لي وانزل علي الآيتين

قوله من فصحاء عدنان وهو الجد الحادي والعشرون من اجداد النبي صلى الله عليه وسلم
لانه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي ابن غالب
بن فهر بن مالك بن نضر بن كنانة بن خزيمة ابن مدركة
بن الياس بن مضر بن نزار بن معد ابن عدنان وهو صلى الله عليه وسلم
عد اجداده هكذا فلما انتهى اليه قال كذب النسابون الى ما فوق
عدنان فالواقع هنا الاسلام المراد بحفظ اجداد النبي صلى الله عليه وسلم على هذا الترتيب
ويجعله من اوراده فانه يستنزل منه البركات ويستمطر به في السنوات فانهم كانوا على التوحيد
على الاصح لقوله صلى الله عليه وسلم لم ازل انقل من اصلاب الطاهرين الى ارحام الطاهرات وكذا قوله تعالى انما المشركون
نجس وكقوله تعالى وتقلبك في الساجدين اي ينقل نورك من ساجد الى ساجد

سمي العرب للعم ابا

واعلم ان الرافضة ذهبوا الى ان آباء النبي صلى الله عليه وسلم كانوا مؤمنين وتمسكوا في ذلك بقوله تعالى وتقلبك في الساجدين ... ثم اجاب عنه الامام ... والله اعلم

الشيخ زاده من سورة الشعراء

والهدية وصدقة التطوع كالهبة في الرجوع وعدمه انواع

لانها نوعان

من الهبة فانه اجابه في الكبير

الخ اذا صحح الرافعي في الكبير في باب

والنووي في الروضة لكن صححا في باب

العارية والرافعي في الشرح الصغير ههنا عدم

الرجوع في الصدقة لان القصد بالصدقة الثواب الى الله

في شفقة العتق والقصد بالهبة اصلاح الولد وربما يكون

الاصلاح في الرجوع والاول اصح لكن المقام مقام اي سيئ الاخلاق

يتوقع وقيل لا في الصدقة والله اعلم

سيدي

وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبالقران اماما وبالكعبة

قبلة وبالمؤمنين اخوانا وبالمؤمنات

على نوع العلم فيه والمراد منه العلم اما المعلوم او المفعول فعلى الاول يكون فيه العلم مصدرا فيه ومتعلقه على الثاني
فغايته المعلوم في امره اي ما حصل حقيقة وكلمة من في المخلوق ع الخ فصح ومبلغ العلم مبتدأ والاضافة الى الفاعل
وفيه معنى العلم او حال اي الكائن فيه او كائنا فيه ويكون متعلقا بمبلغ واسما المشبهة بالفعل والمنفصل به اسمه
وبشر خبره والمجموع خبره وانه خير خلق الله معطوف عليه وكلهم تأكيد لخلق الله وجمع الضمير باعتبار تعدده افراده
والهاء راجعة الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله وكل الخ

كم معجزات جاءت له بمعربها ۝ منها رجوع ذكاء بعد مغربها

وردّ روح لميت راح منتبها ۝ وكل آيٍ أتى الرسل الكرام بها

فإنما اتصلت من نوره بهم

ف الآي جمع الآية وهي العلامة والامارة والآيات المعجزات وقد ثبت انها ابونها انوة لغتين فيه والرسل جمع
الرسول والكرام جمع الكريم وهو خلاف اللئوم والنور الضياء وجمعه انوار ف يكون انما يكونا اي ترقيم آية ضرورة
ولما كانت الجملة الثانية من القرآن علامة على صدق الآتي بها وعلى عجز المتحدي بها وعلى الفصل بين ما قبلها وما بعدها
سميت آية وقيل لتحقق اصلها والمراد من الآي هنا المعجزات والامارات والمعنى كل معجزة ظهرت من رسله
من الرسل عليهم الصلوة والسلام فانما ظهرت بواسطة نوره صلى الله عليه وسلم فانه الاصل في الوجود والباقون متفرعون
عليه فبذلك المعجزات الدالة على نبوتهم ودعوتهم فانما بدل فاتها ع كل اي مبتدأ واتى فعل ماض والرسل فاعله
والكرام صفته ما ذكرنا ها والباء بمعنى مع او للتعدية ويكون انما يكون للمصاحبة وح يكون حالا والجملة صفة لاي وفانما
المشبهة بالفعل والمنفصل به راجع الى الكلمة وكذا فاعلها اتصلت وكذا ضميرها ومن لابتداء الغاية حال من فاعله وبهم
متعلق به ويكون بمعنى الى كقوله تعالى وقد احسن بي والجملة خبره والمجموع خبر مبتداء صدره بالفاء لتضمن المبتدأ معنى الشرط
والجملة معطوفة على مبلغ العلم الى آخره وانما للحصر اي انما اتصلت اليهم الا من جهته وبواسطته قوله فانه الخ

لولاه لم تكتسب نوافقها ۝ ولا تجلت عن الدنيا غياهبها

وطال لما خال ما ان غاب غاربها ۝ فإنه شمس فضل هم كواكبها

يظهرن أنوارها للناس في الظلم

ف هي الكواكب اي الكواكب النهار وفضل الله افضاله والفضل في حق غير الله يستعمل للزيادة يعني شمس فضل شمسا
من افضال الله الكواكب جمع كوكب وهو النجم يقال كوكب وكوكبة كما قالوا باض وباضة والانوار جمع النور وهو
خلاف الظلمة والناس قد يكون من الانس ومن الجن والظلم جمع الظلمة ف التنوين في فضل للتعظيم وتشبيه الانبياء
بالكواكب يكون في كتمانها عند ظهوره وفي استمدادها الانوار في نوره ما قال ولادني نظرة بمكانه اي يظهر الله انوارها

ولما كان الناسك هو المقصد الاعظم فقد يتزل للناس وكان الباقي بعضهم والمراد من الانوار العلوم والحكم والمراد من الظلم الجهالات والضلالات او فات الفترة ولما كان الجهل يجعل صاحبه كمن يمشي في الظلمة لا يهتدي للطريق شبّه بها فلزم بطريق العكس ان يشبّه العلم بالنور والمشبه والمشبه به مشتركان في وجه الشبه التخيلي واصل الناس اناس فحذفت ولم يجعلوا الالف واللام فيه عوضا من الهمزة المحذوفة لانه لو كان كذلك لما اجتمع مع المعوض في قول الشاعر ان المنايا يطلعن على الاناس الامنينا المعنى ان الرسل اقتبسوا من نوره عليهم الصلوة والسلام لانه شمس فضل وهم كواكب تلك الشمس ولا شك ان نور الكواكب اضعف من نور الشمس وانما يظهر انوارها في الظلم عند عدم الشمس فاذا ظهرت الشمس اختفى انوارها والغرض ان الرسل انما يروج دينهم ما لم يظهر دينه فلما اظهر الله تعالى دينه انتسخ دينهم وهذا من ابلغ انواع التشبيه باعتبار حذف جهته واداته ع الفاء يكون ان يكون للتعقيب بين البيت السابق وان يكون للتعليل والشمس المشبهة بالفعل والمنفصل به الراجع الى النبي صلى الله عليه وسلم اسمه وشمس فضل خبره وهم مبتدأ راجع الى الانبياء عليهم الصلوة والسلام وكواكبها خبره وضميرها للكواكب وانوارها مفعول وللناس وفي الظلم متعلقان به ويظهر اما حال او استئناف او صفة شمس قوله الكرم ان

جمالُ ذاتٍ به يستوقفُ الحدقَ ۝ وطيبُ نشرٍ حكاهُ مسكهُ العبقُ ۝

ومنطقٌ ببيانِ الحقِّ منسقٌ ۝ اكرمْ بخلقِ نبيٍّ زانهُ خلقٌ ۝

بالحسنِ مشتملٍ بالبشرِ متسمِ ۝

ب الكرم نقيض اللوم والزين نقيض الشين وهو جعل الشيء معيوبا زانه وزينه بمعنى والزينة ما يتزين به المراد بالخلق الخلقة والبنية وهي دوده لخاصة به المركب منه وهو بدنه ومن الخلق الاخلاق الروحانية والاعراض النفسانية واشتمل ثوبه اذا تلفف وهو التلبس مع الاحاطة والبشر بالكسر تغير البشرة من السرور والبشاشة في الصورة والاتسام بالشيء الاتصاف به مع الاشتهار وظهور اثره عليه والبر بالكسر سعة الخير والبرة مثله ق الكرم يستعمل بمعنى نفي التقاعص عن الشيء ووصف جميع المحامد وقد يكون عبارة عن ايثار الصفح عن الجاني والاحسان الى المسيء والسيف بالانعام وقد يكون عبارة عن الجاه والسودد اللذين يكونان عما يذل المعروف وانتحال المحمود من اخلاق وصفات وكل ذلك في حقه صلى الله عليه وسلم ام مجال قال الراغب الاصفهاني الزينة ثلثة زينة نفسية كالعلم والاعتقادات الحسنة وزينة بدنية كالقوة وطول القامة وزينة خارجية كالمال والجاه وذكر الخلق مفردا واراد الجمع كما في قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم او اراد الجنس كما في قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وحسن الصورة عبارة عن تناسب الاعضاء والاجزاء على ما ينبغي وحسن الخلق عبارة عن كونه على حد الوسط بغير افراط او تفريط فان كلا الطرفين مذموم وخير الامور اوسطها وتنكير نبي للتعظيم وكان قوله بالحسن مشتمل ناظرا الى الخلق بالفتح وبالبشر متسم الى الخلق بالضم وتقديم بالحسن وبالبشر للتخصيص ويروى

الفائكون للتعليل

الزينة ثلث

حسن الصورة

حسن الخلق

بالبر

بان يدل بالبشر ... هو الذي تم معناه وصورته ... طريقة الاجمال مع الاعتراف بالعجز عن بعض ما يتعلق بصورته وظاهره ع اكرم صيغة التعجب وفاعله يحلف عند سيبويه والباء زائدة و ضمير مستتر عند الاخفش ويحلف مفعوله والباء زائدة اذا كانت الهمزة للتعدية او للتعدية اذا كانت للصيرورة كاغد البعير فقلبه فاعل زائدة والمتصل به الراجع الى النبي صلى الله عليه وسلم مفعوله ويجمله صيغة او صيغة فعل وشمل صيغة لبني ايضا وبالحسن متعلق به وكذا بالبشر متسم قوله كالزهرة

شبه فد نيك منه اربعا وصف ... ذاتا ووجها وكفا بالمراد وفي

وهو لم يزل يسمو ولم يفق ... كالزهر في ترف والبدر في شرف

والبحر في كرم والدهر في همم

ف زهرة النبات نقارتها وحسنها وزهرة البيت نوره وكذلك الزهر بالتحريك والترف النعومة والبدر القمر في ليلة اربع عشرة وسمي بدرا لمبادرته الشمس بالطلوع كانه يعجلها المغيب ويقال سمي لتمامه والشرف العلو والبحر فناق البر يقال سمي لعمقه واتساعه ويجمع ابحر وبحار وبحور والكرم خلاف اللؤم والدهر الزمان ويجمع على دهور وهمم جمع همة بالكسر يقال فلان بعيد الهمة وكذلك الهمة بالفتح وهمت بالشيء اهم هما اذا اردته في المعنى نبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم كالنور في النعومة واللطافة وكالبدر في العلو والرفعة وكالبحر العام فيضا لا كرم من نواله احد وكالدهر في معالى الهمم فان الدهر يشبه البحر في الظاهر اعطاء المال وبكاؤه كما قيل دهنه الضغرة اول من الدهر قيل الهمة قوة داعية الى مرتبة العلى وتنكير ترف وشرف وكرم وهمم للتعظيم ع كالزهر اما صفة لنبي صلى الله عليه وسلم فيكون مجرورا او خبر مبتدأ محذوف فيكون مرفوعا او بتغيير التحلف والحلف فيكون منصوبا قوله في ترف اما وجه شبه كما في الظروف فيكون صلة الكاف لما فيها من رائحة الفعل او يكون صفة او حالا اى في ونفه شرف بتقدير الكائنة او كائنا ويكون وجه الشبه محذوفا قوله كانه

كانه البدر وسط هالته ... كانه الغث يرجا حسن حالته

كانه الليث يخشى من بسالته ... كانه وهو فرد من جلالته

في عسكر حين تلقاه وفي حشم

ب كان لا نشاء التشبيه وهي حرف برأسه على الصحيح حملا على اخواتها ولان الاصل عدم التركيب وقيل مركبة من الكاف وان والاصل كان زيدا الاسد ان زيدا كالاسد قدمت الكاف وفتحت الهمزة وخففت فتلقى في الا فصح لترجيحها على المشابهة

متعلق بالكاف

بقوله فتحه الاثر والفرد الوتر وهو الذي لا يختلط به غيره ويجمع افراد وفرادى على غير قياس كانه جمع
فردان وجل قال يجل بالكسر جلالة اي عظم قدره فهو جليل والعسكر الجيش و... ... بالمد ولقي بالضم
والفقر ولقي بلقم والتشديد ولقيانا ولقيانة واحدة ولقية ولقاءة واحدة وهشم الرجل خدمه
وما يعصب له ... بذلك لانهم يعصبون له ... الكبير يرجع الى الذات
والجليل الى الصفات والعظيم يشملهما فالجلالة تشير الى الكمالات الصفاتية ...
ان يكون مخاطبا المعنى كان نبينا صلى الله عليه وسلم والحال انه فرد في عظمته لا يساوي احد فيها حاصل في عسكره وفي حشمه
حين تلقاه لمهابته وعلو قدره في جميع القلوب ع كانما الحروف المشبهة بالفعل والمتصل به اسمه وفي عسكر
خبره وفي حال انه اما بمعنى مع واما خبر بعد خبر هو والحال في في عسكر هو المقدر العامل في حين ولا ينبغي ان
يكون متعلقا بقوله فرد لعدم التنزيه في هذا المقام مع انه صادق والجملة اعني تلقاه مجرور المحل باضافة حين
اليها وفي حشم معطوف على في عسكره والضمير راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم والمجموع مستأنفة كانه سائلا يسأل
ما وصفه عليه الصلوة والسلام اذا رأى قوله كانما

• جلا بنور هداه ظلمة السدف • واصبح الحق بالبرهان غير خفي •

• فقل وكن عن هواه غير منصرف • كانما اللؤلؤ المكنون في صدف •

• من معدني منطق منه ومبتسم •

ب اللؤلؤة الدرة والجمع اللؤلؤ واللآلي وكنت الشيء كننته والصدف ظرف يتربى اللؤلؤ فيه في البحر
وقيل ان فيه نوعا من الحيوة الواحدة صدفة وعدن بالبلد توطنه وعدنت الابل بمكان كذا لزمته فلم تبرح
ومنه جنات عدن اي اقامة فانه ومنه سمي المعدن بفتح الدال بكسر الدال لان الناس يقيمون فيه الصيف
والشتاء ومركز كل شيء معدنه والمنطق الكلام وقد نطق ينطق نطقا والمنطق والنطق في التعارف كل
لفظ يعبر به عما في الضمير مفردا كان او مركبا وقد يطلق لكل ما يصوت به على التشبيه او التبع كقولهم نطقت
الحمامة ومنه الناطق والصامت للحيوان والجماد والتبسم دون الضحك يقال بسم بالفتح يبسم بسما فهو باسم
وابتسم وتبسم و قوله اللؤلؤ المكنون اي ما يشبه ثاني المراد من المنطق والمبتسم المصدر ومعدنا النطق القلب
ومعدن الابتسام الفم ويجوز ان يكونا اسمي مكان ولما كان الفم يبدو منه شيئا كأنما معدنان وتنوينهما للتعظيم
وروي في معدني بدل من معدني المعنى كانما كلماته المكنونة في لسانه وكيفية صلى الله عليه وسلم اللؤلؤ المستور في صدف
في الرونق والصفاء والطراوة والبهاء والقيمة والغلاء ع ما كافة واللؤلؤ مبتدأ والمكنون صفته ومن
معدني خبره ومن للابتداء ويجوز ان يكون في صدف خبر مبتدأ ومن معدني بيانه واما يكون المشبه محذوفا
ويكون هو المبتدأ اي كان البادي منهما اللؤلؤ او يكون المحذوف هو الخبر والتشبيه من المقلوب وعلى تقدير
ان يكون في صدف خبرا ومعدني بيانا يجوز ان يكون استعارة كما في رأيت اسدا يرمي ويجوز ان يجعل المشبه
محذوفا وفي صدف متعلق بمكنون ومن معدني بيانا اي كانما ثغره وكلامه اللؤلؤ ومنصفه متعلق ومن للابتداء
وضميره للنبي صلى الله عليه وسلم ومبتسم معطوف على منطق تقديره ومبتسم منه فحذف من الثاني اعتمادا على الاول
والجملة مستأنفة كانما قائلا قال ما وصف كلامه عليه الصلوة والسلام قوله لا طيب

• من لي بزورة مغناه فاغنمه • وان انثم ثراه ثم التثمه •

فما احلى

كلا الاصمعي السدفة والسدفة في لغة اهل نجد الظلمة وفي لغة غيرهم الضوء وهو من الاضداد وقد اسدف الليل اي اظلم صحاح

واوضح الحق فالمنهاج غير خفي

والتطق

التبسم

فاق النبيين... لا طيب يعدل تربا ضم أعظمه

طوبى لمنتشق منه وملتثم

ب الطيب ما يتطيب به والطاب مثله ويقال ايضا على الطيب فلان كيت فطوبى فعلى من الطيب قلبوا الياء واوا للضمة ما قبلها ويقال طوبى لك وطوباك بالاضافة قال يعقوب ولا تقل طوبيك بالياء وطوبى اسم شجرة في الجنة والطيب مصدر ايضا طاب يطيب طيبا وطوبى مصدر كبشرى وقال الاخفش العدل بالكسر المثل والعدل بالفتح اصله مصدر عدلت الشيء بهذا اعدله عدلا حتى جعلته اسما للمثل ليفرق بينه وبين عدل المتاع وقال الفراء العدل بالفتح ما عادل الشيء من غير جنسه والعدل بالكسر المثل تقول عندي عدل غلامك اذا كان غلاما يعدل غلاما فاذا اردت قيمته من غير جنسه فتحت العين والتراب فيه لغات تورب وترب وترباء وتوراب وترب وتربة وضممت الشيء الى الشيء فانضم اليه والاعظم جمع العظم وهو معروف واستنشقت الريح اي شممتها ونشقت منه ريحا طيبة بالكسر اي شممت واللثم القبلة ولثمت المرأة بالكسر اذا قبلتها ومثله الالتثام ف ذكر الاعظم واراد جميع بدنه صلى الله عليه وسلم مجازا بذكر الجزء وارادة الكل كما في وهن العظم مني وتنوين تربا للتعظيم ولا يبعد ان يكون المراد من المنتشق الزائر الراجع ومن الملتثم المقيم المجاور ويروى لمستنشق فقال لمنتشق وهو بمعناه لما ذكر آثار كراماته ذكر شيئا من فضائل داره صلى الله عليه وسلم ع لا النفي لجنس وطيب اسمه وفاعل يعدل ضمير له وتربا مفعوله والجملة خبره وفاعل ضم ضمير راجع الى تربا واعظمه مفعوله والجملة صفته وضميرها للرسول صلى الله عليه وسلم وطوبى مبتدأ نكرة صرفة من قبيل امت في حجر لا فيك الا عوجاج والمنتشق خبره ويجوز ان يكون منادى حذف حرف ندائه اي يا طوبى تعالى هذا اوانك كقوله يا اسفى على يوسف اي يا اسفي تعالى فهذا اوانك وقيل يا ضمار يفعله وحذف المنادى وحرف النداء اي يا قوم اعرفوا طوبى فعلى هذا المنتشق متعلق بطوبى وقيل عامة موارد استعماله يشعر بانه خبر في معنى التعجب والنهي ويكون صفة لمبتدأ محذوف اي فالة طوبى له اي حالة من شانه ان يقال في حقه طوبى له ومنه متعلق بمنتشق وضميره للتربا وملتثم معطوف عليه قوله اباه الخ

وكان منتقلا نورا لمبصره • اباؤه كلهم تعلوا بمفخره

حتى بدا للورى ابان مظهره • ابان مولده عن طيب عنصره

يا طيب مبتدأ منه ومختتم

ب بان الشيء يبين بيانا اتضح فهو بين وكذلك ابان الشيء فهو مبين وابنته انا اوضحته وولدت المرأة تلد ولادة والمولد اسم الزمان والمكان والعنصر الاصل وبدأت بالشيء بدأ ابتدأت به واختتم الشيء ضد افتتحه ف المراد من طيب عنصره طهارته وخلوصه عما لا ينبغي والمراد به هنا مبدأ آثاره

المخفف بدل او مبتدأ بعثه في العالم الملكي والمراد منه ابتداء المنقسم الى طيب المبتدأ والمنتهى مجذوف اى يا ايها العقلاء انظروا في طيب وقت ابتدائه وطيب وقت انتهائه فقد يذكر طرفي الشيء ويراد مجموعه كما في قوله تعالى ورسمهم بكرة واصيلا اى دائما والاسناد في ايام مولده مجازي اى ايام الله وقت ولادته او في زمان ولادته اعلم انه ولد صلى الله عليه وسلم عام الفيل وقيل بعده بثلثين عاما وقيل باربعين والاول اصح في يوم الاثنين في شهر ربيع الاول وقيل لليلتين خلتا منه وقيل لثمان وصححه كثير من العلماء وقيل لاثني عشرة ليلة وقيل اول اثنين منه من غير تعيين وقيل ولد في رمضان لاثني عشرة خلت منه المعنى ظهر وقت ولادته الاشياء التي سيجيء ذكر بعضها بسبب طيب اصله يا طيب مبتدأ منه وهو وقت ولادته ويا طيب مختتم وهو وقت وفاته لوصوله الى الله تعالى ع مولده فاعل ايان ومفعوله مجذوف دعا للسبب متعلق به ومنه صفة لمبتدأ ومن للابتداء والضمائر للنبي صلى الله عليه وسلم ويكون في الثالث راجعا الى العنصر او طيب العنصر ومختتم معطوف على مبتدأ تقديره ومختتم منه مجذوف من الثاني اعتمادا على الاول والجملة مستأنفة تقديره كان سائلا سال ما وصف زمان ولادته قوله يوم الخ

أبانَ مَوْلِدُهُ عَنْ طِيبِ عُنْصُرِهِ • يَا طِيبَ مُبْتَدَإٍ مِنْهُ وَمُخْتَتَمِ

أنارَ مَوْلِدُهُ مَا قَدْ أَجَنَّهُمُ • وَأَحْرَقَتْ شُهُبُ الآفَاقِ جِنَّهُمُ

يَوْمٌ تَفَرَّسَ فِيهِ الفُرْسُ أَنَّهُمُ • قَدْ أُنْذِرُوا بِحُلُولِ البُؤْسِ وَالنِّقَمِ

ف اليوم معروف ويجمع ايام واصله ايوام فقلبت واوه ياء وادغمت والتفرس استعمال العلم بالفراسة وهي الاستدلال بالظواهر على البواطن والفرس اسم الجمع لاهل بلاد فارس والانذار الابلاغ ولا يكون الا مع التخويف والاسم النذر ومنه قوله تعالى فكيف كان عذابي ونذر اي انذاري والحلول النزول يقال حل بالمكان اي نزل حلا وحلولا ومحلا والمحل ايضا المكان الذي يحل والبؤس الشدة المؤذية لهم ولكن لا يقال منه بؤس يبؤس بأسا اذا كان شديد الباس ونعمت على الرجل انعم بالكسر فانا ناقم اذا عتبت عليه قال الكسائي نقمت بالكسر لغة ونقمت الامر ايضا ونقمته اذا كرهته وانتقم الله منه اي عاقبه والاسم النقمة وهي العقوبة والكراهة والجمع نقمات ونقم مثل كلمة وكلمات وكلم وان شئت سكنت القاف ونقلت حركتها الى النون فقلت نقمة والجمع نقم مثل نعمة ونعم ف قيل اليوم زمان ما بين طلوع الفجر الى غروب الشمس والنهار زمان ما بين طلوع الشمس الى غروبها ويستعمل كل في كل وكثيرا ما يستعمل اليوم في مطلق الوقت كما في قوله تعالى ومن يولهم يومئذ بخلاف النهار والمراد من اليوم ههنا مطلق الوقت وتنوين يوم للتعظيم المعنى يوم ولادته صلى الله عليه وسلم علم فيه الفرس بالفراسة انهم منذرون بحلول البؤس والنقم فانه حدث تغيرات ولم تحدث قبل ذلك بالف سنة وتغيضت بحيرة ساوة وانصدع ايوان كسرى كما سنذكره في الابيات الاتية ع يوم مرفوع اما بدل من مولده على تقدير زمانه او خبر مبتدأ محذوف اي مولده يوم ما شانه كذا او يروى يوما منصوبا على المدح وتفرس فعل ماض وفيه متعلق به وضميره ليوم والفرس فاعله وانهم من المشبهة بالفعل والمتصل به الراجع الى الفرس اسمه وقد انذروا خبره وبحلول البؤس متعلق به والاضافة اضافة المصدر الى الفاعل والنقم معطوف على البؤس والمجموع قائم مقام مفعولي تفرس والظرف صفة ليوم على الروايتين قوله وبات الخ

مِنْ بَيْتِ آمِنَةَ الأنْوارُ تَرْتَفِعُ • حَتَّى أضَاءَتْ قُصُورَ الشَّامِ وَالبُقَعُ

عما

انه ای کشفه

ان الكواكب اجرام نارية وان الشهب منفصلة عن نار الكواكب فطلب بها لتنور لبس او النار

الفرس في شمال العراق

اليوم قطعة من الزمان وتفرس تفطن

الفراسة وهي قوة يدرك بها الاشياء الباطنة بالحيل القاهرة المعانية

والفرس عظيمة كانا مسكنهم في شمال العراق سموا بذلك لانهم من ولد فارس

من نسل سام بن نوح والانذار الاعلام بالشيء المخوف

بكسر النون وفتح القاف معطوف على البؤس ومعنى البيت يوم ولادته صلى الله عليه وسلم تفطن فيه الفرس انهم قد نزل بهم الشدة والعقوبة

التفرس

البؤس

النقم

وفوق

وبات ايوان كسرى وهو منصدع

كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم

ش بات يبيت وبيات بيتوتة وبات يفعل كذا اذا فعله ليلا كما تقال ظل يفعل كذا اذا فعله بالنهار ويكون بات بيتوتة بمعنى صار والايوان بكسر الهمزة لفظ معرب اسم لسقف لايكون لسقف جوانب جدار والايوان بالكسر مثله وجمع الايوان ايوانات واواوين مثل ديوان ودواوين لان اصله اووان فابدل من احدى الواوين ياء وجمع الاوان اوين مثل خوان وخون كذا ذكره الجوهري وذكر في الدستور ايوان بفتح الهمزة وكسرها وكسرى بكسر الكاف وفتحها انوشروان بن قباد وهو كاسم الجنس لملك الفرس وجمعه اكاسرة على غير قياس والانصداع الانكسار وهو في الاصل للانكسار الزجاجة والشمل من الاضداد ويجيء للتفرقة والاجتماع والاول هو المراد هنا وصحبه صحبة بالضم وصحابة بالفتح وجمع الصاحب صحب كراكب وركب وصحبة بالضم كفاره وفرهة وصحبان كجائع وجياع وصحبان كشاب وشبان والاصحاب جمع صحب كفرخ وافراخ والصحابة بالفتح الاصحاب وهي في الاصل مصدر وجمع الاصحاب اصاحيب يقال لوم اي ملتئم مجتمع ولامت القوم ملائمة اذا اصلحت وجمعت واذا انتفا الشان فقد التام ف يعني من اعظم الحوادث عند مولده انشقاق ايوان كسرى وذلك حين اضطرب ايوانه حتى سمع صوته وسقط منه اربعة عشر شرافة فانزعج ذلك كسرى وما عليه كان حمود النيران وما حمدت قبل ذلك بالف عام فازداد همه بسبب وقوع الانصداع في منزله اجتماعه بوقوع التفرقة والتبدد في اصحابه وتقدامه ع بات من الافعال الناقصة وايوان المضاف الى كسرى اسمه وخبره اما قوله وهو منصدع والواو كما يجيء على الصفة لتاكيد لصوق الصفة بالموصوف وقد يجيء بها اسم الفعل الناقص وخبره لتاكيد لصوق الخبر بالاسم وعلى هذا الكشمل خال فاما قوله كشمل وهو منصدع حال وغير ملتئم حال واما غير ملتئم والجملة معطوفة على نفرس ولابد من تقدير فيه لانه عطف على ما هو صفة لبوم والاضافة في كشمل اصحاب اضافة المصدر الى الفاعل قوله والنار

والنار خامدة الانفاس من اسف

عليه والنهر ساهي العين من سدم

ش النار مؤنثة وهي من الواو لان تصغيرها نويرة وخمدت النار تخمد خمودا اي سكن لهبها ولم يطفئ جمرها وخمدت اذا طفئ جمرها والانفاس جمع النفس بفتح الفاء وهو طلوع هواء اخذه القلب للاستراحة به واجرة السنة في استيفاء قوة لحيوان به والاسف اه شدة الحزن وقد اسف على ما فاته وتاسف اي تلهف ولسف عليه اسفا اي غضب واسفه اي غضبه والنهر مجرى الماء اذا كان عظيما واذا كان صغيرا يقال له جدول والسهو اللين والسكون والسهوة الغفلة وقد سهى عنه اي غفل فهو ساه وسهوان والسدم بالتحريك الندم والحزن وقد سدم بالكسر ورجل سادم نادم وسدمان ندمان ف النهر بفتح الهاء وسكونها الانهار بذكر المفرد وارادة الجمع كما في قوله في جنات ونهر

والتنوين للتعظيم قوله والنهر اي ما وقع في جري النهر والمراد منه النهر ... لانه كان نهرًا عظيمًا ووقع في ساوة
وفي البيت استعارتان بالكناية حيث ذكر المشبهين وهما النار والنهر واستعارتان تخييليتان حيث اثبت الانفاس
والاسف للنار وساهي العين والندم للنهر والالف واللام في النار عوض عن المضاف اليه وكذا في النهر
والانفاس والعين اي نار الفرس ونهره وانفاسها وعينه قوله ساهي العين من سدم اي غافل العين حيث ضل
طريقه من التحير لان النادم لا يخلو عن حيرة وكبرة لظهور العجائب وهذه من الغرائب المعنى لما ولد النبي صلى الله عليه وسلم
خمدت نار مجوس فارس لميلاده الميمون وذلك الخمود منها اسفًا على ميلاده وغاض نهر كان لهم دهرًا ولاهل
ساوة من الحزن والندم عليه ع الواو في والنار والنهر اما للحال او للعطف على الجملة السابقة ولابد من تقدير
قد النار مبتدأ وقد امدة الانفاس خبره ومن لابتداء الغاية مع السببية ومتعلقه بخامدة وعليه متعلق باسف
وضميره يرجع اما الى الفرس او الى الكفر لانه دل عليه المقام او الى المولود وكذا اعراب المصراع الثاني وههنا
الاضافتان مثل حسن الوجه قوله وساء

اي اهلها / اي اتباعها / اي الارضها / اي اهلها / اي النهر المعروفة

امّا الفراتُ فاودى الناسَ فورتُها • ثمّ السماوةُ لم تشرب دويرتُها •

وَالمؤبذانُ ففي رؤياه حيرتُها • وساءَ ساوةَ انْ غاضتْ بحيرتُها •

وَرُدَّ واردُها بالغيظِ حينَ ظمي •

ب ساء يسوء سوءًا بالفتح ومساءة ومسائية نقيض سرّه والاسم السوء بالضم وساوة اسم بلد من ناحية العراق
وغاض الماء يغيض غيضًا اي قلّ ونقص وانغاض مثله والبحيرة تصغير بحر وهو خلاف البر ورده الى وجهه
رده ردًّا او مردًّا اي صرفه قال الله تعالى فلا مردّ له وورد فلان ورودًا اي حضر واورده غيره واستورده اي احضره
والغيظ الغضب وقد غاظه فهو مغيظ وظمأ ظمأً عطش تقول لا يصيبهم ظماء والاسم الظمي بالكسر وقوم ظماء اي عطاش
ف المضاف محذوف اي اهل ساوة والرواية بالغيظ بالظاء والضاد المعجمة غاض ماؤها لهيبة ميلاده بارادة الله
لحكمة هو اعلم بها وكانوا عبدة اليها بيع وكنا يشتغلونه لاهلها المعنى لما ولد نبينا صلى الله عليه وسلم غاضت بحيرة ساوة فساء
اهلها على فوات ما ليلاده لعلمهم بصيرورتهم مغلوبين لاهل الاسلام ورد واردها لعدم الماء بالغيظ من غيض الماء
حيث تحققوا انه من امارات نبوته صلى الله عليه وسلم وان دينهم ينسخ بدينه صلى الله عليه وسلم ع ساوة مفعول ساء وبحيرتها فاعل
غاضت وان مع ما في حيزها فاعله والجملة معطوفة على السابقة والعائد محذوف ورد مرة على المعروف فاعله ضمير
راجع الى المصدر المستفاد من غاضت وواردها مفعول به على المجهول وواردها مفعول له القائم مقام فاعله والجملة اما معطوفة
على ساء او على غاضت والثاني اقرب والباء في بالغيظ للملابسة على الرواية الاولى وللسببية على الثانية وضمير بحيرتها لساوة
للنار وضمير واردها اما الى البحيرة او الى ساوة وحين متعلق به اما بالغيظ او بالوارد او برد وفاعل ظمي ضمير عائد الى الوارد
والجملة مجرورة المحل باضافة حين اليها قوله كان

جمع ملة / جمع دين

لما ابي ايا سيد السادات والرسل • وناسخ الكفر والاديان والملل •

تغير النظم من عاداته الاول • كانّ بالنار ما بالماء من بلل •

حزنًا وبالماء ما بالنار من ضرم •

به الماء الذي

بفتح المعجمة وكسر الميم وسكون الياء المثناة ساوة بلد ... مدينة من البحر ... وفي البيت واخره اهل جاء البحر ولم يجد بها ماء وقد عطش وكان سببًا لحزنها ولم ... الخ شرح

ان موصول حرفي

بفتح الهمزة وسكون النون موصول حرفي ما ول مع صلته بمصدر مرفوع على الفاعلية بساء شرح

بفتح الضاد المعجمة والراء المهملة ما الموصولة التامة والمفعول محذوف والعائد ... واللام في الماء والنار للعهد ... كان بالنار التي ضدها ... من البلل ... والاعراف الذي طبعه البرودة والبرد ... شرح

منصوبة بناء بالغضب

ش الماء الذي يشرب والمرة اصلها موهة لانه يجمع على امواه والمياه الفئة ذكره في اللغة وقوله الرجل بالكسر فهو في ذهابها والضرام بالكسر اشتعال النار والضرم بالتحريك مثله فيها الالف واللام في النار والماء للعهد والمعهود التي والنار التي عبد وهام منه الى عام اعلم ان هذا التشبيه من قبيل المعكوس طرفاه فانه لما شبه لازم الماء بلازم النار وبالعكس لزم منه تشبيه الماء بالنار وبالعكس واللازم العقلي في التحقيق كما لمذكوره فيكونا كقوله الشرهست والوجوه دنانير واطراف الاكف عنم والغرض من هذا البيت تخفيف تغير الزمان وانها بورود البكاء واجتماع الكراهة في القلب المعنى ان ذات ولادته صلى الله عليه وسلم خمدت نار الفرس وغاض ماء بحيرة ساوة وكان البحيرة شديد لمائها فاخذت النار صفة الماء وصارت خامدة بالليل واخذ الماء صفة النار فاضطرم منها غاية الغيظ كان من الحروف المشبهة بالفعل وما موصولة وبالماء مع المتعلق المحذوف صلة والمجموع اسمه وبالنار خبره ومن بلل بيان الماء وحزنا مفعول له لعامل بالنار او حال من فاعله على تقدير ذا حزن وكذا الاعراب الثاني بتقدير من ضرم وحزنا محذوف من الثاني اعتمادا على الاول والجملة مستانفة كان سائلا سال ما وصف النار والماء فتامل والجر ١١

ظهوره رحمة للخلق جامعة • دلت عليها دلالات متابعة •

والارض ترجف والايات طالعة • والجن تهتف والانوار ساطعة •

والحق يظهر من معنى ومن كلم •

ش الجن خلاف الانس الواحد جني يقال سميت بذلك لانها تتقى ولا ترى فالهتف الصوت يقال هتفت الحمامة تهتف هتفا وهتفت به هتافا اي صاح به وقوس هتافة وهتفى اي ذات صوت والنور هو الظاهر بنفسه المظهر لغيره وسطع الغبار والرائحة والصبح يسطع بالكسر سطوعا اذا ارتفع والحق خلاف الباطل وظهر الشيء ظهورا تبين وعنيت بالقول كذا عنيت اردت ومعنى الكلام ومعناته واحد والكلام اسم جنس يقع على القليل والكثير والكلم لا يكون اقل من ثلث كلمات لانه جمع كلمة كنبقة ونبق في المعنى يطلق ويراد به المعنى باطلاق المصدر وارادة اسم المفعول والمراد منه ما اضاف هذا القائل الى الكلمات وغيرهم كما نودي انه صلى الله عليه وسلم وقت الولادة فالمراد من الانوار التي ظهرت وقت ولادته حتى اضاءها كقصور الشام او الانوار التي يلوح في وجوهه من سنا في صلبه والجمع باعتبار الحال فوله ولكنه اي صدق نبوته وسداد كلمته وصحة ملته والمراد منه معنى معان باطلاق المفرد وارادة الجمع كما في قوله تعالى علمت نفس ما قدمت واخرت وكقوله فيها عينان جاريتان او باشارة ان المصدر اذا اريد به الصدق يصح ان يراد به جمعها فيطابق بلفظ الكلم والتنوين في معنى وكلم للتعظيم والمراد من المعاني الامور المعقولة ومن الكلم الامور المحسوسة او يكون المراد ان الحق يلوح من ظواهر الحوادث الغريبة والحوادث العجيبة ومن بواطنها التي تشير الظواهر اليها والمراد من المعاني معاني القران ومن الكلم الفاظه المعنى ان ليلة ميلاده صلى الله عليه وسلم تهتف الجن في الهواء وارتجت مكة ببشارة مولده وارتفعت الانوار الساطعة من مكانها ولادته الى السماء كما ثبت في الحديث عن عثمان بن عامر قال حدثتني امي فاطمة بنت عبد الله الثقفية انها حضرت امنة لما ضربها المخاض قالت فجعلت انظر الى النجوم تدلى حتى قلت تقعن على الارض فلما وضعت خرج منها نور اضاء له البيت والدار وحيا وولد وهو ساجدا وكان يدعو لامته بلفظ فصيح يسمعه كل من حوله فكان امارة له صلى الله عليه وسلم على حقيقة النبوة واليه اشار بقوله والحق يظهر من معنى ومن كلم على الجنة مبتدا وفاعل تهتف ضمير راجع اليه ومفعوله محذوف اي يما يدل على صدق نبوته وشهد باصطفائه والجملة خبره والانوار مبتدا وساطعة خبره والحق مبتدا وفاعل يظهر ضمير له ومن معنى متعلق به ومن كلم معطوف عليه والجملة خبره والواوات للعطف او استئنافية ولا يحسن ان يكون لحال لفوات الاولى ولا يخفى عند التامل وهو لا يناسب المقالة ولا بد من تقدير فيه في كل جملة اذا جعلت للعطف قوله عموا ١٦

اصنامهم اخبرتهم عنه حين نجم • بانهم قد اذاعوا الذكر عنه نعم •

ان النبي صلى الله عليه وسلم ان ظهر او طلع ان اهل مكة ان الفريد ان اضلابكوهم اصنامهم ان ظهور طلوع النجوم كقافهم

لفظ النفي

الصدق اذا اريد به الصدق يصح ان يراد به جمعها

لا يكون الا بالفاظ

كذا في الوافي على قول الشيخ كل الظواهر كانا صلا لفنا

ويبشر وكم وقالوا من عصاة ظلم • عموا وصموا فإعلان البشائر لم •

تُسمع وبارقة الإنذار لم تُشم •

كم هاتف بنداء ارتاع منهم • وكم مصدوق به قد زال مائنهم •

حتى تبدل بالتحريف ساكنهم • من بعد ما أخبر الأقوام كاهنهم •

بأن دينهم المعوج لم يقم •

ب العمى ذهاب البصر وقيل عدم البصر عما من شأنه أن يكون بصيرا وقد عمي فهو أعمى وقوم عمي يقال عميت القارورة أي سددتها
ويقال أصم بين الصمم فيه والعلانية خلاف السر يقال علن الأمر يعلن علونا وعلن الأمر بالكسر يعلن علنا وأعلنته أنا إذا
أظهرته وبشرت الرجل أبشره بشرا من البشرى وكذلك الإبشار والتبشير والاسم البشارة وهي الخبر الذي يظهر السرور في البشرة
من الوجه بضم الباء وكسرها لغتان ويجمع على البشائر وبرق السيف وغيره يبرق برقا وبروقا أي تلألأ والإنذار الإبلاغ
مع التخويف وشمت البرق إذا نظرت إلى سحابته أين تمطر وأشمته أنا ... والقوم الرجال دون النساء
لا واحد له من لفظه وربما دخل النساء فيه على سبيل التبع ويجمع على أقوام والكهانة الإخبار بما يخفى ... أو الإخبار
بما يحدث من الحوادث على زعم قوم يقال كهن يكهن كهانة فهو كاهن ويجمع على كهان وكهنة والدين بالكسر العادة
والشأن ويطلق على الملة ... القضاء والطاعة والعوج بالتحريك مصدر قولك عوج الشيء بالكسر فهو أعوج
والاسم العوج بكسر العين ... السيف وكل ما ينتصب كالحائط والعود قيل عوج بالفتح والعوج بالكسر ما كان
في أرض أو دين أو معاش واعوج الشيء اعوجاجا والقيام استواء نصف الأسفل ويروى لم تقم بضم الياء وفتح القاف
من أقام الشيء أي أدامه ق تشبيه الإنذار بسحاب استعارة مكنية وذكر البرق والشم استعارة تخييلية والباء
في بارقة الإنذار للمبالغة ... لما يرونه الشرر كثيرا وعلامة ويكون أن يكون للتأنيث لأن الإنذار في معنى الجمع
والمراد من القيام هنا إما مطلق الاستواء أو الثبوت أو الدوام والمراد من دينهم ما يدينونها كعبادة
غير الله كاليهودية والنصرانية بعد التحريف وكالعمل بالمنسوخ والدين الاصطلاحي فإنه سماوي سائق
لذوي العقول إلى الخيرات بالذات فإعلان البشائر تفسير لقوله عموا وصموا باللف والنشر الغير المرتب قوله
لم تسمع أي لم تقبل ولم يجب قوله بارقة الإنذار أي لامعة الإنذار لم تنظر أراد به الإنذارات بإطلاق المفرد وإرادة
الجمع بقرينة البشائر المعنى عمي الكفار من مشاهدة الأمارات والبشائر في الكتب السماوية والعلامات النبوية و
المعجزات الصريحة قبل ولادته وزمن ولادته وبعدها أيضا وصموا أيضا من أخبار من يخبرهم بذلك قبل ولادته
ونبوته مما جاء في الكتب المنزلة من السماء بشارة على نفسه وإنذارا لمن خالفه فما سمعوا البشائر لعلهم بها وما شاموا
بارقة إنذار ... لتعوا وسقطوا في النار فإن تلك الاعوجاج إنما يقال في مقابلة الاستقامة والقيام
في مقابلة القعود ثم معنى مقابلة العوج بقوله لم يقم فلك القيام يستلزم الاستقامة فإذا أقام الشيء بالشيء استقام
ع فاعل عموا ضمير راجع إلى الكفار وكذا صموا والجملة مستأنفة كأن قائلا قال ما حال الكفار حين إتيانه مولده
أيضا والفاء في فإعلان البشائر سببية أو فصيحة وتنوينه أو الإضافة إلى المفعول أي فإعلانها المخبرون بالأخبار
السارة بقدوم الرحمة المهداة ويروى لم تسمع بالتاء الفوقاني وبالياء التحتاني وعلى الرواية فاعله ضمير راجع
إلى إعلان وعلى تقدير الأول اكتسب المضاف التأنيث من المضاف إليه والجملة خبره والمجموع معطوف على إعلان البشائر

بشارة

كهانة

الذي يدينون

الدين الاصطلاحي

تسمع

قوله منصور انا الحق فاما ان يكون معناه معنى قول الشاعر انا من اهوى ومن اهوى انا واما ان يكون فقد غلط في ذلك كما غلط النصارى في ظنهم اتحاد اللاهوت بالناسوت ع

فقد اخطأ منصور انا الحق الا ما قد تاويلين احدهما انه بالحق وهذا التاويل بعيد لان اللفظ لا ينبئ عنه ولان ذلك لا يكفيه بل كل شيء سوى الحق قائم بالحق والتاويل الثاني ان يكون اه س

ذلك ما قال عند الشاعر فانه لا يعني انه هو حقيقة بل كانه هو فانه مستغرق الهم به كما يكون هو مستغرق الهم بنفسه فيعبر عن هذه الحالة بالاتحاد على سبيل التجوز وعليه ينبغي ان يحمل قول ابي يزيد حيث قال انسلخت من نفسي كما تنسلخ الحية من جلدها فنظرت فاذا انا هو ويكون معناه ان من ينسلخ من شهوات نفسه وهواها وهمها فلا يبقى فيه متسع لغير الله ولا يكون له هم سوى الله واذا لم يحل في القلب الا جلال الله تعالى وجماله حتى صار مستغرقا به يصير كانه هو حقيقة

نفس الفناء عندهم ان لا يرى شيئا الا الله تعالى ولا يعلم الا الله ويكون ناسيا لنفسه وبكل الاشياء سوى الله تعالى فعند ذلك يترايا له انه الرب اذ لا يرى ولا يعلم شيئا الا هو فيظن انه هو فيقول انا الحق ويقول ليس في الدار الا الله وليس في الوجود سوى الله ويعتقد من يسمع ذلك انه من الحلول والنجاة من ذلك ان يعلم ويعتقد ان ذلك الحسبان انما جاء لانه نسي كل شيء في الدنيا والاخرة ونسي نفسه وصفاته وبقي عالما بالله تعالى ومشاهدا له بباطنه وهو ربا لحقيقة لكل شيء موجود باق كما كان   رسالة ع ع

الوكيل

من كان له عدو
وقوي عليه ولا يقدر على دفعه يأخذ
لقمة من اي طعام شاء ويضعه ويعمله
ويرمي بها الطير ويقول عند رمي كل
لقمة يا حق ادفع العدو عني واهلكه سريعا فانه يكفيه
دفعه ويهلكه
حسبه

● المراد بالشريعة ما امر الله تعالى من الوضوء والصلاة والصوم والزكاة والحلال وغير ذلك من الاوامر والنواهي فلو رأيت احدا يطير
في الهواء او يمشي على البحر او ياكل النار وغير ذلك مما يشبه الكرامات ويترك فرضا من فرائض الله تعالى او سنة من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عامدا فاعلم انه كذاب في دعواه وفعله ليس من الكرامات بل ساحر ومغرور تمت

المخمس من كان يخاف من الحساب والعذاب يوم القيمة يقرأ هذا الاسم ليلة
الجمعة الف مرة فان الله تعالى يسهل عليه الحساب والعذاب حم حم

لم تسمع ومنا ما متعلق بعوا ادعموا او بلم تسمع ولم تسم وكما مصدرية والاقوام مفعول اخبر وكاهنهم فاعله و
دينهم اسم ان والمعوج صفته وفاعل لم تقم ضمير راجع الى الدين ولجملة خبره والمجموع مجرور المحل بالباء ولجار
والمجرور متعلق باخبر والكل مجرور باضافة بعد اليه وضمير كاهنهم ودينهم للاقوام قوله وبعدما

وبعدما قرأوا ما خط في الكتب • من ذكر أنبائه في سالف الحقب

وشاهدوا أبداً من أعجب العجب • وبعدما عاينوا في الأفق من شهب

منقضة وفق ما في الأرض من صنم •

بها الشياطين عند السمع قد رجموا • فليس تلقى إلى كهانهم كلم

وأحرق من دنا منهم فهم حمم • حتى غدا عن طريق الوحي منهزم

• من الشياطين يقفو إثر منهزم •

ب عاينت الشيء عيانا اذا رايته بعينك والآفاق النواحي والواحد أفق وأفق مثل عسر وعسر والشهاب شعلة
من النار والشهاب ايضا النجم ويجمع على شهب وانقض الحائط اى سقط ويقال وفقت امرك يعني بالكسر فيهما اى صادفته موافقا والارض مؤنثة وهي اسم جنس وكان حق الواحد منها ان يقال ارضة ولكنهم لم يقولوا ويجمع ارضات
لانهم قد يجمعون المؤنث التي ليست فيها هاء التأنيث بالتاء كقولهم عرسات ثم قالوا ارضون فجمعوا بالواو والنون
والمؤنث لا يجمع كذلك الا ان يكون منقوصا كثبة وظبة ولكنهم جعلوا الواو والنون عوضا عما حذفوه من الالف
والتاء وتركوا فتحة الراء على حالها وربما سكنت وقد يجمع على اروض وكل ما سفل فهو ارض وصنم واحد الاصنام
يقال انه معرب شمن بالشين المنقوطة وهو الوثن وحتى فعلى وهي حرف تكون جارة بمنزلة الى في الانتهاء والغاية
وقد يكون عاطفة بمنزلة الواو وقد تكون حرف ابتداء يستأنف بها الكلام بعدها فان ادخلتها على الفعل المستقبل
نصبته باضمار ان تقول سرت الى الكوفة حتى ادخلها فان كنت في حال دخول رفعت والغدو نقيض الرواح وقد غدا
يغدو واغدوا وجاء غدا وراح بمعنى صار على رأي لقوله عليه الصلوة والسلام لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم
كما يرزق الطيور تغدو خماصا وتروح بطانا وعند بعضهم ان المنصوب بعدهما حال والطريق السبيل يذكر ويؤنث
تقول الطريق الاعظم والطريق العظمى ويجمع اطرقة وطرق والوحي الكتاب والاشارة والكتابة والرسالة
والالهام والكلام الخفي وكل ما القيته الى غيرك يقال وحيت اليه الكلام واوحيت وهو ان تكلمه بكلام تخفيه وهزمت
الجيش هزما وهزيمة اى افرزتها فانهزموا وشطنا عنه بعد واشطنه ابعده والشيطان معروف ويجمع على الشياطين
ويقفو اثره يقفوا وقفوا اي اتبعه ويقال خرجت في اثره بكسر الهمزة وسكون الثاء اى في عقبه والاثر بفتحتين مثله
ف طريق الوحي ابواب السماء وكان للشياطين مقاعد يسترقون السمع المعنى انه وقعت الاصنام الى لارض لميلاده
ثم وقعت الشهب على الارض لموافقتهم في الارض حتى صار عن طريق الوحي منهزم من الشياطين يتبع عقيب منهزم آخر

والآفاق

ومعنى البيت وما بعد الذي عاينوه من شعل الشهاب النازلة من السماء على الشياطين المسترقين للسمع على وفق تكسر الاصنام التي في الارض الى ان ذهب كل شيطان هاوبا عن ابواب السماء وصار يتبع اثر شيطان هاربة مثله شرحه

الشهاب

والارض

صنم

الوحي

والشيطان

والاثر

بفتح الميم وسكون اللام وكسر القاف مضاف اليه ومعنى البيتين كان الشياطين في هربهم ابطال ابرهة في هربهم لما رموا بالحجارة من سجيل ولو اهاربها وكان الشياطين عسكر رمي بالحصى من يطنا كفه صلى الله عليه وسلم فهربوا منه كما وقع في غزوة بدر وحنين الا انه لم يسمع للحصى فيهما تسبيح والمراد ما اخرجه انس رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كفا من حصى فسبحن في يده حتى سمعنا التسبيح الحديث فظاهر كلام الناظم ان الرمي والتسبيح في موطن واحد وفيه نظر الا ان يحمل على ان التسبيح وقع مرارا فسبحن فوقه نبذ بالحصى المسبح في بطن راحته مثل نبذ المسبح في بطن الحوت الملتقم والقصد

ان الشياطين منا فوق الرجوم والاحراق فمنعوا من استراق السمع وصار طريق الوحي محفوظا منهم روي ان بعض اليهود راى ليلة ولادته عليه الصلاة والسلام النجوم وانقضاضها فقال في هذه الليلة ولد النبي فانا نجد في كتبنا ان الشياطين تمنع من استراق السمع وترجم بالنجوم كذلك وسال هل ولد في هذه الليلة لاحد فقيل نعم لعبد الله بن عبد المطلب فقال اروني فاخرج فرأى عينيه وكشف عن كتفه فرأى علامة سوداء وعليها شعرات فوقع على الارض مغشيا عليه فتعجب منه قريش وضحكوا فقال اتضحكون هذا النبي صلى الله عليه وسلم قد ذهبت النبوة عن بني اسرائيل الى الابد فنفر فوا يحدث بما قاله منحرفا منشرحا وبعد معطوف على بعد ما افرد وهو بالفتح لكسابه البناء من الجملة وما موصولة وفاعل اتى ضمير للاقوام ومفعوله محذوف وفي الافق متعلق به ومنا كهنا بيان لما ومنقضة صفة لها وفي منصوب على نزع الخافض اي على وفاق الاصنام ويكون حالا او متعلقا بمنقضة او مفعول مطلق ... وفق اليه وهذه الاضافة اضافة المصدر الى المفعول وحتى اما عاطفة او التي يبتدا بها بعدها الكلام وغدا من الافعال الناقصة وعن طريق الوحي متعلق به ومنهزم اسمه ومن الشياطين صفته ... فاعل يقفو ضمير عائد الى منهزم واثر منهزم مفعوله والجملة خبر ... كانهم

فاصبحت عنهم اعلام مبرزة ● بانجم للردا فيهم موجهة ●

ثواقب بسهام القوس مشبهة ● كانهم هربا ابطال ابرهة ●

او عسكر بالحصى من راحتيه رمي ●

اذ في حنين تولى الجيش منهزما ● والمصطفى لم يزل بالله معتصما ●

رمى الاعادي فاعمى الكافرين رمى ● نبذا به بعد تسبيح ببطنهما ●

نبذ المسبح من احشاء ملتقم ●

والمراد بالمسبح هنا يونس عليه السلام

ب الهرب الفرار وقد هرب وهرب غيره وابطال جمع بطل بالتحريك وهو الرجل الشجاع والمراة بطلة وقد بطل الرجل بالضم يبطل بطولة وبطالة اي صار شجاعا وابرهة بفتح الهمزة والراء اسم ملك اليمن والعسكر الجيش والحصاة واحدة الحصى ويجمع على حصيات مثل بقرة وبقرات وهي الحجارة الصغيرة والراحة الكف ويجمع على راح والنبذ مصدر من الباب وبعث الشيء ما يبدو اي القيته فارمي ورميت بالسهم رميا ورماية ونبذت الشيء انبذه بالكسر اذا القيته من يدك والتسبيح التنزيه وسبحان الله معناه تنزيها لله نصب على المصدر كانه قال ابرئ الله من السوء براءة والبطن خلاف الظهر وهو مذكر وحكى ابو حاتم عن ابي عبيدة ان تانيثه لغة والحشى ما انضمت عليه الضلوع

ابرهة

والمراد به ملك الحبشة اصحاب الفيل

نصب سبحان الله

مفعول مطلق نوعي وتشبيهي اي مثل نبذ

ويجمع

وبجمع احشاء والنعم اللقمة اى ابتلعتها في تنوينا تسبح بدل المضاف اليه اى تسبيح لحصى والمراد تشبيه البد
بالبد لا تشبيه المنبوذ بالمنبوذ مع انه يجوز وانما قال رمى بالمجهول لا بالمعلوم رعاية لقوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى
وكما كان البدان كل منهما كبيا لهم عند الكفر والكفار وتشبيها لحسن الاثار ورمى البد بالبد وتقدم بالحصى للتخصيص
روى كان ابرهة بن الصباح الاشرم ملك اليمن من قبل اصحمة النجاشي بنى كنيسة بصنعاء وسماها القليس واراد
ان يصرف اليها الحاج فخرج رجل من كنانة فقعد فيها ليلا فاغضبه ذلك فحلف ليهدمن الكعبة فخرج بجيشه
ومعه فيل قوى اسمه محمود وفيلة اخرى فلما تهيأ للدخول في لحرم وعبأ جيشه قدم الفيل وكانوا كلما وجهوه
الى الحرم برك ولم يبرح واذا وجهوه الى اليمن او الى جهة اخرى هرول فارسل الله تعالى طيرا كل طير في منقاره حجر
وفي رجليه حجران اكبر من العدسة واصغر من الحمصة فرماهم فيقع الحجر في رأس الرجل فيخرج من دبره فهلكوا جميعا
والمصراع الثاني اشارة الى قصة بدر حيث اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كفا من الحصى فسبحن في كفه وسمع ثم اعطاه ابا بكر
فسبحن في كفه وسمع ثم اعطاه عمر فسبحن في كفه فسمع ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فنبذ في وجوه الكفار فدخل
في اعينهم جميعا شئ منه وقال شاهت الوجوه فانهزموا باذن الله تعالى هذه من المعجزات اراد بالمسبح هنا يونس عليه الصلاة والسلام
وبالملتقم الحوت الذى التقمه وهذه اشارة الى قوله تعالى فالتقمه الحوت اى فابتلعه من اللقمة وهو مليم اى داخل
في الملامة او آت بما يلام عليه او مليم نفسه فلولا انه كان من المسبحين اى الذاكرين الله كثيرا بالتسبيح مدة عمره او في بطن الحوت
وهو قوله لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين للبث في بطنه الى يوم يبعثون اى حيا او ميتا روى ان الحوت سار مع
السفينة رافعا رأسه يتنفس فيه يونس ويسبح حتى انتهوا الى البر فلفظه واختلف في مدة لبثه فقيل بعض يوم وقيل
ثلثة ايام وقيل سبعة وقيل عشرون وقيل اربعون ع كانهم من المشبهة بالفعل والمتصل به الراجع الى الشياطين
سميه ابطال ابرهة فيه وهو منصوب على التميز عن الحكم التشبيهي او على الحال من اسمه بمعنى هاربين او بمعنى
بدى هربا وعسكر معطوف على ابطال ورمى ماض مجهول ضميره آئل البد وبالحصى متعلق به وكذا من راحتيه
والضمير راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم ولحلة صفة لعسكر ولحلة مستأنفة كانها سائلا سأل ما حال الشياطين ونبذا
مفعول مطلق حذف فعله اى نبذ نبذا او رمى نبذا او يكون بدلا من رمى او تخيرا وكلا النبذين مصدر الفعل المجهول
ويكون ان يكون نبذ مفعول رمى المذكور وبه بدل من قوله بالحصى وضميره له وبعد ظرف فالباء في بطنيهما للظرفية
متعلق بنبذ والضمير راجع الى راحتيه وفاعل نبذ محذوف وهى الحصى ونبذ المسبح صفة نبذا على حذف
اداة التشبيه والاضافة الى المفعول ومن احشاء متعلق بنبذ المسبح قوله جاءت اه

كم ردّ لله نفساً عنه شاردةً • بمعجزاتٍ غدت للخلق واردةً •

حتى اقرّت وكانت قبل جاحدةً • جاءت لدعوته الاشجار ساجدةً •

تمشي اليه على ساقٍ بلا قدمِ •

فويح نفسٍ رأت هذا وعنه نأت • وسرحةٍ لدعاه خوّا فتربت •

وقال عودي فعادت مثل ما نصبت • كانما سطرت سطرا لما كتبت •

فروعها من بديع الخط في اللقمِ •

اى قبل جاحدة ٥
اى انهيا له ٥
اى اسرع مشيه ٥
وعلى كل حجر اسم من يقع عليه ٥
اى صفة نفسا ٥
حال
اى انها للدعاء الله ٥
جمع شجرة وهي ما له ساق ٥
اى خاضعة ٥
بفتح القاف ٥
بكسر اللام وتخفيف الميم متعلق بسطرت وما موصول اسمي ٥
بفتح اللام والقاف ٥

8 ايات خير الورى للخلق ظاهرة كذا له معجزات العز قاهرة ... امره للعقل باهرة

به المجيء الاتيان والدعوة النداء والشجرة والشجر ما كان على ساق من نبات الارض والجمع الاشجار ويسجد يخضع ومنه سجود الصلوة وهو وضع الجبهة على الارض والاسم السجدة وسورة السجدة بالفتح والساق ساق القدم والجمع سوق مثل اسد واسد والقيامة الواو والقدم واحد الاقدام ويسعى من السعي ... يقال سعى الرجل يسعى سعيا اى مشى مشيا سريعا والسطر الكتابة والخط وهو في الاصل مصدر والسطر بالتحريك مثله والجمع اسطار مثل سبب واسباب ثم يجمع على اساطير وجمع السطر بالسكون اسطر وسطور مثل افلس وفلوس والسطر ... كتب والخط مثله والفرع من كل شيء اعلاه وفرع الشجر غصنه والجمع فروع والبديع المبدع الجديد والخط واحد الخطوط واللغو بالتحريك والخط الطريق وقيل اللوح في المراد اثار فروع الشجر بسبب المجيء والبديع فعيل بمعنى المبدع اسم المفعول اى الغريب العجيب ومن المعجزات شهادة الشجر بالرسالة وهي انه عرض عليه السلام على اعرابي فقال هل من شاهد على ما تقول فقال صلى الله عليه وسلم هذه الشجرة فدعاها فاقبلت تجر عروقها وتؤثر على الارض وتسطر سطورا عليها مثل الخط الجديد العجيب ... على ساق بلا قدم حتى قامت بين يديه فاستشهد ثلاثا فشهدت انه كما قال ثم رجعت الى منبتها ومنها ان اعرابيا من بني عامر قال له انك تقول اشياء فهل لك ان اداويك وكان يداوي ويعالج فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل لك ان اريك اية وعنده نخل وشجر فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عذقا منها فاقبل اليه وهو يسجد ويرفع راسه ويسجد ويرفع راسه حتى انتهى اليه فقام بين يديه ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع الى مكانك فرجع الى مكانه فقال العامري والله لا اكذبك بشيء تقوله ابدا ومنها انه نام فجاءت شجرة تشق الارض حتى قامت عليه فلما استيقظ ذكرت له فقال هي شجرة استاذنت ربها في ان تسلم علي فاذن لها ومنها انه امر شجرتين فاجتمعتا ثم امرهما فافترقتا ويدعو يتعدى باللام وبالباء وباللام بالباء ... لدعوته متعلق بجاءت والاشجار فاعله وضميره للنبي صلى الله عليه وسلم والاضافة الى الفاعل والمفعول محذوف اى دعوة الرسول الاشجار وساجدة حال منه وفاعل يمشي ضمير للاشجار والجملة مع المتعلق حال من فاعله وضميره للرسول صلى الله عليه وسلم اى بتوجهن اليه وعلى ساق متعلق بيمشي وبلا قدم صفة لساق والجملة منصوب المحل على الحال من فاعل ساجدة على التداخل او من الاشجار على الترادف والجملة اعني جاءت الى اخره مستانفة كان قائلا قال اي معجزة بعد تلك المعجزات وكانما استئنافية او حال وما كافة وفاعل كطرن للاشجار وكطرا مفعول له واللام في لما اما بمعنى الباء او بمعناه ويكون صفة كطرا وما موصولة وفيهما فاعل كتبت وضميره للاشجار والجملة صلته والعائد محذوف ومن بديع الخط بيان لما وفي اللقم متعلق بكتبت والباء للظرفية كقولك جلست بالمسجد والاضافة من باب جرد قطيفة قوله مثل الغمامة

وقت له ظبية بالقاع ناطقة ● نعم وما كلمات الضب قاصرة ●

والذئب والعير ايات مسادرة ● مثل الغمامة التي سار سائرة ●

تقيه حر وطيس لليهجير حمى ●

مثل الجند سوته يقال هذا مثله ومثله كما يقال شبهه وشبهه بمعنى والغمام سحاب ... والغمامة مثله وكون انما يكون للكلام وكلمة فاتى معناه اين اي لك هذا اي من اين لك هذا وقد يكون بمعنى كيف تقول اني لك ان ... الحصن اي كيف لك ذلك وسار سيرا ومسيرا ومسارا ... الدابة وسار بها صاحبها يتعدى ولا يتعدى وقاه الله وقاية بالكسر حفظه والحر ضد البرد والحرارة ضد البرودة والوطيس التنور والهجير والهاجرة نصف النهار اذا كان حارا وحمي النهار بالكسر اذا اشتد حره في ان من المعجزات مثل سحابة وكله الله تعالى عليه لتحفظه

منا حرارة

أتى سراقة للآثار مقتفيا فساخت الجرد لما منه قد دنيا وعنها عاد بهافي الغار قد خفيا

عن حرارة الشمس وعلى الأول فمعناه ما أي موضع الى أي موضع قصد قصداً أي في موضع جهة حصل السير وعلى الثاني معناه أي ما مشيا أحد كثيرا أو قريبا أو بطيئا فإن قلت مثل الغمامة مذكر وسائرة مؤنث كيف يكون مثلها قلت هذا جائز لكسب لفظ المثل التأنيث من المضاف إليه مثل خبر مبتدأ محذوف أي يجيئ الأشجار أو المذكور من الخوارق مثل ذهاب الغمامة وتظليلها في كونها معجزة وسائرة إما مرفوع أو منصوب فعلى الأول خبر مبتدأ محذوف أي هي والجملة صفة وبكونها حالا من الغمامة وعلى الثاني حال من الغمامة وأي ظرفها وفاعل سار ضمير للرسول صلى الله عليه وسلم مفعوله وحر وطيس منصوب بنزع الخافض والجملة حال من ضمير سائرة أو استئناف قوله للهجير بغراء باللام والباء واللام للاختصاص أو للوقت والباء بمعنى في متعلق بحمي وهو فعل ماض صفة لوطيس أو للهجير على تقدير زيادة اللام كما جعل صاحب الكشاف اللام زائدة كما في قوله تعالى كمثل الحمار يحمل أسفارا قوله أقسمت

حل الذي من حرور الشمس ظلله ● وزاد خلقته حسنا وكمله

وطهر القلب منه حين أرسله ● أقسمت بالقمر المنشق إن له

من قلبه نسبة مبرورة القسم ●

أقسمت به حلفت والقسم بالتحريك اليمين وكذلك المقسم وهو المصدر مثل المخرج والقمر بعد ثلث إلى آخر الشهر سمي به لبياضه وقيل سمي به لغلبة نوره نور الكواكب من قمرته أي غلبته وتقعقعت الشيء فانشق والقلب الفؤاد والنسبة بينهما عبارة عن اعتبار واحد بينهما بوجه من الوجوه وقد يكون ذلك باعتبار جامع بينهما فإن الحمد أي صدق في أي قسم أحد إن له نسبة أي نسبة إلى قلبه بكونه بارا وصادقا يعني أن كل واحد منهما منور عن ابن عباس رضي الله عنه أن المشركين جاؤوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قالوا إن كنت صادقا في دعوى النبوة فشق القمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن هذه المعجزة إن ظهرت تؤمنون وتقرون قالوا بلى وكانت الليلة ليلة أربعة عشر فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تبارك وتعالى أن يقطع القمر قطعتين فانشق القمر وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا فلان يا فلان احضروا وانظروا فقالت اليهود إظهارا للإنكار إن سحر محمد صلى الله عليه وسلم قد بلغ السماء اعلم أن الأقسام بغير الله تعالى مع قصد التعظيم ممنوع أقسمت فعل وفاعل وبالقمر متعلق به فيكون المقسم به القمر أو يكون المضاف المقسم به محذوفا أي برب القمر والمنشق صفته وإن مع اسمه المشبهة بالفعل ونسبة اسمه ومبرورة القسم صفتها لفظا ومجازا وبهذه الإضافة قد قيل حسن الوجه فعود فيه ما فيه من الإعراب وله خبره وضميره للقمر المنشق وللقمر المطلق ومن لابتداء الغاية متعلق بنسبة أو المقدر في له وضمير قلبه للنبي صلى الله عليه وسلم والجملة جواب القسم وروي أن بالفتح على تقدير على أنه إلى آخره كقولك حلفت بالله على أنه لذا قوله وما حوى

وأم معبد إذ جاءته بالغنم ● مهزولة فأصابتها يد النعم

فأرسلت رسلها المروي لكل ظمي ● وما حوى الغار من خير ومن كرم

وكل طرف من الكفار عنه عمي ●

لم يرقبوا فيه إلا ولا ذمة لا غرو كل من الإيمان قد حرما ●

الوقسم بغير الله

وفي بصائرهم لا شك كان عما • فالصدق في الغار والصديق لم يرما

وهم يقولون ما بالغار من ارم •

والغار كالكهف في الجبل وهو نقب فيه والمغار مثله وكذلك المغارة

والطرف العين والكرم ضد اللؤم والكفر ضد الايمان وقد كفر بالله كفرا وجمع الكافر كفار وكفرة وكفار مثل جائع وجياع

والعمى ذهاب البصر وقد عمي فهو اعمى وقوم عمي والصدق خلاف الكذب وقد صدق في الحديث

والصديق بناء المبالغة كالفسيق اي دائم التصديق ويكون الذي يصدق قوله بالعمل

وسرحة نبتت اغصانها الذ كلا عليهما وحمام الايك قد نزلا

والعنكبوت اجادت ثم نسج حلا • ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على

خير البرية لم تنسج ولم تحم •

اكرم بعين من الصديق ذارفة • خوفا على المصطفى من شر طائفة •

ردوا وقد صرعوا بصارقته • وقاية الله أغنت عن مضاعفة •

من الدروع وعن عالٍ من الأطم •

ب الظن معروف وقد يوضع موضع العلم ولكن عند الورّ وان الاطواف منا نحوا للنواقت والقمار وغيرها يقع على المذكر والمؤنث لان الهاء دخلت على انه واحد من جنس لا للتانيث وعند العامة انها الذ واحد فقط الواحدة حامة والعنكبوت النابحد والغالب عليها التانيث وتجمع العناكب التي والواو والتاء زائدة في العنكبوت وبرا الله تعالى الخلق براءة اى خلق ونسج الثوب ينسجه نسجا وحام الطائر وغيره يحوم حوما وحومانا اى دار وقاه الله تعالى وقاية بالكسر حفظه والله اسم لذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد والغنى نقيض اليسار يقول منه غنى فهو غنى واغناه الله تعالى والتضعيف ان يزاد على اصل الشئ فيجعل مثلين او اكثر وكذلك الاضعاف والمضاعفة يقال ضعف الشئ واضعفه وضاعفه بمعنى ضعفت الشئ مثله وضعفنا مثلاه واضعافه امثاله والدرع مؤنث سماعى ولجمع القليل ادرع وادراع والكثير دروع وتصغيرها دريع على غير القياس لان قياسه بالهاء وحكى ابو عبيدة ان الدرع يذكر ويؤنث وعلا بالمكان يعلو علوا اى ارتفع والاطم بضم الهمزة والطاء المهملة هي حصون لاهل المدينة الواحدة اطمة مثل اكمة واكم ويجمع على الاطام كعنق واعناق في قوله على حسن البرية اى على طريقه ومره ومدخله والمضاعفة اسم مفعول من ضاعف وهو يحتمل اما في اللبس او في النسج والمراد من الاطم مطلق الحصون المعنى ظن الكفار ان العنكبوت لم ينسج على طريق الرسول صلى الله عليه وسلم وهو قد نسج عليه وظنوا ان الحمام لم يحم حوله وهو قد حام حوله وان حفظ الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم من الدروع المتكررة او الدروع الملبوس بعضها فوق بعض ومن القصور العالية يحصنه لكن تقوون من الاعادي في البيت الاول لف ونشر على غير الترتيب اعلم ان نسبة احد الامرين الى الاخر اما مع الجزم او لا معه والاول ان كان مطابقا للواقع فهو العلم والا فهو الجهل والثاني اما ان يترجح احد الطرفين على الاخر فالراجح الظن والمرجوح الوهم والا فهو الشك وظنوا من افعال القلوب والمتصل به الراجع الى الكفار فاعله وظنوا الاول مفعوله الاول الحمام ومفعوله الثاني لم يحم وظنوا الثاني مفعوله الاول العنكبوت ومفعوله الثاني لم ينسج وعلى خير البرية متعلق باحد الفعلين الواقعين بعده ومن الاخر محذوف والجملة مستانفة كان سائلا سال لم سبب قول الكفار ما بالغار من ارم فاجاب بانهم ظنوا الى اخره ووقاية الله مبتدأ والاضافة الى الفاعل ومفعوله محذوف اى الرسول وفاعل اغنت ضمير لها ومفعوله ايضا محذوف اى الرسول وعن مضاعفة متعلق به وكلمة من للبيان او التبعيض ان كان المقدر عنا درع مضاعفة من الدروع وعن حصن عال من الاطم اى الحصون والمجموع خبره والجملة مستانفة كانه قال باى شئ حفظ النبي صلى الله عليه وسلم قوله ما سامني الخ

ولي إليه فؤادي وجه مطلبه • فصار رحبا لديه ضيق مذهبه •

ولم يكن لرجائي بالمجيبه • ما سامني الدهر ضيما واستجرت به •

إلا ونلت جوارا منه لم يضم •

ب سامه خسفا اذا اولاه واصل السوم الذهاب في طلب الشئ والدهر الزمان ويجمع على دهور والضيم الظلم وقد ضامه بغضه واستضامه فهو مضيم ومستضام اى مظلوم واستجار منه فلانا فاجاره منه واجاره الله من العذاب اى انقذه ونال خيرا ينال اى اصاب واصله نيل ينيل كعلم يعلم والامر منه نل بفتح النون وجاوره

مجاورة وجواراً بالكسر والضم والكسر افصح ولم يضم من الضيم ق الاسناد في سامني الدهر مجازي لانه صدر من الموجد
المعنى ما وقع سوم الدهر اياي واستجارتي بالرسول صلى الله عليه وسلم في حال من الاحوال الا في حال نيل الامان من الدهر يعني
سومه اياي واستجارتي مقرونان بنيلي جواراً منه وكانا شيئاً ابتاع البيت لما قبله انا وقاية لكون واجارته قبيلت فكيف لك
جواره واجارته صلى الله عليه وسلم مقبيت يعد الله من غيره غاية التفخيم ع ما للنفي والدهر فاعل سامني والمتصل به مفعول
وضيما منصوب على الحال من الفاعل بمعنى صائما او من المفعول بمعنى مضيما والواو في واستجرت اما للحال من مفعول
بتقدير قد او للعطف على سامني ويكون النفي منسحبا عليه ويكون الاستثناء باقتران الفعلين وبه متعلق به
على تضمينه معنى الاستعانة وضميره للرسول صلى الله عليه وسلم وروي فاستجرت بالفاء وهو محمول على الوجه الثاني والواو
في ونلت للحال والمتصل به فاعله وجواراً مفعوله ومنه اما صفة لجواراً او صلة نلت ومن للابتداء وضميره
للدهر والمجموع مستثنى مفرغ منصوب على الحال بتقدير قد قوله لم يضم صفة جواراً اي لا يظلم ولا يغلب
او لا ينقص ما يستحق ان يراعى من حقه او حال من فاعل نلت ومفعولها العام مقام فاعله محذوف للضرورة
اسلم يضم على قوله ولا التمست اه

ولا نظلت منه نيل مقصده • الا وقد فزت من عيش بارغده •
في يومه فاز من يرجوه او غده • ولا التمست غنى الدارين من يده •
الا استلمت الندى من خير مستلم •

ب الالتماس هنا مطلق السؤال والطلب والغنى مقصور اليسار والدار مؤنثة وانما قال ولنعم دار المتقين
وذكر على معنى الموضع وجمع القلة ادؤر والهمزة فيه مبدلة من واو مضمومة ولك ان لا تهمز والكثرة ديار
ودور وايضا مثل اسد واسد والدارة اخص من الدار واليد اصلها يدي على فعل ساكنة العين لان جمعها
ايد ويدي وهذا جمع فعل كفلس وفلوس ولا يجمع فعل بالتحريك على افعل الا في حروف يسيرة معدودة
مثل زمن وازمن وجبل واجبل وعصى واعص واستلم الحجر لمسه اما بالقبلة او باليد ولا يهمز لانه ماخوذ من
السلام بالكسر وهو الحجر كما تقول استنوق الجمل وبعضهم يهمزه والندى الجود ورجل ندي اي جواد وفلان اندى
من فلان اذا كان اكثر خيرا منه والمستلم بفتح اللام اي ملموس ق اراد بالدارين الدنيا والاخرة
اي غنى الدنيا بالمال وغنى الاخرة بالدين اراد بخير مستلم يده المباركة صلى الله عليه وسلم فانها ملموسة عند اخذ العطاء منها
انما قال من يده لانها محل الاعطاء وانما قال الظاهر اعني من خير مستلم موضع المضمر اعني منها للتصريح بيعض اوصافها
وهو الخيرية المعنى ما طلبت غنى الدنيا والاخرة من يده المباركة في حال من الاحوال الا في حال اخذ العطاء التام
من يده الميمونة صلى الله عليه وسلم اي الطلب مقرونا مع الاستلام والاخذ فالمستثنى منه محذوف كما في البيت السابق ويمكن ان
يكونا تقديره الكلام وما طلبت منه طلبا مستعقبا لشيء الا طلبا مستعقبا لاستلام العطاء من خير مستلم ويمكن ان يكون
من قبيل الحال المقدرة وكذا فيما هو قبل البيت قوله خير مستلم اي اذا عدت الاشياء المستلمة واحدا واحدا فهو خير
من كل واحد والالتماس والاستلام من الصنائع البديعية ع لا للنفي والتمست فعل وفاعل وغنى الدارين مفعوله
ومن يده اما صفة الغنى اي الحاصل من يده او متعلق بالتمست او حال من مفعوله وضميرها للرسول صلى الله عليه وسلم
والجملة معطوفة على ما سامني اه واستلمت فعل وفاعل والندى مفعوله ومن خير اما صفة الندى او متعلق
بها والمجموع استثناء مفرغ منصوب بتقدير قد قوله لا تنكر اه

حقا عليه كلام الله آت له • وفوق كل البرايا شاد منزله •

ورحمة

ورحمة لجميع الخلق ارسله • لا تنكر الوحي من رؤياه إن له

قلبا اذا نامت العينان لم ينم •

متيقظ القلب للمولى بنيته • ففي بديهته او في رويته •

يا حل قط سواه في طويته • فذاك حين بلوغ من نبوته •

فليس ينكر فيه حال محتلم •

الوحي عند الاطلاق بين اهل الشرع يعم منه الخطاب وخطاب الرسل الاشارة والالهام من الله تعالى بواسطة الملك و يستعمل بمعنى الموحي اسم المفعول ورأى في منامه رؤيا على فعلى بلا تنوين وجمع الرؤيا رأى بالتنوين مثل رعى الرؤيا الرؤية في النوم و يطلق على المرئي في النوم ايضا والفؤاد والنوم معروف وقد نام ينام مثل علم يعلم والعين حاسة الرؤية وذا اسم يشار به الى المذكر فان خاطبت جئت بالكاف فقلت ذاك و للحين الوقت و بلغت المكان بلوغا وصلت اليه وكذلك اذا شارفت عليه ومنه قوله تعالى فاذا بلغن اجلهن اي قاربنه والنبوة مصدر اي كونه نبيا وحال الشيء شانه واحده حالة وجمعها احوال والفؤاد مبدل منها الواو و للحلم بالضم ما يراه النائم تقول منه حلم بالفتح واحتلم والمحتلم هنا مصدر ميمي في تنوينه قلبا للتعظيم و تنوين بلوغ للتعظيم والعوض عن المضاف اليه اي بلوغه اي حالة و تنوين له للتخصيص ان كان هذا الامر من خواصه صلى الله عليه وسلم قد اله اشارة الى القلب الموصوف او الوحي من رؤياه ويجوز ان يكون المراد من بلوغ اي قرب من نبوته على المعنى الثاني قوله حال محتلم اي الامور الغريبة والعجيبة منه في تلك الحالة البيت الاول اشارة الى قوله عليه السلام ان عيني تنامان ولا ينام قلبي والحكمة فيه ان لا تدوم الغفلة وغفلة لكسب عن الحبيب بحال عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها قالت اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة قيل تحديد اجزائها بالعدد المذكور ان رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ بدئ بالوحي الى ان مات ثلث وعشرون سنة فصار هذه جزء من ستة واربعين جزءا من ايام نبوته والالف واللام في العينان عوض عن المضاف اليه وروي فكيف مقام فليس وعلى هذا الاستفهام للانكار لا للنهي و نكر صيغة المخاطب والخطاب لمن يصلح ان يكون مخاطبا والوحي مفعوله ومن للابتداء او للتبيين متعلق بمحذوف وهو صفة او حال وان من المشبهة بالفعل فقلبا اسمه وله ظرف صفة وله خبره وضمير لم ينم لقلبا والجملة مستأنفة وروي ان بالفتح على تقدير لان والفاء للتنبيه والعطف وروي بالواو وذا الابتداء وحين بلوغ خبره ومن للابتداء اي من وقت نبوته والفاء في فليس فصيحة اي اذا كان كذلك من كون الرؤيا وحيا صادقا و ينكر من الافعال الناقصة وفيه ضمير الشان وسواه و ينكر مضارع مجهول وحال محتلم مفعول القائم مقام فاعله وفيه متعلق به وضميره الى حين بلوغ والجملة خبره والضمائر للرسول صلى الله عليه وسلم

يا ويح منكره قد باء بالغضب • لما اتى باختلاف الكفر والكذب •

بل كان عن رؤية الآيات في الحجب • تبارك الله ما وحي بمكتسب •

ولا نبي على غيب بمتهم •

نبوة اي كونه نبيا

الرؤيا الصادقة من الوحي

اقام بمكة ثلاث عشرة سنة

اقام بمكة منها ثلث عشرة سنة وبالمدينة عشر سنين وكان يوحى اليه في منامه من اول الامر بمكة ستة اشهر وهي نصف سنة

ب البركة الزيادة والنماء يقال بارك الله تعالى لك وفيك وعليك وباركك الله وتبارك الله اى بارك مثل قاتل وتقاتل الا ان فاعل يتعدى وتفاعل لا يتعدى اى ثبت ودام وعظم وعلا وكثر خيره والكسب طلب الرزق واصله الجمع تقول منه كسبت شيئا واكتسبته بمعنى والغيب كل ما غاب عنك تقول غاب عنه غيبا وغيبة وغيابا وغيوبا ومغيبا واسماء فلا نا بكذا اى نسبته بكذا او الكلم النسبة بالخير الا واصل النا نبه الواو فى آية يقول تبارك الله النبى ويوليا بصرف فيه ولا يستعمل الا الله تعالى وفى الكشاف مزيد نبى ونحل ولذا جاء علينا ما الكسب لا ان النفس كماله فى تحصيل مقتضاها قوله على غيب المضاف منه محذوف اى على اخبار غيب والمراد من الغيب ما لا يستبد العقل بادراكه ولا الحس ولا كلاهما والوحى لازم للنبوة والرسالة فلزم بنفى كونه مكتسبا ان لا يكون شئ من النبوة والرسالة مكتسبا بل تحصل عنا ية وتجرد فضل ورحمة المعنى ان الوحى مما لا يحصل باكتساب الانسان وقدرته بل هو عطية يعطيها الله تعالى قوله ولا نبى اه اى ليس فيما يخبر به من الغيوب بمتهم فانه من عند نفسه بل هو انما يخبر عن الغيوب لان الله تعالى اطلعه عليها ع تبارك فعل ماض والله فاعله وما للنفى ووحى اسمه ومكتسب خبره والجملة الثانية مستأنفة ولا زائدة لتأكيد النفى وعلى غيب متعلق بمتهم والجملة معطوفة على وحى بمكتسب قوله كم ابرأت اه

كم اعجزت من فصاحات بلاغته * وبدل العسر باليسرى سخاوته

كم انقذت عصبا هلكى نصاحته * كم ابرأت وصبا باللمس راحته

واطلقت اربا من ربقة اللمم

ف برأت من المرض برأة بالضم واهل الحجاز يقولون برأت من المرض براء بالفتح وابراه الله تعالى من المرض والوصب بالفتح المرض وقد وصب الرجل يوصب فهو وصب اى رجل ذو وصب يدوى وصبا فى البيت بفتح الصاد وكسرها هى بالفتح والارب بالفتح الحاجة وفيه لغات ارب وارب واربة ومأربة تقول منه ارب الرجل بالكسر يارب اربا وقوله تعالى غير اولى الاربة قال سعيد بن جبير هو المعتوه والارب بكسر الراء صفة مشبهة بمعنى صاحب الحاجة منه وارب الرجل اذا اشتد قطعة اعضائه وروى اربا هنا بفتح الراء وكسرها والربقة حبل فيه عدة عرى يشد به البهم الواحدة من العروة الربقة وفى الحديث فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه والجمع ربق وارباق ورباق واللمم بفتح اللام صغار الذنوب وطرف الجنون ايضا ف قيل اللمم مقاربة المعصية من غير مواقعة ويجوز ان يكون المراد منه ما اقترفه وبركته ودعاؤه وهمته اى راقته بشجعته اى روحه فيكون المراد باللمس الوصول ولو قرئ الوصب والارب بالفتح فالمضاف محذوف اى ذا وصب وذا ارب والارب اما محتاج او مشتاق الاعضاء واللمم اما صغار الذنوب او الجنون ع كم مفعول فيه لقوله ابرأت وتمييزه محذوف اى كثيرا من المرات وراحته فاعله وضميره للرسول صلى الله عليه وسلم ووصبا مفعوله وباللمس متعلق به والباء للسببية وفاعل اطلقت ضمير راجع الى الخنة واربا مفعوله ومن ربقة متعلق به والجملة معطوفة على ابرأت قوله واحيت اه

راعى الخليقة صان الخلق رعيته * برجا ولم يخش منه قط جفوته

فقد انارت ظلام الجهل رؤيته * واحيت السنة الشهباء دعوته

حتى حكت غرة فى الاعصر الدهم

تبارك

غيب

بكسر الصاد المهملة مفعول به ويفتحها على حذف المضاف اى ذا وصب

البلاغة الفصاحة والبلاغة الوعظ

اللمس

الارب

الربقة

اللمم

صان الله رعيته

سطوته

بضميتها نغير الزمان الاعصر وصف بالسواد لبيان سوء الحال

أكرم بها دعوة أعظم بصاحبها ❊ ما ردّ كفّيه إلّا بعد صائبها

وردّت الأرض سحّاً من سحائبها ❊ بعارض جاد أو خلت البطاح بها

سيباً من اليمّ أو سيلاً من العرم

ف الحيوة ضدّ الموت وأحياه الله تعالى فحيي وحيّ أيضاً أصله حيوة قلبت الواو القائم حذفت الالف للساكنين واليمّة العلم ويطلق ويراد بها التحط وفي بعضها نطاقولان أحدهما الواو وأصلها السنوة لانك تقول سنوات والآخر الهاء وأصلها السنهة مثل الجبهة لانها من سنهت النخلة وتسنهت إذا أتت عليها السنون والشهباء تأنيث الأشهب وهو الأبيض وإنما وصفت بها لأن الأرض تكون بيضاء نقيّة من الحبوب والنبات ودعاه اليد طلب الدوهي نعمة ويقال فلان يحكي الشمس حسناً وجمالاً وكأنها يعني والغرة بياض في جبهة الفرس فوق الدرهم يقال فرس أغرّ والأعصر جمع العصر وهو الدهر وفيه لغات أخريات عصر وعصر مثل عسر وعسر ويجمع أيضاً على عصور والعصران الليل والنهار والدهمة السواد يقال فرس أدهم وبعير أدهم وناقة دهماء إذا اشتدّ ت ورقته حتى ذهب البياض الذي فيه فإن زاد على ذلك حتى اشتدّ السواد فهو جون ويجمع على دهم كأحمر وحمر ويكون فيه الضم كعسر وعسر والعارض السحاب الذي يعترض في الأفق وكجود المطر يقال جاد المطر يجود فهو جائد ويجمع جود مثل صاحب وصحب وخلت الشيء خيلاً وخيلة ومخيلة وخيولة أي ظننته والأبطح مسيل الماء فيه دقاق الحصى ويجمع أباطح والبطاح على غير القياس والبطحاء مثل الأبطح ومنه بطحاء مكة والسيب أيضاً مصدر ساب الماء يسيب أي جرى والسيب بالكسر مجرى الماء واليمّ البحر وقد يمّ الرجل فهو ميموم إذا طرح في اليمّ وقيل اليمّ هو البحر العظيم النقاع الذي يقصد البدو والسيل المجتمع من الأمطار الكثيرة الجارية ويجمع على السيول وسال الماء وغيره سيلاً وسيلاناً ومسيل الماء موضع سيله والعرم المطر الشديد وقيل هو اسم واد جاء السيل من قبله وقيل هو من عرام الجيش بالضم وهو كثرته ق اعلم أنه شبّه الأعصر الدهم كلّها وهي السنون القحطة بفرس أدهم وجعل تلك السنة الشهباء التي جيئت بدعائه كالغرة في ذلك الأدهم وتنويهاً غرة للتعظيم ونسبة اللجاء إلى الدعوة مجازية كما في قول المؤمن أنبت الربيع البقل والمراد أنبت الله البقل المعنى كم أجيبت دعوته لله أو ضاقته عام القحط حتى شابه في البياض غرة الفرس في الأيام المظلمة وهي الأزمنة التي وقع القحط فيها إلى أجيبت السنة الشهباء بيده المباركة التي هي كسحاب ماطر أو سحابه خلت البطاح بواسطتها عطاياً بالبحر من كثرة الماء أو سيلاً من العرم أيضاً كذلك ثم اعلم أن قوله لا تنكر إلى قوله جاه محيلهم إشارة إلى بدء الوحي وقوله تبارك الله إلى آخره إشارة إلى أن الوحي والأخبار عن الغيب عطية يؤتيها الله تعالى لمن يشاء وقوله كم أبرأت إلى قوله من العرم إشارة إلى أن في نفسه صلى الله عليه وسلم فوائد جليلة وفي أرشاده لطائف كثيرة وهي أنه صلى الله عليه وسلم أبراء المرضى بالعلل الظاهرة والباطنة من العمى والوجع والنزلة والنفاق بلمس كف الشفاء والهداية وأطلق العوام من قيود المعاصي والذلات والخواص من المشتبهات والتعلقات وخواص الخواص من رؤية العبادات والطاعات وأجيبت دعوته قلوب الأشياء بالجدب كالأيد والعرفان بملة حقيقته أنواع أمطار الرحمة والمغفرة في بساتين قلوبهم بعد طافها وحيثما أظلم عليهم سماء الأفئدة بسحاب الخطوط سح فيها لوائح الكشف وتلألأ لوامع القرب حتى ظنت بطاح القلوب بها أنه من بحر كرمه أو سيل من أسراره وقوله حتى إلى قوله يا خير إشارة إلى أعظم معجزاته وهو القرآن واجيبت معطوف على أبرأت والسنة مفعوله والشهباء صفتها ودعوته فاعله وضميرها للرسول صلى الله عليه وسلم وهي هي العاطفة وفاعل حكت ضمير للسنة وغرة مفعوله وفي الأعصر متعلّق به والدهم صفتها وبعارض متعلّق بأجيبت أو بدعوته أو بحكت والباء للسببية وجاد فعل ماض فاعله ضمير بعارض والجملة صفته وأو بمعنى إلى أن

لمّا دعاه رسول الله امّ له • مسترسلا فوق ما قد كان امّله • ودام طوعا لما قد كان ارسله • لمّا شكا وقعة البطحاء قال له

وجد تعلق الشهر هناك قبل بيت دعني هكذا

على الرّبا والظّراب اثقل وانسجم •

قلت من افعال القلوب والمثقل بدل فاعله والبطاح مفعوله الاول ويا ثانيهما ان قرئ منصوبا وان قرئ مرفوعا يكون مبتداء وبها خبره والجملة مفعول ثانٍ وعلى الاوّل ضمير بها للسنة وعلى الثاني للبطاح وعلى الاوّل حمل السّبب على البطاح مجاز للمبالغة او يكون على حذف المضاف اى ذوات كيف وعلى الاوّل بها صفة بطاح اى الكائنة بها فمنا اليم صفة لسيب او حال ومنا للابتداء ويهل معطوف على كيف فقيه ما فيه ومنا العرم صفته او حال

قوله دعني اه

طابت مدائحه في الخلق وانتشرت • وعنا علاه وان طالت وقد قصرت

وفي فمي وفؤادي واللسان جرت • دعني ووصفي آيات له ظهرت

ظهور نار القرى ليلا على علم • كانها الدر لم يعرف لها قيم •

بها تزيّنت الاخلاق والكلم • وان يكن قدرها العالي له عظم •

فالدّر يزداد حسنا وهو منتظم • وليس ينقص قدرا غير منتظم

بضم اليم الاولى وكسر الظاء المعجمة مضاف ووضع الشيء ان ترك ما ذكرت علامات تعظيم للنبي صلى الله عليه وسلم كظهور نار الضيافة في الليل على جبل عال فيزداد ظهورها ويزداد حسنه بنظمها وان لم تنظم لا ينقص قدمه كالدر فاذا انتظم يزداد حسنه واذا لم ينتظم لا ينقص قدمه

ب اد عني اى اتركني ووصفت الشيء وصفا وصفة والهاء عوض من الواو والاية العلامة والامارة وتجمع على الآي والايات وقد مر تخفيفها وظهر ظهورا اى تبين والقرى الضيافة والعلم الجبل والدرة اللؤلؤ وتجمع در فد رر والزيادة النمو وكذلك الزوادة حكاها يعقوب عن الكسائي تقول زاد الشيء يزيد زيدا وزيادة وزاده الله خيرا وكسا فلان الفيح والانتظام الاتساق والاجتماع ونقص الشيء نقصا ونقصانا وتنقص يتعدى ولا يتعدى وقدر الشيء مبلغه ف قوله ووصفي اى وصفي بالنظم لانه ضد الناظم فوصفه لا يكون الايه قوله ليلا على علم لتكميل المقصود من التشبيه تشبيه الايات بالدرر لنفاستها وعزتها والانتفاع والوصول بها الى المطالب ولان كلا منهما يزداد حال الانتظام وانهما في نفسهما عزيزان نفيسين في حال عدم الانتظام ونكر ليلا وعلم للتعظيم وههنا ازداد نقص لانه اراد بالايات القرآن لقوله بعده ايات حق هو من الرحمن اعلم ان سور القرآن مائة واربعة عشر وآياته ستة آلاف ومائتان وخمس وثلثون وكلماته سبع وسبعون الفا وسبعمائة كلمة وحروفه ثلثمائة الف واحدى وعشرون الفا وستمائة وتسعون حرفا ع ووصفي مفعول معه لقوله دعني او عطف على مفعوله وهو مصدر مضاف الى الفاعل والايات مفعوله ولها اما متعلق بظهرت وتقديمه

سور القرآن اه

١١٤

للمتخصص

للتخصيص او صفة لآيات اى آيات كائنة له و ضمير له للرسول صلى الله عليه وسلم وفاعل ظهرت للآيات والجملة صفتها وظهور بارد
صفة لمفعول مطلق محذوف والاضافة الى الفاعل وليلا ظرفه وعلى علم حال منا نار القرى و روى في علم والفاء في فالدر
فصيحة اى اذا ابن كثير مع وصفى آياته فاعلم ان الآيات كالدر وهو مبتدأ وفاعل يزداد ضمير راجع اليه وحسنا
منصوب على التميز والجملة خبره ويجوز ان يكون المضاف المحذوف مبتدأ والدر خبره والجملة التي بعده بيانا للتشبيه
او حال والعامل معنى الفعل والواو للحال وهو مبتدأ راجع الى الدر ومنتظم خبره وليس من الافعال الناقصة
واسمه ضمير الشان وفاعل ينقص للدر وقدرا تميز وغير منتظم حال منا فاعله والجملة خبره والمجموع معطوف على يزداد قوله فما تطاول الخ

امداح من ساد كل الخلق والرسلا • وفاق كل البرايا رفعة وعلا •

ومثله لا يرى فيما بقى وخلا • فما تطاول آمال المديح الى

ما فيه من كرم الاخلاق والشيم •

ش تطاول اليه اذا اراد البلوغ اليه ومد عنقه الى الشيء البعيد الأمل الرجاء يقال امل خيره يأمله املا و
كذلك التأميل وقولهم ما اطول املته اى امله وهي كالجلسة ويجمع على آمال كالفرس والافراس والمدح الثناء
الحسن وقد مدحه وامتدحه وكذلك المدحة والمديح والامدوحة والكرم خلاف اللوم والخلق والخلق
السجية يقال خالف المؤمن وخالق الفاجر ويجمع على الاخلاق كالحر والاحرار والشيمة الخلق والعادة وتجمع
الشيم ق المديح هنا اما بمعنى المادح او بمعنى الممدوح به وهو القصيدة وعلى الثاني يكون اضافة الآمال
اليه بالمجاز او بحذف المضاف اى آمال اصحاب الممدوح به وهم المداح اراد بالغريزيات وبالاخلاق الكسبيات
او بكل كلا فالتكرار للتأكيد قوله فيه فيه من المبالغة حيث جعلها متمكنة فيه تمكن المظروف في الظرف هذا اشارة
الى قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم والى ما نقل عن عائشة رضي الله عنها انها سئلت عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم قالت فان خلق
نبي الله القرآن والاخلاق جمع محلى باللام وكذا الشيم يفيد العموم ع الفاء للعطف على فالدر او فصيحة اى اذا عرفت
وصفه صلى الله عليه وسلم وما للاستفهام مبتدأ وآمال المديح فاعل تطاول والجملة خبره وما موصولة وفيه مع المتعلق به
صلته والمجموع مجرور بالى بجار وهو متعلق بتطاول ومن كرم الاخلاق بيان لما والشيم معطوف على الاخلاق والاضافة
على جرد قطعة وروى تطاول آمال على الاضافة قوله آيات الخ

عليه كم انزلت في الذكر موعظة • فيها هدى وبها وهي محكمة • عن القرون الاولى

بادوا ومحدثة • آيات حق من الرحمن محدثة • قديمة صفة الموصوف بالقدم •

الحق اسم من اسماء الله تعالى وكانه بمعنى واجب الوجود ومصدر حق يحق اي ثبت بالحق والصدق او منه حقه ايقنه وبمعنى
نقيض الباطل والرحمة بمعنى الرقة والتعطف والمرحمة مثله وقد رحمته وترحمت عليه والرحمن اسم مشتق منه والحديث
نقيض القديم والحدوث كون الشيء لم يكن واحدثه الله تعالى فحدث وقدم الشيء بالضم قدما فهو قديم وتقادم مثله
اعلم ان اسماء الله تعالى انما توصف باعتبار الغايات التي هي افعال دون المبادي التي هي انفعالات مثلا اذا امال قاطع
شيخنا الى اخره واحسنه مبدا الامتنان الميل وغايته الامتنان والحديثة بحسب النزول والقديمة بحسب الذات
لانها صفة القديم تعالى وكادت لا يكون صفة القديم والاضافة في آيات حق بمعنى اللام او من على الوجه الاول و
على الثلثة الاخيرة ما قيل رجل صدق يجوز نصب آيات على البدل من قوله آيات في البيت السابق وعلى المدح
ورفعها على انها خبر مبتدا محذوف اي هي قوله من الرحمن يحتمل ان يكون صفتها او خبرا بعد خبر ومتعلقا بالحدوث
اي واردة وان يكون لحق بمعنى الثابت والمثبت وهو النبي صلى الله عليه وسلم وفي الشكر تخمينه يكون متعلقا به ولا يكون
صفة وللاخر قوله محدثة وقديمة صفة الموصوف صفات جارية على الآيات او يكون كل واحد منها خبرا بعد خبر
وبالقدم متعلق بالموصوف قوله صفة الموصوف بالقدم كالدليل على قوله قديمة قوله لم تقترن اه

فيها وعيد عن العصيان يزجرنا ● وموعد بعد كسر الطي يبشرنا ● على تلاوتها الرحمن
ياجرنا ● لم تقترن بزمان وهي تخبرنا ● عن المعاد وعن عاد وعن ارم ●

ب قرنت الشيء بالشيء وصلته واقترن الشيء بغيره والزمن والزمان اسم لقليل الوقت وكثيره ويجمع على ازمن وازمان
وازمنة وعاد اليه يعود عودا وعودة رجع وفي المثل العود احمد والمعاد المرجع والمصير والاخرة معاد الخلق
وعاد قبيلة وهم قوم هود عليه السلام وشيء عادي اي قديم كانه منسوب الى عاد وارم قيل هو اسم الاسكندرية وقيل
دمشق وقيل اسم بلد وبساتين بها وعن مجاهد اسم ام عاد وقيل ابو عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح ف
الزمان مقدار حركة الفلك الاعظم وعاد عادان الاولى قوم هود والثانية عاد ارم قوله لم تقترن اي ان الآيات
بزمان من الازمنة لانها لو كانت مقترنة لزم حدوثها او قدم الزمان وكلاهما باطلان فتعين عدم الاقتران قوله وهي
تخبرنا عن الازمنة الماضية وعن اهالي القرون الخالية وعن عاد قوم هود وعاد ارم والمضاف محذوف في عن ارم على المعاني
الثلثة الاولى اي اهل ارم والمراد ان الآيات افادتنا لنا علم ما لم نعلم وتخبر بها المطالع المبتدا والمعاد للامم ع فاعل
لم تقترن ضمير للآيات وبزمان متعلق به والجملة صفتها او خبر بعد خبر وهي مبتدا محذوف فالواو للحال وهي مبتدا
راجع اليها وفاعل تخبرنا ضمير عائد اليها والمتصل به مفعوله وعن المعاد متعلق به وعن عاد وعن ارم معطوفان
عليه والجملة خبر وهي المجموع منصوب المحل على الحال من فاعل لم تقترن قوله دامت اه

اعظم بآي من القرآن معجزة ● على الصراط لتاليها مجوزة ● وللضياء من الظلماء
مبرزة ● دامت لدينا ففاقت كل معجزة ● من النبيين اذ جاءت ولم تدم ●

ب الدوام سو لسلم ان الوجود بلا انقطاع والبقا اعم منه ودام الشيء يدوم ويدام دوما ودواما ودواما وديمومة ولدى لغة ولدنا ولدن ظرف غير متمكن بمنزلة عند والفرق بينهما ان ومافاق الرجل اصحابه يفوقهم اى علاهم بالشرف ق المعجز امر غريب خارق للعادة ظاهر على نفس خيرة داعية الى الخير والسعادة مقرونة بدعوى النبوة وتشا داقل في قوله من النبيين للعموم فيكون تفضيل الايات على سائر معجزات ايضا المعنى دامت تلك الايات ولم تزل كسائر المعجزات للانبيا عليهم الصلوة والسلام ثم انه فاقت كل معجزة حاصلة من النبيين اذ معجزاتهم صدرت عنهم ولم تدم
ع فاعل دامت ضمير للايات ولدينا ظرف له ولكلمة صفتها او خبر بعد خبر او خبر مبتدا محذوف او مستانف والفاء في فاقت فصيحة او سببية وفاعله ضمير لها وكل معجزة مفعوله ومن النبيين صفة لمعجزة ومن للابتداء واذ ظرف محض او ظرف دتعليل لفاقت وفاعل جاءت ولم تدم ضمير الى الايات الى كل معجزة قوله ولم تدم اما حال او عطف قوله محكمات

جاءت باعجب ما يبلى واغربه • وجاد غيث الندا منها بصيبه • فما السبيل لذى

لب بمشتبه • محكمات فما يبقين من شبه • لذى شقاق ولا يبقين من حكم •

ب حكمته في مالى حكيما اذا جعلت اليه الحكم اى جعل الله الحكم الى الايات في الناس ودي محكمات بالواو وبكونها وبخفيف الكاف من احكمت الشيء فاستحكم اى صار محكما وبقى الشيء يبقى بقاء اى دام وابقاه الله والشبهة الالتباس والمشتبهات الامور المشكلات ويجمع على شبه والمشاقة والشقاق المخالفة والعداوة ونفاه طرده تقول نفيته فانتفى ونفى يتعدى ولا يتعدى والحكمة علم الشرائع وكل كلام وافق الحق ويجمع على الحكم ق محكمات يحتمل اربع معان احدها ان يكون من الحكم اى جعلت حاكمة باعتبار ان الاحكام تؤخذ منها والثاني من الحكمة اى جعلت حكيمة لاشتمالها على الحكم كما في قوله تعالى القرآن الحكيم والذكر الحكيم والثالث من الاحكام اى جعلت محكمة بحيث لا تحتمل النسخ والتبديل والرابع من الحكمة اى جعلت ممنعات محفوظات من التحريف والخلل عليها صادق باطلاق قوله فما يبقين اى وما يبقين في الحقيقة وبحسب نفس الامر عند القيام بالعدل من شبه قيل الشبهة ما يشبه الثابت وليس بثابت والشقاق من الشق لان كل واحد من المخالفين في شق غير شق الاخر وقيل الحكمة العلم المشفوع بالعمل ع محكمات خبر مبتدا محذوف اى هي على الروايتين ويحتمله حال اما بالواو والضمير او بالضمير وحده كما في الروايتين والفاء في فما للنتيجة او لمجرد العطف على هي محكمات وما للنفي وفاعل يبقين ويبقين ضمير للايات ومن زائدة مفعول الفعل الاول ولذى شقاق اما صفة لشبه او متعلق بيبقين ولا زائدة لتاكيد النفي ومن حكم مفعول الثاني ومن زائدة في الموضعين قوله ما حوربت

فنحل صاحبها في ارفع الرتب • وفاز بالعز والتاييد والغلب • ولم يكن مثلها في سالف

الحقب • ما حوربت قط الا عاد من حرب • اعدى الاعادى اليها ملقى السلم •

ب ما حوربت اى ما عورضت وقط من الظروف المبنية للزمان الماضي المنفي على سبيل الاستغراق وفيه لغات التشديد مع الفتح او الكسر والتخفيف مع الفتح او التسكين وضمها بالتشديد والتخفيف وعاد بمعنى صار او رجع وحرب الرجل ماله

بفتح الحاء والراء المهملتين متعلق بعاد ومن تعليلية

بالغرب والنهب خ

الذي يعيش به وحربه بحربه حربا مثل طلبه يطلبه طلبا اذا اخذ ماله وتركه بلا شيء وقد حرب. ما الملك يليه فهو محروب وحريب والعداوة ضد الصداقة واعدى اسم التفضيل منها وجمع على الاعادي كالافضل والافاضل والغيبة طرفه تقول الغه ما بدا لك والف يد ما بدا لك والسلم الصلح بفتح ويكسر ويذكر ويؤنث ف المعنى ما عورضت تلك الآيات قط الا صار اعدى الاعادي من حاربها مضطرح الصلاح نادما كالبحر لعظمة شأنها وسطوع برهانها ع ما للنفي وحربت ماض من المفاعلة وفاعله ضمير للآيات وفي ظرفه ويحلها حال وعاد من الافعال الناقصة على الاول واعدى الاعادي اسمه وملقي السلم خبره وعلى الثاني اعدى فاعله وملقي السلم حال منه قوله اليها متعلق بملقي وضمير للآيات و
كحال يتقدم برقد وتوجيهه مامر في قوله وله النمنت قوله ردت الخ

كم رام رجس كذوب ردّ قائضها • وان يعارض ويأتي بناقضها • فاغرق الكل

منهم سيل عارضها • ردّت بلاغتها دعوى معارضها • ردّ الغيور يد الجاني عن الحرم •

ب ردّ اي صرفه والبلاغة الفصاحة وبلغ الرجل بالضم صار بليغا وادّعيت على فلان والاسم الدعوى والمعارضة المزاحمة والمقابلة وغار الرجل على اهله يغار غيرة وغيرا وغارة فهو غيور يقال رجل غيور وغيران ومغيار ويجمع الاول على غير بضم الفاء وسكون الياء والثاني على غيارى بالضم والثالث على مغاير وامرأة غيور وغيري ويجمع الثاني على غيارى بالفتح واليد الجارحة اصلها يدي على فعل ساكنة العين وجنى عليه جناية اي اذنب والحرم بفتحتين جمع حرمة الرجل اهله ف الموضوعات من حروف ب ل ع على دخول الشيء على كماله وفي الاصطلاح البلاغة في الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته وفي المتكلم ملكة يقتدر بها على تاليف كلام بليغ والجناية فعل لا يجوز ويأتيه المعنى اما تلك الآيات لانها في اعلا طبقات البلاغة ردّت دعوى من عارضها مثل ردّ الرجل الكثير الغيرة يد من يجنى على محارمه ع بلاغتها فاعل ردّت ودعوى مفعوله وردّ الغيور صفة لمفعول مطلق محذوف ومصدر الاضافة الى الفاعل ويد الجاني مفعوله وعن الحرم متعلق به والقيم الخ للآيات والجملة مستأنفة قوله لها معان الخ

قم فاتلها دائما بالجد واجتهد • واعمل بها حظا بالحزم والرشد • اي عظام كلام الواحد

الصمد لها معان كموج البحر في مدد • وفوق جوهره في الحسن والقيم •

فيها نجوم هدى لاحت ثواقبها • عن القلوب بها انجاب غياهبها • وكلما كررت زادت

رغائبها • فما تعد ولا تحصى عجائبها • ولا تسام على الاكثار بالسأم •

بعنيت

عنيت بالقول كذا أردت ومعنى الكلام ومعناه واحد ويجمع المعنى على المعاني وماج البحر يموج موجا اضطرب
أمواجه والبحر خلاف البر والمدد الكثرة والجوهر معرب الواحدة جوهرة وهو النفيس لعدّ ... والحسن نقيض القبح
والقيمة واحد القيم وأصله الواو لأنه ما يقوم مقام الشيء يقال قومت السلعة وأهل مكة يقولون استقمت السلعة
بمعنى والعد واحدا واحدا والإحصاء جملة جملة والعجيب الشيء الذي يتعجب منه وكذلك العجاب بالضم والعجّاب بالتشديد
أكثر وكذلك الأعجوبة ويقال جمع عجيب عجائب كتبيع وتبائع والإسام من قولهم شاة سائمة وهي التي تركت لترعى
وأسامها أكثرها من الشيء أي منه بالكثرة والسأم مصدر سئمت من الشيء أسأم سأما وسآمة إذا مللته ف المراد من المعاني
المدلولات والمقاصد وما يتضمنها من الحقائق والفوائد ويقال لكل ارتفاع من البحر في الاضطراب المد ويجوز أن يكون
بمعنى العون والنصرة فإن كل موج في البحر يمد موجا آخر وقد قيل القرآن يفسر بعضه بعضا ويقوي بعضه بعضا و
كونه أن يكون مد البحر وجزره ومد البحر ازدياده وجزره انتقاص مائه فشبه المعاني بموج في وقت مده وبجوهر
البحر النفيس الثمين الذي يستخرج منه كاللؤلؤ وغيره والعجيبة الحجة وعلى بمعنى مع وفي التكرار والإعادة الإكثار
وفي مد صلة التشبيه كزيد كالأسد في الشجاعة البيت الأول يتضمن تشبيه القرآن بالبحر ومعانيه في الكثرة بأمواج
وفي الحسن والنفاسة بشيء فوق نفاسته والنصف الأول من البيت الثاني كالنتيجة للنصف الأول من الأول وكذا
النصف الثاني للنصف الثاني والحسن يدل على مرغوبيته وغلاء القيمة على القيمة عزته عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال النبي صلى الله عليه وسلم أنزل القرآن على سبعة أحرف لكل آية منها ظهر وبطن ولكل حد مطلع قيل ظهرها ما ظهر من معانيها
وبطنها ما خفي واستكل قوله هو الفصل بمعنى الفاصل بين الحق والباطل وافتاح إلى فكر وفهم تام وعن الحارث
عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ألا إنها ستكون فتنة فقلت ما المخرج منها يا رسول الله قال
كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله تعالى ومن ابتغى الهدى
في غيره أضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذي لا تزيغ به الأهواء ولا تلتبس به
الألسنة ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق عن كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه هو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا إنا
سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد فآمنا به من قال به صدق ومن عمل به أجر ومن حكم به عدل ومن دعا إليه هدي إلى صراط
مستقيم ع معان مبتدأ ولها خبره وضميره للآيات والكاف في كموج بمعنى المثل صفة لمعان والمثل لا يتعرف بالإضافة و
فوق معطوف على كموج وفي الحسن يتعلق بما تضمنه لفظ فوق من معنى الزيادة أو بما عمل فيه والجملة مستأنفة
والفاء ... أو فصيحة وما للنفي وتعد وتحصى مضارعان مجهولان تنازعا في عجائبها وهي المفعول الثاني ومفعول
الأول مضمر كما هو مذهب البصريين أو بالعكس كما هو رأي الكوفيين وضميرها للآيات وضمير لا تسام للعجائب أو للآيات
وعلى الإكثار وبالسأم متعلقان به والباء للسببية قوله قرّت ...

طوبى لعبد لها الرحمن أهّله • أعلا بأعلى الجنان الخلد منزله • أباحه كلّما فيها

وخوّله • قرّت بها عين قاريها فقلت له • لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم •

أبشر لقد فزت يا من رمتها حفظا • ومن لما قد حوت بالقلب قد لحظا • عظنا بها

أبدا بأجر من وعظا • إن تتلها خيفة من حرّ نار لظى • أطفأت حرّ لظى من وردها الشّبم •

أي وعظ بها

الظاهر إقامة المظهر مقام المضمر

بكسر الواو وسكون الراء

ب قرت به عينا وقرة بكسر القاف وفتحها قرة وقرورا فيهما اى تبردت ورجل قرير العين والقراءة التلاوة وجمع
القارى القراء مثل كاتب وكتبة والظفر الفوز وقد ظفر بعدوه وظفره ايضا مثل لحق به ولحقه فهو ظفر
تقول العرب ظفرت عليه في معنى ظفرت به والحبل الرسن اراد به القرآن وقد مر تفسيره واعتصم به اى استمسك به وتلوت
القرآن تلاوة اى قرأته وتلوت الرجل اتلوه تلوا اذا اتبعته وخاف الرجل يخاف خوفا وخيفة ومخافة اى فزع والحر ضد
البرد ولظى علم النار ولا ينصرف للعلمية والتانيث كسقر منقول من اللظى بمعنى اللهب وقيل اسم للطبقة الثانية من جهنم
سميت بذلك لانها تتلظى اى تتلهب ويكون نارا تراد اللهب وقيل اسم لجهنم وطفات النار تطفا طفوا واطفاتها اى اماتها
والورد بكسر الواو وسكون الراء الماء الذى يورد والشم بكسر الشين البارد ق لظى في البيت يقرأ منونا
وغير منون بناء على كونه علما او اسم جنس والتنوين للتفخيم والتهويل اى لظى لا تكتنه كنهه ولما كان الورد
موضع الانتفاع والراحة والتطهر والتطهير ولا يليق الا للقرآن مورد اشبه على طريق الاستعارة التجريدية
قلنا صديق حميم يريد اثبات صداقته قلنا على طريقة المبالغة وههنا يريد اثبات كون القرآن موردا بطريق
المبالغة والعلم مرتبة بالماء لان العلم سبب حيوة الروح والارواح كما ان الماء سبب حيوة الاشباح نسبة الورد
واضافه اليه كقوله لجين الماء قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن فانه يأتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه اقرؤا الزهراوين
البقرة وسورة آل عمران فانهما يأتيان يوم القيمة كانهما غمامتان او غيايتان او فرقان من طير صواف تحاجان
عن اصحابهما اقرؤا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة وقيل او للتقسيم والتنويع
الاول لمن يقرأها ولا يعرف معناها والثاني لمن وفق بجمع بينهما والثالث لمن ضم اليهما ارشاد الطالبين
والغياية كل شيء اظل الانسان فوقه كالسحابة وفرقان اى قطعتان قوله تحاجان اى ترفعان الحجم والزبانية
عن اصحابهما قيل البطلة السحرة وقال صلى الله عليه وسلم لو كان القرآن في اهاب ما مسته النار وعن علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ
القرآن فاستظهره فاحل حلاله وحرم حرامه ادخله الله الجنة وشفعه في عشرة من اهل بيته كلهم قد وجبت له النار وقال
صلى الله عليه وسلم ان سورة في القرآن ثلثون اية شفعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذى بيده الملك وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد فقال وجبت قلت ما وجبت قال الجنة
ع عين قاريها فاعل قرت وبها متعلق به والباء للسببية والضمير للآيات والجملة مستانفة
والفاء في فقلت سببية او فصيحة والمتصل به فاعله وله متعلق به وضميره للقارى واللام في لقد موطئة للقسم
وبحبل متعلق بظفرت والمجموع مقول القول على اختلاف المذهبين والفاء في فاعتصم فصيحة ومفعوله محذوف
اى فاعتصم به وان حرف الشرط وفاعل تتلها ضمير للمخاطب والمتصل به الراجع الى الآيات مفعوله وخيفة اما مفعول له
او حال اى خائفا وكذا يجعله تمييزا اى من جهة الخيفة للمناسبة ارادة الوظيفة ومن حر متعلق بها والجملة شرطية
والمتصل باطفات فاعله ونار لظى مفعوله ومن وردها متعلق به والشم صفة الورد وضميرها للآيات ومن في الموضعين
للابتداء والجملة جزاؤه والمجموع داخل في مقول القول وكالتفسير للاعتصام قوله كانها

وفي غد يصل التالي لمطلبه • نعم ويصقل لديه ذوق مشربه • ونورها مشرق يجلو لغيهبه

كأنها الحوض تبيض الوجوه به • من العصاة وقد جاؤوه كالحمم •

كم رفعت لذوي الأقدار منزلة • وأوضحت إذ أتت للخلق مشكلة • كالشمس

انوارها

أنوارها لم يبق مجهلة • وكالصراط وكالميزان معدلة • فالقسط من غيرها في الناس لم يقم

ف الحوض معروف ويجمع على الأحواض والحياض والبياض لونا الابيض وبيضت الشيء تبييضا فابيض ابيضاضا وابياض ابيضاضا والوجه معروف ويجمع الوجوه وقطع العزاء الوجوه والاوجه قال ابن السكيت وقد يجعلونها ذلك كثيرا في الواو اذا انضمت والعصيان فلان الطاعة وقد عصاه يعصيه عصيا ومعصية فهو عاص والجمع العصاة كقاض وقضاة والحمم الرماد والفحم وكل ما احرق من النار الواحدة حممة والصراط والسراط والزراط الطريق والصراط جسر على جهنم ادق من الشعر واحد من السيف والميزان معروف واصله موزان انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها والعدل خلاف الجور يقال بسط الوالي عدله ومعدله بكسر الدال وفتحها والقسط بالكسر العدل تقول منه اقسط الرجل فهو مقسط ومنه قوله تعالى ان الله يحب المقسطين والقسط ايضا النصيب المراعى فيه العدل والناس قد يكونا من الانس والجن واصله اناس فخفف وقام الرجل قياما والقومة المرة الواحدة وروى لم تقم بضم الياء وفتح القاف من الاقامة ف اللام في الحوض للعهد وهو حوض الكوثر المدلول في قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر وكذا لام الصراط والميزان ويجوز ان يكون اللام في الصراط والميزان للجنس ووجه الشبه في الصراط بكونه عاصما عن الوقوع في المكروه ويتوصل به الى المقصد وفي الميزان بكونه تقيم العدل ويتبين به الراجح من المرجوح قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف الف حرف ولام حرف وميم حرف اعلم ان تلاوته وما يعقبه يزيلان عن القارئ والمتابع اوساخ المعاصي والفوائد ويبيضان صاحبه بنور اليقين والهداية اللهم اجعلنا من التالين بالتامل والتدبر قوله فالقسط الى آخره اشارة الى حديث ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله فمعنى ان الآيات كالصراط وكالميزان من حيث المعدلة واذا عرفت ذلك فالقسط التام فيه منحصر فيها والقسط الذي في غيرها ليس في مرتبة قسطها فالحصر فيه ادعائي لا حقيقي فتامل ع كانها من الحروف المشبهة بالفعل والمتصل به الراجع الى الآيات اسمه ولكم خبره والوجوه فاعل تبيض وبه متعلق به وضميره للحوض والباء للسببية وكالحمم مستانفة او حال من اسم كان او خبر بعد خبر قوله من العصاة اما حال من الوجوه او صفة لها اي كائنة او الكائنة منها فاعل جاؤوه للعصاة ومفعوله للحوض وكالحمم حال من فاعله وكالصراط معطوف على كانها وهو خبر مبتدأ محذوف اي هي كالصراط او على الحوض والاول ابلغ ومعدلة تمييز اي من حيث استفادة فوائد العدل واحكامه والفاء في فالقسط فصيحة او سببية وهو مبتدأ ومن غيرها وفي الناس متعلقان بلم تقم ويكون ان يتعلق قوله في الناس بقوله فالقسط اي العدل في امور الناس وفيما بينهم ولم تقم خبر قوله لا تعجبن

لو انزلت لجبال الارض ايسرها • تصدعت وجرت بالدمع انهرها • فما اشد عما من

ليس يبصرها • لا تعجبن لحسود راح ينكرها • تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم

اضحى يقابلها من شدة الحسد • من بعد ايقانها بالجحد والعند • وبعد علم لما فيها

من الرشد • قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد • وينكر الفم طعم الماء من سقم

ب عجبت من الشيء وتعجبت منه والتعجب بمعنى والحسد ان يتمنى زوال نعمة المحسود اليك يقال حسده يحسده حسودا
قال الاخفش وبعضهم يقول يحسده بالكسر قال والمصدر حسدا بالتحريك وحسادة وحسدتك على الشيء وحسدتك
الشيء بمعنى وحسود اسم فاعل للمبالغة وراح بمعنى صار والجهل خلاف العلم وقد جهل فلان جهلا وجهالة وتجاهل
اى ارى من نفسه ذلك وليس وعمي الشيء نفسه وحذق الصبي القرآن والعمل بالذال المعجمة يحذق حذقا وحذاقة
وحذاقة اذا مهر فيه وحذق بالكسر حذقا لغة فيه ورمت الشيء فهما وفهامة علمته والنيم بالكسر ضرب من البرد
اليم لا الف ... الشهد ... اسم الفاعل والضوء الضياء وكذلك الضوء بالضم يقال ضاءت النار تضوء
ضوءا وضياء واضاءت مثله واضاءته النار يتعدى ولا يتعدى ورمد الرجل بالكسر رمدا اهاجت عينه فهو
رمد ... والفم معروف اصله فوه لانه يجمع افواه الا انهم استثقلوا اجتماع الهائين في قولك هذا
فوهه بالاضافة فحذفوا الهاء والطعم ما يؤديه الذوق والماء معروف اصله موه بالتحريك لانه يجمع على امواه
والسقم المرض وكذلك السقم والسقم وهما لغتان مثل حزنا وحزن وقد سقم بالكسر سقما فهو سقيم واسقمه الله
ق التعجب انفعال النفس عند رؤيته ما خفي سببه وخرج عن نظائره وقوله عن الحاذق في العين متعجبة ويفيد
التأكيد والمبالغة وكلتاهما للتعليل اعلم ان العداوة والبغضاء في رؤيته الفضيلة للبصيرة يعني لذا الرمد
... في رؤيته نور الشمس للبصر ع لا تتعجب صيغة النهي المؤكدة بالنون الخفيفة فاعله ضمير عن عنه بانت
والحسود متعلق به وراح من الافعال الناقصة واسمه ضمير له وفاعل ينكرها ضمير آئل اليه والمتصل به الراجع
الى الايات مفعوله والجملة خبره والمجموع صفة لحسود وتجاهلا اما حال اي متجاهلا او مفعول له او تمييز والواو
للحال وهو مبتدأ راجع الى حسود وعين الحاذق خبره والنيم صفة لحاذق والجملة منصوب المحل على الحال من فاعل
ينكرها والعين فاعل تنكر وضوء الشمس مفعوله وكذا اعراب الثاني والمجموع تعليل لقوله لا تتعجبن قوله يا خير ...

في الحشر يرجو فؤادي منك راحته • يا من غدا الخلق يستسقون راحته • يا خير ما قد رأته عيني عين

صباحته • يا خير من يمم العافون ساحته • سعيا وفوق متون الأينق الرسم •

ومن يلقاه تسليم من الحجر • وفي تبوك أسال العين كالنهر • ولابن نعمان رد العين
قد اجرى خ

للنظر • ومن هو الآية الكبرى لمعتبر • ومن هو النعمة العظمى لمغتنم •

ب الخير ضد الشر فان اردت التفضيل قلت فلان خير الناس ولم تقل اخير وفلان شر الناس ولم تقل اشر الناس
ولم تقل اخير لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث لانه في معنى افعل ويممته قصدته العافون السائلون اصله العافوون
قلبت الواو ياء حملا على المفرد ثم تقلت ضمة الياء الى الفاء وحذفت للساكنين وساحة الدار فناؤها والجمع ساح
وساحات وسوح مثل بدنة وبدن ... وسعى الرجل يسعى سعيا اي عدى والمتون جمع المتن وهو من الارض ما صلب
وارتفع ومتنا الظهر مكتنفا الصلب عن يمين وشمال من عصب ولحم يذكر ويؤنث والناقة تقديرها فعلة بالتحريك

لانها جمعت على نوق مثل خشبة وخشب وتعلة بالتشكيل الجمع على ذلك وقد جمعت في القلة على انوق ثم استثقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا اونق ثم عوضوا من الواو ياء فقالوا اينق ثم جمعوها على اياثق والرسم بالضم جمع رسوم يقال عفا اثره رسوم نوق في الارض منه اسم الوطي والآية العلامة والكبر بالضم كبير اي عظيم فهو كبير وكبار فاذا افرط قيل كبار بالتشديد والكبرى تأنيث الاكبر والجمع الكبر وجمع الاكبر الاكابر والاكبرون ولا يقال اكبر لانه بنيه البنية جعلت للصفة المشبهة فاضمن مثل الاحمر وانت لا تصف بالكبر كما تصف بالاحمر لا تقول هذا رجل اكبر حتى تصله بمن او تدخل عليه الالف واللام والنعمة ما انعم به عليك وكذلك النعمى وعظم عظما كبر فهو عظيم والعظام بالضم مثله والعظمى تأنيث الاعظم واغتنمه وتغنمه اى عده غنيمة ف منها ما يعطي الذين انفقوا محذوق اي باخبر كل منا او بمعنى الذين وبهم واذا كانا خبرا منا المجموع فهو خبر منا كل واحد بالفرد والعلامة تطلق على الدليل وعلى المعرف والمراد منا المعنى لتستدل على كفاية وعلى دينه لكف اليمين بينا لكف والباطل والنعمة تطلق على الانعام كقوله تعالى ما انت بنعمة ربك بكاهن وعلى المنعم المراد الثاني ولا شك ان اكمل الموجودات تكون الآية الكبرى وان الذي يكون اكثر مظهرا للرحمة والهداية يكون النعمة العظمى قوله لمعتبر في سياق النفي من حيث المعنى لان المعنى يا من ليس الآية الكبرى لمعتبر لا سواه وكذلك الثاني والحصر في المصراعين باعتبار تعريف المحكوم به والمحكوم عليه ويكون ان يكون النعيم من قبيل قوله علمت نفس ما قدمت واخرت اى كل نفس ويكون ان يكون جعله اية باعتبار انه اتى بالايات الكبرى اراد بخير من الرسول عليه الصلوة والسلام عن ابن عباس انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فكانه سمع شيئا فقام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال من انا فقالوا انت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا محمد بن عبد المطلب ان الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم قبيلة ثم جعلهم فرقتين فجعلني في خيرهم بيتا فانا خيرهم نفسا وخيرهم بيتا وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيمة ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه الا تحت لوائي وانا اول من تنشق الارض عنه ولا فخر قوله ولا فخر اي لا اقول ذلك افتخارا به ومباهاة وانما ذكره تحدثا لنعمة الله تعالى قوله وبيدي لواء الحمد قيل معناه انا اول من يدخل الجنة للحامدين وانا صاحب لواء الحمد وهم تحت لوائي فانا اول من يدخل الجنة من الانبياء وامتي اول من يدخل الجنة من الامم قوله يا خير من الى قوله راعت قلوب العدى اشارة الى عزة وفخر وفاته فيه ع يمم فعل ماض والعافون فاعله وساحته مفعوله وضمير منا وافرده باعتبار اللفظ والجملة صلته والمجموع مجرور باضافة خير اليه وسعيا حال من الفاعل بمعنى ساعين على ارجلهم وفوق معطوف على سعيا اى كائنين فوق اي راكبين والرسم صفة الاينق ومن عطف على المنادى وهو مبتداء راجع اليه والآية خبره والكبرى صفتها ولمعتبر متعلق بالكبرى والجملة صلته وكذا اعراب الثاني قوله سريت الخ

جاءت الى بيتك الاملاك كالخدم • في ليلة نلت فيها أوفى النعم • أدناك فيها اليه
الله ذو الكرم • سريت من حرم ليلا الى حرم • كما سرى البدر في داج من الظلم •
حتى قطعت لبيت القدس مرحلة • وفيه بالرسل قد صليت مقبلة • ثم ارتقيت ترى الآيات
منزلة • وبت ترقى الى ان نلت منزلة • من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم •

بفتح الياء نش

اي الى منزلة
بكسر الموحدة وفتح المثناة الفوقية المشددة نش
بفتح المثناة الفوقية والقاف نش

ف سرت سرى وسرى واسريت بمعنى اذا سرت ليلا اراد بالحرم الاول مسجد مكة وبالثاني المسجد الاقصى والبدر
القمر لليلة اربع عشر والدجى الظلمة يقال دجى الليل يدجو دجوا وكذلك ادجى الليل وتدجى قال الاصمعي دجى
الليل انما هو ليس كل شئ وليس هو من الظلمة والظلمة خلاف النور والظلمة بضم اللام لغة والجمع ظلم وظلمات
وظلمات وباتا بيت وبات بيتوتة وبات يفعل كذا اذا فعله ليلا كما يقال ظل يفعل كذا اذا فعله بالنهار
ودنا بمعنى صار عند البعض ورقيت في السلم رقيا ورقيا اذا صعدته ونال خيرا ينال نيلا اي اصاب والمنزلة المرتبة
والغاية والقيب والقاد والقيد اي القدر والقوس مؤنث تذكر وتؤنث فعلى الاول تصغيرها قويس وعلى الثاني
قويسة والجمع قسي واقواس وقياس واصل قسي قووس على فعول قدموا اللام على فلوع ثم قلبوا الواو ياء
وكسروا القاف فوزنه فليع وادغمت والادراك اللحوق يقال مشيت حتى ادركته ورمت الشيء ارومه روما اذا طلبته
ف المراد بالحرم الموضع المحترم او من الثاني والاقليس لبيت المقدس كرم والشرف في الحرمين للتعظيم
وقاب قوسين عبارة عن غاية القرب عند العرب وهو بفتح الباء كناية من القرآن وتشبيه كراه بسرى البدر
بتضمن التشبيه في سرعة السير والكمال والانارة وقطع المنازل فان قلت الاسراء لا يكون الا في الليل فما معنى
ذكر الليل قلت فائدته الدلالة بتنكيره على تقليل مدة الاسراء اخبرنا الشيخ المرشد الكامل المكمل مولانا
وسيدنا علامة العالم قدوة لحاريي العلماء اسوة جماهير الفضلاء نور الملة والدين والتقوى محمد بن عبد
الله الايجي الحسني رفع الله درجاته في اعلى عليين مع النبيين والصديقين اجازة قال سمع شيخنا احد الائمة
الاعلام شيخ الاسلام طراز الخلف عماد الدين اسماعيل ابا عمر بن كثير حديث المعراج على الشيخ الامام نجم الدين
محمد بن عبد الرحمن العسقلاني بقراءة ابي القاسم محمد بن محمد بن سهل عليه قال اخبرنا الشيخ رضي الدين ابرهيم
بن عمر المعروف بابن البرهان قال اخبرنا الشيخ المسند ابو الفتح منصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن المفضل
الفراوي قال اخبرنا عبد الغافر بن محمد الفارسي قال اخبرنا ابو احمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي قال اخبرنا
ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن سفيان الفقيه قال اخبرنا الامام مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري قال
اخبرنا شيبان بن فروخ حدثنا حماد بن سلمة بن ثابت البناني عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اتيت البراق وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه قال فركبته حتى
اتيت بيت المقدس قال فربطته بالحلقة التي يربط بها الانبياء قال ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم
خرجت فجاءني جبرائيل باناء من خمر واناء من لبن فاخترت اللبن فقال جبرائيل عليه السلام اخترت الفطرة ثم عرج
بنا الى السماء فاستفتح جبرائيل فقيل من انت قال جبرائيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث
اليه ففتح لنا فاذا انا بادم عليه الصلوة والسلام فرحب لي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء الثانية فاستفتح
جبرائيل عليه الصلوة والسلام فقيل من انت قال جبرائيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد
بعث اليه قال ففتح لنا فاذا انا بابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا فرحباني ودعوا لي بخير ثم عرج الى
السماء الثالثة فاستفتح جبرائيل فقيل من انت قال جبرائيل قيل ومن معك قال محمد قيل فقد بعث اليه قال
فقد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بيوسف اذا هو قد اعطي شطر الحسن قال فرحب ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء
الرابعة فاستفتح جبرائيل عليه الصلوة والسلام قيل من انت قال جبرائيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال
اليه قال ففتح لنا فاذا انا بادريس فرحب لي ودعا لي بخير قال الله عز وجل ورفعناه مكانا عليا ثم عرج بنا
الى السماء الخامسة فاستفتح جبرائيل قيل من انت قال جبرائيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث
قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بهرون عليه الصلوة والسلام فرحب ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء
السادسة فاستفتح جبرائيل عليه الصلوة والسلام قيل من انت قال جبرائيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه
قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بموسى عليه الصلوة والسلام فرحب لي ودعا لي

اصل قسي

بخير ثم عرج بنا

ثم عرج بنا الى السماء السابعة فاستفتح جبرائيل فقيل من هذا قال جبرائيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابرهيم عليه الصلوة والسلام مسند ظهره الى البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ثم ذهب بي الى السدرة المنتهى فاذا ورقها كاذان الفيل واذا ثمرها كالقلال فلما غشيها من امر الله عز وجل ما غشي تغيرت فما احد من خلق الله تعالى يستطيع ان ينعتها من حسنها فاوحى الله تعالى الي ما اوحى ففرض علي خمسين صلوة في كل يوم وليلة فنزلت الى موسى عليه الصلوة والسلام فقال ما فرض ربك على امتك قلت خمسين صلوة قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فان امتك لا يطيقون ذلك فاني قد بلوت بني اسرائيل وخبرتهم قال فرجعت الى ربي فقلت يا رب خفف على امتي فحط عني خمسا فرجعت الى موسى فقلت حط عني خمسا قال ان امتك لا يطيقون ذلك فارجع الى ربك فاسأله التخفيف قال فلم ازل ارجع بين ربي تبارك وتعالى وبين موسى حتى قال يا محمد انهن خمس صلوات كل يوم وليلة بكل صلوة عشر فذلك خمسون صلوة ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب له شيئا فان عملها كتبت سيئة واحدة قال فنزلت حتى انتهيت الى موسى عليه الصلوة والسلام فاخبرته فقال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد رجعت الى ربي حتى استحييت منه صلى الله عليه وسلم حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا حماد بن سلمة حدثنا ثابت عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبرائيل عليه الصلوة والسلام وهو يلعب مع الغلمان فاخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج القلب فاستخرج منه علقة فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لامه ثم اعاده في مكانه وجاء الغلمان يسعون الى امه يعني ظئره فقالوا ان محمدا قد قتل فاستقبلوه وهو منتقع قال انس وقد كنت ارى اثر ذلك المخيط في صدره كان ذلك الاسراء قبل الهجرة بسنة واختلف في انه كان في المنام او في اليقظة بروحه او بجسده والاكثر انه اسرى بجسده الى بيت المقدس ثم عرج به الى السموات حتى انتهى الى سدرة المنتهى ولذلك تعجب قريش واستحالوه والاستحالة مدفوعة لان الله تعالى قادر على كل الممكنات فيقدر ان يخلق مثل هذه الحركة السريعة في بدن النبي صلى الله عليه وسلم او فيما يحمله والتعجب من لوازم المعجزات سريت فعل وفاعل ومن للابتداء متعلق به وليلا ظرفه والى حرم متعلق به ايضا والكاف بمعنى المثل صفة لمفعول مطلق محذوف وما مصدرية والبدر فاعل سرى ودجى داج متعلق به ومن في قوله من الظلم للتبعيض على الاول وللابتداء على الثاني والجملة جواب النداء وبت بمعنى فعال التاء فصل والمنقلبة به وفاعل ترقى ضمير عائد الى المخاطب وتلك فعل وفاعل ومنزلة مفعوله ومن قاب بيانه اي منزلة كما لم تدرك متعلق لمنزلة اي ما ادركها احد وما يدركها احد غيرك وكذا لم ترم اي لا تطلب لانها لا ينبغي لغيرك والمجموع في تاويل المصدر وهو مجرور بالى وهو متعلق بترقى والجملة خبر والمجموع معطوف على رتبة قوله وقد مثلت

لها بجسمك قد رقيت منتهيا • ما زاغ طرفك اذ ترنو لاعجبها • وكنت فيها اماما صدر منصبها •

وقد مثلت جميع الانبياء بها • والرسل تقديم مخدوم على خدم •

بالجر عطف على الانبياء من عطف الخاص على العام وبالرفع عطف على جميع وبالنصب على المفعول

يا خير شخص باملاك السما خدم • رأيت امرا عجابا من يراه يهم • وسل جنيدا لقيه

جبريل نظم وأنت تخترق السبع الطباق بهم في موكب كنت فيه صاحب العلم

ب اقدمه وقدمه اى جعله متقدما والجميع بولديه يقال جاؤا جميعا اى كلهم وقدمه يقدمه قدمة والخادم واحد الخدم بالتحريك غلاما كان او جارية واخترق الطريق بالخاء المعجمة اى قطعه والطباق جمع طبق كجبل وجبال وقيل جمع طبقة كرقبة ورقاب وقيل مصدر طابق اى مطابقات والموكب القوم الركوب على الابل للزينة وكذا للجماعة الفرسان والعلم الراية ف اسناد التقديم اليهم لانهم لما رضوا بتقدمه فهم كانهم قدموه والتنوين في مخدوم وخدم للتفخيم والمقدم في مرتبة المخدوم والمتأخر في مرتبة الخادم وتانيث الفعل اما باعتبار المضاف اليه كما في سقطت بعض انامله او باعتبار معنى الجميع وفي بعض طرق حديث الاسراء انه صلى بالانبياء في السموات عليهم الصلوة والسلام فيكون متابعه من بيت المقدس الى السموات الى ما شاء الله اراد بالموكب جماعة من الملائكة وارواح الانبياء ايضا اه كانوا متابعة قوله تخترق بلفظ المضارع لحكاية الحال الماضية واراد بالسبع الطباق السموات السبع يقال السموات طباقا اى بعضها فوق بعض قوله كنت فيه صاحب العلم اشارة الى تقدمه عليهم لانه كان امامهم ع جميع الانبياء فاعل قدمت والمتصل به مفعوله والباء في بها للظرفية ويجوز ان يكون للسببية وضميرها راجع الى منزلة في البيت السابق والرسل مرفوعا عطفا على جميع ومجرورا معطوفا على الانبياء وتقديم مفعول نوعي مضاف الى الفاعل ومفعوله محذوف اى نفسه وعلى خدم متعلق به ويجوز ان يكون ما قدم بمعنى تقدم والجملة معطوفة على بت او حال من قوله منزلة على تقدير قد وانت مبتداء والسبع مفعول تخترق والطباق صفته والجملة خبره وبهم حال اى مارا بهم لانه في كل سماء مر ببعضهم والباء للمصاحبة وضميره للانبياء والرسل وفي موكب حال اى كائنا فيه ويجوز ان يكون بدلا من بهم والجملة حال من فاعل قدمتك او مفعوله وكنت من الافعال الناقصة والمتصل به اسمه وفيه متعلق بموكب وصاحب العلم خبره والجملة صفته قوله في اه اه

ما زلت ترقى الى ان صرت في الافق ✽ وقال جبريل هذا منتهى طرفي ✽ ورحت فردا

ولم ترق الى العلى حتى اذا لم تدع شأوا لمستبق ✽ من الدنو ولا مرقى لمستنم

ب لم تدع لم تترك وقد اميت ماضيه لا يقال ودعه وانما يقال تركه ولا وداع وكذا تارك وربما جاء في ضرورة الشعر كان ليت شعري عن خليلي ما الذي غاله في الحب حتى ودعه والشأو الغاية والامد والشأو السبق واستبقا العدو وتسابقا ودنوت منه دنوا اى قربت عنه ورقيت في السلم بالكسر اى صعدت وارتقيت مثله والمرقى اسم مكان لمستنم اى متعال وسنم الاصل التعلى على السنام ف المراد من الدنو قرب المنزلة اهنا بالحق ومن المستبق والمستنم جبريل اما كونه مستبقا فلكونه دليله وعرفه واما كونه مستنما فلكونه مرتفعه اى مرتفع المعنى انت قطعت مسافة السموات السبع الى غاية لم تترك محل سبق لسابق بل وصلت الى ما لا يصل اليه الانبياء والرسل والملائكة المقربون عليهم الصلوة والسلام ع حتى غاية لتخترق واذا لمحض الظرفية او هي الى شرطية بعدها الكلام وجوابها محذوف اى تلك ما تلت او خفضت وشأوا مفعول لم تدع على حذف المضاف على المعنى الثاني ولمستبق متعلق به ومن الدنو متعلق بتدع او صفة لشأوا فيتعلق بالمحذوف ولا زائدة لتاكيد النفي ومرقى معطوف على شأوا قوله خفضت اه

بفتحتين مضاف الى ... ومعنى البيتين وقد قدمك جميع الانبياء والرسل في المنزلة تقديم المخدوم على الخادم وانت تخترق السموات السبع سماء بعد واحد ... فقال كونك مارا بالرسل واحد بعد واحد ففي السماء الاولى مررت بآدم وفي الثانية بعيسى ويحيى وفي الثالثة بيوسف وفي الرابعة بادريس وفي الخامسة بموسى وفي السادسة بابراهيم واتفق جميع الملائكة الكرام صاحب التحية والاكرام

والعلم ... بقوله العلم هنا كبير القوم المقدم عليهم وليس ما كون الراية في يده شن

وقالوا مخلقة فقد نقل الدميري عن كعب الاحبار انه قال خلق الله السماء الدنيا موجا مكفوفا والثانية صخرة والثالثة حديدا والرابعة نحاسا والخامسة فضة والسادسة ذهبا والسابعة ياقوتة انتهى شن

بضم الميم وسكون السين المهملة وفتح المثناة الفوقية وكسر الموحدة قدم شن

بضم الميم الاولى وسكون السين المهملة وفتح المثناة الفوقية وكسر النون متعلق بتدع ... ومعنى البيت ولا زلت تخترق ... يريد السبق الى الغرب ولا موضع رقي طالب رفعة شن

البابا قليله

اليك فقلبي بالشوق الشديد جديد • ونحو معاليك بالوجد المزيد حنين بلخر من

كل صبر في هواه بيد • خفضت كل مقام بالاضافة اذ • نوديت بالرفع مثل المفرد العلم

ركبت ظهر براق ليس بالوعر • لما دعيت لنيل القصد والوطر • فجئت باخر مدعو

على قدر كيما تفوز بوصل اي مستتر • عن العيون وسر اي مكتتم

ب خفضه من العلو الى السفل حطه والمقام بفتح الميم موضع القيام واضفت الشيء الى الشيء اي نسبته اليه وناداه مناداة ونداء اي صاح به وتنادوا اي نادى بعضهم بعضا والرفع خلاف الوضع والافراد جعله فردا والعلم العلامة والفوز النجاة والظفر بالخير والوصل ضد الهجران والستر بالفتح مصدر سترت الشيء استره اذا غطيته فاستتر هو وتستر اي تغطى والعيون جمع العين وهي حاسة الرؤية والسر الذي يكتم والجمع الاسرار والسريرة مثله والجمع السرائر وكتمت الشيء كتما وكتمانا واكتتمه ايضا اي سترته ق المراد من المقام نهاية سير الكامل ولعل سائر الى الله تعالى مقام ينتهي اليه وليس له ان يتعداه وكونه ان يكون محدودا اي كل صاحب المقام وخفض المقام يستلزم خفض صاحب المقام وبالعكس قوله بالاضافة اي بالنسبة الى مقامك لان مقامات الكل مخفوضة ونازلة مطلقا والرفع مصدر معلوم اي يرفع الله اياك او مجهول والمراد من المفرد المنفرد بالفضائل والكمالات ومن العلم العالم المشهور العالي القدر وفي البيت ايهام وصنعة تجنيس حيث جمع بين لفظ الخفض والاضافة والنداء والرفع قوله بوصل اي مستتر اي كامل في الاستتار لا يطلع عليه احد ولا يمكنه كنهه وذلك لان الاطلاع على الشيء لا يكون الا بحصول ذلك الشيء ومشاهدته وليس لغيره ذلك والعيون اما بمعنى الاعيان او الابصار اي ادراكات المدركين وبصائرهم وابصارهم المراد من السر ههنا حقائق ومعارف واسرار وكي بنصب المضارع بنفسها ويدل على ان ما قبلها سبب لما بعدها وقيل انها ناصبة باضمار ان المعنى خفضت كل مقام بالاضافة الى مقامك وان كان ذلك المقام عاليا في نفسه وذلك لانك نوديت برفع المنزلة اي قيل لك انك رفيع المنزلة مثل كما انفرد عن نظائرك في الكمالات والفضائل وصار علما فيها يشار اليه بالبنان خفضت لان تفوز بوصال جمال الجبروت وصار مستترا اي مستترا عن العيون ان لا يمكن ان يطلع عليه نبي ولا ملك مقرب ولا تفوز بسر مكتتم اي سر لا يحيط به علما الا انت وربك خفضت جواب اذا او بدل منه لم تدع واستئناف مؤكد لما له ترقيه وكل مقام مفعول له وبالاضافة متعلق به واذ ظرفه وبالرفع حال اي ملتبسا ومثل المفرد صفته لمفعول مطلق محذوف اي نداء مثل نداء المفرد والعلم صفته فكون اي يكون حالا من المفعول بنودين بمعنى المماثل وكيما تعليل لقوله خفضت او نوديت او لمحذوف اي كان ما كان مما ذكر وما زائدة وبوصل متعلق به بتفوز واي صفته وعن العيون متعلق بمستتر وسر معطوف على وصل واي مكتتم صفته

وانت دون الورى يا صفوة الملك • وسر لك لم يظهر على ملك • اليه ادناك يسرا

وقد ملكت جميع الكون خيرته

غير منفصل فحزت كل فخار غير مشترك • وجزت كل مقام غير مزدحم •

وعدت والليل في الآفاق لم يغب • في عسكر لك بالاملاك فلجب • اعطيت مالم

يعط قط نبي • وجل مقدار ما وليت من رتب • وعز ادراك ما اوليت من نعم •

ف الحوز الجمع وكل ما انضم الى نفسه شيئا فقد حازه حوزا وحيازة واحتازه ايضا والفخر الادّعاء والفخار يعني المفاخرة او الفخر وجزت الموضع اجوزه جوزا سلكته وكونه فيه والزحمة الزحام يقال زحمته وزاحمته وازدحم القوم على كذا اي تزاحموا عليه وجل فلان يجل بالكسر جلالة اي عظم قدره فهو جليل وقدر الشيء ومقداره اي مبلغه وولاه الامير عمل كذا اي جعله واليا على هذا والرتبة المنزلة وكذلك المرتبة وجمعها الرتب وعز الشيء يعز عزازة اذا قل لا يكاد يوجد فهو عزيز والادراك اللحوق واوليت من الايلاء اي الاعطاء والنعمة ما انعم الله به عليك وجمعها النعم ف المراد من المقدار نهاية كيفية المراتب وكميتها و من الادراك العلم ان اريد من النعم العلوم والحكم والحقائق والمعارف كما جاء علم الاولين والآخرين وان اريد اعم ذلك فالمراد منه الوجدان قوله وجزت كل مقام اي كل مقام غير مقامات والمختص العقل كما في قوله تعالى اي انه خالق كل شيء وفي البيت من التجنيس والترصيع وغيرهما من المحسنات ما لا يخفى المعنى جمعت ليلة المعراج كل فخر لم يكن يصلح الا لك وعبرت كل مقام من المقامات حال كونك فريدا وحيدا منها غير مزاحم مزاحمة اذ لا يصلح لتلك المقامات الا انت وعظم مقدار ما جعلت واليا عليه من المراتب العلية وصعب الوصول الى نيل ما اعطيته من النعم العظام ع الفاء في فحزت فصيحة او سببية والمتصل به فاعله وكل فخار مفعوله وروي غير في المصراعين منصوبا ومجرورا اما النصب فعلى الحالية من الفاعل او المفعول واما الجر فعلى الصفة لفخار ومقام والواو في وجل للحال او للعطف ومقدار فاعله وما موصولة والمتصل بوليت مفعوله القائم مقام فاعله ومن رتب صلته والعائد محذوف والمجموع مجرور باضافة مقدار اليه ومن رتب بيان لما والجملة منصوب المحل على الحال من فاعل فحزت او جزت بتقدير قد وكذا اعراب المصراع الثاني قوله بشرى لنا

في ظل جاهك رب العرش آزلنا • لكي نعود الى داعنا ونعد لنا • ولم نزل

عن نصيبا لامر مولنا • بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا • من العناية ركنا غير منهدم •

عناية ادخلتنا في شفاعته • ولم تكن اخرجتنا من جماعته • فنحن اهل مقاربون

ساعته • لما دعا الله داعينا لطاعته • باكرم الرسل كنا اكرم الامم •

بكسر النون وفتح العين المهملة بيانا لما متعلقا بوليت ومعنى البيت فجمعت كل فخر مستور بلا غير مشرك بينك وبينه غيرك وجزت كل مقام بمعزل لا غير مزدحم لغيرك وعظم ما وليت من المناصب الشريفة وامتنع الوصول الى كمال ما اعطيت من الفضائل المتعة

لجب عرمرم اي ذو جلبة وكثرة ... واللجب اذا اسمع اضطراب الامواج صحاح

مبتدا او نعتها محذوف اي بشرى عظيم

وسكون الباء على انها بعوض المنقوص في الاقوال الثلاث بحركات مقدرة

منصوب على الاختصاص بفعل محذوف تقديره اخص

او ظرف بمعنى حين على الاولية ... بفتح اللام وتشديد الميم حرف وجود لوجود

ب البشرى كلم من البشارة يطلق ويراد بها الخبر السار المغير للبشرة ويطلق ويراد بها البهجة الحاصلة
به والمعاشر جماعات الناس الواحد معشر وعشت كما منك وانا بها معنى على نحو
واذا امرت منه قلت لنا كجانب وركن الشيء جانبه الاقوى وهدمت الشيء سدمًا اى خربته فانهدم وتهدم
ولما ظرف بمعنى اذا استعمل استعمال الشرط يليه فعل ماض لفظا او معنى ودعى بمعنى سمى او ندى يقال
دعوت ابنى زيدا اسميته بزيد كان اراد بداعينا الرسول صلى الله عليه وسلم وطاع له يطوع اذا انقاد واكرم افعل
التفضيل من الكرم نقيض اللوم والامة كجماعة في لفظ الاخفش هو في اللفظ واحد وفي المعنى جمع وكل
جنس من الحيوان امة وفي الحديث لولا ان الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها وتجمع على الامم ق البشارة
المطلق لا تكون الا بالخير وانما تكون بالشر اذا كانت مقيدة كقوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم والمراد من العناية
من هذه الاعتناء بمصالحهم قوله غير منهدم اى غير منتقض ولا نخوف انهدامه وفي تقديم لنا تعريض الى نسخ
سائر الشرائع واشارة الى ان لنا شافعا مشفعا لا تخاف رد شفاعته والدعاء الاول من الاول والثاني
من الثاني وسكون الياء في داعينا للضرورة كما في فاعط القوس باريها قوله باكرم اى على الله والبيت الثاني
تاكيد للسابق المعنى لما سمى الله تعالى دولتنا باكرم الرسل كنا ايضا اكرم الامم اذ شرف الامم من حيث هي امم انما يكون
بشرف انبيائهم عليهم الصلاة والسلام ع بشرى مبتدا ولنا خبر اما على طريقة بشر اهر ذا ناب فقيه وجهان
احدهما انه فاعل معنى اى ما ثبت بشرى بمثل مبتدا المذكور اى اللطف الله ● ثة والثاني انه موصوف بصفة
مقدرة اى بشرى عظيمة او على مذهب سيبويه بان النكرة تصلح للابتداء ويجوز ان يكون فاعل فعل محذوف
اى حصل ولنا متعلق به كما يكون منادى كما في قوله تعالى يا بشرى هذا غلام اى تعالى فهذا اوانك ولنا حينئذ
او بتقدير كوني لنا ومعشر الاسلام اما منادى او منصوب على الاختصاص فان قولنا يا معشر الاسلام كخصيص
المنادى بطلب اقباله عليكم استعمل في حرف المدلول وهو الاختصاص بمعنى طلب الاقبال كرح حال بمعنى
مختصين اى مختصين من بين الخلائق بهذه الفضيلة فان من المشبهة وبكنا اسمه فغير منهدم صفة ولنا
خبر ومن في قوله من العناية للابتداء وهو حال من الخبر ولكنه علة للاختصاص ولما ظرف لقوله ● كنا
على الافصح وانه فاعل دعى وداعينا مفعوله وهذه الاضافة الى المفعول ولكن شرطه ولطاعته متعلق
بداعينا وضميرها راجع الى الله وباكرم الرسل متعلق بدعى وكنا من الافعال الناقصة ● قصة والمتصل بدليله
واكرم الامم خبره والمجموع جزاؤه قوله راعت

قد فاز قوم اجابوا عند دعوته ● طوعا وقاموا لدى الهيجاء بنصرته ● وحين ارسل

يدعوهم لملته ● راعت قلوب العدا انباء بعثته ● كنبأة اجفلت غفلا من الغنم ●

فادركوا وثووا بالقتل في الدرك ● وبدلوا اسوا التشكيل بالحرك ● فصار ذو

الراي منهم شر مرتبك ● ما زال يلقاهم في كل معترك ● حتى حكوا بالقنا لحما على وضم ●

ب الروع بالفتح الفزع وَرعتُ فلانا وَرَوّعته فارتاع اى افزعته ففزع والقلوب جمع القلب وهو الفؤاد والعدى
بكسر العين الاعداء وهو جمع لا نظير له قال ابن السكيت ولم يأت فعل من النعوت الا حرف واحد يقال قوم عدى
وعُدى اى اعداء مثل كوى وسوى وقال ثعلب يقال قوم اعداء وعدى بالكسر فاذا ادخلت الهاء قلت عداة بالضم
قال الراغب الانباء جمع نبأ كالاجبال والجمل قال الانباء خبر ذو فائدة عظيمة يحصل به علم او غلبة ظن وحتفه ان
تتعرى عن الكذب وبعثته واعمنه بمعنى اى يلبعضا بيعث والبناء الصوت الخفي وافعل القوم اى هربوا سرعين
واجفلت الريح بالتراب اى اذهبته وطرته قيل من جفل جفلانا وهو نوع من العدو وعدى بالهمزة والغفل
جمع الاغفل وهو المرسل بلا علامة ورجل اغفل البليد الغافل الذى لا يحس بالامارات الواضحة والغنم اسم
مؤنث موضوع للجنس يقع على الذكور وعلى الاناث وعليهما جميعا وزال الشئ من مكانه يزول زوالا وازاله
غيره وزوله فانزال وما زال يفعل كذا وحكى ابو الخطاب ما زيل يفعل كذا ولقيته اى رايته لقاء بالمد ولقى
بالضم والقصر ولقيا بالتشديد ولقيانا ولقيانة واحدة ولقية واحدة ولقاءة واحدة والمعترك موضع الحرب
وكذلك المعركة والمعركة والمعترك انتقاص الرأى واعتركوا اى ازدحموا فى المعترك والحكاية المشابهة تقال فلان
يحكى الشمس حسنا ويحاكيها بمعنى والقنى مقصور جمع قناة وهى الرمح ويجمع على قنوات وقنى على فعول وقناة
مثل جبل وجبال واللحم معروف واللحمة اخص منه ويجمع لحام ولحمان ولحوم والوضم بالضاد المعجمة والتحريك كل شئ
يوضع عليه اللحم من خشب او بارية يوقى به من الارض وقد وضمت اللحم اوضمه وضما اذا وضعته على الوضم ق
البعثة مستعمل فى الارسال فى النبوة والرسالة قوله فى كل معترك اى عند الملاقاة فى الحروب البيت الاول اشارة
الى قوله صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب مسيرة شهر والثانى الى قوله صلى الله عليه وسلم انا نبى السيف وانا نبى الملحمة قوله راعت الى قوله
كفاك بالعلم الخ اشارة الى ضعف اعدائه واذعانهم ونصر اصحابه واعوانه وصفاتهم صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن تلاهم
الى يوم الدين اذا دنا للقاء منا المحارب تبع قلوب العدى مفعول راعت وانباء بعثته فاعله وضميرها للرسول صلى الله عليه وسلم
وكنبأة حال من الفاعل وفاعل اجفلت ضميرها وغفلا مفعول ومن للابتداء او للبيان صفة لغفلا وجملة
صفة لقوله كنبأة والمجموع مستأنف تقدير السؤال سائلا سأل ما حال العدى وما زال من الافعال الناقصة واسمه ضمير
الشان وفاعل تلقاهم للرسول صلى الله عليه وسلم والمتصل به الراجع الى العدى مفعوله وفى كل متعلق به ولحما حال وقيل
غائب لقوله تلقاهم وفاعل حكوا ضمير للعدى ولحما مفعوله وعلى وضم صفته والباء فى بالقنا للسببية متعلق به
اى بسبب ضرب القنا ولحما حال او مستأنف كان قائلا سأل ما حال النبى صلى الله عليه وسلم بالعدى قوله ودوا الخ

زائد كما يغبط البعيد بقبل الغريب — اى مغبوط — اى وكانوا فرحا به — هنا الكفار

كم من قتيل يرى من كف اقربه • وهارب ضاقت الدنيا بمذهبه • ذووا الثبات

عطف على قتيل — اى صاروا — جمع صريع — بكسر العين

عك واصرعى بموكبه • ودّوا الفرار فكادوا يغبطون به • اشلاء مع العقبان والرخم

شالت — بفتح العين وكسرها — اى بجماعة النبى — فلم — بكسر القاف — اى اظهرت

لم تفرج الحرب عنهم قط شدتها • مذ ابرزت عصبة الايمان نجدتها • واسطولوا

خذ عصبتها — اى جماعة — بدل من الحرب — اى الكفار — اى عصبة الابطال

ما صروف الدهر تمرتها • تمضى الليالى ولا يدرون عدتها • ما لم تكن من ليالى الاشهر الحرم

بكسر العين — اى انواع

ب وددت الرجل بالكسر اوده بالفتح ودّا اذا احببته والود بحركات الواو والمودة والمحبة وقد يغير فرارا

يعنى قرار بين يجمعها سكون ولام مفتوحة والمد بغير تنوين للضرورة لان اصله اشلاء وقلت الواو والهمزة لنظر فيما تقدم الى ان يكسماء ش

بفتح الواو وضم الثاء المثلثة ش

والخبط بمعنى مثل حال المغبوط ولم يبرزوا الا ش

حقق الليالى بالذكر لا تتاسا الهموم فيها اشد ش

فاعل والمعطوف محذوف اى والايام على حد سرابيل تقيكم الحر اى والبرد

و النجدة الشجاعة تقول منه نجد الرجل بالضم فهو نجد ونجد ونجيد وجمع نجد انجاد مثل يقظ وايقاظ وجمع نجيد نجد ونجداء ورجل ذو نجدة اى ذو باس ولاقى فلان نجدة اى شدة ونجد الرجل غلبته واستنجدته اعنته صحاح

علموا الجرب … الاعداء … والفؤاد … [illegible]

هرب وكاه ويفعل لكن الودّ او مادّة اى فادية ولم يفعل والغبطة انتهى مثل ماله المغبوط منا غيران يريد زواله
عنه وليس بحسد تقول غبطته بما نال اغبطه غبطا وغبطة فاغتبط والشلو العضو من اعضاء اللحم وفي الحديث ائتني
بشلوها الايمن واشلاء الانسان اعضائه بعد البلى والتفرق وشلت بالجزء اشول بها شولة رفعتها والعقبان
بالكسر جمع عقاب بالضم وهى طائر والرخم بالخاء المعجمة والتحريك جمع الرخمة بالتحريك وهى طائر ابقع يشبه
النسر في الخلقة ويقال له الانوق ومضى الشىء مضيا ذهب والمنيل واحد بمعنى جمع واحد لياليه كتمرة وتمر وقد
جمع على ليال فزادوا فيها الياء على غير قياس ونظيره اهلوا اهاله ودنيه ودريه دريا ودرية ودد بيه ودرانه اى
علمت به وعددت الشىء عدا احصيته والعدة بمعنى العد والعدة ايضا ما اعددته اى اجلس ما اجلس القاضى اراد بالاشهر الحرم
ذا القعدة وذا الحجة والمحرم ورجب ثلث سرد وواحد فرد **ق** شال تعدد ولازم اى رفعه وارتفع بمعنى نشوا
انا لو كانوا امواتا كالاعضاء التى كسرها العقاب والرخمة وشالت بها في الهواء اذ لم يكن لهم طاقة بمحاربة النبى صلى الله عليه وسلم
فانه العرب لا تستحل في الاشهر الحرم القتال الا قبائل خثعم وطى فانهما كانا يستحلان الشهور قوله لا يدرون
عدتها لاشتغالهم بالمحاربة قوله مالم يكن الى اخره لانهم لا يحاربون فيها فان قلت **ك** لم خص الليالى بالذكر قلت
لانهم كانوا يحاربونه الليل فضلا عن النهار فلا يعرفون عدة الليالى كالا يعرفون عدة الايام اولان موقد عدة
الايام مبتنية على الهلال وهو برؤية في الليل **ع** فاعل قد واضمر للعدى والقرار مفعوله والجملة حال من فاعل حكوا
بتقدير قد او مستانفة كان سائلا **س** أل ما فعل لهم بالنبى صلى الله عليه وسلم بعد مدد او من فاله عليهم والفاء في تكادوا
فصيحة او سببية او عطف وهو من افعال المقاربة والمقبل به الراجع الى العدى اسمه ولذا اضمير يغبطون وبه
حال اى حال كونهم ملتبسين بالقرار ويجوز ان يكون للسببية وعلى هذا يجوز ان يكون الضمير للنبى صلى الله عليه وسلم
واشلاء مفعول يغبطون وفاعل مر الضمير لها دمع ظرفه ولجملة صفتها والمجموع جر والليالى فاعل تفرد انث
الفعل لانه اذا اسند الى ظاهر الجمع فحكمه حكم ظاهر غير الحقيقى والجملة حال من فاعل ود او العائد محذوف
اى مضى الليالى عليهم والواو للحال ولا للنفى وفاعل يدرون ضمير للعدى وعدتها مفعولها وضميرها لليالى
والجملة حال منها وضمير لم يكن الراجع اليها اسمه ومن ليالى الاشهر خبره والحرم صفة الاشهر قوله كانما اه

لا يعرفون لطول الكد راحتهم • قد خففت فيه التقوى رجاحتهم • اخلوا لهم

بعد رغم الانف يلحقهم • كانما الدين ضيف حل ساحتهم • بكل قرم الى لحم العدى قرم

ب اراد بالدين الاسلام والضيف معروف يكون واحدا وجمعا وقد يجمع على الاضياف والضيوف والضيفان ومحل
اى نزل والساحة العرصة والجمع ساح وساحات وسوح والقرم البعير المكرم لا يحمل عليه ولا يذلل ولذلك القرم ومنه
قيل للسيد قرم ومقرم تشبيها بذلك اراد منا السيد واللحم معروف والعدى بالكسر الاعداء والقرم بالتحريك شدة
شهوة اللحم وقرمت الى اللحم بالكسر اذا اشتهيته **ق** ما كانه اقام الظاهر وهو العدى مقام المضمر اى لحمهم للتفرج
على عدة وكانما اليبت والمراد من كل قرم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم **ع** الدين مبتداء وضيف خبره وفاعل حل ضمير
راجع اليه وساحتهم مفعول فيه وضميرها للعدى والجملة صفة لضيف وبكل قرم حال اى ملتبسا ومصحوبا ويجوز ان يكون
الباء للاستعانة او للتعدية متعلقا بحل وقرم بكسر الراء صفة لقرم والى لحم متعلق به والمجموع حال من فاعل لا يدرون
قوله يجر اه

اسرارهم رميت منهم بفاضحة • فكم لناحية ندب لناحة • اذ جاءهم بجيوش غير نازحة

يجر بحر خميس فوق سابحة • يرمي بموج من الأبطال ملتطم

يدعو محاربها بالويل والحرب • جهرا ويغدو لنار الحرب كالحطب • ولن ينفعه

الايمان في الحرب • من كل منتدب لله محتسب • يسطو بمستأصل للكفر مصطلم

ب جررت الحبل وغيره اجره جرا اي مددته والبحر خلاف البر اراد بالخميس الجيش والسابحة الفرس الشديد الجري كأنها الراكب لحسن جريها يسبح في الماء ورميت الشيء من يده اي القيته فارمي ورميت بالسهم رميا ورماية وماج البحر يموج موجا اضطرب امواجه والابطال جمع البطل بالتحريك وهو الشجاع والمراة بطلة والتطم الامواج اي ضرب بعضها بعضا وندبه الامر فانتدب له اي دعاه له فاجاب والاحتساب ان يكون الامر خالصا لله والجمع الحسبة ويسطو اي يصول واستاصله اي قلعه من اصله والكفر ضد الايمان وقد صلمت اذنه بالفتح اصلمها بالكسر صلما اذا استاصلتها واصطلم مثله ق سمي الجيش بالخميس لانه مقسوم بخمسة اقسام المقدمة والميمنة والميسرة والساقة والقلب وقيل لانه يخمس فيه الغنائم ذكر خميس من باب اضافة المشبه به الى المشبه تلميحا الى تشبيه الجيش المعبأ في هيئته وحركاته واثقاله وتموج بعضه في بعض قوله يرمي بموج يضرب بعضه على بعض من كثرة الشجعان وقوته وههنا عبارة عن اتباع بعضهم للبعض اراد بمستاصل الكفر القرآن واستيصال الكفر باهلاك اهله واذالته ع فاعل يجر ضمير راجع الى النبي بالتشكيك وبحر خميس مفعول ويحتمل صفة له او حال له فاعل الصفة المشبهة وفوق اما حال من الفاعل او من المفعول او منهما والثالث اولى وسابحة صفة لموصوف محذوف اي خيل سابحة وفاعل يرمي عائد الى خميس او الى سابحة على الروايتين بالتاء الفوقاني وبموج مفعول وملتطم صفة ومن الابطال بيان له والجملة اما صفة خميس او حال منه ومن كل بيان للابطال منتدب وكذا محتسب صفة وفاعل يسطو ضمير له والباء في بمستاصل للاستعانة او للمصاحبة او السببية ومصطلم صفة ثانية له والجملة اما صفة او حال او مستانفة قوله حتى غدت ...

في الجهاد استطابوا ورد مشربهم • وجاهدوا لرضاه لا لمكسبهم • ولم يزل دينهم يسمو

لمنصبهم • حتى غدت ملة الاسلام وهي بهم • من بعد غربتها موصولة الرحم

في عز ظل ذراها العيش لم يطب • ومخطئ من تخطاها ولم يصب • فاهلها خير اهل

الدين والكتب • مكفولة ابدا منهم بخير اب • وخير بعل فلم تيتم ولم تئم

سمي الجيش بالخميس

في عز ظل حماها

ب غدة ...

ب غدت اي صارت والملة الدين والشريعة والغربة الاغتراب والوصل ضد الهجران والرحم رحم الانثى وهي مؤنثة
والرحم ايضا القرابة والرحم بكسر الراء وسكون الحاء مثله والكفيل الضامن يقال كفلت به كفالة وكفلت عنه بالمال لغريمه
والابد الدهر والجمع الآباد والابد والاباء واصله ابوا بالتحريك لانه جمعه اباء مثل قفا واقفاء ورحا وارحاء والذاهب
منه الواو لانك تقول في التثنية ابوان والبعل الزوج والجمع البعولة ويقال للمراة بعل وبعلة مثل زوج وزوجة
وبعل الرجل اي صار بعلا واليتيم جمعه ايتام ويتامى وقد يتم الصبي بالكسر ييتم يتما ويتما بالتسكين فيهما واليتم
في الناس من قبل الاب وفي البهائم من قبل الام والايامى الذين لا ازواج لهم من الرجال والنساء واصلها ايايم
فقلبت لان الواحد رجل ايم سواء كان تزوج من قبل او لم يتزوج وامراة ايم ايضا بكرا كانت او ثيبا وقد آمت المراة
تئيم ايمة وايما وايوما فصلة الرحم عبارة عن رعاية ما يستحق رعايته شرعا بالنسبة الى الاقارب
جعل النبي صلى الله عليه وسلم ابا الملة وجعلها بطريق المجاز فان الاب سبب لوجود الولد ومفيده وهو عليه الصلاة والسلام
كذلك للدين قال النبي صلى الله عليه وسلم بدا الاسلام غريبا وسيعود كما بدا غريبا فطوبى للغرباء وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الدين
ليارز الى المدينة كما تارز الحية الى جحرها وليعقلن الدين من الحجاز معقل الاروية من راس الجبل ان الدين بدا غريبا
ويرجع غريبا كما بدا فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما افسده الناس من بعدي من سنتي قوله بدا الاسلام يعني الاسلام
حين بدا اي في اول الامر كان غريبا ليس من يقبله ويعزره وكذلك اي يرى اهل الاسلام كذا في المشارق قوله فطوبى للغرباء
يعني كون الاسلام واهله غريبا ليس عليهم منقصة بذلك بل هو سبب عزتهم قوله تارز اي ينضم ويلتجي الحجاز اسم
مكة والمدينة وحواليهما من البلاد وعقل يعقل عقولا اذا التجاء والاروية الانثى من المعز قوله وهي بهم اشارة الى قوله
عليه الصلاة والسلام لا يزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي امر الله قوله ظاهرين
اي غالبين وفي رواية لا يزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة وفي رواية لا يزال من امتي
امة قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم على ذلك اللهم ثبتنا بالقول الثابت في الحياة
الدنيا وفي الآخرة اذا ذكرت اب وخير بعل محمد صلى الله عليه وسلم حتى اما غاية لغدت او ليستطوا وحرف ليبتدا بعده الكلام وهي
حرف عطف على التقدير بينا وغدت من الافعال الناقصة والملة اسمه والواو للحال وهي مبتدا راجع الى ملة
وبهم خبر اي مصحوبة وملتبسة او منصورة بهم وضمير الكل مبتدا باعتبار المعنى بعد غربتها متعلق بالخبر
وضميرها للملة وموصولة الرحم خبر غدت ومكفولة بالرفع والنصب اما بالرفع فخبر مبتدا محذوف والنصب فخبر
بعد خبر وابدا ظرف لها اي في جميع الاوقات ومن في منهم للتقليل اي لاجلهم وضمير لكل مبتدا وقوله ابدا متم واقره
الضمير مع انه لهم باعتبار اللفظ وخير متعلق بمكفولة وخير بعل معطوف عليه والقافية فصيحة او بينة والفاعل
الفعلين ضميران اللذان الى الملة قوله هم الجبال الخ

صلة الرحم

طوبى للغرباء

نَالَ السَّلَامَةَ مَنْ أَضْحَى مُسَالِمَهُمْ • وَلَمْ يَزَلْ ذُو الْعُلَى الرَّحْمَنُ رَاحِمَهُمْ • وَبَاتَ بِالْهُلْكِ مَنْ أَضْحَى
مُصَادِمَهُمْ • هُمُ الْجِبَالُ فَسَلْ عَنْهُمْ مُصَادِمَهُمْ • مَاذَا رَأَى مِنْهُمْ فِي كُلِّ مُصْطَدَمِ •

اي اصحاب النبي – عليه

وَسَلْ بَنِي قَيْنُقَاعٍ إِذْ غَدَوْا أَبَدَدًا • وَسَلْ سُلَيْمًا وَلَمْ تَسْلَمْ لِغَرْطَرَدًا • وَسَلْ هَوَازِنَ عَنْهُمْ
إِنْ تَسَلْ أَحَدًا • وَسَلْ حُنَيْنًا وَسَلْ بَدْرًا وَسَلْ أُحُدًا • فُصُولُ حَتْفٍ لَهُمْ أَدْهَى مِنَ الْوَخَمِ •

متفرقا – من الوباء – اي انواع – موت – اي اشد داهية

ب الجبل معروف ويجمع على الجبال وسألت الشيء وسألت عن الشيء سؤالا ومسألة والسؤال ما يسأله الانسان وقد تخفف
همزته فيقال سال يسال والامر منه سل ومن الاول اسأل وصدمه صدما ضربه بجسده وصادمه فتصادما واصطدما
ومصادم اسم فاعل من المصادمة وروي مصادمهم بفتح الميم جمع مصدم اسم مكان او زمان او رواه من الرؤية بالعين
ومصدم بضم الميم وفتح الدال مصدر او اسم زمان او اسم مكان او اسم المفعول من غير الثلاثي يصلح للمصدر وزمان ومكان
موضع دفع فيه كما بين المؤمنين والكافرين وبه نذكر ويؤنث فان قصدت به البلد والموضع ذكرته وصرفته
لقولك هذا حنين ويوم حنينا وان قصدت به البلدة والبقعة انثته ولم تصرفه كما قال الشاعر نصروا نبيهم وشدوا
ازره بحنين يوم تواكل الابطال وبه موضع وقع فيه محاربة بينهم والفصول جمع الفصل وهو النوع والحتف
الموت ويجمع الحتوف ويقال مات فلان حتف انفه اذا مات من غير قتل ولا ضرب ولا يبنى منه فعل والداهية الامر العظيم
ودواهي الدهر ما يصيبه الناس من عظيم نوبه وادهى اسم التفضيل اي اشد داهية والوخم بالتحريك الوباء وهو
مرض عام يمد ويقصر ويجمع المقصور اوباء وجمع الممدود اوبية ق هم الجبال حمرا دعاني لغرض المبالغة في
المقصود وشبههم بها في الحلم والقيام في الدين والثبات في الحروب والتمكن في مواقفها اعلم انه ع غزا وفي المشهور
اثنتان وعشرون غزوة الاولى غزوة ودان لسنة من الهجرة وشهرين وعشرة ايام الثانية غزا عن العريش
بعد ذلك بشهر وثلثة ايام الثالثة خرج في طلب كرز بن جابر وكان اغار على سرح المدينة بعد ذلك بعشرين يوما
الرابعة بدر لسنة من الهجرة وثمانية اشهر وسبع عشر ليلة خلت من رمضان الخامسة بني قينقاع السادسة
غزوة السويق في طلب ابي سفيان صخر بن حرب السابعة غزوة بني سليم بالكدر الثامنة غزوة ذي امر
وهي غطفان ويقال غزاة انمار وهذه الاربعة في بقية السنة الثانية التاسعة غزوة احد في السنة الثالثة
العاشرة غزوة بني النضير لستة اشهر خلت منها عشرة ايام الحادي عشر غزوة ذات الرقاع بعد ذلك بشهرين وعشرين
يوما الثاني عشر غزوة دومة الجندل بعد ذلك بشهرين واربعة ايام الثالث عشر غزوة بني المصطلق من
خزاعة بعد ذلك بخمسة اشهر وثلثة ايام الرابع عشر غزوة الخندق لاربع سنين وعشرة اشهر وخمسة ايام الخامس
عشر غزوة بني قريظة بعد ذلك بستة عشر يوما السادس عشر غزوة بني لحيان بعد ذلك بثلثة اشهر السابع
عشر غزوة الغابة سنة ست الثامن عشر غزوة خيبر لثلثة اشهر خلت من السابعة واحد عشر يوما التاسع عشر
فتح مكة لسبع سنين وثمانية اشهر واحد عشر يوما العشرون غزوة حنين بعد ذلك بيوم الحادي والعشرون غزوة
الطائف في تلك السنة الثاني والعشرون غزوة تبوك لستة اشهر خلت من التاسعة وخمسة ايام ع هم مبتداء
راجع الى كل منهم باعتبار المعنى والجبال خبره بحذف اداة التشبيه وجهه وحملا حال من فاعل سطوا او صفة ثانية والفاء
في فسل فصيحة او سببية وعنهم متعلق به وضميره للعدى ومصادمهم مفعوله وهذه الاضافة الى الفاعل
الراجع الى كل منهم على الرواية الاولى ومفعوله محذوف وما استفهامية مرفوع المحل بالابتداء لتقدمه على الصلة
فيما قبل الموصول وذا بمعنى الذي والمتصل بالذي تراه الراجع الى العدى فاعله وعائد المفعول محذوف والمجموع
صلته والجملة خبره ويجوز ان يكون ماذا بمعنى اي شيء فيكون في موضع نصب على انه مفعول راوا وقدم عليه لتضمنه
معنى الاستفهام وفيهم ذكر كل متعلقان به وضميره لكل منهم وكذلك سل من ضمير عنهم على التقدير وفي بعض
النسخ راى وهو سهو من الكاتب وسل معطوف على سل السابق بدون فسل بالفاء وحنينا مفعوله الاول وكذا
اعراب الباقي وفصول مفعول ثان للافعال الثلثة ولهذا جمع لهم صفته لحتف وروي بهم بالباء وضميره للعدى
وادهى صفة ثانية ومن الوخم متعلق به قوله المصدري

فسائل ان تسلها عنهم شهدت ● بأنها شقيت منهم وما سعدت ● اذ داست الخيل كلا

منهم وردت ● المصدري البيض حمرا بعد ما وردت ● من العدى كل مسود من اللمم ●

غزواة النبي ع م

والكاتبين

وَالْغَالِبِينَ جُيُوشًا قَبْلَ قَدْ فَتَكَتْ • وَالطَّالِبِينَ مَقَامَاتٍ عَلَتْ وَزَكَتْ • وَالضَّارِبِينَ

بِبِيضِ الْهِنْدِ قَدْ نَهَكَتْ • وَالْكَاتِبِينَ بِسُمْرِ الْخَطِّ مَا تَرَكَتْ • أَقْلَامُهُمْ حَرْفَ جِسْمٍ غَيْرَ مُنْعَجِمِ

ف اصله نه فصد اى رقيته فرفع والابيض السيف ولجمع البيض اصله بيض بضم الباء وانما ابدلوا ضمة الفتحة كسرة لتصح الياء ولجمع لونها الاحمر ورجل احمر ولجمع الاكاس فان اردت المصبوغ بالحمرة قلت احمر ولجمع حمر وورد وردا اى حمر والعدى بالكسر الاعداء والسواد لونه الاسود وقد اسود الشيء واسواد واللمة بالكسر الشعر يجاوز شحمة الاذن فاذا الفت المنكبين فهي جمة ولجمع لمم ولمام وكتب كتبا وكتابا وكتابة والسمرة لونها الاسمر والاسمر الماء والبر ويقال للماء والرمح ويجمع على السمر كالاحمر والحمر اذ ههنا الرمح والخط بفتح الخاء المعجمة وكسرها موضع باليمامة وهو خط هجر ينسب اليه الرماح الخطية لانها تحمل من بلاد الهند فتقوم به وترك الشيء تركا خلفه والاقلام جمع قلم وهو الذي يكتب به اراد ههنا السنان وحرف كل شيء طرفه قال ابو زيد الجسم الجسد وكذلك الجسمان وقال الاصمعي الجسم والجسمان الجسد والجسمان الشخص والعجم النقطة بالسواد مثل التاء عليه نقطتان يقال اعجمت الحرف والتعجيم مثله ولا تقل عجمت والمعجم المنقوط ف تنوين جسم عوض عن المضاف اليه اى جسم العدى قوله بسمر الخط استعارة بالكناية والكاتبين استعارة تخييلية وما تركت اقلامهم استعارة ترشيحية وذكر الحرف والانعجام ترشيح وذكر الخط والحرف مما صنعة الايهام والبيت الاول فيه صنعة التجانس والتقابل بذكر الاضداد الورود والبياض والسواد والحمرة ع المصدر اى السيف منصوب على المدح او بجر بدل من ضمير الاضافة الى المفعول وحمرا حال من المفعول وبعد ظرف المصدر اى وما مصدرية وفاعل وردت ضمير للسيف وكل مسود منصوب بنزع الخافض ومن العدى حال منه ومن للابتداء ومن اللمم بيانا مسود به والكاتبين معطوف على المصدر اى والباء في بسمر للاستعانة متعلق به والاضافة بمعنى في او لام الاختصاص وما للنفي واقلامهم فاعل تركت وحرف جسم مفعوله وضميره لفاعل الكاتبين الراجع الى الالف واللام وغير منعجم حال من المفعول وروى اقلامنا وضميرها للمتكلم والجملة منصوب المحل على الحال من فاعل الكاتبين وعلى الرواية الثانية العائد محذوف اى اقلامهم قوله شاكي

عَنْ نَصْرِ أَحْمَدَ شَيْءٌ لَيْسَ يَحْجِزُهُمْ • يَرَاهُمْ وَدَوَاعِي الْحَرْبِ تَحْفِزُهُمْ • وَلَا الْعَدُوُّ

إِذَا الْأُمُورُ يُعْجِزُهُمْ • شَاكِي السِّلَاحِ لَهُمْ سِيمَا تُمَيِّزُهُمْ • وَالْوَرْدُ يَمْتَازُ بِالسِّيمَا مِنَ السَّلَمِ

عَلَا عَلَى أَرْفَعِ الْأَقْدَارِ قَدْرُهُمْ • بِصُحْبَةِ الْمُصْطَفَى قَدْ زَادَ نَصْرُهُمْ • فَحِينَ يَلْقَاكَ مَلْقَاهُمْ

وَبِشْرُهُمْ • يُهْدِي إِلَيْكَ رِيَاحُ النَّصْرِ نَشْرَهُمْ • فَتَحْسَبُ الزَّهْرَ فِي الْأَكْمَامِ كُلَّ كَمِي

ف الشوكة شدة البأس والحدة في السلاح وقد شاك الرجل يشاك شوكا اذا ظهرت شوكته وحدته فهو شائك السلاح وشاكي السلاح ايضا مقلوب منه اى تام السلاح والسلاح مذكر لانه يجمع على اسلحة وهذا جمع المذكر كحمار واحمرة ويجوز تأنيثه وتسلح الرجل اى لبس السلاح ورجل سالح معه سلاح وشاكيا منقوص من الواو والعلامة وقال

سيماهم في وجوههم وقد يجيء السيماء والسيمياء ممدودين ومنه الشيء اميز منه عزلته وفرزته وكذلك امزته عمزا
فانماز او امتاز وتميز واستماز كله بمعنى والورد الذي يشم الواحدة وردة والسلم بالتحريك شجر من العضاة الواحدة
سلمة وهديته الطريق والبيت هدى اي عرفته هذه لغة اهل الحجاز وغيرهم يقول هديته الى الطريق والى الدار
حكاها الاخفش وردى تهدى بضم التاء وكسر الدال من اهديت الهدية والهدى الى بيت الله تعالى اي ارسلته والريح
واحدة الرياح والارياح وقد يجمع على ارواح لان اصلها الواو وانما جاءت بالياء لانكسار ما قبلها فاذا رجعوا الى الفتح
عادت الى الواو نصره على عدوه ينصره نصرا والاسم النصرة النشر الرائحة الطيبة وحسبته صالحا احسبه بالفتح
محسبة ومحسبة وحسبانا بالكسر اي ظننته ويقال ايضا احسبه وهو شاذ وزهرة النبت نوره وكذلك الزهر
بالتحريك والكم بالكسر الكافة وعاء الطلع وغطاء النور والجمع كمام واكمة واكمام والكمي بالتشديد الشجاع
الكمي في السلاح لانه كمى نفسه اي سترها بالدرع والبيضة والجمع الكماة كانهم جمعوا كامى مثل قاض وقضاة ف
يحتمل لفظ شاكي في البيت ان يكون مفردا فاللام في السلاح عوض عن المضاف اليه اي تام سلاحهم وان كان جمعا فمعناه
تامون في سلاحهم ويحتمل ان يكون معناه شاكي سلاحهم اي يشكون من كثرة الاستعمال فيكون من الشكاية المراد من الورد
اما شجر ليكون في مقابلة السلم او يكون المراد من السلم الشوك ليكون في مقابلة الورد او يكون لكل واحد على حيلته
والسيما العلامة التي في وجه الانسان التي يستدل بها على بعض احواله وقد جاء من كثرة صلاته في الليل حسن وجهه
بالنهار قوله فتحسب اه معناه على القلب كما في عرضت الناقة على الحوض وهو لتاكيد التشابه قوله الزهر للاستغراق
كل كمي عام وتقابله لجمع بالجمع ينتفي انقسام الاحاد على الاحاد قوله رياح النصر انها من قوله صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا
واهلكت عاد بالدبور والمراد التاكيد والنصر او اقبال نصر الله لهم والمراد بالنشر اقبالهم الطيبة وانباؤهم المعجبة
ففي كمي للفروسية والخطاب في البيت وكتب لمن يصلح عند الاستماع وفي البيت الاول شبههم ضمنا شبه جيشه صلى الله عليه وسلم
بالورد في الطيب والحسن والطهارة واعداءهم بالسلم في كثافته والقبح والرداءة وروى في الكمام كل كمي ع شاكي السلاح
حال من فاعل المضاف اي سيما فاعل لهم او مبتداء ولهم خبره وضمير لشاكي ويحمل مستانفة او فاعل وفاعل عنهم
ضمير المخاطب ومفعوله لشاكي ويحمل صفة لسيما والعائد محذوف والواو للحال والورد مبتداء وفاعل بمميز ضميره
وبالسيما متعلق به وكذا من السلم ويحمل منصوب المحل على الحال من مفعوله ورياح النصر فاعل تهدى ونشرهم مفعوله
وضميره لشاكي والبيت متعلق به ويحمل مستانفة او حال من فاعل عنهم او مفعوله والفاء في فتحسب فصيحة
او سببية وهو من افعال القلوب وفاعله ضمير للمخاطب وكل كمي مفعوله الاول والزهر مفعوله الثاني وفي الاكمام
حال من الثاني قوله كانهم اه

لم تلق مثلهم عجما ولا عربا • اناهم الله منه النصر والغلبا • فليس منهم جواد بالجواد
كبا • كانهم في ظهور الخيل نبت ربا • من شدة الحزم لا من شدة الحزم •
كل امرئ منهم للمكرمات ربا • وبز كل الورى سبقا وما لحقا • لما اتوا لانتصار
المصطفى فرقا • طارت قلوب العدى من بأسهم فرقا • فما تفرق بين البهم والبهم •

قوله جواد بالجواد
ويحتمل ان يريد بالجواد الاول الراكب المسلم
الاول الراكب الثاني الراكب
وبالجواد الثاني المراد من الجواد
الكافر او المراد السخي باعطاء
الاول المسلم في سبيل الله
نفسه للاهلاك في سبيل الله ومن
مع النبي صلى الله عليه وسلم
الثاني الكافر السخي باعطاء
نفسه للاهلاك والفساد
ح

اي الغد سبحانه
في العجم
متشد بها
اي سقط
ضبط الرجل امره
ارتفع من الارض
اي الى المكرمات
لا من شدة
الحزام على السرج
منشور
اي شاكي السلاح
منه
اي علا به
جمع فرقة
تغ
لجواب لما
حال من فاعل اتوا
اي خوفا
اي جيشهم
جمعهم
لانتصاب خ وهو الذي
ب الظهر

ب الظهر فلاق البطنا وكجمع على الظهور كالبطنا والبطون والخيل الفرسان ومنه قوله تعـ واجلب عليهم بخيلك و
رجلك اى بفرسانك ورجالك والخيل ايضا الخيول اى الافراس ومنه قوله تعـ والخيل والبغال والحمير اراد هنا الثانى
والنبت النبات والربو ما ارتفع من الارض وفيها اربع لغات ربوة وربوة وربوة ورباوة ويجمع على ربى
وشده اوثقه وشد الله تعـ ملكه قواه والتشديد خلاف التخفيف ومنه الشدة وهى ما يشق على النفس والحزم
بفتح الحاء المهملة وسكون الزاء المعجمة ضبط الرجل امره واخذه بالثقة وحزام الدابة معروف ويجمع على الحزم
كالحمار والحمر وطار يطير طيرورة وطيرانا ثم قالوا لقلب الفؤاد ويجمع على القلوب والعدى الاعداء والبأس
العذاب والشدة فى الحرب والفرق بالتحريك الخوف وقد فرق بالكسر تقول فرقت منك ولا تقول فرقتك وامرأة
فروقة ورجل فروقة ايضا ولا جمع له وفرقت بين الشيئين افرق فرقا وفرقانا وفرق الشئ تفريقا وتفريقة فانفرق
وافترق والبهام جمع بهم والبهم بهمة وهى اولاد الضأن والبهم للمذكر والمؤنث والسخال اولاد المعزى
والبهمة بالضم الجيش ويجمع على البهم بضم الباء وفتح الهاء وفرق بين البهم والبهم بضم الباء وسكون الهاء
فى الاول اى ليس معهم شئ اراد هنا انه ليس معهم شئ من الاسلحة وضمها فى الثانى ومنه قولهم منه اقرب بهم
اى مصمت وهى التى لا يخلط لونه شئ سوى لونه والجمع بهم كرغيف ورغف اراد هنا الذين لبسوا الاسلحة وتدرعوا
جميعا الا محاربين فـ المراد من الشدة بالكسر هنا القوة وبالفتح الاستيناف كانهم بنبت الربا وديارهم
فى قولهم فشبها الخيول بالربى ولهم عليها شدة الثبات فى الحرب وبدى من خوفهم فقام باسهم وبعرف فى البيت نزل
منزلة اللازم ضرورة المعنى كان جيشه صلى الله عليه وسلم ثابتون على الخيول ثبات النبات فى الربا وذلك من شدة ضبطهم
لا من شدة الحزم يعنى انا استحكامهم فلا تطيرن لا تكلفن وقلوب اعاد النبى صلى الله عليه وسلم قد طارت من شدة كرقبا
التى بينهم وبين عسكره فما عنه لا يفرقون الضأن والشجعان من غاية الفرق ع كانهم من الكردق المسبقة بالفعل
والمنفصل بد الراجع الى شاكى كلمة فى ظهور الخيل حال منه والعامل معنى الفعل وثبت ربى جرم والمجموع صفة
شاكى افعال من فاعله ومن منهما للتعليل والثانى معطوف على الاول بلا العاطفة وقلوب العدى فاعل طارت
ومن فى قوله من باسهم للتعليل وضميره لشاكى ومن فاعل من الفاعل بمعنى فارقين والجملة مستأنفة والفاء فصيحة
او بيت وما للنفى وفاعل تفرق ضمير للعدى وبين ظرفه قوله وما يكون اه

هم عصبة المصطفى الهادى ونصرته • قد اعدتهم جميعا منه نصرته •

وهم به حزب مولاهم وزمرته • ومن يكن برسول الله نصرته • ان تلقه الاسد فى آجامها تجم •

يا فوزهم حين فازوا منه بالنظر • ووافقوه لدى البدء والحضر • وكان عونا لهم

فى الورد والصدر • ولن ترى من ولى غير منتصر • به ولا من عدو غير منقصم •

ب كان اذا جعلته عبارة عما مضى من الزمان احتاج الى خبر لانه دل على الزمان فقط واذا جعلته عبارة عما حدث ف
الشئ ووقوعه استغنى عن الخبر لانه دل على معنى وزمان وفيه لغات بالمد ولغى بالقصر والقصر راتبه والاسد
معروف ويجمع على اسود واسد مقصور منه واسد مخفف وآسد وآساد مثل اجبل واجبال والاجام جمع اجم كاعناق وعنق

والاجم جمع اجام ككتب وكتاب والاجام جمع اجم كجبال وجبل والاجم جمع اجمة كثمر وثمرة وهي غابة الاسد والوهوم الشكوك من الجبن والولي ضد العدو وانتصر منه انتقم وقصفت الشئ قصما اذا كسرته فهو تقول قصمه فانقصم وتقصم ق اضافة النصرة اما الى الفاعل او الى المفعول ان جعلت مصدر المجهول فالى المفعول الغير المسمى فاعله فالمعنى على الاول نصرته الدين او غيره وعلى الثاني نصرته اياه و فائدة ذكر الاجام ان الاسد في غيضته كان اشجع واشنع فما ظنك اذا خرج منها المعنى ومن يكن نصرته رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تراه الاسد في غابتها خاف منه وكف ثم لا تقدر على الدفع وكل من احب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو ناصر له وينتقم به من الاعداء وكل من عاداه فهو يقصمه ويهلكه ومن اسم متضمن للشرط ويكن من الافعال الناقصة وهي اما تامة او ناقصة وبرسول الله خبره ونصرته اسمه والباء للسببية او الاستعانة والجملة شرطه وان حرف الشرط والاسد فاعل تلقه والمتصل به الراجع الى مفعوله وفي اجامها حال من الفاعل وضمير كل له والجملة شرطية وفاعل تجم للاسد والجملة جزاءه والمجموع جزاء الاول والجملة معطوفة على السابقة وفاعل ترى ضمير لمن يصلح ان يكون مخاطبا وغير بالجر صفة ولي وبالرفع خبر مبتداء محذوف وبالنصب حال ان كان من الرؤية البصرية والا فهو المفعول الثاني ومن زائدة وولي مفعوله الاول والباء في به للسببية او الاستعانة وضميره للرسول صلى الله عليه وسلم ولا زائدة لتاكيد النفي قوله ومن عدو وغير منفصم معطوف على ولي وغير منتصر قوله احل الخ

عَدُوُّهُ بِأَيِّ الدُّنْيَا يَذِلُّ بِهِ • وَفِي الْمَعَادِ لَظَا أَوْلَى بِجُمْلَتِهِ • وَدِينُهُ قَدْ كَسَانَا

خَيْرَ حُلَّتِهِ • أَحَلَّ أُمَّتَهُ فِي حِرْزِ مِلَّتِهِ • كَاللَّيْثِ حَلَّ مَعَ الْأَشْبَالِ فِي أَجَمِ •

ب احللته انزلته وحل اي نزل والامة الجماعة قال الاخفش هو في اللفظ واحد وفي المعنى جمع والحرز بكسر الحاء وسكون الراء المهملة وبالزاء المعجمة الموضع الحصين والملة الدين والشريعة والليث الاسد والشبل ولد الاسد والجمع اشبل واشبال والاجم جمع اجمة وهي الغابة ق الامة امتان امة الدعوة للنبي صلى الله عليه وسلم وهي كل من بلغه دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وامة اجابة وهي كل من امن به وانما شبهه صلى الله عليه وسلم بالاسد في السلطنة وكمال الشجاعة ورزانة الهيبة وشدة البطش لمن تمرد عليه وحمايته لاشباله وبلغنا ان الاسد اذا اعترضه انسان فسكن في موضعه وتواضع له وتذلل وسلم عليه بالخشوع لا يتعرض له وهو صلى الله عليه وسلم كذلك في الكل من الانس والجن وانما جعلهم اولاده لانه ابو هم الابوة الدينية الحقيقية كما قيل كل نبي ابو امته وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثلكم كمثل رجل استوقد نارا فلما اضاءت ما حولها جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها وجعل يحجزهن ويغلبنه فيتقحمن فيها قال فذلك مثلي ومثلكم انا اخذ بحجزكم عن النار هلم عن النار

قوله جعل طفق ويحجزهن اي يمنعهن فيتقحمن اي يلقين انفسهن بالعنف في النار والحجز جمع حجزة وهي ما يشد فيه التكة من الازار وهلم عن النار هنا لازم اي اقول لكم تعالوا وابعدوا عن النار وتخلصوا اصله نتخلصوا وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله حصني من دخل حصني امن عذابي ع فاعل احل ضمير للرسول صلى الله عليه وسلم وامته مفعوله وفي حرز ملته متعلق به وضميرها للرسول صلى الله عليه وسلم والجملة مستانفة او حال من ضمير من في البيت السابق بتقدير قد وكالليث حال من فاعل احل وفاعل حل ضمير لليث ومع الاشبال حال منه وفي اجم متعلق به والجملة صفة الليث على طريقة ولقد امر على اللئيم يسبني او حال بتقدير قد والعامل معنى الفعل قوله كم جدلت الخ

لُذْ بِالنَّبِيِّ وَقُلْ يَا أَكْرَمَ الرُّسُلِ • تَرَاهُ يُنْقِذُ فِي ضِيقٍ وَفِي وَجَلٍ • فَمَنْ دَعَاهُ يُلَبِّيهِ

وَغَاذَ بِهِ ... اِلَيْهِ بُرْهَانُهُ وَاضِحُ الْمَعْنَى بِلَا خَلَلٍ وَعَوْدُ آمَالِنَا تَهْوِي بِلَا مَلَلٍ مَا مِثْلُ طَهَ لِهَيْجِ الْكَوْنِ مِنْ طَلَلِ

عَلَى عَجَلِ

على عجل • كم جدّلت كلمات الله من جدل • فيه وكم خصم البرهان من خصم

ب جدّله اى رماه بالارض فانجدل اى سقط وجادله اى خاصمه مجادلة وجدالا والاسم الجدل وهو شدة الخصومة والجدل بالكسر صفة اى كثير الجدل اراد بكلمات الله القرآن والخصم معروف يستوى فيه الجمع والمؤنث لانه في الاصل مصدر ومن العرب من يثنيه ويجمعه فيقول خصمان وخصوم وخصم من باب المغالبة خاصمته فخصمته اخصمه اى غلبته في الخصومة والبرهان الحجة وقد برهن عليه اى اقام الحجة والخصم بالكسر صفة اى شديد الخصومة ف المراد من البرهان ما يعم من العقلي والنقلي والمعجزات الباهرة ومن ثمه عمّم في كل منهما مطرا وباعتبار ان مفعولي الفعلين يتضمنا النفي وذلك لان كلا منهما يستلزم الالزام والافحام وكل يتضمن نفي الخصم وعلى الاول نكرة في موضع الاثبات وعامة كما في قوله تعالى علمت نفس ما قدمت واخرت ع كم للتكثير مبتدأ ومن جدل تمييز وفيه متعلق به وضميره للنبي صلى الله عليه وسلم او الى ملته باعتبار دينه وكلمات الله فاعل جدلت والجملة خبر والعائد محذوف وكذا الاعراب الثاني قوله من خصم اى فيه قوله كفاك اه

وعوده لم تزل في الناس منجزة • وآيه أصبحت كالشمس مبرزة • فقل لمن ظنها

بالجهل ملغزة • كفاك بالعلم في الأمي معجزة • في الجاهلية والتأديب في اليتم

ب كفاه مؤنته كفاية والعلم خلاف الجهل والامي الذي لا يكتب ولا يقرأ والمعجزة قد مر تفسيرها والادب ادب النفس والدرس تقول منه ادب الرجل بالضم فهو اديب وادبته فتادب واليتم بالتسكين في الناس من لم يكن له اب نحو المجيء عسر ويسر بالتحريك في عسر ويسر بالتسكين ف وصف الرسول صلى الله عليه وسلم بالامي تنبيها على ان كمال علمه مع حاله ابلغ معجزاته والجاهلية عبارة عن زمان انحرف فيه الشرع السابق ولم يكن فيه الوحي اللاحق وتفرق الناس في اديانهم بلا مرشد يتبع لهم وهي المبالغة في كمال المستفاد من التاء كالنسبة اليه المستفادة من الياء المشددة اراد بالتاديب في اليتم تاديب الله تعالى اياه ويؤيده ظهر عورته لنقل الحجارة لبناء الكعبة فنودي ... واللام في العلم والتاديب للمعهود الذهني وفي الامي للمعهود الخارجي وفي اليتم عوض عن المضاف اليه ع كفاك فعل ماض والمتصل به مفعوله الاول والخطاب لمن يصح منه الاستماع وبالعلم فاعله والباء زائدة وفي الامي صفته او حال منه اى الكائن فيه او كائنا فيه ومعجزة مفعوله الثاني وفي الجاهلية ظرف متعلق في الامي اى في وقت الجاهلية روى رفع التاديب عطفا على محل العلم وجره عطفا على لفظه وفاعله ومفعوله محذوفان وفي اليتم صفته او حال منه اى التاديب في وقت اليتم معجزة والجملة مستأنفة قوله قد مر اه

متى يبشر كأبي كوبتربه • ويصبح القلب مسرورا بمطلبه • وإذا يعفي دهري

عما نقربه • خدمته بمديح أستقيل به • ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم

فالشعر في كل واد هام صاحبه • وذاك أمر نجا من تذكاربه • فيهما القلب

تذكير الضمير الراجع الى الملة باعتبار الدين

الامي

والجاهلية عبارة عن زمان انحرف فيه الشرع السابق

وهي الآثام وعواقبه انواع العذاب ان جعلاه كقلادة في عنقي ح

وبسبب الهدى انما يتعلق بتعلق شيء في عنقه ليعلم انه هدى فلا يتعرض له ولم يتعرض ح

قد ضاف مذاهبه • إذ قلّداني ما تُخشى عواقبه • كأنني بهما هديٌ من النعمِ •

ش خدمه يخدمه خدمة مثل نصر ينصر والمدح الثناء الحسن وقد مدحه وامتدحه بمعنى واقلته البيع اقاله وربما قالوا اقلته البيع وهي لغة قليلة واستقلته البيع فاقالني اياه والذنب الجرم ويجمع على الذنوب وقد اذنب الرجل وعمر الرجل بالكسر يعمر عمرا على غير قياس لان قياس مصدره التحريك اي عاش زمانا طويلا ومضى مضيا اي ذهب والشعر واحد الاشعار والخدم بكسر الخاء المعجمة وفتح الدال المهملة جمع خدمة وتقليد البدنة ان يعلق في عنقها شيء ليعلم انها هدي والعواقب جمع عاقبة وعاقبة كل شيء آخره والهدي ما اهدي الى البيت وتخفيفه جمع هدية والنعم بالتحريك واحد الانعام وهي المال الراعية واكثر ما يقع هذا الاسم على الابل قال الفراء هو ذكر لا يؤنث يقولون هذا نعم وارد ويجمع على نعمان مثل حمل وحملان والانعام تذكر وتؤنث قال الله تعالى في موضع آخر مما في بطونها وجمع الجمع اناعيم ويراد به الكثير فقط لانه جمع الجمع اما انا اريد به التكثير او الفرق بالمختلف ف المديح اسم ما يمدح به وغلب في العرف على المنظوم الممدوح به المراد منه الاستقالة طلب العفو وعمر الانسان مدة حياته بغير ثبته قوله مضى اريد به معنيا والشعر اما مصدر او الموزون المقفى اي في الاستقال بما اراد بالخدم انواعها لغير الله تعالى قوله عواقبه اي تباعته وفي قوله هدى تفضيل لنفسه على سائر الانعام وبيانا انه ليس مما هم كالانعام بل هم اضل اذا الهدى موجهة جهة جناب الحق تعالى وانما جعل نفسه مثل الهدى المقلد لانه اعد واسيق الى منحره واهلاكه دنوه بالذنوب وسماها موسوم اعده واسيق الى تعذيبه بانها كهي خدمته فعل وفاعل ومفعول راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم والباء في بمديح للاستعانة او السببية واستقيل صيغة المتكلم والباء في به كالباء في بمديح وضمير له وذنوب عمر مفعوله والجملة صفة لمديح وفاعل مضى ضمير لعمر والجملة صفته وفي الشعر حال منه والخدم معطوف عليه واذ ظرف استقيل وفيه معنى التعليل وضمير المثنى في قلداني راجع الى الشعر والخدم وتخشى على بناء المجهول وعواقبه قائم مقام فاعله والجملة صلة لما وضمير له والمجموع مفعول ثان لقوله قلداني وكانني من المشبه بالفعل والمنفصل يدل اسمه وهدى خبره ومن النعم صفة له او حال منه وبهما حال وضميره للشعر والخدم والجملة مستأنفة او حال

فالى اليوم ليست حال من غنما • اشعرت ذنبا فاجريت الدموع دما • وسفت نفسي فلم

تطلب لها حرما • أطعتُ غيَّ الصبا في الحالتين وما • حصلتُ إلا على الآثام والندمِ •

دنياي ترغب نفسي في عمارتها • جهلا وقد خربت مثوى قرارتها • وباعت الدين بالدنيا

وشارتها • فيا خسارةَ نفسٍ في تجارتها • لم تشترِ الدينَ بالدنيا ولم تسُمِ •

ش طاع له يطوع اذا انقاد ويقال امره فاطاعه والغي الضلالة وصبا يصبو صبا وصبوة وصبوا اي مال الى الجهل والفتوة اراد بالحالتين الشعر والخدم والاثم الذنب وقد اثم الرجل بالكسر اثما وماثما اذا وقع في الاثم ويجمع على الآثام وندم على ما فعل ندما وندامة وتندم مثله وفي الحديث الندم التوبة والخسارة والخسر الضلالة والهلاك و خسر يخسر خسرا وخسارة وكذلك الخسر وهو انفعل فتوبا جرد بجمع كرثل صاحب وصحب وتجار وتجار والدين الاسلام والدنيا ما شغلك عن المولى والسوم في المبايعة الارادة ف قوله يا خسارة اي يا قوم انظروا الخسارة او يا خسارة نفس

معنى الدنيا

حال فهذا او انه قوله لم تشتر امر لم تستبدل والباء تدخل في المتروك غالبا قوله في تجارتها اي في دنياها وهي الحيوة الدنيا والدنيا عبارة عما جميع ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم والمراد منه هنا كماله الذي يدور عليه كمال التجارة والسعادة قوله لم تشتر قلم تسم اي ما خففت الاستبدال ولا اي بمعد ما منه ارادها النفس تفسه وانما نكره تنويلها او اراد العموم وبتحل نفسه فيها وفي بعض الشيخ نفسي بالاضافة الى ياء المتكلم ع اطعت فعل وفاعل وفي الحالتين متعلق به وغي الضا مفعوله وهذه الاضافة بجرد قطعية والجملة اما حال من المطهوب المتصل بعلة اي بنفسه نفذا او مستانفة وما للنفي وحصلت فعل وفاعل وعلى الاثم استثناء مفرع والندم معطوف عليها والجملة اما معطوف على اطعت او حال من فاعله والفاء في فما فسانة للتفريع على قوله اطعت وفي تجارتها متعلق بها وفاعل لم تشتر ضمير للنفس والدنيا مفعوله وبالدنيا متعلق وكذا فاعل لم تسم والجملة صفة لنفس او منها نفذا او حال وعلى الرواية الثانية حال او استيناف قوله وما يبع

وربما باع مغرٌّ بباطله ۔ اخرى بدنيا سفاها بيع جاهله ۔ فباء بالخسر لم يظفر

بطايله ۔ ومن يبع آجلا منه بعاجله ۔ يبن له الغبن في بيع وفي سلم ۔

ب بعت الشيء شريته ابيعه بيعا ومبيعا وهو شاذ وقياسه مباعا وبعته ايضا اشتريته وهو من الاضداد والآجل والآجلة ضد العاجل والعاجلة والعجل والعجلة خلاف البطؤ فيانا يبين اي ظهر والغبن بالتسكين في البيع وبالتحريك في الرأي يقال غبنته في البيع بالفتح اي خدعته وقد غبن فهو مغبون وغبن رأيه بالكسر اي نقصه فهو غبين اي ضعيف الرأي والسلم بالتحريك السلف ق اراد هنا بالآجل الآخرة لانها مؤجلة اي مؤخرة وبالعاجل الدنيا لانها معجلة بالآخرة والتنوين عوض عن المضاف اليه اي آجله وعاجله وبيعه وسلمه والبيع اعم من السلم اذ السلم من البائع بيع للآجل بالعاجل ومن المشتري شري الآجل بالعاجل وفي بعض النسخ عاجلا منه بآجله وعلى الروايتين الباء في غير المتروك المعنى ومن يختر الدنيا على الآخرة تظهر له النقصان يوم التغابن ع من اسم الشرط وفاعل يبع ضمير له وآجلا وعاجلا مفعوله ومنه صفته اي كائنا منه والضمير للدنيا وبعاجله او بآجله متعلق بيبع وضمير لمن والجملة شرط والغبن فاعل يبن وله متعلق به وضميره له وفي بيع متعلق بالغبن وفي سلم معطوف عليه قوله اما انا الخ

اما انا جوهري قد بعت بالعرض ۔ وجامح النفس لم اردد ولم ارض ۔ يا رب صفحا

عن ذنب علي قضي ۔ ان آت ذنبا فما عهدي بمنتقض ۔ من النبي ولا حبلي بمنصرم ۔

به سنقبل عند الله معذرتي ۔ ويصلح الله دنياي وآخرتي ۔ وفي شفاعته فوزي

بمغفرتي ۔ فان لي ذمة منه بتسميتي ۔ محمدا وهو اوفى الخلق بالذمم ۔

اي اشتمل

بعد ما تقدم من توبيخ ما لذم على الشعر والخدم يا ما عد ان الشاعر

اي وصلي بالنبي

اي عهد الايمان

فعل تتكلم

اي النبي

فيقوم كفيها با يشفع في اهلها

وارتكاب الذنب لا يقطع النسبة

ان كنت تخشى لذنب عالمي فنادها من غنا حشر حاكمه ان لم تكن لي فمن ارجو امراحم

ب اى اتيا اي جاء واتيانا اى فعل والذنب الجرم وقد اذنب الرجل والعهد الامان واليمين والذمة المؤنث والانتقاض الانكسار والانصرام الانقطاع وسمى فلانا زيدا او سميته بزيد بمعنى وسميه مثله تسمى به والوفاء ضد الغدر يقال وفى بعهده واوفى بمعنى ووفى الشيء وفيا على فعول اى تم وكثر قال ابو عبيد الذمة الامان قال النبي صلى الله عليه وسلم ويسعى بذمتهم ادناهم ويجمع على الذمم ف لما اعترف بالجرائم والاوزار اخذ فى الاستغفار والاعتذار والتكلم فى بيان الشرط كهى فى سياق النفى اى عام بطريق البدلية فمعنى ما اتيت ذنبا اى ما اتيت كل الذنوب واحدا واحدا او تنوينه ذنبا للتكثير والتعظيم ايضا والمراد من العهد التزامه التوحيد والدين والعقائد الحقة ومن الحبل الوسائل التى اثبته وبين النبي صلى الله عليه وسلم من محبته والتزام سنته وكذا ان يكون المراد ما قوله محمد عهد النبي صلى الله عليه وسلم اى وهو الوعد الذى جاء فى التسمية محمد واحمد ومن قوله صلى الله عليه وسلم لك او منها كذلك للدعاء ابن عباس رضى الله تعالى عنهما اذا كان يوم القيمة نادى مناد الا ليقم من اسمه محمد وليدخل الجنة كرامة لمحمد صلى الله عليه وسلم والتسمية لغة مصدر المعلوم يكون اضافة المصدر الى المفعول الاول والفاعل متروك اى بتسمية الله تعالى اياى محمدا الا ان الفاعل متروك وتلقى على المسمى او بتسمية مسمى اياى محمدا او يحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم فاطبه بهذا الاسم فى حال النوم او فى حال القصد ان كان ممن اسلمه او فى اليقظة وان كان مصدر المجهول فيا المتكلم اقيم مقام الفاعل ومحمدا هو المفعول الثانى واوفى افعل التفضيل منادى بالعهد اذا اتى على متنفاه او منادى بمعنى تم اى اتم الخلق برعاية الذمم وقيل معنى بتسميتى محمدا اى بذكرى اسم محمد صلى الله عليه وسلم فى هذه القصيدة ع ان حرف الشرط وان صيغة المتكلم وذنبا مفعول ويحمله شرطه وما للنفى وعهدى اسمه ويستغنى خبره ومن النفى متعلق به وبجملة جزاؤه ولا زائدة لتاكيد النفى وجملة بمنصرم معطوف على محمد بمنتقض اى بمنصرم من النبي صلى الله عليه وسلم محذوف من الثانى اعتمادا على الاول والفاء فى فانه لمجرد العطف او للتعليل وهو من المشبهة بالفعل ولى خبره وذمة اسمه ومنه اما صفة ذمة اى صادرة منه واما متعلق به بعامل الجار قبله وضميره للنبي والباء فى بتسميتى للسببية والواو للحال وهو مبتدا راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم واوفى الخلق خبره وبالذمم متعلق به والجملة حال من ضمير قوله

ذنوبي اليوم قد اربت على العدد • وما لجسمي بلفح النار من جلد • ولست ارجو

سواه عدة لغد • ان لم يكن في معادي آخذا بيدي • فضلا والا فقل يا زلة القدم •

هذا الذي يبلغ الراجي امانيه • ويدرك الفوز من اضحى مدائنه • ومن يؤمن مما

خاف خائنه • حاشاه ان يحرم الراجي مكارمه • او يرجع الجار منه غير محترم •

ف المعاد المصير والمرجع والآخرة معاد الخليقة وذى معاذى بفتح الميم والذال المعجمة يقال عذت به واستعذت به اى لجأت اليه وهو عياذى وملجأى واخذت الشيء آخذه اخذا تناولته والامر منه خذ والاصل اؤخذ الا انهم استثقلوا اجتماع الهمزتين فحذفوهما تخفيفا والفضل والفضيلة خلاف النقص والنقيصة والال بالكسر هو الله تعالى والال ايضا العهد والقرابة وزلة القدم عبارة عن الهلاك والشقاء وسوء الحال ويقال حاشاك وحاشا لك بمعنى ويقال حاشا الله اى معاذ الله ويقال حاشى لله بلا الف اتباعا للكتاب والاصل حاشا بالالف وحاشا كلمة يستثنى بها وقد يكون

حرفا وقد يكون فعلا فان جعلتها فعلا نصبت بها وان جعلتها حرفا خفضت بها وحرمه الشيء كرمه حرما مثل سرق
يسرق سرقا يكسل لتراء فيهما واحرمه كرمه بمعناه والرجاء الامل تقول منه رجوته فلا تاد جوا ورجاء ورجاوة و
المكارم جمع المكرمة بالضم وهي القطعة المرقية الفائقة نفعها على الغير ودرج بنفسه يبدع وبحقه غيره ودهر ل
تقول ارجعه غيره تتعدى والجار يطلق على معنيين منا شك او القريب منه الى بيتك والاحترام الاعتذار ف
المراد بالمعاد حالة الموت وما بعده واحتذت تبه عنا ... الضرورة الاشداد والاذى للمعونة والدفع عنده لكاخذ
وكل محمدي يحتاج الى عنايته ورفاهته صلى الله عليه وسلم في شيئين احدهما لاجل النجاة والاخر لتتميم السعادة ورفع الدرجات
وفاتنا التين بوما صفات العجز دون الا بالتوبة بمعنى العهد وبغير التوبة بمعنى ... كانا افدا ابديا لانا نفي النفي
اثبات وجوابه ان لم يكن كمثل وجهين احدهما فقتل وجوابه ان الى ادعم يوند في لا محذوف اي فقتل بالسعادة امرك
وياطيب كالله والثاني ان يكون محذوفا اي قتل باشدة الحال ويا سوء المال ويكون قولهم والا مع الشرط وجزاء
تكرار للشرط وجزاء الثاني بالعطف وذلك لمزيد بيان تاكيد مؤكدا ذا المال وكمل وجها آخر وهو ان يكون قوله
والا تكن ... للشرط السابق ويكون مجرد تاكيد الشرط فقط لمزيد تقرير الغرض المذكور بكلمة الا لان هذا الغرض
مستعملا عنده لقوة حسن ظنه بالنبي الرؤف الرحيم وحاصله لا يحتاج الى الجواب لكون الشرط واحدا ومعنى يا زلة القدم
اي يا قوم انظروا انه زلة القدم او يا زلة القدم تعالي فهذا اوانك ويقصد بهذا تقرير الامر وكشفه والمراد
بالمكارم ههنا الالطاف والكرامات تناجيه صلى الله عليه وسلم ع اسم لم يكن ضمير للرسول صلى الله عليه وسلم او للتسمية ولم يؤنث الفعل
لان التسمية مصدر والمذكر والمؤنث فيه سواء واقفا خبره وفي تعادي متعلق به والباء في بيدي زائدة وهي مفعول
اخذا وفضلا تمييز ما نسبته اقدا الى فاعله والا على الرواية الاولى ايضا تمييز ويحتمل شرطا لان وفعل الى اخر جزائه
وفاعل يكرم ضمير للرسول صلى الله عليه وسلم والراجي مفعول الاول ومكارمه مفعول الثاني ويروى يكرم على بناء المجهول
فالراجي مفعول القائم مقام فاعله والجار فاعل ترمع دردي على المجهول ايضا فالجار مفعول الثاني مقام فاعله
ومنه متعلق به وغير محترم حال من الجار والضمائر للرسول صلى الله عليه وسلم قوله ومنذ الخ

بِمَدْحِهِ ذُدْتُ عَنْ قَلْبِي جَوَائِحَهُ • وَرُحْتُ فَائِزَ بَيْعٍ فِيهِ رَابِحَهُ • فَلَسْتُ أَنْفَكُّ غَادِيهِ
وَرَائِحَهُ • وَمُنْذُ أَلْزَمْتُ أَفْكَارِي مَدَائِحَهُ • وَجَدْتُهُ لِخَلَاصِي خَيْرَ مُلْتَزَمِ •

مَدَائِحُ الْمُصْطَفَى نَفْسِي بِهَا كَلِفَتْ • فَإِنَّهَا أَمَّنَتْهَا خَوْفَ مَا اكْتَسَبَتْ • وَأَدْرَكَتْ مِنْ غِنَا
الدَّارَيْنِ مَا طَلَبَتْ • وَلَنْ يَفُوتَ الْغِنَا مِنْهُ يَدًا تَرِبَتْ • إِنَّ الْحَيَا يُنْبِتُ الْأَزْهَارَ فِي الْأَكَمِ •

أَمْدَاحُهُ لِخَلَاصِي فِي الْمَعَادِ وَفَتْ • إِذْ كُلُّ نَفْسٍ عَلَى مَا أَسْلَفَتْ وَقَفَتْ • وَجْهُهُ قَوِيٌّ لِلنَّفْسِ
إِنْ ضَعُفَتْ • وَلَمْ أُرِدْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي قَطَفَتْ • يَدَا زُهَيْرٍ بِمَا أَثْنَى عَلَى هَرِمِ •

ب منذ مبني على الضم ومذ مبني على السكون وكل واحد منهما يصلح ان يكون حرف جر فيجر ما بعدهما وكونهما بمعنى
في ولابد فيهما من التاريخ الا على زمان فتقول ما رأيته مذ الليلة ويصلح ان يكونا اسمين فترفع ما بعدهما على التاريخ
او على التوقيت تقول في التاريخ ما رأيته مذ يوم الجمعة اي اول انقطاع الرؤية يوم الجمعة وفي التوقيت ما رأيته
مذ سنة اي امد ذلك سنة ولا يقع ههنا الا نكرة لانك لا تقول مذ سنة كذا وقال سيبويه منذ للزمان نظير
من للمكان وقيل منذ في الاصل كلمتان من اذ جعلتا واحدة ومذ انا نقول لا دليل عليه ولزمت الشيء لزوما و
لزمت به والزمته الشيء فالتزمه والفكر التأمل ويجمع على الافكار والمدائح جمع المديح وهو ما يمدح به من الكلام
المشتمل على عد الفضائل والكمالات ووجدت مطلوبه يجده وجودا ووجدا ايضا بالضم لقد عامر بن الطفيل لما ويقال
خلص يخلص خلوصا وخلاصا اي نجا والتزم تكلف واوجب على نفسه وفات عنه ضاع عنه وزال عنه والغنى مقصور
اليسار واليد الجارحة واصلها يدي بالتسكين ويقال ترب الرجل افتقر كانه لصق بالتراب واكثر ما [illegible] المطر
ويقال نبت الارض وانبت بمعنى وانبته الله فهو منبوت على غير قياس والنبات نبت بكرم وزهرة النبت نوره
وكذلك الزهر بالتحريك ويجمع على الازهار والاكمة هي غلظ من الارض والجمع اكمات واكم والارادة المشيئة واصله
الواو كقولك راودته الا ان الواو سكنت فنقلت حركتها الى ما قبلها فانقلبت في الماضي الفا وفي المستقبل
ياء وسقطت في المصدر لمجاورتها الالف الساكنة وعوض منها الهاء في اخره وزهرة الدنيا حسنها وبهجتها وتلذذاتها
ومستحسناتها والقطف جمع الثمر وزهير اسم شاعر مشهور والثناء هو الذكر بالخير مطلقا تقول اثنى عليه
خيرا وهرم بفتح الهاء وكسر الراء وهو هرم بن سنان وهو من اجود ملوك العرب ف اعلم ان الفكر
استعمال العاقلة لا تحصيل ما ليس بحاصل وكانه جمعه باعتبار اوقاته وانواعه وهو في الاصطلاح ترتيب
امور معلومة للتادي الى مجهول وقوله خير ملتزم اي لو عد الملتزمون واحدا واحدا فهو خير من كل واحد منهم
وملتزم بكسر الزاي هو الرواية ووجدته بمعنى علمته والخلاص في مفعول لخلاصي لتعم اي عن كل مكروه وقوله
يدا اي عائد ويجوز ان يراد باليد النفس بذكر الجزء وارادة الكل ويكون المراد منها الافتقار فلك الاعمال
المعبد تعرفنا البيت الذي بعده ومن الغنى العائد منه والشفاعة التي تغني عن الاعمال ويجوز ان يكون المراد
من الغنى الظفر بالمقصود فيعم الدنيوي والاخروي وقد ذكرنا انه يجوز ان يراد باليد النفس ثم اخذ في هضم نفسه
فقال ان غاية الممدوح وتطرع المبارك تنفعني وتؤثر في حالي وان كنت لم استاهل وما كنت محلا صالحا على
ان تنفعني لان [illegible] صافات فان المطر المبارك الشاهد في الخبر قد ينبت فيما مر عليه وان لم يستقر عنده كالوهاد والاكام
فما ظنك فيما يستقر عنده كتقييض الاكام لهند اقتال ان الحيا [illegible] وكان ابو هرم بن سنان ليس يعطيها مانية امه
وهي حاملة بسنان وقد كانت قالت اذا انا مت فشقوا بطني فان فيه سيد غطفان فلما ماتت شقوا بطنها واخرجوه
منها وتعلق منذ الى اخر بما قبله الله مد [illegible] حه صلى الله عليه وسلم والمادح يرجو [illegible] لكا ترى في حينه
الزم افكاره مدائحه وجد لخلاصه خير ملتزم لانه ما شاء [illegible] اذا كرم الرحمة مكانه ودي بخلاصي بالباء
وفي بعض النسخ الندى اي العطاء موضع الغنى المعنى ما تشبثت بادناك مدح النبي صلى الله عليه وسلم عاد نفعه الى الغنى وعسره
الى اليسر لم تر ان المطر ينبت الازهار في الاكم ولا اريد بمدحي النبي صلى الله عليه وسلم زينة الدنيا التي هي مطمح نظر زهير
بمدائحه لهرم بل اريد بها الخلاص من النار ومرضاة الملك الجبار والوصول الى مقام الاخيار الابرار تشبيه
الدنيا بالشجر استعارة بالكناية واثبات الزهر والقطف استعارة تخييلية روي قطفت وقطعت بالقاف
والعين المهملة ع العامل في منذ وجدته ان جعل مفعولا فيه والا فمبتدا اي جميع المدة الى الزمت افكاري مدائحه
وجدته فخبره والعائد محذوف اي وجدته فيه وافكاري ومدائحه مفعولي الزمت وضميرها للرسول ووجدته
من افعال القلوب والمتصل به الراجع الى الرسول او الى المدح او الى الالزام المستفاد من الزمت مفعوله الاول
ولخلاصي متعلق به وخير ملتزم مفعوله الثاني والغنى فاعل يفوت ومنه اما صفة الغنى او حال اي الكائن او كائنا
منه اي من جهته وبركته ويجوز ان يتعلق قوله منه بيفوت اي لن يزول ولن ينعدم الغنى منه وضميره للرسول صلى الله عليه وسلم
ويدا منصوب بنزع الخافض وفاعل تربت ضمير لها والجملة صفتها والمجموع معطوف على وجدته او حال وان ما المنبهة

بالفعل

منذ

لا كلمة صح

الغنى

يدا

زهرة الدنيا

الفكر

الطموح ارتفاع البصر الى الشيء

بالفعل والجار اسمه وفاعل تثبت ضمير له والازهار مفعوله وفي الكم متعلق به والجملة خبر والمجموع استئناف
وزهر مفعول لم اردو وبدا ذهبن فاعل قطفت ومفعوله محذوف والجملة صلة التي والمجموع صفة لزهر
والباء في بما للسببية او للاستعانة وما موصولة او موصوفة او مصدرية وفاعل اي ضمير لزهر والعائد
محذوف وعلى هرم متعلق به والجملة اعني ولم اردها او عطف قوله يا اكرم

لقد تخوف قلبي من تخوفه * يوم يرى الطفل فيه مثل اشيبه * وحين يجزى الورى

كل بمكسبه * يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به * سواك عند حلول الحادث العمم

وعاين الناس ما في الهول واللهب * وخاف كل الورى فيه من العطب * وانت تفرج

عني شدة الكرب * ولن يضيق رسول الله جاهك بي * اذا الكريم تجلى باسم منتقم

الخلق مصدر بمعنى المخلوق ولاذ به لواذا او لياذا اي التجاء اليه وعاذ به والحلول النزول ويقال جسيم عميم
اي تام اراد بالحادث العمم الموت او القيمة واحوالها واهوالها والضيق خلاف الواسع وضاق الشيء يضيق ضيقا
وضيقا والجاه القدر والمنزلة وابدا والكريم سواه وتجلى الشيء بالجيم اي تكشف وروى بالحاء المهملة اي تزين
واتصف والاسم مشتق من السمو لانه تنويه ورفعة وتقديره افتح فالذاهب منه الواو لان جمعه اسماء وتصغيره
سمي ومن كفيته ونقم عليه ينقم بالكسر اذا عتب عليه وانتقم الله منه عاقبه والاسم النقمة والجمع نقمات ونقم مثل كلمة
وكلمات وكلم وان شئت سكنت القاف ونقلت حركتها الى النون فقلت نقمة والجمع نقم مثل نعمة ونعم قوله في النفت
من الغيبة في قوله مالي عطف الى الخطاب كما في اياك نعبد لان السؤال او الالتماس ادعى الى الاجابة من الغيبة فرق
للخلاف الطرفين وكون الحكم العمم بكسر الميم الاولى صفة محذوف اي شامله وكلاهما ارادة قوله مالي من الوذ به
اي للشفاعة الى الله تعالى مطلقا قوله اي يشفع علي ولي وروي اذ نعل الالف ودواجاه عقل لان اصله جوه
معلوب وفيه ذلك المصدر امثلة الاشتقاق وقوله عند حلول الحادث اي عند مجيء وفيه خص الكريم بالذكر
والمقام مقام ابن يذكر القهار لذكر لان الانتقام استعطافا كقوله الهي عبدك العاصي اتاكا كاظهارا لمبالغة في الانتقام
فان العقوبة من الكريم الحليم اشد نعوذ بالله من غضبه وعقابه ونرجو من كرمه وجزيل ثوابه المعنى يا اكرم الخلق
على الخالق الالتجاء الذي عنده هو حلول الموت وآخر المهاجرة عن الدنيا واول النزول الى منازل الآخرة والعقبى فانه
مظنة انتزاع الايمان من كيد الشيطان ولن يطوي النقصان عند حلول عزتك وعزتك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم تشفعني بك
والتجائي اليك انك كنت تشفع حين كان الله الكريم منتقما من العصاة مع اكرم الخلق منادى مضاف وما للنفي ومن موصولة
وبه متعلق بالوذ وضميره لذو عند ظرفه والجملة صلة والمجموع مبتداء ولي خبره والجملة المنفية جواب النداء وسواك
منصوب على الاستثناء وحلول الحادث من باب اضافة المصدر الى الفاعل والعمم صفة الحادث ورسول الله منادى حذف
حرف ندائه وجاهك فاعل يضيق وبي واذا متعلقان به والكريم مبتداء وتجلى فعل ماض فاعله ضمير يعود اليه متعلق به
والجملة خبره والمجموع مجرور المحل باضافة اذا اليه والجملة معطوفة على الجملة الندائية قوله فان نفسي

فان نفسي قد خافت معرتها * وقد رجت منك منجاها ونصرتها * فاشفع لها وازل عنها

على التاويلين

والاشيب الابيض الراس

والحوب بالضم الاثم

وكل يجزى الورى

والبرا والبيه

بكسر الميم الاولى اي الشامل للخلق

العطب الهلاك

اي حين كان الله الكريم منتقما من العصاة

وهو اسم

والجاه التغدد والمنزلة

وبالحاء المهملة اي اتصف

ان الفتح والكسر

عقوبة الكريم اشد

تشفعني بك

بالتحديد اي نجاتها

المعرة المكروه

يقال ان الله تعالى اطلعه على ما كتب القلم في اللوح المحفوظ وعلى علوم الاولين والاخرين ولهذا انما جاهه عند الله

مضرتها • فإنّ مِن جودك الدنيا وضرّتها • ومِن علومك علمَ اللوح والقلم •

ب الجود الفيض جاد الرجل بماله يجود جودا فهو جواد وقوم جود مثل قذال وقذل وانما سكنت الواو لانها حرف علة
واجواد واجاد وجوداء وكذلك امرأة جواد ونسوة جود والدنيا ما شغلك عن الله تعالى والضرتان امرأتان كانتا تحت رجل
واحد سميت كل واحدة منهما ضرة لانها تضرر بصاحبتها واللوح الذي يكتب فيه ويجمع على الالواح والقلم الذي يكتب
به ويجمع على الاقلام ق هذا البيت بيان وتفسير وتعليل لقوله ولن يضيق الخ اراد بالضرة هنا الاخرة وانما سماها
ضرة لانها مع الدنيا والاخرة متعاقبتان ودعينان الا ان يوفق الله تعالى بهما لاحد والجود عطاء ما ينبغي لمن ينبغي لا للعوض
ولا للغرض ولذا يقال لا جود الا لله ولا جواد الا الله اذا اريد به معناه الحقيقي يعني انه صلى الله عليه وسلم لما كان هو المقصود
في الوجود كما اخبر عنه خطاب لولاك لما خلقت الافلاك فكانه سبب منها فيراد منه وان لم يكن شيء ولكن ينسب اليه مجازا
وانه صلى الله عليه وسلم لما كان هو الواسطة في اضافة الخير على غيره كما قال عليه الصلاة والسلام الله المعطي الرحمة وانا القاسم
وادم ومن دونه تحت لوائي وبما يذكر من قوله اول ما خلق الله تعالى نوري فهو المبدأ بالنسبة الى ما دونه وكان
ما دونه مجازا قوله ومن علومك اي ومن جملة علومك العلم بهما وكونه ان يكون المعنى من معلوماتك المعلومات
الحاصلة منهما وهي ما كتب القلم واثبت في اللوح ولعل الله اطلعه على ما في اللوح وزاده ايضا فالحاصل انه صلى الله عليه وسلم هو
الواسطة في افاضة المنح الظاهرية والباطنية وفي كثرة الخيرات والبركات لانه المبدأ الاول في الكائنات العلويات
والسفليات واذا كان كذلك فلا يضيق جاهه بعناية وشفاعته عنه ع انا من المشتهد بالفعل ومن جودك خبره والدنيا
اسمه وضرتها معطوف عليها ومن علومك معطوف على من جودك وعلم بالرفع حال على محل الدنيا قوله يا نفس الخ

من عفو لاي امالي فما انصرمت • ولا اماني رجائي عندي انهدمت • وانما النفس مما قدمت الف •

يا نفسُ لا تقنطي من زلّةٍ عظُمت • إنّ الكبائر في الغفران كاللمم •

رجوت مغفرة منه فموسمها حسن الانابة بالتقوى وميسمها • حسن الظنون

لعبد قد توسمها • لعلّ رحمة ربي حين يقسمها • تأتي على حسب العصيان في القسم •

فان قلت كان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء

ب نفس الشيء وجوده والقنوط اليأس وقد قنط يقنط قنوطا مثل جلس يجلس جلوسا وكذلك قنط يقنط مثل قعد
يقعد فهو قانط وفيه لغة ثالثة قنط يقنط قنطا مثل تعب يتعب تعبا وقناطة فهو قنط وقرئ القراء زللت يا فلان
بالكسر تزل زللا والاسم الزلة والزليلى وعظم الشيء عظما اي كبر والكبائر جمع الكبيرة كالقبائل والقبيلة وهي الامور العظيمة
والغفران يعني الغفر اي الستر واللمم بفتحتين صغار الذنوب وقيل هو مقاربة المعصية من غير مواقعة وقال الاخفش
اللمم المقارب من الذنوب ولعل كلمة ترج واصلها عل واللام في اولها زائدة والرحمة الرقة والتعطف والمرحمة مثله
واطلاق مثل هذه على الله تعالى باعتبار الغاية دون المبدأ وكيفيته مر والرب مصدر في الاصل بمعنى التربية وهو تبليغ
الشيء الى كماله شيئا فشيئا ثم وصف به للمبالغة كالصوم والعدل وقيل هو نعت من ربه يربه فهو رب كقولك نم ينم فهو
نم سمي به المالك لانه يحفظ ما يملكه ويربيه ولا يطلق على غيره تعالى الا مقيدا كقوله ارجع الى ربك والمراد به العزيز
والقسم بفتح القاف وسكون السين مصدر قسمت الشيء فانقسم والموضع مقسم مثل مجلس والاتيان المجيء وحسبه احسبه

الغفر الستر

اطلاق مثل هذه على الله تعالى

الرب مصدر القسم مصدر

بالقسم حسبا

القسم لا يجب على الله

بالفم حسبا وحسبانا وحسبانا وحسبانة اذا عددته والعد والمحسوب وقيل ايضا ما التحريك وهو فعل بمعنى
مفعول ومنه قولهم ليكن عملك بحسب ذلك اي على قدره وعدده وقال الكسائي ما ادري ما حسب حديثك اي ما
قدره وربما سكن في ضرورة الشعر والعصيانا فهاتي الطاعة القسم بكسر القاف وفتح السين جمع القسمة التي هي مصدر
ق خالطه النفس بالشقا والنفس لها معان البدن والروح والدم والوجه الخالق لكل
شيء وقيل ما يشعر كل احد بقوله انا والنفس التي من صفاتها الامارة واللوامة والمطمئنة بحسب اطوارها ومراتبها
قال لعل لانا الا اصلح لا يجب على الله تعالى وهو فاعل مختار واريد بالقسم هنا القسم بكسر القاف وسكون السين وهو ما
حصل بالقسمة من النصيب وهو مفرد الاقسام ويكون ان يكون جمع المقسم واراد الانواع فان الكبائر لها قسمة من
القسم كهف في وكذا الصغائر وكذا الزلات عن اسماء بنت يزيد قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ولا يبالي عز بهم وعن ابن عباس في قوله تعالى الا اللمم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك لا الما الجم الذين الكبائر والالف في الما للاطلاق في
يقال الم اذا فعل اللمم اي ان تغفر ذنوب عبادك تغفر ذنوبا كثيرة فان جميع عبادك خطاؤن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما خلق الله الخلق كتب كتابا فهو عنده فوق عرشه ان رحمتي سبقت غضبي وفي رواية غلبت غضبي وقال ان لله مائة
رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الانس والجن والبهائم والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها يعطف الوحش
على ولدها واخر تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيمة وفي رواية فاذا كان يوم القيمة اكملها بهذه الرحمة
وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل احدا منكم عمله الجنة ولا يجيره من النار ولا انا الا برحمة الله تعالى اعلم ان العلماء اختلفوا
في الكبائر فقيل سبع واحتجوا بقوله صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات الشرك والسحر وقتل النفس واكل مال اليتيم
واكل الربا والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات والصحيح ان من ارتكب ذنبا فيه هذه العظائم مما فيه حد في الدنيا كالقتل
والزنا والسرقة او جاء فيه وعيد في الاخرة من عذاب او غضب وتهديد او لعن فاعله على لسان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فانها كبيرة
ولا بد ان تعرف ان بعضها اكبر من بعض وجملتها والله اعلم سبعون الاول الشرك بالله تعالى الثانية قتل
النفس التي حرم الله الا بالحق الثالثة السحر الرابعة ترك الصلوة الخامسة منع الزكوة السادسة
عقوق الوالدين السابعة اكل الربا الثامنة اكل مال اليتيم ظلما التاسعة افطار رمضان بلا عذر العاشرة
الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم الحادية عشر الفرار من الزحف الثانية عشر الزنا وبعضه اكبر مما بعض الثالثة
عشر الامام الظالم الجائر لرعيته الرابعة عشر شرب الخمر وان لم يسكر منه الخامسة عشر الكبر والفخر والخيلاء
والعجب السادسة عشر شهادة الزور السابعة عشر اللواطة الثامنة عشر قذف المحصنات التاسعة عشر
الغلول من الغنيمة وبيت المال والزكاة العشرون الظلم باكل اموال الناس بالباطل الحادية والعشرون
السرقة الثانية والعشرون قطع الطريق الثالثة والعشرون اليمين الغموس الرابعة والعشرون
الكذب في غالب قوله الخامسة والعشرون قتل نفسه السادسة والعشرون القاضي السوء السابعة والعشرون
القواد المتجسس على اهله الثامنة والعشرون الرجلة من النساء والمخنث من الرجال التاسعة والعشرون المحلل
والمحلل له الثلثون اكل الميتة والدم ولحم الخنزير الحادية والثلثون عدم التنزه من البول وهو شعار النصارى
الثانية والثلثون المكاس الثالث والثلثون الرياء الرابع والثلثون الخيانة الخامس والثلثون كتمان العلم السادس
والثلثون المنان وهو من يبطل الصدقة بالمن والاذى السابع والثلثون تكذيب القدر الثامن والثلثون المستمع على الناس
ما يسرونه ولعلها النميمة التاسع والثلثون اللعان الاربعون الغادر الحادية والاربعون تصديق الكاهن والمنجم
الثانية والاربعون نشوز المرأة الثالث والاربعون قطع الرحم الرابع والاربعون المصور في الثياب والحيطان
وغير ذلك الخامس والاربعون النمام السادس والاربعون النياحة واللطم السابع والاربعون الطعن في الانساب
الثامن والاربعون البغي التاسع والاربعون الخروج بالسيف والتكفير بالكبائر الخمسون اذية المسلمين وشتمهم
الحادية والخمسون اذية اولياء الله ومعاداتهم الثانية والخمسون ارسال الازار ونحوه بطرا الثالثة والخمسون
لباس الحرير والذهب للرجل الرابع والخمسون العبد الابق وكونه الخامس والخمسون الذبح بغير اسم الله السادس

القسم ما حصل بالقسمة

ان لله مائة رحمة

ولكسوفاتنا غير منازل الارض السابع ولكسوف كب الماء القمامات وض عنهم الثامن وكسوف كب الانصاف لكلمة
التاسع ولكسوفنا ما دعي الى هنا لنا ورده كتب كتبة للسنوة الواصلة في نحرها والمستوصلة والواشمة والمستوشمة
الحادية والسنونا ما اشار الى افيه كبدية الثانية عشر والسنوة ما ادعى الى غيرابيه الثالث والسنوة الطرح
وكتمل انا لا يكون كبيرة الرابعة عشر والسنوة الشرب في الذهب والفضة الخامسة عشر والسنوة لجدال فالمراء
السادس عشر والسنونا ما متر عبده او قد عه او عذبه طلما السابع عشر والسنوة التكذيب في الدين
والكيل الثامن عشر والسنوة الامن من مكر الله التاسع والسنوة الناكث ما رحمه الله السبعون كقولنا نعوذ
المحسنا الحادية والسبعون منع فضل الماء عما الناس الثانية عشر والسبعون ما وسم دابة على الوجه الثالث و
السبعون التمام الرابع والسبعون الا الحادي المسجد الحرام الخامس والسبعون تارك الجمعة ليصلي وحده
السادس والسبعون ما جسس على المسلمين وكل على عورتهم اللهم ارنا الحق حقا وارنا الباطل باطلا وارزقنا
اجتنابه وفي بعض النسخ يا نفس بكسر لسبع نفس منادى مفرد مبني على الضم وعلى الروايتين لكلمتين مقاف
من في المقاف اليه منه اقترابها بكسرة ولا للنبي واصل تبنطي نفتطيها وفي الاشياء الغائبة والتنبيه ولكل جواب
النداء وقاعل عطف ضمير لزلة ولكلمة صنعنها وانا منا المشبهة بالفعل والكاف الحمد وكاللم مع المتعلق
وفي ظرفه وفاعل يعيتها ضمير للرب والمتصل به الراجع الى رحمه مفعوله ولكلمة مجرور باضافة السما و
المجموع خبره وعلى حسب كان اى كائنة على قدر العصيان في القسم اما متعلق بنا في او صفة العصيان اى الكائنة
في العشم ولعل الى افي استئناف قوله يا رب الخ

يا معطي كل ما ترجوه من نفس • ومن بدا نوره فضلا لمقتبس • ومجر رحمته عمر
لمنغمس • يا رب واجعل رجائي غير منعكس • لديك واجعل حسابي غير منخرم
يا ذا العلى اعطه ما كان يأمله • واعل في غرف الجنات منزله • وانجه من عذاب
قد تهوله • والطف بعبدك في الدارين ان له • صبرا متى تدعه الاهوال ينهزم

ب رب الشيء مالكه والرب من اسماء الله تعالى وفعله لذا الجملة جعلا ومجعلا ومعلة نسبا اى صيره والعكس رده
اخر الشيء الى اوله ولدى لغة في لدن والحساب يطلق على ثلثة معان احدها العد والثاني المرتفع اى الاحتساب
والثالث الظن ما حسبت يعني ظننت وترمه اى قطعه والخرم اى انقطع واللطف في العمل الرفق فيه واللطف
ما اسعد الى التوفيق والعصمة والطفه بكذا اى بره به والعبد خلاف الحر وجمع عبيد واعبد وعباد وعبدان بالضم
لقيم مثل تمر وتمران وعبدان بالكسر وعبدان مشددة الدال وعبدا وعبد ويقصر ومعبوداء بالمد وحكي الاخفش
عبد مثل سقف وسقف والدار مؤنثة وقال تعالى ولنعم دار المتقين فذكر على معنى الموضع والصبر نقيض الجزع
والصبر حبس النفس عن الجزع وقد صبر فلان عند المصيبة يصبر صبرا وصبرته انا حبسته قال تعالى واصبر
نفسك مع الذين يدعون ربهم ودعاه اى طلبه والاهوال جمع الهول يقال هاله الشيء يهوله هولا اى افزعه

وارددنا ابا عدو

عكس

لطف الله

جموع عبد

عند القسم مص

ومكان هذا

قد ينادي القريب بما ينادى به البعيد لحرف المنادى ومكانا مهيل اي مخوف اي الامور المفزعة والاجرام الغرارق
على اقبال المدعو عليه لما يدعوه له وكجعل نفسه في عداد من لا يستاهل القرب والرجاء تمنيا اما المفسد واريد بدلهم
المفعول ومرجوه النجاة والسعادة فانعكاس الرجاء بالخيبة وانعكاس المرجو بالنهاية والشفا فعله فاجعل حسابي
عن نعم اي عدي نعمك المتواصلة المتوالية اوتت في مزيد انعامك او حسنا ظني بك وفي بعض النسخ فاجعل لديك
حسابي اراد بالدارين الدنيا والاخرة القاهرة ثم عندك مقام المقيم وبدوي فاطلق عبدك كالخشوع
او اشفاق الرهبة ورقيب الشفاعة كقوله الهي عبدك العاصي اتاك مقرا بالذنوب وقد دعاك فان تغفر فانت اهل
لذاكا وان تطرد فمن يرحم سواكا • قال الاستاذ ابو علي الدقاق رحمه الله فان الصابر يعز الداريك الاثم نالوا من الله
قسمة قال الله تعالى انه مع الصابرين وقيل حبس الشبلي رحمه الله في المارستان فدخل عليه جماعة فقال من انتم قالوا
احباؤك فاخذ يرميهم بالحجر فاخذوا يهربون فقال لو كنتم احبائي لصبرتم على بلائي وللصبر ثلث درجات
الاولى الصبر عن المعصية بمطالعة الوعيد ابقاء على الايمان وحذرا من الحرام واحسنها الصبر عن المعصية والثانية
الصبر على الطاعة بالمحافظة عليها دواما وبرعايتها اخلاصا وبتحسينها علما والثالثة في البلاء بملاحظة حسن الجزاء
منادى مضاف حذف المضاف اليه منه اكتفاء بالكسرة واصل معطوف على تقدم اي ارحمني واجعل بقرينة قوله لعل رحمة
ربي الخ ورجائي وغيره • منعكس مفعول له ولديك اما متعلق برجائي او بمنعكس والظرف معطوف على اجعل وعبدك
وفي الدارين متعلقا بابد واما من المشبهة بالفعل وله خبره قصرا اسمه ودني اسم الشرط والاهوال فاعل تدعه ولكلمة
شرطه والضمير للعبد وفاعل ينهزم ضمير للصبر ويجعل جزاؤه والشرطية صفة لصبر وانا الى اخره استئناف وتعليل
لطلب سعادة الدارين قوله واختم الخ

وَاخْتِمْ لَهُ يَا إِلٰهِي خَيْرَ خَاتِمَةٍ • بِرَحْمَةٍ مِنْ وَبِيلِ الْخِزْيِ عَاصِمَةٍ • وَنِعْمَةٍ مِنْكَ لَا تَنْفَكُّ

لَازِمَةٍ • وَاْذَنْ لِسُحْبِ صَلٰوةٍ مِنْكَ دَائِمَةٍ • عَلَى النَّبِيِّ بِمُنْهَلٍّ وَمُنْسَجِمِ •

مَعْ آلِهِ خَيْرِ آلِ الْجَمْعِ مِنْهُ لَهُمْ • جَمْعًا كِرَامًا لَدَيْهِ الْمَوْلَى الرَّحِيمِ لَهُمْ • وَلَمْ تَزَلْ بِالنَّبِيِّ

تَعْلُو مَنَازِلُهُمْ • وَالْآلِ وَالصَّحْبِ ثُمَّ التَّابِعِينَ لَهُمْ • أَهْلِ التُّقَى وَالنُّقَى وَالْحِلْمِ وَالْكَرَمِ •

تَخُصُّهُمْ تَأْتِي لَهُ النُّجَبَا • وَصَحْبِهِ خَيْرِ مَنْ فِي اللهِ قَدْ صَحِبَا • يُعْلِي لَهُمْ كَرَمًا مِنْ

فَضْلِهِ رَبُّنَا • مَا رَنَّحَتْ عَذَبَاتِ الْبَانِ رِيحُ صَبًا • وَأَطْرَبَ الْعِيسَ حَادِي الْعِيسِ بِالنَّغَمِ •

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خص هذه الامة بفضيلة الاسناد احمده سبحانه وتعالى على ما
اوصل سندنا بسيد البشر واشكره على ما [illegible] بالروايات المتصلة بجميع
العلوم المعتبرة والاثر واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله الذي
بين فضل العلم واهله وامر بوضع كل شيء في محله صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى اله وصحبه
ما روى راو من صحيح الحديث وحسنه وبعد فقد قرا على الشيخ الاجل رفيع
القدر والمحل العالم الفاضل والناسك العامل ذو الفضائل العلية والمناقب الجلية
مولانا محمد ولي بن الشيخ محمد الثلاثيات للامام البخاري وكتاب الشمائل النبوية للترمذي
والاحاديث الاربعين للامام النووي والحصن الحصين للامام محمد بن الجزري على وجه
الكمال والفضيلة البررة وله الفضل على بذل لانه من اهل الافضال فاجزت له ان
يروي عني الكتب المذكورة بحق روايتي لها عن الاعلام العظام بالسند المتصل
التام اما الثلاثيات فعن الشيخ الاجل وحيد عصره وفريد دهره عالم مكة المشرفة
الشيخ شهاب الدين ابن حجر الهيتمي عن شيخه شيخ الاسلام زكريا الانصاري
عن شيخ الاسلام عمدة الاعلام المشهور بين الانام ابن حجر العسقلاني عن النجم
عبد الرحيم الحموي عن احمد بن ابي طالب الحجار عن الحسين الزبيدي عن ابي الوقت
السجزي عن ابي الحسن الداودي عن عبد الرحمن السرخسي عن ابي عبد الله محمد بن يوسف
الفربري عن الامام الهمام محمد بن اسمعيل البخاري واما الشمائل فعن الشيخ الاجل العلامة
الفهامة عالم المدينة في زمانه وحامل لواء الحديث فيها قراءة على الشيخ نور الدين علي بن
الشيخ العارف بالله الولي المشهور في الافاق محمد بن عراق عن الشيخ الجليل نجم الدين

احمد

احمد بن قاضي القضاة قطب الدين الخيضري عن القاضي قطب الدين عن الشيخ علي بن الحافظ
اسمعيل بن بردس الحنبلي عن ... صلاح الدين محمد بن ابي عمر عن الامام فخر الدين علي المقدسي
عن ابي اليمن الكندي عن ابي شجاع البسطامي عن ابي القاسم الخليلي عن ابي القاسم الخزاعي
عن ابي سعيد الشاشي قال حدثنا بها مؤلفها ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي اما الحصن

الحصين

فيحق روايته له عن شيخنا الاجل المذكور عن شيخ الاسلام زين الملة والدين ابي يحيى
زكريا الانصاري عن الحافظ تقي الدين محمد بن فهد الهاشمي المكي اذنا قال اخبرنا به مؤلفه
ابو الخير محمد بن محمد ابن الجزري بمكة المشرفة لما جاور بها واما الاحاديث الاربعون
للامام النووي فاخبرنا بها الشيخ الاجل وحيد عصره وفريد زمانه وفائقا فانه شهاب
الدين والدين ابن حجر الهيتمي عن شيخه زكريا الانصاري عن ابي شيخه عن البدر
ابن جماعة عن الامام النووي واما شرح النخبة فاخبرنا به الشيخ العلامة علي بن
العراق عن شيخ الاسلام زكريا عن مؤلفه شيخ الاسلام ابن حجر العسقلاني واما
القصيدة البردة فاجزت له ايضا روايتها عن شيخنا الشهاب ابن حجر الهيتمي بسنده الى نا
ظمها شرف الدين ابي عبد الله محمد بن سعيد البوصيري قال ذلك وكتبه الفقير الى عفو الله الغني
عبد الله بن سعد السندي المدني بحرم الله تعالى بعين نفسه وجعل يومه خيرا من امسه في شهور
سنة سبع وسبعين وتسعمائة من الهجرة المصطفوية على صاحبها افضل الصلاة واكمل التحية وعلى
اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل

قد تم ولله الحمد
على اتمامه وكاتبه ...
وكتبه الحقير الفقير الى الله الغني
محمد بن حاجي الكهوري رحمه
الله تعالى عليهما وجعلهما تحت لواء
سيدنا ونبينا وشفيعنا الاولين
والاخرين وصلى الله تعالى عليه
وعلى اله وصحبه اجمعين
برحمتك يا ارحم الراحمين والحمد
لرب العالمين امين
سنه ١١٣٣

الاحاديث القدسية وحي مروي كما ان القرآن وحي متلو وهي اكثر من مائة ومع ذلك ليس المقصود منها لفظها
للاعجاز وبه يحصل الفرق واما نحو القرآن وان كان كل منهما يطلق عليه انه كلام الله تعالى والحاصل ان الكلام
المطلق اليه تعالى اقسام اشرفها القرآن لتميزه عن الجميع باعجازه من اوجه سلف بيانها وبكونه معجزة باقية على
ممر الدهور محفوظة من التغيير والتبديل الى ان قال وثانيها كتب الانبياء عليهم الصلاة والسلام قبل تغيرها
ثالثها بقية الاحاديث القدسية وهي ما نقل الينا آحادا عنه صلى الله تعالى عليه وسلم مع اسناده لها عن ربه
فهي من كلامه تعالى فتضاف اليه وهو الاغلب ونسبتها اليه حينئذ نسبة انشاء لانه المتكلم بها اولا وقد تضاف
الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانه المخبر بها عن الله تعالى بخلاف القرآن فانه لا يضاف الا اليه تعالى فيقال فيه قال الله تعالى
وفيها قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيما يروي عن ربه واختلف في بقية السنة هل هي كلها بوحي بناء
على امتناع الاجتهاد عليه السلام اولا بناء على جوازه وهو الحق وآية وما ينطق عن الهوى لا ترد الثاني كما
له ايجا لو بدلا الاول ولا تنحصر تلك الاحاديث في كيفية من كيفيات الوحي كرؤيا النوم والالقاء في الروع وعلى لسان
الملك ولراويها صيغتان احدهما ان يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيما يروي عن ربه وهي
عبارة السلف ومن آثرها النووي في بعض كتبه ثانيهما ان يقول قال الله تعالى فيما رواه عنه رسول الله صلى الله
عليه وسلم والمعنى واحد

تم شرح جوهرة التوحيد لابراهيم اللقاني رحمه الله آمين

وقال الجويني رحمه الله كلام الله تعالى المنزل قسمان قسم قال الله تعالى لجبرائيل قل للنبي الذي انت مرسل اليه ان الله يقول افعل كذا وكذا
وامر بكذا ففهم جبرائيل ما قاله ربه ثم نزل على ذلك النبي وقال له ما قال له ربه ولم تكن العبارة تلك العبارة كما يقول الملك لمن يثق به قل
لفلان يقول لك الملك اجتهد في الخدمة واجمع جندك للقتال فان قال الرسول يقول الملك لا تتهاون في خدمتي ولا تترك الجند تتفرق
وحثهم على المقاتلة لا ينسب
الى كذب ولا تقصير في اداء
الرسالة وقسم آخر قال الله تعالى
لجبرائيل اقرأ على النبي هذا الكتاب
فنزل جبرائيل بكلمة من الله من غير
تغيير كما يكتب الملك كتابا
ويسلمه امينا ويقول اقرأه على
فلان فهو لا يغير منه كلمة ولا
حرفا انتهى قلت القرآن هو
القسم الثاني والقسم الاول
هو السنة كما ورد ان جبرائيل
كان ينزل بالسنة كما ينزل بالقرآن
ومن هنا جاز رواية السنة
بالمعنى لان جبرائيل اداه بالمعنى
ولم تجز القراءة بالمعنى لان جبرائيل
اداه باللفظ ولم
يبح له ايحاؤه بالمعنى والسر في ذلك ان
المقصود منه التعبد بلفظه
والاعجاز به فلا يقدر احد
ان يأتي بلفظ يقوم مقامه
وان كل حرف تحته معاني
لا يحاط بها كثرة فلا يقدر
احد ان يأتي بدله بما يشتمل
عليه والتخفيف على الامة حيث جعل المنزل عليهم قسمين قسم
يروونه بالمعنى ولو جعل كله يروونه بلفظه الموحى به
مما يروى باللفظ لشق او بالمعنى وقسم
لم يؤمن التبديل والتحريف
عن الزهري انه سئل عن
الوحي فقال الوحي ما يوحي
الله الى نبي من الانبياء
فيثبته في قلبه فيتكلم به ويكتبه وهو
كلام الله تعالى ومنه ما لا يتكلم
به ولا يكتبه لاحد ولا يأمر
بكتابته ولكنه يحدث به الناس
حديثا ويبين لهم ان الله امره
ان يبينه للناس ويبلغهم
اياه انتهى عبد

وله اي لابي القاسم السهيلي ابياتا اخر كتنا اسمع الشيخ الامام رحمه الله تعالى يرددها ويدعو عقيبها ويقول ان الاجابة عقيبها مجربة وانه كان يقول ما سالت الله بها في شي الا اعطانيه وهي هذه

صرفت الى رب الانام مطالبي • ووجهت وجهي نحوه ومآربي

الى الملك الاعلى الذي ليس فوقه • مليك يرجى سيبه في المتاعب

الى الصمد البر الذي فاض جوده • وعم الورى طوا بجزل المواهب

مجيري من الخطب المخوف وناصري • مغيثي اذا ضاقت علي مذاهبي

مقيل اذا زلت بي النعل عاثرا • واسمح غفار واكرم واهب

فما زال يوليني الجميل تلطفا • ويدفع عني في صدور النوائب

ويرزقني طفلا وكهلا وقبلها • جنينا ويحميني دني المكاسب

اذا اسودد الاملاك دوني غلقت • ونهنه عنا غنيا بفظ زجر حاجب

فزعت الى باب المهيمن طارقا • مدلا انادي باسمه غير هائب

فلم الف حجابا ولم اخش منعة • ولو كان سؤلي فوق هام الكواكب

كريم يلبي عبده كلما دعا • نهارا وليلا في الدجى والغياهب

يقول له لبيك عبدي داعيا • وان كنت خطاء كثير المعائب

فما ضاق عفوي عن جريمة خاطئ • وما احد يرجو نداي بخائب

فلا تخش املالا وان كنت مكثرا • فعفوي مبذول الى كل طالب

سأسأله ما شئت ان يمينه • تسح دفاقا في اللهى والرغائب

فحسبي ربي في الهزاهز ملجأ • وحرزا اذا خيفت سهام النوائب

وقال الامام ابو حامد الغزالي في الاحياء آداب الدعاء عشر الاول ان يترصد الازمان الشريفة كيوم عرفة وكشهر رمضان ويوم الجمعة والثلث
الاخير من الليل ووقت الاسحار الثاني ان يغتنم الاحوال الشريفة كحال السجود والتقاء الجيوش ونزول الغيث واقامة الصلاة وبعدها قلت
وحالة رقة القلب الثالث استقبال القبلة ورفع اليدين ويمسح بهما وجهه في آخره الرابع خفض الصوت بين المخافتة والجهر الخامس ان لا
يتكلف السجع وقد فسر به الاعتداء في الدعاء والاولى ان يقتصر على الدعوات المأثورة فما كل احد يحسن الدعاء فيخاف عليه الاعتداء وقال
ادع بلسان الذلة والافتقار لا بلسان الفصاحة والانطلاق ويقال ان العلماء والابدال لا يزيدون في الدعاء على سبع كلمات ويشهد له ما ذكره
سبحانه وتعالى في آخر سورة البقرة ربنا لا تؤاخذنا الى آخرها لم يخبر سبحانه وتعالى في موضع عن ادعية عباده باكثر من ذلك قلت ومثله قول
الله سبحانه وتعالى في سورة ابرهيم عليه السلام واذ قال ابرهيم رب اجعل هذا البلد الى آخره قلت والمختار الذي عليه جماهير العلماء انه لا حجر في ذلك ولا
يكره الزيادة على السبع بل يستحب الاكثار من الدعاء مطلقا السادس التضرع والخشوع والرهبة قال الله تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات
ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين وقال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية السابع ان يجزم بالطلب ويوقن بالاجابة ويصدق رجاءه فيها
ودلائله كثيرة مشهورة قال سفيان بن عيينة رحمه الله لا يمنعن احدكم من الدعاء ما يعلمه من نفسه فان الله تعالى اجاب دعاء شر المخلوقين ابليس اذ قال
رب انظرني الى يوم يبعثون قال انك من المنظرين الثامن ان يلح في الدعاء ويكرره ثلاثا ولا يستبطئ الاجابة التاسع ان يفتتح الدعاء بذكر الله تعالى
قلت وبالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الحمد لله والثناء عليه ويختمه بذلك كله ايضا العاشر وهو اهمها والاصل في الاجابة وهو التوبة
ورد المظالم والاقبال على الله تعالى **فصل** قال الغزالي فان قيل فما فائدة الدعاء مع ان القضاء لا مرد له فاعلم ان من جملة القضاء
رد البلاء بالدعاء فالدعاء سبب لرد البلاء ووجود الرحمة كما ان الترس سبب لدفع السلاح والماء سبب لخروج النبات من الارض فكما ان الترس
يدفع السهم فيتدافعان فكذلك الدعاء والبلاء وليس من شرط الاعتراف بالقضاء ان لا يحمل السلاح وقد قال تعالى وليأخذوا حذرهم
واسلحتهم فقدر الله تعالى الامر وقدر سببه وفيه من الفوائد ما ذكرناه وهو حضور القلب والافتقار وهما نهاية العبادة والمعرفة والله اعلم

اذكار دعب

سداد علماء فضل معروف

اللّهم إنّك حيّ لا تموت وقائم لا تغفل لا يعيبك ... لا تسكن وبصير لا تأتاب وصادق لا تكذب وظاهر لا تقهر

... وقريب لا يبعد وقادر لا تضادّ وغافر لا تظلم وصمد لا تطعم وقيّوم لا تنام ... لا تنام وجبار

... لا تعلم وقويّ لا تضعف وعظيم لا توصف وفيّ لا تخلف وعدل لا ... وغنيّ ...

... لا تقهر ومعروف لا تنكر ووكيل لا تحقر وغالب لا تغلب ووتر لا تستأمر

وهّاب لا تملّ وسريع لا تذهل وحافظ لا تغفل ودائم لا تزول وجواد لا تبخل وحليم لا تعجل ...

... لا ندّ في الدنيا ودائم لا تغنى وباقٍ لا تبلى وواحد لا تشبه ومقتدر لا تنازع يا كريم الجواد

المكرّم يا قريب المجيب المتعالي يا جليل الجميل المتجمّل يا سلام المؤمن المهيمن يا عزيز الجبّار المتكبّر يا طاهر

المطهّر المطهّر يا قادر القاهر المقتدر يا عزيز المعزّ المتعزّز يا من ينادي من كلّ فجّ بألسنة شتّى ولغات

مختلفة وحوائج أخرى يا من لا يشغله شيء عن شيء أنت الذي لا تغيّرك الأزمنة ولا تحيط بك الأمكنة

ولا سنة ولا نوم يسّر لنا من أمرنا ما نخاف عسره وفرّج عنّا من أمرنا ما نخاف كربه سهّل لنا من أمرنا

ما نخاف حزنه سبحانك لا إله إلّا أنت إنّي كنت من الظالمين فاغفر لي فإنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت اللّهم

اغفر لوالديّ بدعائي مغفرة حتمًا وارض عنهما بشفاعتي رضًا حتمًا وبلّغهما بالكرامة دار السلامة

اللّهم إن سبقت مغفرتك لهما فشفّعهما فيّ وإن سبقت مغفرتك لي فشفّعني فيهما حتى نجتمع بعفوك

في محلّ رحمتك إنّك ذو الفضل العظيم

فائدة مقاتل

من كان له حاجة إلى الله ... فليغتسل وليصلّ ركعتين وليقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وسورة الإخلاص ثلاث مرّات في مكان لم يره أحد فإذا أتمّ صلاته فليقعد متوجّهًا للقبلة ولم يلتفت يمينه وشماله وليقرأ هذا الدعاء إلى أن ... بالإخلاص ... الأعداد ... دعاؤه قبل مضيّ الأسبوع لكلّ حاجة ولو لم يستجب فليلعن على قتادة ومجاهد

بسم الله الرحمن الرحيم ... يا واحد يا أحد يا دائم يا صمد ... لا إله إلّا أنت ... والإكرام برحمتك يا أرحم الراحمين

... أفلاح ... فلانة ... عبد ... وكيف ... ملكه ... والله ... بر ودوا ... عاص ... فاقرأه ... العدو

وأخبرني النبيّ الأحمر ... ولذلك أن يغتسط من الصوف السود وأقرأ عليه آية الكرسيّ وآمن الرسول ... والصافّات إلى قوله ثاقب والإخلاص ثلاث مرّات ويعقد عليه سبع عقد أربع ... عقد ...

قال ابن ابي الحديد شارح نهج البلاغة

والله ما موسى ولا عيسى المسيح ولا محمد ● عرفوا ولا جبرائيل وهو الى محل القدس يصعد

من كنه ذاتك غير انك اوحدي الذات سرمد ● عرفوا اضافات وسلبا والحقيقة ليس توجد

ما انت يا رسطو ومن افلاط قبلك يا مبلد ● ومن ابن سينا حين قرر ما هذيت به وشيد

هل انتم الا الفراش رأى السراج وقد توقد ● فدنى واحرق نفسه ولو اهتدى رشدا لابعد

فيك يا اغلوطة الفكر تاه عقلي وانقضى عمري ● سافرت فيك العقول فما ربحت الا اذى السفر

رجعت حسرى وما وقفت لا على عين ولا اثر ● فلحى الله الاولى زعموا انك المعروف بالنظر

كذبوا ان الذي ذكروا خارج عن قدرة البشر ● المخاف

قال رسول الله عم صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة مصابيح وقال عم والذي نفسي بيده لقد هممت ان آمر بحطب يحطب ثم آمر بالصلاة فيؤذن لها ثم آمر رجلا فيؤم الناس ثم اخالف الى رجال لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم احدهم انه يجد عرقا سمينا او مرماتين حسنتين لشهد العشاء ● مصابيح

اغلوطة الغلط وهي المسألة التي يوقع السائل بها المسؤول في الغلط لاشكال فيها

وقال ابو هريرة اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل اعمى فقال يا رسول الله ليس لي قائد يقودني الى المسجد فسأله ان يرخص له فيصلي في بيته فقال هل تسمع النداء بالصلاة قال نعم قال فاجب منه وقال صلى الله عليه وسلم ان صلاة الرجل مع الرجل ازكى من صلاته وحده

[illegible]

ولا تقطع يا رسول الله [illegible]

فقال لو [illegible] ذلك فلان [illegible]

[illegible]

[illegible] والذي [illegible] عند [illegible]

[illegible] العباد [illegible]

[illegible] قال [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] الدنيا [illegible]

[illegible] عبد الرحمن [illegible] الاغنياء [illegible]

[illegible] العلوم [illegible]

[illegible] الصلاة [illegible]

فقال السلام [illegible]

حدثنا حميد بن مسعدة اخبرنا بشر بن المفضل اخبرنا الجريري عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر جمع كبيرة وهي عند ابن عباس وما يتعد كالا كفران كل شيء

عند من ليس عنده صغيرة نظرا الى المعصي وقال جماعة منهم الواحدي حدها مبهم علينا كما ابهم علينا الاسم الاعظم ووقت اجابة

الدعاء ليلا ويوم الجمعة وليلة القدر وحكمته الامتناع من كل معصية خوف الوقوع في الكبيرة والصحيح بل الصواب

ان من الذنوب كبائر وصغائر وان للكبيرة حدا فقيل ما فيه حد وقيل ما ورد فيه وعيد شديد في الكتاب او السنة

فان لم يكن فيه حد وهذا هو الاصح وهو بمعنى ما اختاره الامام من انها كل جريمة تؤذن بقلة اكتراث مرتكبها

بالدين ورقة الديانة وقد عد الفقهاء منها جملة مستكثرة كزنا ولواط وشرب خمر وان قل ولم يسكر او نبيذ

ولم يعتقد حله كالحنفي وسرقة وقذف وهذه فيها حدود وكقتل وكتم شهادة وشهادة الزور ويمين غموس وغصب ما يقطع

بسرقته وفرار من الزحف بلا عذر وربا واكل مال يتيم ورشوة وعقوق اصل وقطع رحم وكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم

عمدا وافطار في رمضان عمدا وبخس كيل او وزن او ذرع وتقديم مكتوبة على وقتها وتاخيرها عنه ومنع زكاة وضرب

مسلم او ذمي عدوا وسب الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وغيبة عالم او حامل قرآن وسعاية

عند ظالم ودياثة وقيادة وترك امر بمعروف او نهي عن منكر من قادر وتعلم سحر او تعليمه او عمله ونسيان حرف

من القرآن بعد البلوغ واحراق حيوان بغير ضرورة كان لم يندفع الا بحرقه ونشوز زوجة ولو بنحو خروج فيما

يظهر واباءة حليلة من حليلها عدوا ويأس من رحمة الله وامن من مكره واكل لحم خنزير عدوا او نميمة وما عدا ذلك

ونحوه صغيرة كالغيبة في غير من مر على ما اجمعا بل حكي عنه الاجماع فانهم انها كبيرة مطلقا نعم تباح لاسباب

ستة مقررة في محلها من كتب الفقه وقد بينتها في كتابي تطهير العيبة من دنس الغيبة وكقبلة اجنبية ولعب

ولو بنحو كذب لا حد فيه ولا ضرر وهجو مسلم ولو تعريضا وصدقا واشراف على بيت غيره وهجر مسلم فوق ثلاثة

ايام عدوا ونحو نوح وجلوس مع فاسق ايناسا له وتنجيس بدن او ثوب عدوا وكشف واحتكار وبيع

معيب علم عيبه ولم يذكره وحصر الصغائر متعذر قالوا بلى يا رسول الله فائدته مع عدم الاحتياج اليه الا

شارة الى عظم الاذعان لرسالته وما ينشأ عنها من بيان الشريعة والى استجلاء شيء من الادلة وعلومه التي اوتيها

الكبائر

فائدة

بعد

بعد رسالته الإشراك بالله أي الكفر به وعقوق الوالدين أو أحدهما وجمعهما لأن عقوق أحدهما يستلزم عقوق
الآخر غالباً أو يجر إليه بمرض ومن العق وهو لغة القطع والمخالفة وأما شرعاً فقيل ضابطه أن يعصيه في جائز وليس
هذا الإطلاق بمرضي ولقد وقع بعض من سلك هذا المسلك الوعر على نفسه فقال وإنما ذلك فرع أن الفعل
أي فلا يعتد بقائل ذلك لأنه لم يتأهل الفقه ولذلك قال بعض محققي الفقهاء طال ما بحثت عن ضابطه فلم أجده
والذي آل إليه أمر تمييزاً أن ضابطه أن يفعل معه ما يتأذى به تأذياً ليس بالهين لكن أصل المراد بقولهم ليس بالهين
بالنسبة للوالد حتى إن ما تأذى به كثيراً وهو هو عرفاً يلحق به الكبيرة أو بالنسبة للعرف فما عده أهله مما يتأذى
به كثيراً ليس بكبيرة وإن تأذى به كثيراً كل محتمل ولم يبينوه والذي يظهر أن المراد الثاني بدليل أنه لو أمر والده ولده
بنحو فراق حليلته لم يلزمه طاعته وإن تأذى بذلك كثيراً فعلمنا أنه ليس المناط وجود التأذي الكثير بل أن يكون
ذلك من شأنه أنه يتأذى به كثيراً **فإن قلت** أكبر الكبائر لا يكون إلا واحداً وهو الشرك فكيف يتعدد هنا وأيضاً
فنحو القتل والزنا أكبر من العقوق فلم خص ما ذكره هو **قلت** ادعاء أن الأكبر لا يكون إلا واحداً إنما هو في الأكبر
الحقيقي أما الأكبر النسبي فهو يكون متعدداً ولا شك أن الأكبر بالنسبة إلى بقية الكبائر أشار إليها وإلى أمثالها
النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اجتنبوا السبع الموبقات الحديث وح فالأكبر هنا التعدد في الجواب يراد به الأكبر النسبي
وإنما ترك ذكر القتل ونحوه في الحديث لأنه علم من أحاديث أخر أن ذلك أكبر الكبائر بعد الشرك على أنه صلى الله عليه وسلم كان يراعي
في مثل ذلك أحوال الحاضرين كقوله مرة أفضل الأعمال الصلاة لأول وقتها أو لوقتها وأخرى أفضل الأعمال الجهاد
وأخرى أفضل الأعمال بر الوالدين وغير ذلك مما نظائره لا تخفى فتأمل ذلك تعلم به ما وقع في كلام بعضهم هنا
من التلفيق والخبط الذي لا يجدي • شرح شمائل •

علاوة على لأنه علم اه جواب ثان

مكتوب على صدد الجراد جند الله الاعظم شيخ زاده

الغل الخيانة في القلب على الخلائق الغش سواد القلب وعبوس الوجه الحقد سوء الظن في القلب على الخلائق لاجل العداوة والحقد الحسد اختلاف القلب على الناس لكثرة الاموال والاولاد والنميمة الذي اذا سمع كلاما افشاه [illegible] واذا سمع خبرا افشاه متقدم والبخل ان لا يدفع شيئا مما اتاه الله من النعمة والحسد هو ان يتمنى ان لا يعطي الله غيره شيئا من النعمة والبخل والحسد يشتركان في ان صاحبهما يريد منع النعمة من الغير فان البخل منع نعمة نفسه عن الغير والحسد ان يريد ان يدفع نعمة الله تعالى عن غيره تفسير الكواشي

والغيظ وهو السبب بالغاظ فيحه [illegible]

والحقد حقد عليه كفرح حقدا بالكسر والفتح وهو العداوة [illegible] للمؤمن الصالح [illegible] عبد الطاهر

روينا في جزء من امالي ابي سهل القطان عن كميل ابن صالح الهمداني قال كان ابا جعفر محمد ابن علي يقول صار محمد صلى الله عليه وسلم يتقدم الانبياء وسواهم من بعده قال ان الله تعالى لما اخذ من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم كان محمد صلى الله عليه وسلم اول من قال بلى ولذلك صار يتقدم الانبياء وهو اخر من بعث مواهب اللدنية

وعن الشعبي قال رجل يا رسول الله متى استنبئت قال وآدم بين الروح والجسد حين اخذ مني الميثاق رواه ابن سعد

فائدة اما ابو بكر فكل اسمه عبد الله ابن عثمان وجملة من في الصحابة رضي الله عنهم اسمه عبد الله مائتان وعشرون فليس فيهم عبد الله ابن عثمان الا ابا بكر واخر من في اسمه لم يرو شيئا واما عمر رضي الله عنه فجملة من في الصحابة اسمه عمر ثمانية كلهم يروا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس عمر بن الخطاب رضي الله عنه سواه وجملة من في الصحابة رضي الله عنهم اسمه عثمان رضي الله عنه ثلثة عشر ليس فيهم عثمان ابن عفان غيره وجملة من يجيء في الحديث من اسمه علي ابن ابي طالب ثمانية احدهم امير المؤمنين رضي الله تعالى عنهم اجمعين والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب تم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله السارق يسرق البيضة [illegible]

اذا اجتمع القوم لقراءة القرآن او لذكر الله تعالى وتفرقوا فان كان واحد منهم محدثا يقول لا ريب علي او فقد احتيط او غير ذلك فقال اقرا الا الله نال اليهما فليقل ذكر الله لان الكرامة كتف واحد وكذلك اذا قرأ واحد مثل قل هو الله احد والاخر الله الصمد فقد فاز فقيل تبيان النووي رحمه الله

[illegible]

الفواكه على الأشجار لا ونتم عليها فإذا قطفت ووضعت على الأرض وتم الذباب عليها لا تبقى ما دامت على الأشجار في حفظ الله وخزائنه فإذا قطفت صارت في خزائن المخلوق وحفظه فلم يبق للذباب عليه سبيل ما دام في خزائن الحق

بهجة الأنوار

يستعمون بكسر الشين [illegible]

شرح المنفرجة لشيخ الإسلام محيي الدين أبي يحيى زكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري الشافعي

رضي الله عنهم أجمعين

بفتح الذال شرحه

وأن يؤمن العبد بالعذاب خيره وشره من الله تعالى
بدل بالجر شرحه شرح عقائد الإسلام
من القدر شرحه

وما بين الموت والبعث سمي برزخا • شيخ زاده من أول الأنعام

برزخ

البرزخ الحاجز بين الشيئين ومن وقت الموت إلى القيامة مقامات ذو قلبه وبرازخ الإيمان ما بين أوله وآخره أو ما بين الشك واليقين البرزخ محركة خروج الصدر ودخول الظهر قاموس

وقد أنشد المتقدمون

قيل لي قد أساء إليك فلان • ومقام الفتى على الذل عار

قلت قد جاءنا وأحدث عذرا • دية الذنب عندنا الاعتذار

أو كما دعم

قال القائل

اقبل معاذير من يأتيك معتذرا • إن بر عندك فيما قال أو فجرا

فقد أطاعك من أرضاك ظاهره • وقد أجلك من يعصيك مستترا

كل العداوة قد ترجى إزالتها • إلا عداوة من عاداك من حسد

والحسد يحصل منه شيئان فساد دينه وفساد دنياه أما فساد دينه فلتضمنه عدم الرضا بما قسم الله تعالى والاعتراض على الله في تدبيره وحكمته وإن اعتقد مع ذلك أنه أحق بتلك النعمة فذلك الكفر الصريح

حكم فلان لا زالت إلى العالم الرباني والفاضل الصمداني شمس علم مصعونة عن الكسوف وبدر فضله محروس عن الخسوف المحلي بكل وصف الطاهر والدعاء بالنبي المختار وآله الأطهار السلام التام والدعاء المبارك العام

[illegible]

الحمد لله المفرج للكرب بعد الشدة المنجي لخلصاء عباده من الهلاك والصلاة والسلام على سيد الانام وعلى آله وصحبه الكرام

فهذا ما اشتدت اليه فاقة المنتهي للمنفرجة قصيدة الامام العلامة البحر الحبر الفهامة العارف بالله الرباني ابي الفضل يوسف ابن محمد بن يوسف التوزري الاصل المعروف بابن النحوي على ما قاله العلامة ابو العباس احمد بن ابي زيد البجاوي شارحها او ابي عبد الله محمد بن احمد ابن ابراهيم الاندلسي القرشي على ما قاله العلامة تاج الدين السبكي في طبقاته مع نقله الاول عن شارحها المذكور رحمهما الله تعالى ونفعنا ببركتهما من كرح يحل الفاظها ويبين مرادها ويكشف لطلابها نقابها بما عن وجه لطيف ومنهج منيف لخصته من الشرح المشار اليه وغيره مع تبديل وتغيير لما يحتاج الى تحرير والله اسأل ان ينفع به وان يجعله خالصا لوجهه الكريم

وسميته بالاضواء البهجة في ابراز دقائق المنفرجة وهي من البحر السادس عشر المسمى بالخبب الذي ترك الخليل وغيره واثبته الاخفش وغيره وتفعيله فاعلن ثمان مرات وسمي بالخبب لقصر اجزائه وتقطيع ابياته تحاكي في السمع ركض الخيل وخببها وزخافه الخبن ويوقف السالم وان كنت عنه فقيل بالاضمار بعد الخبن وقيل بالقطع وقيل بالتشعيث على ما هو مبين مع الصحيح منها في محله وهذه القصيدة سماها الشيخ تاج الدين السبكي بالفرج بعد الشدة قال وهي مجربة لكشف الكروب وان كثيرا من الناس يعتقدون انها مشتملة على الاسم الاعظم وانه ما دعا بها احد الا استجيب له قال سمعت الشيخ الامام الوالد اذا اصابته ازمة ينشدها

بسم الله الرحمن الرحيم

والظاهر ان ناظمها ابتدأها لفظا او قصدا ببسم الله الرحمن الرحيم او بالحمد لقوله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله وفي رواية بالحمد لله فهو اجذم اي مقطوع البركة

مجربة لكشف الكروب

اشتدي ازمة تنفرجي

ثم قال

وفي البيت من انواع البديع براعة المطلع وهي سهولة اللفظ وحسن السبك ووضوح المعنى وتناسب المصراعين وعدم تعلق البيت بما بعده

قد اذن ليلك بالبلج

وفي البيت من انواع البديع براعة الاستهلال

الطباق

اقتباس

براعة الاستهلال

براعة المطلع

وقال عليه السلام ... ازمة تنفرجي

وظلام

وهي الشمس وجعلت اباها لانها الاصل اذ بنورها يذهب نور تلك الكواكب ولان نور القمر الذي هو اقوى منها نور بعد الكواكب الليلية مستفاد منها نورها على ما قاله اهل الهيئة • والمراد ان الكروب الشديدة لا يبقى اثنائها منها الطاق يخف معها الالم حتى يتفضل الله تعالى بالفرج التام الذي لا الم معه ولكروب كالليل المظلم جعل الله الكواكب يقل بها ظلامه ويخف بها قبضه حتى يدخل النهار فيذهب بظلامه كله وتنبسط النفس بضوئه

حكايب

ضوء القمر مستفاد من نور الشمس

اى لا فراق م

الكواكب عن الشمس ح شعاب

يعني نورها

وظلام الليل له سرج •

حتى يغشاه ابو السرج •

الجناس التام

رد العجز

وفي البيت الجناس التام وهو ان يتفق اللفظان في انواع الحروف واعدادها وهيئاتها وترتيبها وهو هنا في سرج وسرج • ورد العجز على الصدر وهو اعادة اللفظة بعينها او ما يتصرف منها في اخر المصراع الثاني بعد ذكرها في صدره او في الاول كما فعل في السرج

شعاب

وعطف انشائي على الجملة السابقة قوله وسحاب الخير ح شعاب

وسحاب الخير لها مطر •

وهي الغيم شعاب

وفي نسخة له شعاب

فاذا جاء الابان تجي •

بالنصب للوقف اى السحاب ح شعاب

كشف

وهو بكسر الهمزة وتشديد الباء الموحدة الوقت والمراد وقت السحاب ح شعاب

لما سلى ذوى الشدائد ورجاهم بان لها اوقات عظمت فيه اثنائها الطاق تمتد الى الفرج التام وهو اشار الى الحث على التزام الصبر في اثناء تلك الشدائد لا تنقضى الا بانقضاء زمانها ولا ياتى الفرج الا في زمانه المقدر له كالسحاب لا يكون الخصب بنزول المطر الا بوقت مقدر لا يتقدم عليه ولا يتاخر فالعاقل لا يسعه الا الصبر والتسليم لله تعالى وحسن الظن به ولا ينفعه الجزع لانه محنة للقلب بلا فائدة وفيه سخط للرب • ولعل الفوائد في الشدائد قال الله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم وقال تعالى فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا • ح شعاب

• وقريب منها هذا قول الشافعي • ولرب نازلة يضيق بها الفتى • ذرعا وعند الله منها المخرج • ضاقت فلما استحكمت حلقاتها • فرجت وكان يظنها لا تفرج • وقول غيره • ولا تيأس فان الكرب بادي • ويا بعدما فرج قريب • اذا ما ناب خطب فكم لله من لطف خفي • عجيب عجيب

ح فتح

بالسين والحاء المهملتين من كربت الدابة سرحا بالغداة ضد الرواح بالعشي اي شرح الانفس والارواح لطلب منفعة معاش ومعاد
والاضافة فيه من اضافة الصفة الى الموصوف كسحق عمامة اي الانفس والارواح السوارح • وفي رواية بالشين المعجمة اي عطايا نافعة
كثيرة معدة لشروح الانفس والارواح باذهاب اخزانها فكيف ييأس العاقل عند اشتداد الازمة • وقد روى البخاري خبر ما يصيب المؤمن
من وصب ولا نصب ولا حزن حتى الهم يهمه الا كفر الله به من سيئاته وخبر ما من مسلم يشاك بشوكة فما فوقها الا كتب الله تعالى له بها درجة ومحيت
عنه بها خطيئة وخبر من يرد الله به خيرا يصب منه وكل ذلك مبني على الصبر ... والصبر على اربعة انواع صبر على الطاعة وصبر عن
المعصية وهما اساس طريق الاستقامة وصبر عن فضول الدنيا وهو اساس الزهد وصبر على المصائب والمحن وهو اساس الرضى والتسليم
لله تعالى وحسن الظن به وهو اشق الانواع على النفس فلذلك افرده الناظم بالذكر فرجا اولا بانقضاء الشدة وانس النفس بالمحن ثانيا
وامرها بالصبر ثالثا كما تقرر ثم اشار الى كرمه تعالى وكثرة عطاياه لمن طلبها من بابها على وجهها بالصبر والادب وحسن الظن

شعب

الصبر وهو على اربعة انواع

وكل ذلك مبني على الصبر

وفوائد مولانا جمل

لسروح الانفس والمهج

ولها ارج محيي ابدا

فاقصد محيا ذاك الارج

حيوة

حقيقة الروح

فالسروع للعطف

اختلاف اللفظ

التتميم

والمهج جمع مهجة قال الجوهري هي الدم وقيل دم القلب وقيل الروح وهو المراد هنا

فالسروع لعطفه عليها

اي ذا عطايا كثيرة من الله تعالى وهي جمع فائدة

والمراد اقصد ذا الارج الشريف في زمانه او مكانه والمعنى الذي يعقد عنده ذكر ما شرع من كتاب الله تعالى كقوله ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض وقوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب الاية وفي البيت رد العجز على الصدر وقد مر والتتميم وهو ان يؤتى في كلام

اي فانه زمان او مكان

قلت فيها

وقد نظر
بان الاية قد يعارضها ما لك
وهي قوله تعالى كل شيء هالك
الا وجهه ان الجواب لهذا على
ما قال فخر الدين الرازي فان للاشياء
السبعة قد تكون متصفة في ساعة واحدة
ثم اوجد محمود

كل شيء هالك الا وجهه معناه كل ممكن هالك في حد ذاته
انه يصح ان الوجود الامكاني بالنظر الى الوجود الواجب عند [illegible] العدم
والبقاء العارض بالنظر الى البقاء الذاتي عند الفناء فقد [illegible]
اي خلقنا الارواح ايضا للبقاء في اصح قول لشافعي رضي الله عنه لما روي في الاحاديث
ان ارواح المؤمنين تكون في حواصل الطيور الاخضر نظيره في الجنة حيث شاءت تأوي
الى قناديل معلقة بالعرش وانواع اولاد المسلمين في حواصل عصفور في جنة عدن
في جبال المسك الى يوم القيمة وارواح اولاد المشركين تدور في الجنة ليس لهم ماوى الى يوم
القيمة اي اخر حديث وقد سبق ان ارواح الجنة وما فيها باق فيكون الطيور والارواح
التي فيهما باقيان بالضرورة وارواح الكفار تحت الارضين السابعة السفلى
وقلم نور وكتابه نور ينظر الله تعالى فيه كل يوم ثلثمائة وستين نظرة يخلق بكل نظرة [illegible]
ويحي ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء كذا في تفسير الوسيط واما القلم وهو الذي
خط اللوح لا روي عن علي رضي الله عنه انه قال اول ما خلق الله تعالى
كلمات في اللوح قال الله تعالى اكتب قال ما اكتب قال اكتب ما كان وما هو كائن الى الابد فكتب مقادير الاشياء
فيكون اللوح المحفوظ باذن الله تعالى فهو مخلوق لا جل كتابة اللوح الى الابد
اي الا بقائه باقيا ببقائه ثم صح ان
بخمسين الف سنة ثم في اللوح المحفوظ قبلك يخلق السموات والارض
بقدر ان يخلق ذلك الشيء يخلق كل شيء ويوجد في الوقت الذي
الاجسام والافعال والاقوال فيه من الجواهر والاعراض
مفاتيح عجائب

مريد الخير بكل بتقلعو والشر كونش بل بتقلعو وما يقال من ان معنى يليز هيلع فجهل وضلال نشاء

قال كفر الكافر وفسق الفاسق اولا يكون بطريق الاعتزال

والاجتناب فهي صنفتين عن التشبيه

الائمة وعلماء السنة للعقيدة

وكلهوا علماؤها الى الله تعالى

مستعد ان الله تعالى خلق العرش لاظهار القدرة وجلاله

للمكون لا مكانا لنفسه لانه مستغن عن مكان

كمثل التعبير من الصعود الى السماء ومنها الى الهجوم

لانه بعد تغير الزمان تكون حادثة لان كل متغير

حادث ولذا كفر من زعم ان الله تعالى

قدم سفر

والابس والاصبع والقبضة والرجل والاتيان وامثالها

البخ بحب السنة كما جاء به الكتاب او السنة وانه يجب الايمان بها والاعراض وهو التسبيح والقبول وتجنبوا عن التمثيل والتاويل

فانه لا يشبه شيء لا يماثل شيئا

فعل العباد من غير اعتراض وسؤال كالطاعة والارادة والرضى

والارادة للخير وكذلك ليس برضى بالشر لقوله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر

والاطلاع لعدم الاكراه والاضطرار لقوله تعالى خالق كل شيء

مريد الخير والشر

المسلمين

في صفات البارى تعالى كالنفس والعين والوجه

والاستواء والضحك والفرح

على الظاهر والاعلاض عن التاويل

وعلى هذا مضى سلف

وجميع البدع والاهواء عصمنا الله تعالى وجميع

فاحذروا والعياذ بالله من الاعتزال

عليك مذهب اهل الاعتزال

بين الارادة والرضى وذلك

منا عدم التفرقة

والخير يستلزم القدرة فيكون بخلق الله تعالى

ومعلوم ان الكل

الاعتزال كالانه

رحمه الله

عروض

شبه المحيا في كثرة الانوار والمعارف بواد فيه ماء ملأه وارتفع على جوانبه ● والجامع بينهما الهيئة وهي كون الوادي محلا للماء والمحيا محلا للانوار والمعارف وطوى ذكر المشبه واتى بلازمه وهو الفيض فتشبيه المحيا بالوادي استعارة بالكناية واثبات الفيض له استعارة تخييلية ثم ذكر ان الفائض منه للمحيا كبحور بمعنى انه انبسط على الجوارح وسائر الجسد من المحيا المشبه بالوادي انوار عظيمة واسرار كثيرة تشبيهه في كثرتها وانتشارها ودوامها بالبحور ● ولذا شبهه آخرا بالفائض على قدر الاستعارة الاصلية المصرحة ثم رشحها بالموج واللجج من القدر والحاصل انها بالحقيقة فهي تبنى عليها ما بنى على الحقيقة ● وحاصل المعنى انك اذا امتثلت الامر المذكور فقد عمرك فضل الله في الدارين فيفيض عليك خير كثير كالبحور المتلاطمة امواجها من كثرتها ● وفي ربما ست عشرة لغة ضم الراء وفتحها مع تشديد الباء ● وتخفيفها مفتوحة وكل منها مع تاء التأنيث الساكنة ومفتوحة ومع التجرد منها فذلك اثنا عشر وضمها وفتحها مع اسكان الباء وفتحها مع التشديد والتخفيف او مع ما او معهما او تجرده عنهما فذلك اربع عشرة وضمها مع اسكان الباء وضمها فهي ثمانية عشرة قاله ابن هشام وليس معناها التقليل دائما خلافا للاكثرين ولا التكثير دائما لابن درستويه وجماعة بل ترد للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا انتهى وقيل لا تدل على شيء منهما الا بقرينة وفي البيت الايتلاف وهو الجمع بين المتناسبين لا بالتضاد وهو في الموج واللجج والايغال وهو ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها والتتميم وقد مر وهما في قوله من اللجج ثم استأنف فقال والخلق ا ه

فلربتما فاض المحيا

أي وفي — أي كثر فيه ح شابر — وإذا امتثلت أمري ح شابر — بفتح الميم مكان الحيوة ح شابر

بحور الموج من اللجج

أجل ح شابر — أضوء البهجة شابر — وهو الارتفاع من الماء ح شابر — جمع لجة وهي معظم الماء ح شابر

أيتلاف — أيغال

والخلق جميعا في يده

أي حال كونه ح شابر — أي قوته أو نعمته أضوء شابر — بمعنى المخلوق ح شابر — أي مجموعا شابر

فذوو سعة وذوو حرج

أي بسيب ح شابر — أي ضيق ح شابر

الجمع والتفريق

● والطباق وقد مر وهو في المصراع الثاني ● والترديد وهو ان يعلق لفظ بمعنى ثم باخر كما علق ذوو اولا بالسعة وثانيا بالحرج ونسخ قوله تعالى لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون

والتحقيق الخلق في قبضة قدرته تعالى فمنهم غني ومنهم فقير فتسنهم بان فصلهم الى موسع عليه ومضيق عليه ● والتتميم وقد مر وهو في جميعا ● لأن المضارع منها بالكسر لكنه فتح لحرف الحلق وفي البيت الجمع والتفريق وهو ان يجمع شيئان في حكم ثم يفرق بينهما كما جمع الناظم فيه يأتي بالفتح مفتوحة وكسرة مقدرة ● وفي الغني والفقر والعلم والجهل والجاه والخمول وغيرها ● وسعة بفتح السين وكسرها والاصل وسعة بكسر الواو فاعلت تبعا للمضارع بحذف الواو ولو قرئ بها وما يعلم جنود ربك الا هو ودل تنوينها للتعظيم وحرج على تنوعهما وتكثيرهما فيشملان المحيط بعالم الغيب والشهادة وتفصيله لا يعلم كنهه الا الله قال تعالى وفي نسخة منادى لسعة اودي حرج بينة بدلك على جلال الله وكمال

مطلب

سعة — الترديد

أضوء البهجة شابر

والله اعلم ، وقوله تعالى في نور مثل ما اوتي رسل الله الله اعلم

بل مشبعة فإنها مرادة مقدورة لديهما نتوجه الهم في اوقاتها المخصوصة كنزولهم وطلوعهم ● هم معاش شاذ لانها بانها عين الكلمة يليق
ضمائف فانا بانها زائدة وقد شبه المعاش والعواقب بالماشي لحصولها شيئا فشيئا واثبت لهم المشي فتشبيههما بالماشي استعارة بالكناية واثبات
المشي لهما استعارة تخييلية وفيه اشارة الى الاجمال في الطلب المأمور به في خبر اتقوا الله واجملوا في الطلب ● وفي البيت المناكبة اللفظية والطباق
والجمع وهو ان يجمع شيئا في حكم كما في قوله تعالى المال والبنون زينة الحيوة الدنيا وتلك المذكورات من السعة والحرج والنزول والطلوع والمعاش
والعواقب اضوأ البهجة ع ب

هم معاش شاذ

جمع

ومعايشهم وعواقبهم ●

في الدنيا من مطاعم وملابس ونحوها اضوأ ع ب
في الآخرة من السعادة والشقاوة اضوأ ع ب

ليست في المشي على عوج ●

اليهم اضوأ ع ب

ونزولهم وطلوعهم ●

اما اضوأ ع ب
الى الخلق من علو الى سفل حسا او عقلا اضوأ في ع ب
من سفل الى علو كذلك اضوأ ع ب

في الاول اضوأ ع ب

فعلى درك وعلى درج ●

في الثاني وفي نسخة فالى درك والى درج يقال النار
دركات والجنة درجات والمناكبة ظاهرة بتة بهذا
البيت وما بعده على طلب الخوف والرجاء والتوكل والتسليم
لامر الله تعالى تاكيدا الامر الصبر الذي هو اساس التقوى وقد رتبه ما حصل
للعبد من محبوب ومعقول بالدرك والدرج بجامع المحلية لان الدرك والدرج
محلان لما حل فيهما في وقت محفوظ كما ان الاتفاق في الحيا والكتساب المعاني السفلية
والعلوية محل لكسب مقدر بمقادير وصفات مخصوصة واطلق اسم المشبه به على المشبه كما اطلق
اسم النزول والطلوع على الكسبين بما بينهما من التشبيه بالاستعارة التخييلية ● وفي البيت
الطباق في المصراعين والتادية اللفظية فيهما بينهما وهو الاتيان بكلمات مرتبا بالتقيات
كما في الاول او غير متفقات كما في الثاني ● واللف والنشر وهو ان يؤتى باشياء
ثم تقابل باشياء بعد ذهابه يرد كل منها الى ما يناسبه من غير تعيين
ثقة بعلم السامع ● والترديد في على ● والجناس
اللاحق وهو ما اختلف كلماته بحرف بعيد
في المخرج وهو في درك ودرج
اضوأ البهجة ع ب

مناسبة

اللف والنشر

الجناس اللاحق

بكسر القاف والراء وهو العبد المقتصد عليه بها فيصير باقتصادها في نظره مقتصدا او بانعراجها فيه منعرجا كما يصير باكلها لها فيه مكلفا فيتعرف اليه
الحق في الاقوال الثلثة فيتعرف اليه في حال اكلها لهما باسمه الجواد المنعم الكريم الغني وفي حال اقتصادها باسمه الحليم اللطيف وفي حال انعراجها باسمه القاهر
العدل الحكيم ويدل هذه الاقوال من اثار العبد الذي استاثر الله بعلمه واقفاه عما قلته • والواجب تسليم الامر لمن له الخلق والامر لا اله الا هو
واجمع على هذا الباب في معنى اسمائه تعالى قال ابن عطاء الله ان ادم عليه السلام لما تعرف اليه الحق سبحانه بالايجاد فناداه ادم يا قدير تعرف اليه بتخصيص
الارادة فناداه يا مريد ثم تعرف اليه بحكمه لانبائه عن اكل الشجرة فناداه يا حكيم ثم قضى عليه باكلها فناداه يا قاهر ثم لم يعاجله بالعقوبة اذا
اكلها فناداه يا حليم ثم لم يفضحه في ذلك فناداه يا ستار ثم تاب عليه فناداه يا تواب ثم اشهده انه اكله من الشجرة لم تنقطع عنه وده فناداه
يا ودود ثم انزله الى الارض ويسر له اسباب المعيشة فناداه يا لطيف ثم قواه على الذي اقتضاه منه فناداه يا معين ثم اشهده سر النهي والاكل
والنزول فناداه يا حكيم ثم نصره على العدو والكائد له فناداه يا نصير ثم ساعده
على اعباء تكاليف العبودية فناداه يا ظهير قال فما انزله الى الارض الا ليكمل
له وجوه التعريف ويقيمه في وظائف التكليف فتكملت فيه العبودية بالعبودية
التعريف وعبودية التكليف فعظمت منة الله عليه وتوفر احسانه
لديه بعد ان كان في الجنة متعرفا اليه بالرزق والعطاء والاحسان
فاراد الحق سبحانه ما قضى لطفه في تدبيره ان يا كل من الشجرة
ليتعرف اليه في الارض بما تقدم لان الدنيا محل الوسائط
والاسباب والجنة محل مشاهدة الانعام

حكم نسجت بيد حكمت •

اي بقوة الشكر اهـ منه
تلك الحكم اهـ منه
لا اراد لما قضى اهـ منه
في كل الامور اهـ منه

وكيد او مال اي جميع حكمه وهي صنوانا للامور
لا تفرق في عبيده كما يشاء
عما يفعل وهم يسئلون اولا تربا يخلق ما يشاء ويختار لا يسئل
ايانا نعبد وايانا نستعين وحظ العبيد بما لا يا يوم الدنيا
اهـ منه

ثم انسجت بالمنسج •

اي الموقف اهـ منه
تلك الحكم اي النجمة اهـ منه

ونبه الناظم ثم على ان الانعراج متراخ
عما قبله في الرتبة لقلته وكثرة ما قبله
تفضلا منه تعالى لان معاملته لخلقه بمقتضى
رحمانيته اكثر ولهذا قال تعالى عذابي اصيب به
من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء وقال صلى الله عليه وسلم
فيما حكاه عن ربه ان رحمتي سبقت غضبي والانسان
يعد ايام المحنة ولا يعد ايام النعمة • وفي
البيت الطباق المعاكسة اللطيفة بالتعقيبة
وبدونها واللف والنشر وتشبه الجناس
ورد العجز على الصدر والاضداد دون ان
يجعل من الفقرة او البيت ما يدل عليه اذا عرف
الروي ومنه قوله تعالى وما كان الله ليظلمهم
ولكن كانوا انفسهم يظلمون اهـ البهجة

اي كذا اتت الحكم المذكورات اهـ منه

فاذا اقتصدت ثم انعرجت •

اي توسطت في نظر العقل اهـ منه
اي مالت فيه اهـ منه

• المراد العبد المقتصد رضي عنه بمقتصد اهـ منه
عليه بالعادية للامور مع ما لهم ... سببها
في تعلقها بالعبيد وثنا بحبوط نسج واثبات النسج لها اشتعاله
بها او تعاقبا او اقتضاؤها بالجناية واثبات النسج لها
فشبهها بالخيوط استعارة بالكناية واثبات النسج لها استعارة
تخييلية وذكر اليد ترشيح للاستعارة ... لاقتصادها وانعراجها

فبمقتصد وبمنعرج •

لانها ناسب النسج والخيوط لكونها من الامر اولاد الناس
وفيه تنبيه العاقل على انه يلبس للعبد ما هي من التوفيق • والبلاد
بها جرى وتسليم الامر لله تعالى لان ما قد المعقول والمنسوج وتم • والنسج الاول
بالقيود مربط بمشيئة الله تعالى اذ يناط بحبوط المنسوج والنسج مطاوع نسج جرى في الاناسية اضطرارا
وان الامر مربط بصورة الخيوط كمثل الزاهي بين التماج • في البيت الجناس المحرف وهو ما اختلف كلماته في هيئة
بالحكم العادي الصورة كما في قول الشاعر رب ذاك المعلول عاعلته • والاشتقاق وهو عن الحروف في نسجت ونسج بيد وبد والجناس وهو اخاجمع
والتعقيب يعني الفاء كما في قوله النسج وبيد تا في الحكم وحكمت والنسج • وشبه الازدواج وهو هنا في نسجت ونسجت وبيد والنسج والعجز على الصدر في الفعل الاول
في الرتبة لان الانسجام تاخير عن عددها وتدبيرها وهو هنا في نسجت واشتهرت منه فوجهها ما طلب ربها وقد وجد • ورد العجز على الصدر بيتها على نسج
الحروف وتوافقت في نوعها وعددها وهيئتها وهو هنا في نسجت ونسج كما ان الجناس وهو ان يصب الشاعر البيت اربعة اقسام مثلثة
التفضي الاشتقاق او شبهه وهو هنا في نسجت والازدواج يتوالى كلمات الجناس والتسبيط وهو المذكور فيهما كما ذكر
تشابه اللفظين في اللفظ والازدواج يتوالى ... والتسبيط وهو ان المذكورات هنا كما في
مع الثاني ومع ...م الفاعل • والتسهيم في حكمت والتسبيط وان المذكور فيها كما ذكر
واحد وهو في الافعال الثلاثة اهـ البهجة

بالغور

التسبيط والتسهيم
شبه الازدواج
شبه الجناس
ثم بمعنى الفاء

بفتح الهاء مع فتح الجيم وكسرها اى حقيق على كل مؤمن لصعوبته الجهاد وسائر طاعته وكسرها مع فتح الجيم اى عقل بجد في معناه اى مؤيد او جعله

الفعل مبالغة لانه سبب للسعادة الدينية والدنيوية فجعله العقل هو ما منحه الانسان ● القضاء هو الحكم بالكليات المجملة في الازل ● القدر هو الحكم بوقوع جزئيات تلك الكليات مفصلة فيما لا يزال ● اشار الى ان علم الله تعالى الذاتي الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد

بقدر معلوم ويقرب منه ذلك الافق وبعضهم القضاء ايجاد جميع المخلوقات في اللوح المحفوظ بجملته ● القدر ايجادها في الاعيان مفصلة قال الله تعالى وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا

وخلق كل شئ فقدره تقديرا اى قانونه على ما سبق في علمه ● يطلق القضاء على المقضي ومنه ما في خبر البخاري اللهم اني اعوذ بك من درك

الشقاء وسوء القضاء ● هذا لا يجب الرضى به مطلقا بل اما كان واجبا كالايمان وجب الرضا به او مندوبا ندب او مباحا ابيح او مكروها كره او حراما

حرم بخلاف القضاء بالمعنى الاول يجب الرضى به مطلقا فالمقضي عليه بمعصيته من كفر او غيره يحرم عليه الرضى بها من حيث انها

له ومنهي ويجب عليه الرضى بها من حيث انها خلق الله تعالى وايجاده لا انه مما يسخطها مكتسبة

كانا قال لم فعل بى هذا او انا لا استحق كان ذلك لا كفرا او معصية اخرى بحسب

حاله بخبر ان الله يقول من لم يرض بقضائي ولم يشكر على نعمائي ولم يصبر على بلائي فليتخذ

الها سوائي ● والرضاء قسمان قسم يكون لكل مكلف وهو ما لا بد منه في الايمان

وحقيقته ان لا يعترض على حكم الله وتقديره وهو ما اشار اليه الناظم بامور

● قسم لا يكون الا لارباب المقامات وذوي النهايات وحقيقته ابتهاج القلب

وسروره بالمقضي قال رابعة رحمها الله لما سئلت متى يكون العبد راضيا

قال اذا سرته المصيبة كما سرته النعمة

● واختلفوا في الرضى هل هو من المقامات او

من الاحوال فقال اهل خراسان بالاول ومعناه

انه مكتسب للعبد وهو نهاية التوكل واهل

العراق بالثاني وليس مكتسبا بل كحل بالقلب كسائر

الاحوال قال بعضهم ويمكن الجمع بينهما بان بداية الرضى مكتسبة

فهو من المقامات ونهايته غير مكتسبة فهو من الاحوال والى هذا

القسم مع التنبيه على انه من المقامات وان القسم الاول اساسه

اشار الناظم بقوله فعلى مركوزته

شهدت بعجائبها حجج

قامت بالامر على حجج

ورضى بقضاء الله حجى

فعلى مركوزته فحج

يجب الرضاء على القضاء

الانشاع

بكسر الحاء اى السنين وقيل بضمها اى الادلة الدالة

على ان المؤثر العقول او نحوها كدليل الفلاسفة ودليله

الطبائعيين والمنجمين وغيرهم وفي كلامه استعارة اما بالتبعية بان

شبه دلالة الدليل بالشهادة ثم اشتق شهدت او اقامها الحجج في كل وفنونها

وقيل المراد الشاملة او الوصف او بوصفها بالشاة التبعية

بان الحجج في كل امر هو معتبر في حقيقته الله تعالى كما هو

ولكن فيها مراد اى قامت الحجج الواحد اى العقول الطالب للفعل

وبعد الامور اى الشاة او الوصف او وافقه

بالشهود دوا فيها الشهادة فيكون

اثبات الشهادة لها استعارة تخييلية

وفي البيت الترديد ورد العجز على الصدر

والتتميم والايغال والجناس

اى فاعطف بثقل تحت البعير اعوجه عوجا ومعاجا اذا

عطفته ذلك وهاهنا اى كون الرضى حقيقا على كل مؤمن

اوكونه اجل مطالبه فاعطف على اعلاه واشرفه الذي

هو في كونه ومدار صحة الايمان عليه والتوصل اليه من جميع

جهاته واستبدله كمركز الدائرة

بالدائرة واعلاها وانشرفه بمركزها وترشيح لمن الاستعارة ● وبهذا علم انه لابد من الرضى

● وفي البيت المتابعة اللفظية في رضي وحجي ● الانشاع وهو ان يأتي الشاعر ببيت

بشعر فيه التأويل

واذا تحت

ه

الحجب ... فصل ...

اذا وقفل فيها استعارة الانفتاح لارتفاع الموانع الحسية وانكشاف التعسية وزوال العلائق المعنوية المانعة من نيل المقامات والمعارف والاستعارة للابواب لتلك الموانع والحجب والعلائق لانها مانعة من القلب فلا يحصل في محله الابرار والخاصة كالابواب لا ينفتح الى ما وراءها الا بفتحها و العجلة كناية عن الجد في الطلب وقوة العزيمة او مجاز عنهما و الولوج كناية عن الثبوت في تلك المقامات والمعارف و الحاصل انه شبه القصد الهدى المنفتحة لما يكتسبه العبد من المقامات والمعارف بخزائنها ابواب مغلقة بجامع ان المشبه مظنة للقرب من الله الذي هو اعظم مطلوب والمشبه به محل للامور ... التفيسة فالتشبيه استعارة بالكناية واثبات الابواب للهدى استعارة تخييلية وترشيحها بالانفتاح الملائم للابواب ثم اشتق منه الفعل فهو استعارة تبعية ثم رتب على ذلك العجز كما تقرر و تضمن كلامه التنبيه على اصل عظيم في السلوك وهو مخالفة النفس في شهواتها وتحقيق عادة كونها طبعها الميل الى ترك العبادة والى حظها من فعلها ولهذا في العلماء مخالفة النفس راس العبادة ومن نظر اليها باستحسان شيء منها فقد اهلكها بمهلكاتها كالكبر والعجب والحسد وطول الامل وكيف يفتح لغافل الرضى عن النفس والله تعالى

وَاِذَا فُتِحَتْ اَبْوَابُ هُدًى

يقول ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي و الهدى قد يكون لازما بمعنى الاهتداء وهو وجدان الطريق الموصل للمطلوب كما في ان انشاء الله اليه ويقابله الضلالة وهو فقدان الطريق الموصل وقد يكون متعديا بمعنى الدلالة على الطريق الموصل عند اهل الحق وعلى الطريق الموصل للبغية عند المعتزلة ويقابله الاضلال بمعنى الدلالة على خلافه كما ضل فلان عن الطريق او عن الطريق الموصل للبغية و الهدى انما يستعمل في الخير لانه لغة الدلالة بلطف واما قوله تعالى فاهدوهم الى صراط الجحيم فوارد على طريق التهكم

اضوء البهجة ع

كلاما اضوء ع ر ... اهتدى باب قلبه

العجلة والولوج

والهدى

ضلالة

فَاعْجَلْ لِخَزَائِنِهَا وَلِجْ

اي كافر ... جمع خزانة بكسر الخاء اضوء ع ر

اضوء ع ر

وَاِذَا حَاوَلْتَ نِهَايَتَهَا

اي الابواب ... الهدى ... اي انتهاء ... على الانتقال اضوء ع ر

اي طلبت اضوء ع ر

فَاحْذَرْ اِذْ ذَاكَ مِنَ الْعَرَجْ

ان قال ... فيه حسن الادب من التائب عليه وموافقة مراد الله تعالى ولا تختر الانتقال عنه حتى ينقلك الله الى ما هو ارفع منه فان تشوقت الى الانتقال بنفسك ليبلغ القائد فقد يلعن غاية الجهل بربك واساءة الادب في فقد ولا تقبل الى مطلوبك فكن كما قال ابن عطاء الله كن عبدا لله في كل شيء عطاء ومنعا وعزا وذلا وولاية وعزلا وغنا وفقرا وقبضا وبسطا وفقدا ووجدا ولذة ورخاء وقناء وبقاء الى غير ذلك من مختلفات الآثار وتقلبات الاعمال وكن عن عدم الوصول بالعرج او لتيد بعدم دوام الاستقامة لان كلا منهما لا يوصل معه الى المقصود قربا او لا يوصل الى البتة وتضمن كلامه مع ما ذكر التحذير من ملاحظة النفس ومن الركون الى غير الله في اثناء السلوك قال الشيخ ابو الحسن الشاذلي فلا تلتفت في السير غيرا وكل ما سوى الله غير واتخذ ذكره حصنا وكل مقام لا تقم فيه انه حجاب فجد السير واستنجد العونا ومهما ترى كل المراتب تجلى عليك فحل عنها وعن مثلها حلنا وقل ليس لي في غير ذاتك مطلب فلا صورة تجلى ولا طرفة تجنا ثم علل قوله فاحذر الى آخره بقوله لتكون ... اضوء ع ر

مع النهج وهو الطريق واستعير للتقوى فالمراد فلمنتهج اى انتاجه بانتهاك فعلا وحالا فى معانى التقوى الظاهرة والباطنة الموصلة الى الصفو [illegible]

لتكون من السُّبَّاق اذا

اى الى فروج الجنة

ما جئت الى تلك الفرج

زائدة للتاكيد ٢ شرح

فهناك العيش وبهجته

اى لا غيره

اى الحيوة الكاملة ونفيسها

فلمبتهج ولمنتهج

اى مسرور لما حصل له من لذة التجلى على اطلاق ربتها

تنوير

الابرار

المقربون

فهج

اى تقدم وفى البيت الطباق وردّ العجز على الصدر والترديد وشبه الجناس والجناس والتعطف وهو ان تعلق لفظة او ما تصرف منها بمعنى الصدر ثم بمعنى آخر فيما سوى الصدر من العجز وهو هنا وهج وهجه فشبه المصراعين فى انعطاف احدهما على الآخر بالعطفين فى كون كل منهما يميل الى الجانب الذى يميل الآخر والتخلص وهو الخروج مما شبب الكلام به الى المقصود مع رعاية الملائمة بينهما والناظم قد شبب كلامه اولا بذكر اقوال اهل النهايات من المتشبهين ثم ختمه بالاشارة الى الوصول ثم حضهم على دوام الاعمال ثم خرج من ذلك الى ذكر اقوال اهل البدايات مع رعاية الملائمة بينهما من حيث انا هؤلاء يخاطبون بابتداء الاعمال واولئك بدوامها ثم اشار الى مقام التوبة بتقبيح المعصية فقال اضوء البهجة ب

فَهِجِ الْأَعْمَالَ إِذَا رَكَدَتْ

اى سكنت والمراد قلت لانه صلى الله عليه وسلم كان عمله ديمة رواه مسلم لقوله صلى الله عليه وسلم احب الاعمال الى الله تعالى ادومه وان قل رواه الشيخان اضوء ب

وفى نسخة وهج بالواو ويقال هاج فلان الشىء هيجا وهياجا وهيجانا اذا اثاره وحركه وهاج الشىء اذا ثار وتحرك يتعدى ولا يتعدى وقد استعملها الناظم اى اثر الاعمال وحركها بمعنى لزومها اضوء ب

فَإِذَا مَا هِجْتَ إِذًا تَهِجِ

ما زائدة للتاكيد اضوء ب

اى ادمت الاعمال اضوء ب

بالتنوين اى حينئذ اذا قلت اضوء ب

اى تهيج بالفتح اضوء ب

وَمَعَاصِي اللّٰهِ سَمَاجَتُهَا

تعالى

اى قبحها اى قبحها ونجستها اضوء ب

بضم التاء والدال من الانسان بان يتكلف كالحسن والشجاعة اضوء ب

تَزْدَانُ لِذِي الْخُلُقِ السَّمِجِ

اى القبيح وسماجتها بدل الاشتمال من المبتداء او مبتداء خبره تزدان وهو مع خبره خبر الاول وتزدان اصله تتزين تفتعل من الزينة تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وقلبت التاء دالا لمجاورتها الزاى بعد الزاى الشديدة فى قرب المخرج فابدل من التاء والياء وابقيت بحالها ويجوز قلبها زايا وادغامها فى الزاى دالا وادغامها فى الدال المبدلة وفى البيت الطباق وردّ العجز على الصدر ثم اشار الى ترغيب ذوى النهايات فى مداومة الاعمال فى الطاعة الطاعات فقال اضوء ب

التعطف

التخلص

التخلف

اصله تتزين

اي اضوأ ظاهرة ... ظهور ضوء الصباح الواضح وبها يذهب ظلمات الجهل عن القلب وظلمات الغير عن الروح ويفوز المطيع بالجنة بالنعيم الذي منه النظر الى وجهه الكريم ● والطاعة غير القربة ● والعبادة لانها امتثال الامر والنهي ● والقربة ما تقرب به بشرط معرفة المتقرب اليه ● والعبادة ما تعبد به بشرط النية ومعرفة المعبود فالطاعة توجد بدونهما فى النظر المؤدي الى معرفة الله تعالى اذ معرفته انما تحصل بتمام النظر والقربة توجد بدون العبادة في القرب التي لا تحتاج الى النية كالعتق والوقف وظاهر كلامه ان للطاعة انوارا وان كان المطيع فاسقا وهو كذلك لا انها عطاء الله ويكفي في تعظيم المؤمنين ولو كانوا عصاة الله غافلين قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا الآية اثبت لهم الاصطفاء بالايمان وان كانوا ظالمين ● وفي البيت التتميم والايغال وبه الجناس ثم اشار الى ترغيب ذوي الالباب في فعل الطاعات بتشويقهم الى نساء الجنة لانه امثل بحالهم فقال من يخطب الخ اضوء البهجة ع ب

والفرق بين الطاعة والعبادة

ولطاعته وصباحتها

اي طاعة الله تعالى اضوء ع ب

اي عاملها اضوء ع ب

أنوار صباح متبلج

من يخطب حور الخلد بها

اي بالطاعة ويغترف بها اضوء ع ب

اي نساء الجنة وفي نسخة حور العين اضوء ع ب

بالجزم على الشرطية من الخطبة بكسر الخاء وهو طلب التزويج اي من يطلب من الله تعالى اضوء ع ب

اي الكاملات الحسن اللاتي لا يوجد مثلهن في الدنيا اضوء ع ب

بالجزم جواب الشرط اضوء ع ب

يظفر بالحور وبالغنج

بضم الغين مع ضم النون واسكانها وبفتحهما حسن الشكل ويجوز فيه تقدير مضاف اي بذوات الغنج فيكون من عطف الصفات الدال على اجتماعهما في ذات واحدة مثل قول الشاعر الى الملك القرم وابن الهمام وليث الكتيبة في المزدحم ● وانما سميت نساء الجنة بالحور العين لانهن يشبهن بالظباء والبقر في الحور والغنج الحاء والواو والراء شدة بياض العين في شدة سوادها ● وسميت الجنة بالخلد لانها دار البقاء الدائم التام من المحنة ● وفي البيت الترديد والتتميم والايغال ● واذا اردت الظفر بالحور العين فكن الموصى اي ... اضوء البهجة ع ب

بيان التسمية بالحور العين

وحكم

بالوقف بحذف الحركة والالف على لغة ربيعة اى بجميع المكروهات وجعل السبب فيما ذكر التقوى لانها اعظم الخصال وانفعها ولهذا اوصى الله بها الاولين والاخرين فقال ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وفى الخبر جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال اوصنى فقال عليك بتقوى الله تعالى فانها جماع كل خير وعليك بالجهاد فانه رهبانية المسلم وعليك بذكر الله تعالى فانه نور لقلبك وحقيقتها اجتناب ما يخاف منه ضرر فى الدنيا وفى الدين التهيم فى غد او نحوه ولما رغب فى فعل الطاعة بما تقدم بتلاوة القران وغيرها فقال واتل القران اه اصنوء البهجة عبر

فَكُنِ الْمَرْضِىَّ لَهَا بِتُقًى

بمعنى التقوى وتاؤها بدل من الواو وواو تقوى بدل من الياء لانه من الوقاية فيهما اى بسبب تقى منك اصنوء عبر

تَرْضَاهُ غَدًا وَتَكُونُ نَجِى

وَاتْلُ الْقُرْاٰنَ بِقَلْبٍ ذِى

حَزَنٍ وَبِصَوْتٍ فِيهِ شَجِى

اى حزينا بمعنى رقيق من قولهم فلان يقرأ بالحزن اذا ارق صوته وذلك لقوله تعالى ورتل القران ترتيلا ولخبر الترمذى يقول الله تعالى عز وجل من شغله القران عن ذكرى ومسألتى اعطيته افضل ما اعطى السائلين وفضل كلام الله تعالى على سائر الكلام كفضل الله تعالى على جميع خلقه ولخبر ابى داود وغيره زينوا القران باصواتكم قال الخطابى معناه زينوا اصواتكم بالقران كما فسره غير واحد من ائمة الحديث وقد روى كذلك وهو الصحيح ومعناه اى اشغلوا اصواتكم بالقران والهجوا به واتخذوه شعارا او زينة انتهى ولان ذلك اقرب الى توقير القران واقرامه فقوله شجى وصف على فعيل بمعنى مفعول او فاعل فيكون مشددا لكنه خففه للوزن ويحتمل ان يكون فعلا كخشى اصنوء البهجة عبر

قال تعالى ومن اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون الآية وروى الطبراني وغيره خبر شرف المؤمن قيام
الليل ويكن قيام كل الليل وان يحزنه نفسه والناظم شبه الصلاة بالمسافة لانها محل لكثرة التلاوة وكما ان المسافة محل كثرة السير
اي صلاة الليل محل لاكثار التلاوة فاخصص للتلاوة فيها بمزيد حضور وتامل لهم لك لذة المناجات وتفيض عليك المعارف وفي البيت الطباق
والارصاد والتسهيم والايغال اضواء البهجة ع ب

وَصَلوةُ اللَّيْلِ سَافِقْهَا

اي مسافة التلاوة فيها اضواء ع ب
وفي نسخة وقيام اي نافلة وهي افضل من نافلة النهار اضواء ع ب

نافلة الليل افضل من

فَاذْهَبْ فِيهَا بِالْفَهْمِ وَجِيّ

اي العلم ع ش ع ب

اي صلوة الليل اضواء ع ب

وَتَأَمَّلْهَا وَمَعَانِيهَا

اي مقاصدها
تامل اضواء ع ب

تَأْتِ الْفِرْدَوْسَ وَتَفْتَحْ

الفردوس حديقة في اعلى الجنة

بحلقها من الهم والغم ويجوز ان يكون ذلك مجازا عن كمال لذة المعرفة في الصلاة لكثرة التامل ... لا تخف دركا وفي البيت التسهيم والايغال
اضواء البهجة

يمزج وهو للابرار قال تعالى يسقون من رحيق اي خمر خالصة من الدنس ثم قال ومزاجه اي ما يمزج به من تسنيم عينا يشرب بها المقربون اي منها او ضمنا
يشرب معنى يلتذ وفسر في الاية التسنيم بقوله عينا الآية ونصبه بامتنع مقدرة او بالحالية من تسنيم وحاصله انه جمع بين اللذتين العجيبتين لذة التسنيم الصرف
ولذة التسنيم الممزوج والكلام على ظاهره ويحتمل انه شبه ما يظهر من معاني الالفاظ من المعارف والانوار بالتدبر والتفهم في ما تلتذ النفس به احساسا
وكمالا بالماء المذكور خالصا وممتزجا وامر بقبول تلك المعارف والانوار بقوله واشرب اي تلق بالقبول فهو استعارة او كناية واشرب امر اما باق
على معناه كما تقرر فيعطف على الامر قبله او بمعنى الخبر فيعطف على جواب الامر السابق وفي البيت الطباق في لا ممتزجا وبممتزج اضوء

واشرب تسنيم مفجرها

بفتح الجيم المشددة اي مفجر العود وهو الماء المجرى من مجرة الماء اجريته

لا ممتزجا وبممتزج

اي لا مختلطا بغير وهذا للمقربين اضوء

مدح العقل الاتيه هدى

معرفة الله التي بها سعادة الدارين والذي امر من الطاعة وغيرها من العامات واهلها

وهو متول عنه هجى

اي معرض اضوء

المقابلة

واما فساد العقل هوى

أي بطريق واضح يتدرج السالك فيها لصعبها ووضوحها منادرج القوم وانذرجوا مضوا في سبيلهم والمراد يدرك الأمثل وضرب أمثال وإيمانات لا قدح فيها ولا
مغلقا ما أتيا كالطرق المسلوكة لأمنها واتضاحها والرياضة مارضت الدابة أي علمتها السير وإضافتها إلى ضمير الكتاب من الإسناد المجازي كقولهم طريق سالك
ونهر جار لأن المعلم والمؤدب حقيقة هو الله تعالى كتابا بألفاظ الكتاب فكأنها الرياضة لعقول الخلق ففي ذلك تشبيه العقول بالدابة في حاجة التعلم على طريق الاستعارة
بالكناية وطوي ذكر المشبه به واكتفي بلازمه وهو الكتاب بالذكر لأنه موضع الأدلة والآية الكبرى والنعمة العظمى في بيان ما لا تهتدي إليه العقول في
الاعتصام من الفتن لخبر إنها ستكون فتن كقطع الليل المظلم قيل فما النجاة منها يا رسول الله قال كتاب الله تعالى فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما
بينكم وهو فصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله وهو حبل الله المتين ونوره المبين والذكر الحكيم والصراط المستقيم
هو الذي لا تزيغ به الأهواء ولا تشبع منه العلماء ولا تلتبس معه الآراء ولا تمله الأتقياء من علمه سبق ومن عمل به أجر ومن حكم به عدل ومن
اعتصم به هدي إلى صراط مستقيم وقوله رياضة بدل اشتمال من المبتدأ قبله
أو مبتدأ ثان خبره بمدرج وهو مع خبره خبر الأول واللام زائدة لتقوية العامل لضعفه بالفرعية وتنوين مدرج للتكثير والتنويع اهـ فتح البهجة

فهو كتاب الله رياضة

علم عمل حكم علم هدى

لعقول الخلق بمدرج

خير الخلق العلماء العاملون

وخيار الخلق هداتهم

درجات العلماء

وفي نسخة السالك أي أفضلهم

وسواهم من همج الهمج

الناس رجلان عالم ومتعلم وسائر الناس همج

التجريد

الغبار اى كن فى جدك ونشاطك قوى القلب بالله تاخذ العزم فيما تطلبه كالمقدام الذى لا يرده عن مقصده راده وان عظم واذا كنت كذلك فلا تجزع فى مجادلة الشيطان والنفس ومخالفتهما الشبيهة بالحرب من العوارض الشبيهة بالرهج فى الدناءة كوسوسة الشيطان وهو النفس لانهما يقولان لك ان كنت خلقت سعيدا فتترك ترك العلم والعمل او شقيا لم ينفعا لك وادفع تلك الشبهة بان تقول انما انا عبد الله وعلى العبد الامتثال لعبوديته والرب يحكم بما يشاء ويفعل ما يريد ولان العلم والعمل ينفعان فى كل حال كيف كنت لانى ان كنت سعيدا ازددت بهما ثوابا او شقيا فلا الوم نفسى ولان الله تعالى لا يعاقبنى على الطاعة بكل حال ولا تقربى عليه اى دخلت النار وانا مطيع احب الى من ان ادخلها وانا عاص فكيف ووعده حق وقوله صدق وقد وعد على الطاعة بالثواب وبما تقرر يظهر ان الحرب مستعار للمجاهدة الشيطان والنفس بجامع الدناءة وهذه الاستعارة مرشحة للاولى لان الرهج من لوازم المستعار منه

وَاِذَا كُنْتَ الْمِقْدَامَ فَلَا

تَجْزَعْ فِى الْحَرْبِ مِنَ الرَّهَجِ

وَاِذَا اَبْصَرْتَ مَنَارَ هُدًى

فَاَظْهِرْ فَرْدًا فَوْقَ الثَّبَجِ

اى الشديد والذى فى الشوق لتعريف العهد الخارجى لتقدم ما يستلزم مصحوبها ● والاشتياق اعلامة الشوق لانه لا يسكن باللقاء كما مرّ كلاف الشوق
قال ابن عطاء الله والمحبة اعلامة الشوق لانه ينشاء عنها ويتوقف منها انها اعلامة الاشتياق ايضا وفى كل منهما وقفة والوجه حمله على الطالب
لذلك فاذا افصد الشوق فتحصل المحبة اعلا منه فى حقه لان الثمرة انما تكون عن منهم والاغتناء بالمثمر قبل الثمرة اولى اما بعد حصولهما فظاهر ان الشوق
اعلا لكون فدا اسرع معا النظر المحصل لها والمحبة عن قوة العلم بالمحبوب فمن قوى علمه بالله كانت محبته له اكثر ومن عرف فضل العلم والعمل احبهما
وهى لكونها مثل القلب الى الشئ تستعمل فى حق الله بهذا المعنى فالمراد لازمه فمحبته تعالى لعبده عصمته له وهو قربه للتقرب منه وثناؤه عليه وتفضله
عليه بما لا يقدر عليه الانبياء كشف الحجب عن قلبه حتى يراه فيه فيكون اذ ذاك من اجل الواصلين المقربين كما نبه عليه صلى الله عليه وسلم فيما حكاه عن ربه من قوله
فاذا احببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به الحديث ● كى ذلك التجرد لله
والانقطاع اليه والاعراض عما غيره بصفاء القلب واقلاص الحركات والسكنات ولا ريب
انا هنا من بين نشاء عنها الشوق الى لقاء ذوجة الموت ● وجد ما فوقه وما وجد
مطلوبه وفوقه اظهر به بعد الالم بكا ظافرا بها او ما وجد ضالته وجدا ابكسر الواو
وظفر بها بعد ذهابها عنه او ما وجد وجدا حزن اى حزن من الم الشوق والاول
هو المتبادر وفى البيت التتميم والايغال والاتساع والتعطف

اصفو البيعة ع ب

وإذا اشتاق نفس وجد

بالتحرق بالاشياء الى محبوبها وباللقاء والشوق به الافشاء ... لا تسكن ... للتكثير والتنويع اى نفوس ... اصفو ع ب

الوجود والوجدان

اشتياق شوق محبة

الما بالشوق المقلح

محبة الله لعبده

بتوبته للتكثير والتنويع ايضا اصفو ع ب

وجد على ثلثة معان

وثنايا الحسنا ضاحكة

صاحبها اصفو ع ب

اى المرأة اصفو ع ب

ضحك كفخذ

وتمام الضحك على الفلج

منها بفتح اللام من فلج بكسرها وهو تباعد ...

الاحتراس

على التعليل او للمصاحبة او للاستعانة

وعيان

بفتح الشين والراء عرى العباب. والمراد بالاسرار اسرار الله تعالى في خلقه مما حجبهم منه ولم يطلع عليه احدا الا من شاء ممن اصطفاه فشبه
جدد الاسرار الغيبية في منعه الخلق عنها الا من يسر له بعيب مغلق قد شدد بعراها شدا وثيقا حتى لا يخرج منها
شيء ولا يطلع على ما فيها الا من اذن له في حل عراها فيصل الى ما هو فيها من الامانات. والاسرار قال بعض العارفين العلم بحر لنا
البحر اجرى منه وادية الوادي منه النهر ثم منه الجدول ساقية فلو جرى البحر الى النهر والوادي الى الجدول لغرقه وافسده وهو
المراد بقوله تعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فبحور العلم عند الله تعالى اعطى الرسل منها اودية ثم اعطت
الرسل من اوديتها العلماء انهارا ثم اعطت العلماء من انهارها العامة جداول بقدر طاقتهم والمنكب ان تقيد العامة
بالمتفقهة وبعاكم ثم اعطت المتفقهة منها جداول لها غير بهم سواقي وسبب ذلك العقول لضعيفة لما يحتمل الاسرار لغويته

وعباب الاسرار قد جمعت

اي عباب الاسرار جمع سره وهو ما يكتم

بامانتها تحت الشرج

اي عليها ومعها والامانة ضد الخيانة

والرتق يدوم لصاحبه

والخرق يصير الى الهرج

صلوات الله على المهدى

الهادى الناس الى النهج

وابى بكر فى سيرته

ولسان مقالته اللهج

عتيق

صديق

سيرته

مقالته

لهج

فى الطريقة او السيرة او المصاحبة

وابى حفص

عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب القرشي العدوي يلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في كعب. اضواء ع ب
بفتح اللام وهو ان يشتكي الرجل عظامه من عمل او طول مشي وتعب ويكنى بها المشتكي من ذلك لشبهها على عظم الامر وشدة الكرب كقولهم في جد النبي صلى الله عليه وسلم
شيبة الحمد لكثرة حمد الناس له في الامور وقولهم في طلحة الصحابي طلحة الخير لكثرة خيره ونحو ذلك نعتا لسارية وان كان مصدرا لان المصدر ينعت
به على المبالغة او التأويل بالوصف والكرامة امر خارق للعادة على يد ولي ظاهر الصلاح غير مقارن لدعوى النبوة وفيها التثبيت له ولهذا ربما وجد بها اهل البدايات
في بداياتهم وفقدها اهل النهايات في نهاياتهم لما هم عليه من الترسخ والتمكن لا يحتاجون معه الى التثبيت ولذلك قل ظهورها على يد سلف الصالح
من الصحابة والتابعين واعلم ان الامر الخارق للعادة بالنسبة الى النبي معجزة سواء ظهر من قبله ام قبل احاد امته وبالنسبة الى الولي كرامة لخلوه عن
دعوى نبوة من ظهر ذلك من قبله وبالنسبة الى غيرهما خذلان واستدراج والنبي لا بد من علمه بانه نبي ومن قصده اظهار الخوارق ومن حكمه قطعا بوجوب
المعجزات بخلاف الولي فصاحب الكرامة ربما
لا يستانس بها بل يشتد خوفه مخافة ان يكون
ذلك استدراجا والمستدرج يستانس بما ظهر عليه
ويعتقد ذلك باستحقاقه ويتكبر عليه ويحصل له
الامن من مكر الله وعذابه فاذا ظهر شيء من
الاحوال على من ظهر عليه ذلك دل على انه
استدراج لا كرامة ولذلك قال المحققون اكثر
ما انقطع من الانقطاع عن حضرة الرب انما وقع
من مقام الكرامات ولذلك كانوا يخافون منها
كما يخافون من اشد البلاء وفي البيت التلميح مع الحسن
اذ انظر وهو ان يشير في الكلام الى قصة او شعر
او مثل سائر من غير ان يبين واحد منها فيه
كما اشار الى قصة سارية ولم يبينها. اضواء ع ب

وأبي حفص وكرامته

عطف على من. اضواء ع ب

اي المعروفة الظاهرة اذ له كرامات اخر وفي نسخة وفراسته. اضواء ع ب

في قصة سارية الخلج

خلج

[illegible]

وأبي عمرو ذي النورين

عطف على عمر. اضواء ع ب

لانه تزوج بنتي النبي عليه السلام رقية وبعد موتها ام كلثوم [illegible]. اضواء ع ب

خلف خلف

[illegible]

المستحي المستحيا البهج

اشارة الى انه شهيد فهو حي بنص القرآن. اضواء ع ب

[illegible]

الخامس الحرف
بصح
صح

بضم الخاء واللام جمع خلوج بفتح الخاء السحاب المتفرقة ويقال السحابة المتفردة الكثيرة الماء استعار لانواع علوم الصحابة ورشح هذه الاستعارة مبالغة بالخلج اى بتفرع البذ فى مشكلات العلم لتعليمهم اياه اذا اى بعلوم الكثيرة النفع للناس فى كل فن وكل ناحية كالسحابة المتفرقة النافعة وقام الاجماع على غزارة علمه وما اشتهر به من خبر انا دار الحكمة وفى رواية مدينة العلم وعلى بابها قال الترمذى انه منكر والنووى انه باطل ● ومن كلماته الغرر تسع ثلاث فى المناجات ● كفانى فخرا ان تكون لى ربا ● وكفانى عزا ان اكون لك عبدا ● وانت كما احب فاجعلنى كما تحب ● وثلاث فى الحكمة وهى ● قيمة كل امرئ ما يحسنه ● وما هلك امرؤ عرف قدر نفسه ● والمرء مخبوء تحت لسانه ● وثلاث فى الادب وهى ● استغن عمن شئت فانت نظيره ● وتفضل على من شئت فانت اميره ● واخضع لمن شئت فانت اسيره ● فهذه من مقاريد كلماته يستدل بها على ما لم نذكر منها حم ش ع ب

وابى حسن فى العلم اذا

على بن ابى طالب واسم عبد مناف بن عبد المطلب جد النبى صلى الله عليه وسلم ويقال كنيته ابو تراب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى القرشى الهاشمى احمد كما رأيت اسم يفزع اليه ش ح ع ب

جمع سحابة وهى الغيم كما مر اضواء

وافى بسحائبه الخلج

وباد بسحائبه للمفاجئة مثلها فى جاءنى زيد بعلمه وبيانه اى ملابسا بسحائبه وفضائل الائمة الاربعة كثيرة مذكورة فى محالها وانما اقتصر على ما ذكر لكونها الناظم اشار اليه ● وفى البيت التتميم والايغال وفى نسخة بدل الخلج البلج وبعدها وصحابته اى ح ش ع ب

وصحابته وقرابته

بلاخ

وقفاة الاثر على عوج

وقد ابلى

وإذا بلغ ضاق الزرع فقل

اشتدي ازمة تنفرجي

واما انا اتوسل الى الله تعالى بالناظم وامثاله ان يمنّ عليّ وعلى احبابي بتوبة صادقة ونعمة صافية وعافية وافية والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما ابدا سرمدا الى يوم القيمة امين

وانا احمد الله تعالى ان يجعل فطرتنا في خير الامم ۞ وانعم علينا بافخر الانام ۞ واشكره تعالى
ببعض الائه على بعض الائه شكرا
حيث انعم عليّ بنعم شتى
يا ربنا اتمم نعمك عليّ وعلينا
كما ابتدأت اولا بجعلنا
يا مولانا ويا مولاه
والحمد لله رب
العالمين
وصلى
الله
على
محمد
واله
اجمعين
امين

وقال بعضهم ابياتا
يعني الاول والاخر
معناه ياحي ياقيوم
هذا اسم الله الاعظم
في الكتب للعنقاء

وعلى السبطين وامهما وجميع الال بمنبلج
وصحابته وقرابته وقفاة الاثر بلا عوج
وعلى اتباعهم العلماء بعوارف دينهم البهج
يا رب بهم وبالهم عجل بالنصر وبالفرج

والسلام عليكم

باب للصبح يا كل التراب
والذين كفروا اعمالهم كسراب
بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا
جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده
فوفاه حسابه والله سريع الحساب

لحفظ الدواب

كان ابو محمد عبد الله بن يحيى بن ابي الهيثم الصيفي من اصحاب الشافعي اماما صالحا عالما من اهل اليمن من قراء صاحب البيان من تصنيفه احترازات المهذب والتفريق في الفقه روى ان ناسا ضربوا بالسوق فلم تقطع بيوتهم فسئل عن ذلك فقال كنت اقرا ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم فالله خير حفظا وهو ارحم الراحمين له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وحفظناها من كل شيطان رجيم وحفظا من كل شيطان مارد وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم ان كل نفس لما عليها حافظ ان بطش ربك لشديد انه هو يبدئ ويعيد وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد الى آخر السورة كنت خرجت يوما مع جماعة فرايت ذئبا يلاعب غنما عجفاء ولا يفترس شيئا فلما دنوت نفر منا الذئب فوجدنا في عنق الشاة كتابا مربوطا فيه هذه الآيات
ابو زرعة وقعت النار في كرمان فاحرقت منها بيوتا الا دارا وجد فيها شقة الآي مصحف احترقت الا هذه الآيات لم تحترق فيها ثم نظر فيه ذلك تقدير العزيز العليم وعلى الله فليتوكل المؤمنون ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى الرحمن على العرش استوى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين وفي السماء رزقكم وما توعدون ثم اضعت هذه في متاع او غيره الا حفظه الله تعالى روى الثعلبي وابن عطية والقرطبي وغيرهم عن سالم ابن ابي الجعد قال احترق مصحف فلم يبق فيه الا قوله تعالى الا الى الله تصير الامور وغرق مصحف وانمحى كل شيء فيه الا هذه الآية
حيوة الحيوان في الحية الزكاة

لحفظ المتاع وغيرها

ان في سورة يس ثلث مواضع يستجاب فيها الدعوة احدها قوله تعالى ذلك تقدير العزيز العليم فيقول يا عزيز يا عليم ثم يدعو والثاني عند قوله تعالى سلام قولا من رب رحيم فيقول يا عزيز يا رحيم ثم يدعو بحاجته والثالث عند قوله تعالى كن فيكون فيقول يا عزيز يا عليم سبحان المتفرد عن كل مذموم سبحان المفتح عن كل محزون سبحان من اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون ثم يدعو بحاجته تفسير ابو الليث السمرقندي

وعن علي رضي الله عنه ان اسماء اصحاب الكهف تمليخا ومكسلمينا ومشلينا هؤلاء اصحاب يمين الملك ... ومرنوش ودبرنوش وشاذنوش ... كان يستشيرهم ... والسابع الراعي الذي وافقهم واسم كلبهم قطمير واسم مدينتهم افسوس ... ما يقال في اذن الدابة اذا صعبت عن يونس بن عبيد قال ليس رجل يكون له دابة صعبة فيقول في اذنها افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون الا ذلت باذن الله نقل في السعادات

واسم الراعي كفشططيوش
في المدارك اسم الراعي كفشططيوش

باب ما يعوذ به الصبيان وغيرهم
روينا في صحيح البخاري رحمه الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول ان اباكما كان يعوذ بهما اسمعيل واسحق صلى الله عليهم اجمعين

اللمم وهو طرف من الجنون يلم بالانسان اي يقرب منه ويعتريه
الهامة بتشديد الميم وهي كل ذات سم يقتل كالحية وغيرها وجمعها الهوام
العين اللامة هي بتشديد الميم التي تصيب ما نظرت اليه بسوء اذكار

روينا في كتاب ابن السني عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يمنع احدكم اذا عسر عليه امر معيشته ان يقول اذا خرج من بيته بسم الله على نفسي ومالي وديني اللهم رضني بقضائك وبارك لي فيما قدر لي حتى لا احب تعجيل ما اخرت ولا تاخير ما عجلت اذكار

ذكر الشيخ ابن الجليل صاحب الكرامات والمعارف وجمع العوارف والمواهب واللطائف ابو ابراهيم الخواص رحمه الله تعالى دواء القلب خمسة اشياء قراءة القرآن بالتدبر وخلاء البطن وقيام الليل والتضرع عند السحر ومجالسة الصالحين اذكار

من المصابيح عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملكا موكلا بمن يقول يا ارحم الراحمين فمن قالها ثلاثا قال الملك ان ارحم الراحمين قد اقبل عليك فسل حاجتك اخرجه الحاكم في مستدركه

بسم الله الرحمن الرحيم

بالحمد من بعد باسم الله بدئي كذا • على التهامي صلاتي مع تحياتي

للشافعي ثلث من هنا وعليها • زيّل ابن حبيب للمهمات

لما عفوت ولم احقد على احد • ارحت نفسي من حمل المشقات

اني احيي عدوي عند رؤيته • لادفع الشر عني بالتحيات

فلست اسلم ممن خل يصادقني • فكيف اسلم من اهل العداوات

فلم صديقي ارى حسناته ياخذها • فكيف ضدي ولي حسناته تاتي

ان يسب اشكر وان يذمم امدحه لم • اجب جوابا فترضى مني حالاتي

فواجب شكره اذ بالتصدق لي • انا عن السوء واسعى في المسرات

عرض امرئ مسلم اربى الربا اثر • كناكح امه عين الروايات

وفي القيمة قرد من ينم ولا • ارضى اشان بادني بعض نقصاتي

فالصبر والعفو من عزم الامور مع • ذي التقوى والحسن حسن الوجودات

يا صاح ما تجن تلقاه غدا حسنا • او غير ذلك فاسمع من نصيحاتي

اوصيك من نفسك احذر ان لذ غفل • فوق السعير وانواع السمومات

وراغة سحرها اسرى واعظم من • هاروت ماروت واقوى في الرزيات

واعني على الله من جالوت نحتها • فدابها السعي في جلب الاذيات

واعمد على انك اخشى من دسائسها • كم دكت الداء في ذرا اللذاذاتي

وبعدها القال مع قيل وقصد ثنا • والشح والعجب مع جار بنفاعاتي

تبارز المرء في التقوى ويصرعه • ان لم يكن حف من فيض العناياتي

كراع اغنام ان يضممه من جهة • شردت الى الاخرى رغما اذا نقاتي

للرب حتى اقرت عذبت بالو • في اربع من سنين بالمجاعاتي

ان لم تشغلها تشغلك الحبار على • مقدار قدرك فانهض للمحاراتي

على يد الشيخ محي الدين شيخ هو آل • كيلاني عز الرزي شيخ الوجوداتي

نسل النبي الحبيب الهاشم العربي • اصل المعالي ومناح الضياماتي

صلى الاله عليه دائما ابدا • بقدر اضعاف احوالي البرياتي

والآل مع تابع واغفر لناظمه • والقار مع سامع واهل الرواياتي

لم ترض والبين والايمان قبل نعم وكثرة اللفظ نرمى في المفرداتي

بالرمز او بعض لفظ حيث يغن اجب • وكن نبيا اذا عن كل هفواتي

فالصمت عبدك التعبير بعا فيه • وبالضد الكلام فمه كم كم حاجاتي

عيب اعرج جل ان يحصى وستره • صمت وللعقل اصل نور المهاباتي

قلب الجهول بفيه واللسان غدا • بقلب ذي العقل يضاح للطيقاتي

يا رب وفق وثبت واعف عن ذنب واحرم وعمم بفضل بتك ساعاتي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه التكلان

معالجة الحامل التي عسر عليها الطلق
بهذا الشكل يكتب على خزف ...
... وتنظر اليها الحامل بعينها و
... في الحال الى الخروج وهذا هو

	د	٢	ج	د
		ا	ه	ط
و			ز	ب

ذكر الاغانى والغزل • وقل الفصل وجانب من هزل

ودع الذكرى لايام الصبى • فلايام الصبى نجم افل

ان اهنى عيشة قضيتها • ذهبت ايامها والاثم حل

وانزل الغادة لا تحفل بها • تمس في عز وترفع وتجل

واله عن آلة لهو اطربت • وعن الامرد مرتج الكفل

ان تبدى تنكسف شمس الضحى • واذا ما ماس يزري بالاسل

وافتكر في منتهى حسن الذي • انت تهواه تجد امرا جلل

واهجر الخمرة ان كنت فتى • كيف يسعى في جنون من عقل

واتق الله فتقوى الله ما • جاورت قلب امرئ الا وصل

ليس من يقطع طرقا بطلا • انما من يتق الله البطل

صدق الشرع ولا تركن الى • رجل يرصد في الليل زحل

حارت الافكار في قدرة من • قد هدانا سبلنا عز وجل

كتب الموت على الخلق فكم • فل من عرش وافنى من دول

اين نمرود وكنعان ومن • ملك الارض وولى وعزل

اين عاد اين فرعون ومن • رفع الاهرام من يسمع يخل

اين من سادوا وشادوا وبنوا • هلك الكل فلم تغن القلل

اين ارباب الحجا اهل النهى • اين اهل العلم والقوم الاول

سيعيد الله كلا منهم • وسيجزي فاعلا ما قد فعل

اي بني اسمع وصايا جمعت • حكما خصت بها خير الملل

اطلب العلم ولا تكسل فما • ابعد الخير عن اهل الكسل

فاشتغل للفقه في الدين ولا • تشتغل عنه بمال وخول

واهجر النوم وطلقه فمن • يعرف المطلوب يحقر ما بذل

لا تقل قد ذهبت اربابه • كل من سار على الدرب وصل

في ازدياد العلم ارغام العدى • وجمال العلم اصلاح العمل

جمّلِ المنطقَ بالنحوِ فمن • يحرمِ الإعرابَ في النطقِ اختبل

انظمِ الشعرَ ولازمْ مذهبي • في اطّراحِ الرفدِ فالدنيا أقلّ

فهو عنوانٌ على الفضلِ وما • أحسنَ الشعرَ إذا لم يُبتذلْ

مات أهلُ الفضلِ لم يبقَ سوى • مُقرفٍ أو من على الأصلِ اتّكلْ

أنا لا أختارُ تقبيلَ يدٍ • قطعُها أجملُ من تلك القُبلْ

إن جزتني عن مديحي صرتُ في • رِقّها أو لا فيكفيني الخجلْ

أعذبُ الألفاظِ قولي لك خذْ • وأمرُّ اللفظِ نطقي بلعلّْ

مُلكُ كسرى تُغني عنه كِسرةٌ • وعن البحرِ اجتزاءٌ بالوشلْ

اعتبرْ نحن قسمنا بينهم • تلقهُ حقاً وبالحقِّ نزلْ

ليس ما يحوي الفتى من عزمهِ • لا ولا ما فات عنه بالكسلْ

اطّرحِ الدنيا فمن عاداتها • تخفضُ العالي وتُعلي من سفلْ

عيشةُ الزاهدِ في تحصيلها • عيشةُ الجاهلِ بل هذا أذلّْ

كم جهولٍ وهو مثرٍ مكثرٌ • وعليمٍ مات منها بالعلل

كم شجاعٍ لم ينل منها المنى • وجبانٍ نال غايات الأمل

فاترك الحيلة فيها واتئد • إنما الحيلة في ترك الحيل

أي كفٍّ لم تفد مما تفد • فرماها الله منها بالشلل

لا تقل أصلي وفصلي أبدا • إنما أصل الفتى ما قد حصل

قد يسود المرء من غير أبٍ • وبحسن السبك قد ينفى الدغل

وكذا الشوك من الورد وما • يطلع النرجس إلا من بصل

قيمة الإنسان ما يحسنه • أكثر الإنسان منه أو أقل

مع أني أحمد الله على • نسبي إذ بأبي بكرٍ وصل

اكتم الأمرين فقرًا وغنى • واكسب الفلس وجانب من بطل

وادرع جدًّا وكدًّا واجتنب • صحبة الحمقى وأرباب البخل

بين تبذيرٍ وبخلٍ رتبةٌ • فكلا هذين إن زاد قتل

لا تخض في سب سادات مضوا ۝ إنهم ليسوا بأهل للزلل

وتغافل عن أمور إنه ۝ لم يفز بالحمد إلا من غفل

ليس يخلو المرء من ضد وإن ۝ حاول العزلة في رأس الجبل

مل عن النمام وازجره فما ۝ بلغ المكروه إلا من نقل

دار جار الدار إن جار وإن ۝ لم تجد صبرا فما أحلى النقل

جانب السلطان واحذر بطشه ۝ لا تخاصم من إذا قال فعل

لا تلي الحكم وإن هم سألوا ۝ رغبة فيك وخالف من عذل

إن نصف الناس أعداء لمن ۝ ولي الأحكام هذا إن عدل

فهو كالمحبوس عن لذاته ۝ وكلا كفيه في الحشر تغل

إن للنقص والاستثقال في ۝ لفظة القاضي لوعظا ومثل

لا توازي لذة الحكم بما ۝ ذاقه الشخص إذا الشخص عزل (انعزل)

والولايات وإن طابت لمن ۝ ذاقها فالسم في ذاك العسل

نصب المنصب أوهى جلدي ۝ وعنائي من مداراة السفل

قصر الآمال في الدنيا تفز ۝ فدليل العقل تقصير الأمل

ان من يطلبه الموت على • غرة منه جدير بالوجل

غب وزر غبا تزد حبا فمن • اكثر الترداد اظماه الملل

خذ بنصل السيف واترك غمده • واعتبر فضل الفتى دون الحلل

لا يضر الفضل اقلال كما • لا يضر الشمس اطباق الطفل

حبك الاوطان عجز ظاهر • فاغترب تلق عن الاهل بدل

فبمكث الماء يبقى آسنا • وسرى البدر به البدر اكتمل

ايها العائب قولي عابثا • ان طيب الورد مؤذ بالجعل

عد عن اسهم لفظي واستتر • لا يصيبنك سهم من ثعل

لا يغرنك لين من فتى • ان للحيات لينا يعتزل

انا مثل الماء سهل سائغ • ومتى سخن آذى وقتل

انا كالخيزور صعب كسره • وهو لدن كيف ما شئت انفتل

غير اني في زمان من يكن • فيه ذا مال هو المولى الاجل

واجب عند الورى اكرامه • وقليل المال فيهم يستقل

كل اهل العصر غمر وانا • منهم فاترك تفاصيل الجمل

تمت القصيدة المنسوبة الى القاضي زين الدين الوردي البكري موصيا لابنه [illegible]

صاحب خريدة العجائب

بسم الله الرحمن الرحيم

خل ادكار الاربع والمعهد المرتبع • والظاعن المودع وعد عنه ودع •

واندب زمانا سلفا سودت فيه صحفا • ولم تزل معتكفا على القبيح الشنع •

كم ليلة اودعتها ماثما ابدعتها • لشهوة اطعتها في مرقد ومضجع •

وكم خطى حثثتها في خزية احدثتها • وتوبة نكثتها لملعب ومرتع •

وكم تجرات على رب السموات العلى • ولم تراقبه ولا صدقت فيما تدعي •

وكم غمصت بره وكم امنت مكره • وكم نبذت امره نبذ الحذى المرقع •

وكم ركضت في اللعب وفهت عمدا بالكذب • ولم تراع ما يجب من عهده المتبع •

والبس شعار الندم واسكب شابيب الدم • قبل زوال القدم وقبل سوء المصرع •

واخضع خضوع المعترف ولذ ملاذ المقترف • واعص هواك وانحرف عنه انحراف المقلع •

الام تسهو وتني ومعظم العمر فني • فيما يضر المقتني ولست بالمرتدع •

اما ترى الشيب وخط وخط في الراس خطط • ومن يلح وخط الشمط بفوده فقد نعي •

ويحك يا نفس احرصي على ارتياد المخلص • وطاوعي واخلصي واستمعي الوعظ وعي •

واعتبري بمن مضى من القرون وانقضى • واخشي مفاجاة القضى وحاذري ان تخدعي •

وانهج سبل الهدى واذكر وشك الردى • وان مثواك غدا في قعر لحد بلقع •

آها له بيت البلى والمنزل القفر الخلي • ومورد السفر الاولى واللاحق المتبع •

بيت يرى من اودعه قد ضمه واستودعه • بعد الفضاء والسعة قيد ثلث اذرع •

لا فرق ان يحله داهية او ابله • او معسر او من له ملك كملك تبع •

وبعده العرض الذي يحوي الحيي والبذي • والمبتدي والمقتدي ومن رعى ومن رعي •

فيا مفاز المتقي وربح عبد قد وقي • سوء الحساب الموبق وهول يوم الفزع •

ويا خسار من بغى ومن تعدى وطغى • وشب نيران الوغى لمطعم او مطمع •

يا من عليه المتكل قد زاد ما بي من وجل • لما اجترحت من زلل في عمري المضيع •

فاغفر لعبد مجترم وارحم بكاء المنسجم • فانت اولى من رحم وخير مدعو دعي •

وصل يا محيي العظام على الرضى ختم الكرام • محمد خير الانام الشافع المشفع •

وآله مع الصحابة السادات الغر النجابة • ما حن رعد في القبابة ولاح آل البلقع •

تم بحمد الله الملك المعبود

فاتحة الكتاب

آيات الشفاء

ويشف صدور قوم مؤمنين وشفاء لما في الصدور يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين وإذا مرضت فهو يشفين قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء

إنّ في المصطفى مياهاً باردات • كافيات شافيات صافيات •

أنها سلوانة بل شربة • مرويات الواردات الصافيات •

بعد مخوله بل خيرة • يرتضيها مالك للمائيات •

يدا أنها في النواحي طائفات • كرجات سارقات ساريات •

لزكيات طامعات طارقات • هوزبات بوزنات قاريات •

مقارادة كتبيه شيء من القرآن ... من أسماء الله تعالى أو غيرها ... بتمام الحروف والأشكال والنقط والسكنات بغير نقص شيء منها

بعزاء العتيق ... والمن القديم والوجه الكريم والكلمات ... والدعوات المستجابات ...

أصحاب الكهف ...

أنا أفصح العرب بيد أني من قريش

إن ماء سلوانة السلوانة خرزة يغتسلونها بماء المطر إذا شربه العاشق سلا ... مشهور يقال الراعي سقاه سلوانا ... ماء الثلج

الكرجات والكركيات جمع الكرج والكرك جمع بالألف والياء التي تنهما منزلة غير العقلاء أو بملاحظة الطائفة والجماعة

وقد وجد في بطن امرأة خمسة وسبعة واثنا عشر ولد ... على ما حكاه ابن رفعة وأن كلهم ... وأنهم عاشوا وركبوا الخيل مع أبيهم في بغداد وكان ملكا بها ...

قال الشافعي رضي الله عنه أخبرني شيخ باليمن ... ولدت خمسة أولاد في بطن واحد ... بالأنبار ألقت كيسا فيه اثنا عشر ولدا

الحمد لله ...

أمير المؤمنين [illegible] علي بن أبي طالب كرم الله وجهه في [illegible] كل يوم من الأيام السبعة [illegible]

[illegible] على جميع أهل [illegible]

في قراءة القرآن [illegible] عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه من ابتدأ
يوم الجمعة من الفاتحة إلى آخر المائدة ويوم السبت من الأنعام إلى آخر سورة التوبة ويوم
الأحد من يونس إلى آخر سورة مريم ويوم الاثنين من سورة طه إلى آخر القصص ويوم
الثلاثاء من سورة العنكبوت إلى آخر ص ويوم الأربعاء من الزمر إلى سورة الرحمن
ويوم الخميس من سورة الواقعة إلى آخر القرآن فليسجد ويسأل الله تعالى حاجته فإنه ما يقوم من مقامه
إلا وقد قضيت الحاجة إن شاء الله تعالى

صلوة حاجة مستجابة مجربة

عن ابن مسعود اثنتي عشرة ركعة تصليهن من ليل أو نهار تتشهد بين كل ركعتين فإذا تشهدت
في آخر صلاتك فأثن على الله وصل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم اقرأ وأنت ساجد فاتحة
الكتاب سبع مرات وآية الكرسي سبع مرات وقل لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات ثم اللهم إني أسألك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى
الرحمة من كتابك واسمك الأعظم وجدك الأعلى وكلماتك التامات ثم تسأل حاجتك ثم ارفع
رأسك وسلم يمينا وشمالا ولا تعلموها السفهاء فإنهم يدعون فيستجاب لهم قال [illegible] وقد جربته
فوجدته حقا قال ابراهيم بن علي الذهلي فوجدته حقا قال زكريا قد جربته فوجدته حقا قال
الحاكم فوجدته حقا قال البيهقي فوجدته حقا

وحكي أن مالك بن دينار رحمه الله مر على شاب قد [illegible] فنصحه ووعظه فقال له [illegible] مالك بن دينار [illegible]
اشتغل بالفسق [illegible] الدنيا دار [illegible] فقام [illegible] الشاب فسأل [illegible] فقيل له إنه [illegible]
الشاب ودعه يا مالك [illegible] سمع بكاء من دار ذلك الشاب [illegible] ويستغفر له فسمع هاتفا
ويتركه فلما كان بعد أيام [illegible] وجلس عنده وجعل يدعو الله [illegible]
ذلك الشاب فدخل عليه [illegible] يقول دعه يا مالك في [illegible]
من الجنة [illegible]

قال الأستاذ ملا محمد [illegible]
هذا الدعاء يكتب للحفظ من الشمس
بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله ما أشد حر هذا اليوم اللهم أعذني من حر نار جهنم وزمهريرها
وصلى الله على رسوله محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

من كتب [illegible] مرات [illegible] بلسانه لم ينس [illegible] أبدا

لنعم اليوم يوم السبت حقا
لصيد إن أردت بلا امتراء
وفي الأحد البناء لأن فيه
تبدى الله في خلق السماء
وفي الاثنين إن سافرت فيه
ستظفر بالنجاح وبالثراء
ومن يرد الحجامة فالثلاثا
ففي ساعاته هرق الدماء
وإن شرب امرؤ يوما دواء
لنعم اليوم يوم الأربعاء
وفي يوم الخميس قضاء حاج
ففيه الله يأذن بالقضاء
ويوم الجمعة التزويج فيه
ولذات الرجال مع النساء
وهذا العلم لا يعلمه إلا نبي
أو وصي الأنبياء

نفيس المجرب

الطلاق مرتان اي التطليق الرجعي اثنتان لما روي انه صلى الله عليه وسلم سئل اين الثالثة فقال او تسريح باحسان قيل معناه التطليق الشرعي
تطليقة بعد تطليقة على التفريق ولذلك قالت الحنفية الجمع بين التطليقتين والثلث بدعة فامساك

اي الطلاق الذي لكم فيه الرجعة بشهادة السبب الثابت فبعد ذلك امساك بمعروف او تسريح باحسان يعني الطلقة الثالثة او فالمعنى المطلوب
امساك بمعروف او تسريح باحسان لا ما كانوا عليه من المضارة بكثرة الطلاق والمراجعة بلا حد محدود وعلى الاول قال لانه ماخوذ من
الاية لانها لا تخرج من عصمته الا بها وهي داخلة تحت التسريح وفيه دلالة على ان الطلاق المعتبر عند الشارع لا يدخل دفعة بل تخلل رجعة
لا حجر على المرتين فان كونه مرة وعلى هذا اجاحديث محمود بن لبيد عند النسائي قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل طلق امرأته ثلث
تطليقات جميعا فقام غضبان ثم قال ايلعب بكتاب الله تعالى وانا بين اظهركم حتى قام رجل فقال يا رسول الله الا اقتله وعن ابن عباس قال كان
الطلاق في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وسنتين من خلافة عمر طلاق الثلث واحدة فقال عمر بن الخطاب ان الناس قد استعجلوا في امر كانت
لهم فيه اناة فلو امضيناه عليهم فامضاه عليهم رواه احمد ومسلم وفي رواية لمسلم ان ابا الصهباء قال لابن عباس هات من هناتك الم يكن
طلاق الثلث على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر واحدة فقال قد كان ذلك فلما كان في عهد عمر تتابع الناس في الطلاق فاجازه عليهم فهذه السنة
الصحيحة الصريحة موافقة للكتاب العزيز على ان الثلث واحدة وكذلك اكثر من الثلث لان المعنى انه لا يقع الا الواحدة ولا تبقى المرأة محلا
لذلك حتى تراجعها في صورة الثلث المتتالية واما التي بفم واحد فلان الزائد على الواحدة لغو كثر او قل ولانه حين قال هي طالق وقعت
واحدة لموافقتها المحل القابل وحين قال ثلاثا قد صار المحل غير قابل فصار لفظ ثلاثا لغوا فهو مثل اصلي الظهر عشر ركعات وقد تاولوا
هذا الحديث بانه في غير المدخول بها وهو تاويل في غاية التعسف وهل سمعت الطلاق قبل الدخول الا اندر من النادر واقل من القليل ثم
اعجب من ذلك واغرب ان تتابع الناس في ذلك حتى يلجئوا عمر الى ما ذكر ان لم يكن هذا تعسفا فما في الدنيا تعسف ثم هذا العذر لا عبرة له في الطلاق
المرتبة ثم عقوبة عمر لهم بماذا ان كانا بالبينونة فهي حاصلة بالواحدة وان كانا بعدم حلها له قبل زوج آخر فهو من البعد بحيث لا يخطر بالبال
فيزداد التعسف وقد روى ذلك في رواية لابي داود والبعد الذي ذكرنا يتضح فيها فهذا المذهب ارجح من القول بوقوع الثلث ولكن
فيه روايات كثيرة حتى قال بعض الزيدية هذه قريب من ان تعارض القطعيات وزعم بعضهم ان الهادي يدعي القطع بعدم وقوع الثلث
والمؤيد يعكس ذلك والجمهور من غير اهل البيت على وقوع الثلث وعلى الجملة فلقد اختبط الناس فيها ولم اقف احدا ولم اعمل باحد المذهبين
نرجو الله السلامة ولكنا نؤثر سؤال ان يهدينا لما اختلفوا فيه من الحق ثم يرجح عندي زيادة ترجيح عدم تتابع الطلاق بدون
توسط رجعة وصار مختار الناس اودعناه حاشية البحر والله الموفق اتحاف عع

معه وفي فلان هنات ابو خصلات [illegible] ويقال للرجل اذا الحكم عليه قد تابعه

اخبرنا حاج محمد بن [illegible] عن محمد البلخي ان العالم الفاضل النحرير اليمني لما اشتهر بين الناس بعدم التمذهب ارسل اليه خنكار خمسين
او ستين عالما المتبحرين فلما وصلوا اليه سالوه عن مسائل من علم فاجاب لهم ثم
سالوه عن الناسخ والمنسوخ فاجاب لهم ثم سالوه عن معنى القرآن فقال لا افعل
لهم اثم سالوه عن سر بيان الاداء وجدته حديثا يوافقه ثم فعل
معنى القرآن فعضد اليمني هذا المعنى بالحديث
العالم الشامي منهم معنى القرآن ثم صافحوا بالقبلة ثم لما عرفوا فضله
وكلما بحثوا الزمهم ولم تطيعوا على النازم [illegible] محمد صلى الله عليه وسلم ثم قام الى الوضوء فشاوروا
فتسميته وقدره سالوه عن مذهبه فقال لا مذهب لي الا ملة محمد [illegible] عن علمه وفضله وقدره ورجع
الرسول بهدايته ولو عشرين دينارا ثم ارسلوا رسولا الى خنكار بالخبر فاخذها وتصدق في جميعها على
الفقراء وقال للرسول اوصل اليه واعطه الهدية له [illegible] قال الخنكار فلم يقبله وقال انما
اماجته لنا للعبادة والمجاورة ولم احج لاخذ الخراج ثم جاور بيت الله الحرام رزقنا الله تعالى زيارته واغفر لنا وله وارزقنا
حسن الخاتمة امين

قوله والطلاق الا يتبع الطلاق معناه ان المراة اذا وقع عليها طلاق لم يبق للطلاق اثر
قبل رجعها والحجة لهذا القول قوله تعالى الطلاق مرتان اي الطلاق الذي لكم فيه رجعة بشهادة
النسب اخرجه الترمذي وابن مردويه والحاكم وصححه البيهقي في سننه من طريق هشام بن عروة
عن ابيه ان عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان الناس والرجل يطلق امراته ما شاء الله ان يطلقها
وهي امراته اذا ارتجعها وهي في العدة وان طلقها مائة مرة واكثر حتى قال الرجل لامراته والله لا
اطلقك فتبيني ولا اويك ابدا قالت وكيف ذلك قال اطلقك فكلما همت عدتك ان تنقضي راجعتك
فذهبت المراة حتى دخلت على عائشة رضي الله تعالى عنها فاخبرتها فسكتت عائشة حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبرته فسكت النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزل القرآن الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان
قالت عائشة فاستانف الناس الطلاق مستقبلا من كان طلق ومن لم يطلق وخرجه جماعة
بالفاظ تتفق على المقصود منه فلو كان يصح ارسال الثلث مرة لتناقض الخبر بكونه مرتين لانه لا يلحقه
ح وعلى هذا جاء حديث محمود بن لبيد عند النسائي قال ابن القيم اسناده على شرط مسلم قال
اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل طلق امراته ثلث تطليقات جميعا فقام غضبانا ثم قال ايلعب بكتاب الله
وانا بين اظهركم حتى قام رجل فقال يا رسول الله الا اقتله واخرج البيهقي عن ابن عباس طلق ركانة
امراته ثلاثا في مجلس واحد فحزن عليها حزنا شديدا فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف طلقتها قال
طلقتها ثلاثا فقال في مجلس واحد قال نعم قال فانما تلك واحدة ان شئت فراجعها فكان ابن
عباس يرى انما الطلاق عند كل طهر فتلك السنة التي كان عليها الناس والتي امر الله بها فطلقوهن
لعدتهن واخرج عبد الرزاق وابو داود والبيهقي من حديث نحوه واخرج ابو داود عن ابن عباس
قال اذا قال انت طالق ثلاثا بفم واحد فهي واحدة واخرج الحاكم وصححه ابن ابي مليكة ان ابا
الجوزاء اتى ابن عباس فقال اتعلم ان ثلاثا كن يرددن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى واحدة قال
نعم واخرج عبد الرزاق ومسلم وابو داود والنسائي والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال كان الطلاق
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وسنتين من خلافة عمر رضي الله عنه طلاق الثلاث واحدة فقال
عمر بن الخطاب ان الناس قد استعجلوا في امر كان لهم فيه اناة فلو امضيناه عليهم فامضاه عليهم

باب

وقد كنت مستصعبا قال المؤلف رحمه الله في العلل المتناهية ... امثلنا استصعابهم للكبير الطلقات الثلاث ...
قيل نعم مطلقا وقيل ان كانت بالفاظ وقيل ... ان لا تقع مطلقا او ان كانت بلفظ واحد والشبهة قوية من جهة النظر والاحاديث وافتراق
الناس على مذاهب كثيرة ليس فيها ... شاذ ... بعض الناس اليوم منا فمشوا افقوا الهم لا تمييز الا بالماضية وقد كان الخلاف فيها ...

واخرج الشافعي رضي الله عنه وعبد الرزاق ومسلم وابو داود والنسائي والبيهقي عن طاوس ان ابا الصهباء
قال لابن عباس اتعلم انما كانت الثلاث تجعل واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وثلاث
من امارة عمر قال ابن عباس نعم وفي رواية مسلم ان ابا الصهباء قال لابن عباس هات من هناتك الم تكن
طلاق الثلاث على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر واحدة فقال قد كان ذلك فلما كان في عهد عمر رضي الله عنه
تتابع الناس في الطلاق فاجازه عليهم هذه حجج اهل هذا القول وللقول الاخر وابانة عن بعض
الصحابة لا تقاوم هذه المرفوعة اذ لا حجة بغير قول النبي صلى الله عليه وسلم وقد تأولوا حديث ابن عباس
بان المراد قبل الدخول كما هو في بعضها والاية عند ابي داود ويرد هذا التأويل ان ذكر قبل الدخول
لا ينفي كونها بعد الدخول كذلك لان الطلاق قبل الدخول من اندر النادر والتتابع فيه ابعد وابعد
بل خلف من القول اذ لا يسمع بوقوع ذلك ولا هو من الجبلات التي ركبت في الخلق فالتتابع مثل
المحال وظهوره الى ان يغضب عمر ويغضب عليهم اشد اغضاب ثم هو صورة صريح من عمر بين عنه
فقد كانوا اجتهادا لا يكون حجة على احد وقد كنت مستصعبا لهذه المسئلة ومن سألني عنها حكيت له
الاقوال من دون افتاء ثم ترجح عندي بعد ذلك هذا المذهب اعني امتناع وقوع ما زاد على واحدة
حتى تتوكط رجعة وقد احتج المخالف ايضا بتطليق الملاعن ثلاثا حيث قال طلقتها ان امسكتها وطلق
ثلاثا وسكت عند النبي صلى الله عليه وسلم فاقره وامضى وقوع الثلث وانها ليست بيد عذر وهو استدلال
ركيك لان سكوت النبي صلى الله عليه وسلم انما كان لان المرأة الملاعنة تبين بنفس اللعان كما سيأتي فهذا انكلم من قيل
نفسه بكلام لا محل له فكانه طلق اجنبية ولا يجب انكار مثل ذلك لظهور ما ينفي وهمه وكذلك ما جاء
مرفوعا وموقوفا من الجواب فيمن طلق الف طلقة او عدد النجوم انه تكفيه ثلاث والبقية اثم
في عنقه ليس نصا في التتابع لجواز ان المراد تكفيه ثلاث بشروطها وهو الرجعة بدليل الاحاديث المذكورة
الدالة على عدم التتابع وفي روايات البخاري والنسائي في قصة المختلعة اقبل الحديقة وطلقها تطليقة
والظاهر انه ان ادعى ما زاد فيكون منهيا عنه والنهي يقتضي الفساد او اراد لا معنى للزيادة لئلا
يتوهم المخالع ان الثلاث اوفى بالابعاد وجعل الاية في الكشاف من الثاني التي يراد بها مطلق التكرار

ويدل على كون المراد من المرتان التثنية لا التكرار حديث الدارقطني من طريق حمادة بن سلمة عن قتادة عن انس رضي الله عنه سئل النبي صلى الله عليه وسلم
عن قوله تعالى الطلاق مرتان فاين الثالثة فقال صلى الله عليه وسلم او تسريح باحسان وهذا حديث صححه ابن القطان قلت وهو في المراسيل
لابي داود لكن قال ابن عبد الحق المرسل اصح وقال ابن القطان المسند اصح كذا ذكره ابن حجر العسقلاني سلمان

لا التثنية مثل فارجع البصر كرتين لبيك وسعديك اي الطلاق المعتبر شرعا ... وللارسال ... واحدة
وهذا في كلام البلغاء مفقود من جعل المتعدد بلفظ او الفاظ غير معتبر بل بمنزلة الواحدة وقد
يحقق هنا عادة المذهب مع انه حنفي والمسئلة مما اشتهر التعصب فيها لكنه جرى على الذوق العربي
... على الاصحاب ونقل السبكي عن ابن تيمية انه ادعى الاجماع على وقوع الثلاث ثم رجع الى القول
بانها واحدة وكان جعل الدعوى له وهم وهي بحذفه في المنح وهي غريبة لشهرة الخلاف في الصحابة
كما حكيناه عن ابن عباس لانه تعدد ذكر شيء عنهم فان هذا يدل على اجماعهم على وقوع الثلاث والذي
ذكره لا يدل ولا يوهم نعم قد اشتهرت المسئلة في اتفاق الاربعة المذاهب عليها وقد يطلقون الاجماع
على ذلك سيما اذا اشتهر مقابله بالعزو الى اهل البيت كهذه المسئلة وهو شيء ليس من شان المتقين
والمتقين فلا يعبأ به واقتنام ما قررناه ابن القيم وحكاه عن شيخه ابن تيمية واعتمد قوله تعالى الطلاق
مرتان فان ارسال الثلاث مرة لا يصدق عليه الآية كما لا يصدق مثل قوله تعالى فشهادة احدهم اربع شهادات
على ايرادها بلفظ اشهد بالله اربع شهادات ونحوها فان ارسال الثلاث ليس بمشروع فلا يجيز وكذا لا هو
... عند لحديث محمود بن لبيد والنهي يقتضي الفساد وجادل واطال وتعرض لرد روايات وقوع الثلاث
بالقدح في الرواية وتارة بضعف الاستدلال كاضطراب حديث ركانة وغيره فليراجع كلامه المهم في زاد
المعاد المنار لشيخ صالح اليمني ثم المكي رحمه الله تعالى رحمة واسعة يا رب امين

الحديث المضطرب هو الذي يروى على اوجه مختلفة متفاوتة فان رجحت احدى الروايتين بحفظ رواتها او كثرة صحبة ... فالحكم للراجح ولا يكون ...

وقد قال في العلم الشامخ ان كلام المحدثين بعضهم على بعض لا يقبل سلمان

عدم صدقه ممنوع بل هو من صدقات الآية سلمان

شهرة الخلاف ممنوعة بل الاجماع منعقد منهم بل لو سلم خلاف ابن عباس رضي الله تعالى عنه الذي حكى عنه لا يقدح في انعقاد الاجماع لان الوجود لا يضر انعقادا للاجماع كذا ذكره خصوصا منهم ابن حجر في كتابه ادب القضاء سلمان

كيف يصدق عليه وقد دل السبب على التعريف وارادة التثنية فتامل

بالاتفاق ويجب عن الاغتياق فدفع

الذوق يدرك مقتضى المقام بملاحظة اعراقه وبواعثه ولا يجرد اللفظ والصيغة فدفع رحمه الله

كيف يمنع ما كان الناس عليه في عهده صلى الله عليه وسلم وعهد صديق رضي الله تعالى عنه كما صرح به في مسلم

وانما القايل للمنع مقابله ودعوى انعقاد الاجماع لا سيما القطع في مثله مما لا يد ...

اما رجع عنها كما رجع ابن تيمية جزاه الله فدفع رحمه الله

يلزم ايضا انه لا يوجد ولا يوجد جزا التثنية في لغة العرب العرباء الا التكرار وهو ممنوع سلمان

كلام الكتاب ... على هذا التكرار سلمان

وعن ركانة بن عبد يزيد انه طلق امرأته سهيمة البتة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال والله ما اردت الا واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله ما اردت الا واحدة فقال ركانة والله ما اردت الا واحدة فردها اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلقها الثانية في زمان عمر بن الخطاب والثالثة
في زمان عثمان رواه الشافعي وابو داود والدارقطني وقال قال ابو داود هذا حديث صحيح • وعن سهل بن سعد قال لما لاعن اخو بني
عجلان امرأته قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ظلمتها ان امسكتها هي الطلاق وهي الطلاق وهي الطلاق رواه احمد • وعن الحسن قال حدثنا عبد الله
بن عمر انه طلق امرأته تطليقة وهي حائض ثم اراد ان يتبعها بتطليقتين اخريين عند القرئين فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن عمر
ما هكذا امرك الله انك قد اخطأت السنة والسنة ان تستقبل الطهر فتطلق لكل قرء فقال فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فراجعتها
ثم قال اذا هي طهرت فطلق عند ذلك او امسك فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيت لو طلقتها ثلثا اكان يحل لي ان اراجعها قال لا كانت
تبين منك وتكون معصية رواه الدارقطني • وعن حماد بن زيد قال قلت لايوب هل علمت احدا قال في امرك بيدك انها ثلث الا الحسن قال لا ثم قال
اللهم غفرا الا ما حدثني قتادة عن كثير مولى بني سمرة عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلث قال ايوب فلقيت كثيرا مولى بني سمرة
فسألته فلم يعرفه فرجعت الى قتادة فاخبرته فقال نسي رواه ابو داود والترمذي وقال هذا حديث لا نعرفه الا من حديث سليمان بن حرب
عن حماد بن زيد • وعن زرارة بن ربيعة عن ابيه عن عثمان في امرك بيدك القضاء ما قضيت رواه البخاري في تاريخه • وعن علي قال الخلية والبرية
والبتة والبائن والحرام ثلث لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره رواه الدارقطني • وعن ابن عمر انه قال في الخلية والبرية ثلث ثلث رواه الشافعي • وعن
يونس بن يزيد قال سألت ابن شهاب عن رجل جعل امر امرأته بيد ابيه قبل ان يدخل بها فقال ابوها هي طالق ثلثا كيف السنة في ذلك
فقال اخبرني محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان مولى بني عامر بن لؤي ان محمد بن اياس بن البكير الليثي وكان ابوه شهد بدرا اخبره ان ابا هريرة قال بانت
منه فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره وانه سأل ابن عباس عن ذلك فقال له مثل قول ابي هريرة وسأل عبد الله بن عمرو بن العاص فقال
مثل قولهما رواه ابو بكر البرقاني في كتابه المخرج على الصحيحين • وعن مجاهد قال كنت عند ابن عباس فجاءه رجل فقال انه طلق امرأته ثلثا
قال فسكت حتى ظننت انه رادها اليه ثم قال ينطلق احدكم فيركب الحموقة ثم يقول يا ابن عباس وان الله قال ومن يتق الله يجعل له مخرجا وانك يا ابن عباس
لم تتق الله فلم اجد لك مخرجا عصيت ربك فبانت منك امرأتك وان الله قال يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن رواه ابو داود
• وعن مجاهد عن ابن عباس انه سئل عن رجل طلق امرأته قال عصيت ربك وفارقت امرأتك ولم تتق الله فيجعل لك مخرجا • وعن سعيد بن جبير
عن ابن عباس ان رجلا طلق امرأته الفا فقال يكفيك من ذلك ثلث وتدع تسعمائة وسبعا وتسعين • وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه سئل
عن رجل طلق امرأته عدد النجوم فقال اخطأ السنة وحرمت عليه امرأته رواهن الدارقطني • وهذا كله يدل على اجماعهم على صحة وقوع الثلث
بالكلمة الواحدة • وروى طاوس عن ابن عباس قال كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وسنتين من خلافة عمر طلاق الثلث واحدة
فقال عمر بن الخطاب ان الناس قد استعجلوا في امر كانت لهم فيه اناة فلو امضيناه عليهم فامضاه رواه احمد ومسلم • وفي رواية
عن طاوس ان ابا الصهباء قال لابن عباس هات من هناتك الم يكن طلاق الثلث على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر واحدة فقال
قد كان ذلك فلما كان في عهد عمر تتابع الناس في الطلاق فاجازه عليهم رواه مسلم • وفي رواية اما علمت ان الرجل كان اذا طلق امرأته ثلثا
قبل ان يدخل بها جعلوها واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وصدرا من امارة عمر قال ابن عباس بلى كان الرجل اذا طلق امرأته
ثلثا قبل ان يدخل بها جعلوها واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وصدرا من امارة عمر فلما رأى الناس قد تتابعوا فيها
قال اجيزوهن عليهم رواه ابو داود • وقد اختلف الناس في تأويل هذا الحديث فذهب بعض التابعين الى ظاهره في حق من لم يدخل بها كما
دلت عليه رواية ابي داود وتأوله بعضهم على صورة تكرير لفظ الطلاق بان يقول انت طالق انت طالق انت طالق فانه يلزمه واحدة
اذا قصد التأكيد وثلث ان قصد تكرير الايقاع فكان الناس في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر على صدقهم وسلامتهم وقصدهم في الغالب
الفضيلة والاختيار لم يظهر فيهم خب ولا خداع فكانوا يصدقون في ارادة التأكيد فلما رأى عمر في زمانه امورا ظهرت واحوالا تغيرت
وفشى ايقاع الثلث جملة بلفظ لا يحتمل التأويل الزمهم الثلث في صورة التكرير اذ صار الغالب عليهم قصدها وقد اشار اليه بقوله
ان الناس قد استعجلوا في امر كانت لهم فيه اناة • وقال احمد بن حنبل كل اصحاب ابن عباس روى عنه خلاف ما قال طاوس وسعيد بن جبير
ومجاهد ونافع عن ابن عباس بخلافه • وقال ابو داود في سننه صار قول ابن عباس فيما حدثنا احمد بن صالح قال عبد الرزاق عن معمر عن الزهري
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن محمد بن اياس ان ابن عباس وابا هريرة وعبد الله بن عمرو بن العاص سئلوا عن البكر
يطلقها زوجها ثلاثا فكلهم قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره • منتقى لابي البركات

حدثنا

ع ب

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام الاجل الاعظم ابو حنيفة نعمان بن ثابت رضي الله عنه
اصل التوحيد وما يصح الاعتقاد عليه يجب ان يقول آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله
واليوم الآخر والبعث بعد الموت والقدر خيره وشره من الله تعالى والحساب والميزان
والجنة والنار ذلك كله حق والله عز وجل واحد لا من طريق العدد ولكن من طريق
انه لا شريك له لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لا يشبه شيئا من الاشياء من خلقه
ولا يشبهه شيء من خلقه لم يزل ولا يزال باسمائه وصفاته الذاتية والفعلية
اما الذاتية فالحياة والقدرة والعلم والكلام والسمع والبصر والارادة
واما الفعلية فالتخليق والانشاء والابداع والصنع وغير ذلك من صفات
الفعل لم يزل ولا يزال بصفاته واسمائه لم يحدث له صفة ولا اسم لم يزل عالما بعلمه
والعلم صفة في الازل وقادرا بقدرته والقدرة صفة في الازل وخالقا بتخليقه
والتخليق صفة في الازل وفاعلا بفعله والفعل صفة في الازل فالفاعل هو
الله تعالى والفعل صفة والمفعول مخلوق وفعل الله عز وجل غير مخلوق وصفاته
في الازل غير محدثة ولا مخلوقة ومن قال انها مخلوقة او محدثة او وقف فيها فهو
كافر بالله والقرآن في المصاحف مكتوب وفي القلوب محفوظ وعلى الالسن مقروء
وعلى النبي منزل ولفظنا بالقرآن مخلوق وكتابتنا له وقراءتنا مخلوق والقرآن

قال عليه السلام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اول ما خلق الله تعالى القلم فقال له اكتب فقال القلم ماذا اكتب يا رب فقال الله تعالى اكتب ما هو كائن الى يوم [illegible]

وكتب [illegible] القبح [illegible]
لا بالحكم يعني كتبه في [illegible]
المحفوظ بالكل شيء باوصافه من [illegible]
الحسن والقبح والطول والعرض وا[illegible]
والكبر والقلة والكثرة والخفة والثقل [illegible]
والبرودة والرطوبة والبيوسة والطاعة والمعصية
وا[illegible] والقدرة والاوصاف والاحوال [illegible]
ولم يكتب تقديرا مع تجرد الحكم بوقوعه بلا وصف ولا ترتيب على الاسم يكتبه
لمكن زيد مؤمنا وليكن عمرو كافرا ولو كتب ذلك لكان زيد مجبورا
على الايمان وعمرو مجبورا على الكفر لان ما في [illegible] الله تعالى بوقوعه فهو
بمنع البنية والله يحكم لا معقب لحكمه وكما كتب فيه ان زيدا لا يكون مؤمنا
باختياره وقدرته وارادته الكفر ولا يريد الايمان فالمراد منه قول الامام الاعظم
لكن كتبه بالوصف لا بالحكم هو نفي الجبر في ابطال العباد وابطال مذهب
الجبرية شرح الفقه الاكبر لا د عمرا [illegible]

نعم لك ان تقول السابق والعود والاول للحال فكانه قال وكيف لا يكون
عالما في الازل بالاشياء قبل وقوعها والحال التي تعالى هو الذي قدرها
وقضاها وتقديرا لاشياء وقضاؤها لا يكون الا قبل وقوعها والقضاء
والقدر لا يكون الا مع العلم قبل [illegible] قدرنا كتبنا قال التوجيه
مع قدرنا قدرنا واصل القضاء الاحكام [illegible] قول [illegible] كما الخلق
ذلك او فعله لنقله فنقصه سيع سواها كما في التعبير القاضي
شرح [illegible]

لانا نسمع بالالات والادوات والله تعالى يسمع
الاصوات والكلمات كلها بسمعه القديم الذي لا بالة
من اذن وصماخ ولا بشروط من زمان ومكان
وجهة وقرب وبعد
شرح [illegible]

غير مخلوق وما ذكر الله تعالى عن موسى وغيره من الأنبياء وعن فرعون وإبليس في القرآن فإن ذلك كله كلام

الله تعالى إخبارا عنهم وكلام موسى وغيره من المخلوقين مخلوق والقرآن

كلام الله تعالى لا كلامهم وسمع موسى كلام الله تعالى فلما كلمه الله كلمه بكلامه الذي

هو له صفة في الأزل وقد كان الله تعالى خالقا في الأزل ولم يخلق الخلق وصفاته كلها بخلاف

صفات المخلوقين يعلم لا كعلمنا ويقدر لا كقدرتنا ويرى لا كرؤيتنا ويتكلم لا ككلامنا ويسمع لا كسمعنا

ونحن نتكلم بالآلات والحروف والله تعالى يتكلم بلا آلة ولا حروف والحروف مخلوقة وكلام

الله تعالى غير مخلوق وهو شيء لا كالأشياء ومعنى الشيء إثباته بلا جسم ولا جوهر ولا عرض

ولا حد له ولا ضد له ولا ند له ولا مثل له وله يد ووجه ونفس كما ذكره الله تعالى ولا يقال

إن يده قدرته أو نعمته لأن فيه إبطال الصفة وهو مذهب أهل القدر والاعتزال

ولكن يده صفته بلا كيف وغضبه ورضاه صفتان من صفاته بلا كيف خلق الله تعالى

الأشياء لا من شيء وكان الله عالما بالأشياء في الأزل قبل كونها وهو الذي قدر

الأشياء وقضاها ولا يكون في الدنيا ولا في الآخرة شيء إلا بمشيئته وعلمه وقضائه

وقدره وكتبه في اللوح المحفوظ ولكن كتبه بالوصف لا بالحكم والقضاء والقدر

والمشيئة صفاته في الأزل بلا كيف يعلم الله تعالى المعدوم في حال عدمه معدوما

ويعلم الله تعالى أنه كيف يكون إذا أوجده ويعلم الله تعالى الموجود في حال وجوده

موجودا ويعلم كيف فناؤه ويعلم الله تعالى القائم في حال قيامه قائما فإذا قعد فقد علمه قاعدا

في حال قعوده من غير أن يتغير علمه أو يحدث له علم ولكن التغير واختلاف الأحوال
يحدث في المخلوق خلق الخلق سليماً من الكفر والإيمان ثم خاطبهم وأمرهم ونهاهم
فكفر من كفر بفعله وإنكاره وجحوده الحق بخذلان الله تعالى إياه وآمن من آمن بفعله
وإقراره وتصديقه بتوفيق الله تعالى إياه ونصرته له أخرج ذرية آدم صلوات الله عليه
من صلبه فجعلهم عقلاء فخاطبهم وأمرهم ونهاهم فأقروا له بالربوبية وكان ذلك منهم
إيماناً فهم يولدون على تلك الفطرة ومن كفر بعد ذلك فقد بدل وغير ومن آمن وصدق
فقد ثبت عليه وداوم ولم يجبر أحداً من خلقه على الكفر ولا على الإيمان ولا خلقهم مؤمناً
ولا كافراً ولكن خلقهم أشخاصاً والكفر والإيمان فعل العباد ويعلم الله تعالى
من يكفر في حال كفره كافراً فإذا آمن بعد ذلك علمه مؤمناً في حال إيمانه من غير أن يتغير
علمه وصفاته وجميع أفعال العباد من الحركة والسكون كسبهم على الحقيقة والله
خالقها وهي كلها بمشيئته وعلمه وقضائه وقدره والطاعات كلها ما كانت واجبة
بأمر الله تعالى وبمحبته وبرضائه والمعاصي كلها بعلمه وقضائه وتقديره ومشيئته
لا بمحبته ولا برضائه ولا بأمره والأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين كلهم
منزهون عن الصغائر والكبائر والكفر وكانت منهم زلات وخطيئات ومحمد صلى الله عليه وسلم
نبيه وحبيبه وعبده ورسوله وصفيه ونقيه ولم يعبد الصنم ولم يشرك بالله طرفة عين
قط ولم يرتكب كبيرة ولا صغيرة قط وأفضل الناس بعد رسول الله أبو بكر الصديق

ثم

هو

ثم الكتاب
الامام الاعظم بقوله
وعبده الى قائله ثم اعنى تشريف
محمد صلى الله عليه وسلم وحفظ الائمة عن
قول النصارى قال ابو سليمان القاسم لما
النصارى لما وصل محمد صلى الله عليه وسلم الى الدرجات
العالية والمراتب الرفيعة في المعراج اوحى الله تعالى اليه يا محمد
بم اشرفك قال يا رب بنسبتى اليك بالعبودية فانزل فيه سبحان الذى
اسرى بعبده ليلا وقال صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرى عيسى عليه السلام
ابن مريم رضي الله تعالى عنها وقولوا عبد الله ورسوله كذا في المشارق اى لا تجاوزوا عن الحد في مدحي
كما بالغ النصارى في مدح عيسى عليه السلام حتى كفروا فقالوا انه ابن الله وقولوا في حقي انه
عبده ورسوله حتى لا تكفروا مثلهم شرح ع ب

التوفيق عبارة عن التاليف والتلفيق بين ارادة العبد وبين قضاء الله تعالى وقدره والله
يشمل الخير والشر وما هو سعادة وما هو شقاوة ولكن جرت العادة بتخصيص اسم التوفيق
بما هو يوافق السعادة من جملة قضاء الله وقدره كما ان الالحاد عبارة عن الميل
مخصص بمن يميل عن الباطل كذا في احياء علوم الدين شرح فقه الاكبر ع ب

ثم عمر ثم عثمان بن عفان ثم علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم عابدين على الحق ومع الحق نتولاهم جميعا

ولا نذكر احدا من الصحابة رضي الله عنهم الا بخير ولا نكفر مسلما بذنب من الذنوب

وان كانت كبيرة اذا لم يستحلها ولا نزيل عنه اسم الايمان ونسميه مؤمنا حقيقة ويجوز

ان يكون مؤمنا فاسقا غير كافر والمسح على الخفين سنة والتراويح في ليالي رمضان سنة

والصلاة خلف كل بر وفاجر من المؤمنين جائزة ولا نقول ان المؤمن لا يضره

الذنوب وانه لا يدخل النار ولا انه يخلد فيها وان كان فاسقا بعد ان يخرج من

الدنيا مؤمنا ولا نقول ان حسناتنا مقبولة وسيئاتنا مغفورة كقول المرجئة ولكن

نقول من عمل حسنة بجميع شرائطها خالية عن العيوب المفسدة والمعاني المبطلة و

لم يبطلها حتى خرج من الدنيا فان الله تعالى لا يضيعها بل يقبلها منه ويثيبه عليها و

ما كان من السيئات دون الشرك والكفر ولم يتب عنها صاحبها حتى مات مؤمنا فانه في

مشيئة الله تعالى ان شاء عذبه وان شاء عفى عنه ولم يعذبه بالنار ابدا والرياء اذا وقع

في عمل من الاعمال فانه يبطل اجره وكذلك العجب والايات للانبياء والكرامات للاولياء

حق واما التي تكون لاعدائه مثل ابليس وفرعون والدجال مما روي في الاخبار

انه كان ويكون لهم فلا نسميها ايات ولا كرامات ولكن نسميها قضاء حاجات لهم وذلك لان الله تعالى

يقضي حاجات اعدائه استدراجا لهم وعقوبة لهم فيغترون به ويزدادون طغيانا

وكفرا وذلك كله جائز ممكن وكان الله تعالى خالقا قبل ان يخلق ورازقا قبل ان يرزق

ولا نقول ان حسناتنا مقبولة

الدين

واللّه تعالى يُرى في الآخرة يراه المؤمنون وهم في الجنة باعين رؤسهم بلا تشبيه ولا كيفية
ولا يكون بينه وبين خلقه مسافة والايمان هو الاقرار والتصديق و
ايمان اهل السماء والارض لا يزيد ولا ينقص والمؤمنون مستوون في الايمان
والتوحيد متفاضلون في الاعمال والاسلام هو التسليم والانقياد لامر الله تعالى
فمن طريق اللغة يفرق بين الايمان والاسلام ولكن لا يكون ايمان بلا اسلام ولا
اسلام بلا ايمان فهو كالظهر مع البطن والدين اسم واقع على الايمان والاسلام
والشرائع كلها نعرف الله تعالى حق معرفته كما وصف نفسه في كتابه بجميع صفاته
وليس يقدر احد ان يعبد الله تعالى حق عبادته لكنه يعبده بامره كما امره ويستوي
المؤمنون كلهم في المعرفة واليقين والتوكل والخوف والمحبة والرجاء والايمان
ويتفاوتون فيما دون الايمان في ذلك كله والله تعالى متفضل على عباده وعادل
قد يعطي من الثواب اضعاف ما يستوجبه العبد تفضلا منه وقد يعاقب على الذنوب
عدلا منه وقد يعفو فضلا منه وشفاعة الانبياء عليهم السلام للمؤمنين
المذنبين ولاهل الكبائر منهم المستوجبين للعقاب حق ووزن الحسنات والسيئات
بالميزان يوم القيمة حق وحوض النبي صلى الله عليه وسلم في القيامة حق والقصاص فيما بين الخصوم
بالحسنات يوم القيمة حق فان لم تكن الحسنات فطرح السيئات عليهم حق والجنة
والنار مخلوقتان اليوم لا تفنيان ابدا ولا تموت الحور ابدا ولا يفنى عقاب الله ولا ثوابه

ام بيان والقصاص

سرمدا

عن ابن عباس ان امراة ثابت بن قيس اتت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فقالت يا رسول الله ثابت بن قيس ما اعتب عليه في خلق
ولا دين ولكني اكره الكفر في الاسلام فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اتردين عليه حديقته قالت نعم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اقبل الحديقة وطلقها تطليقة رواه البخاري مشكاة المصابيح

وعن مالك انه بلغه
ان رجلا قال لعبد الله
بن عباس اني طلقت امراتي مائة
تطليقة فماذا ترى علي فقال ابن عباس
طلقت منك بثلاث وسبع وتسعون اتخذت
بها آيات الله هزوا رواه في الموطأ مشكاة ٤ع

اذا ورد بالفاظ ظاهرها الاختلاف منها
ما كتب ومنها ما رواه الترمذي وابو داود
وابن ماجه والدارمي عن ركانة بن عبد
يزيد انه طلق امراته سهيمة البتة
فاخبر بذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال والله ما اردت
الا واحدة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والله ما اردت الا واحدة
فقال ركانة والله ما اردت الا واحدة فردها اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فطلقها الثانية في زمن عمر رضي الله عنه والثالثة في زمن عثمان رضي الله تعالى عنه
ولم يذكر الثانية والثالثة الا ابو داود ومنها ما في سنن الدارمي عن عبيد الله
بن علي بن يزيد بن ركانة وهو في قرية له فاتيته وسالته فقال حدثني ابي عن جدي
انه طلق امراته البتة فاتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر له ذلك فقال ما اردت فقال
واحدة قال آلله قال الله هو ما نويت والله اعلم فليراجع

ابن هاشم
بن المطلب بن عبد مناف
مسلمة الفتح كان من اشد الناس
صارع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مرتين او ثلاثا
فصرعه بقي الى زمان عثمان وقيل مات
سنة ثنتين واربعين اهـ

سرمدا او اسنه هدى من يشاء فضلا منه ويضل من يشاء عدلا منه واضلاله خذلانه

وتفسير الخذلان ان لا يوفق العبد على ما يرضاه عنه وهو عدل منه وهو عقوبة

المخذول على المعصية ولا يجوز ان يقال يسلب الايمان من عبده المؤمن قهرا ولكن

يقال العبد يدع الايمان فا فح يسلب منه الشيطان وسؤال منكر ونكير في

القبر حق واعادة الروح الى العبد في القبر حق وضغطة القبر وعذابه حق

كائن للكفار كلهم اجمعين ولبعض عصاة المسلمين وكل شيء ذكره العلماء بالفارسية

من صفات البارى عز اسمه فجائز القول به سوى اليد بالفارسية ويجوز ان يقال

بروى خداى اي بلا تشبيه ولا كيفية وليس قرب الله تعالى وبعده من طريق طول المسافة

وقصرها الا على معنى الكرامة والهوان ولكن المطيع قريب منه بلا كيف والعاصي بعيد

منه بلا كيف والقرب والبعد والاقبال تقع على المناجي وكذلك جواره في الجنة

والوقوف بين يديه بلا كيف والقرآن منزل على رسوله عليه السلام والصلاة وما هو

في المصاحف مكتوب وآيات القرآن كلها في معنى الكلام مستوية في الفضيلة والعظم

الا ان لبعضها فضيلة الذكر مثل آية الكرسي لان المذكور فيها جلال الله وعظمته

وصفاته فاجتمعت فضيلتان فضيلة الذكر وفضيلة المذكور وفي قصة الكفار

فضيلة الذكر فحسب وليس للمذكور وهم الكفار فضيلة وكذلك الاسماء والصفات

كلها مستوية في الفضيلة والعظم لا تفاوت بينهما ووالدا رسول الله صلى الله عليه وسلم

ماتا على الكفر وابو طالب عمه عليه السلام مات كافرا وفاطمة ورقية وزينب وام
كلثوم كن جميعا بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشكل على الانسان شيء من دقائق علم التوحيد
فانه ينبغي ان يعتقد في الحال ما هو الصواب عند الله الى ان يجد عالما فيسأله عنه
ولا يسعه تأخير الطلب ولا يعذر بالتوقف فيه ويكفر ان توقف وخبر المعراج حق
فمن رده فهو مبتدع ضال وخروج الدجال ويأجوج ومأجوج وطلوع الشمس من مغربها و
نزول عيسى عليه السلام من السماء وسائر علامات يوم القيمة على ما وردت به الاخبار
الصحيحة حق كائن والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

تم بعون الله الملك المنان ولله الحمد والمنة

قال الشيخ محي الدين العربي [في] الفتوحات المكية روى
ان اعرابيا من فصحاء العرب جاء الى رسول الله عليه السلام وقد سمع
انه صلى الله عليه وسلم اوتي جوامع الكلم انزل عليه كتاب معجز
عجزت فصحاء العرب عن معارضته فقال له يا رسول الله هل
فيما انزل عليك ربك مثل ما قلته فقال له رسول الله عليه السلام وما
قلت فقال الاعرابي وحيي ذوي الاضغان تسبي قلوبهم
تحيتك العظمى فقد يرقع النغل وان جهروا بالقول فاعفوا
تكرما وان ستروا عنك الملامة لم تبل وان الذي يؤذيك منه استماعه
وان الذي قد قيل خلفك لم يقل فقرأ صلى الله عليه وسلم لا تستوي
الحسنة ولا السيئة الاية فقال الاعرابي هذا والله السحر الحلال
الحمد لله والله ما تخيلت ولا كان علي انه تزداد ما اعي باحسن
عما قلت اشهد انك محمد رسول الله والله ما خرج هذا الامر
ذي الى انتهى كلامه الا بالكسر بعد الله ره
اي والله
شيخ زاده

واعلم اوصاف الربوبية اربعة عشر اشياء هي يستحق للربوبية سبعة اثباتي وسبعة نفي واما الاثباتي ينبغي ان يكون
قديما باقيا حيا عالما قادرا واحدا غنيا واما النفي ينبغي ان لا يكون له شريكا والصاحبة والولد والطعام
والنصب والنوم والعيب وقد بينا في كتابه كلها اما القديم الباقي قوله هو الاول والآخر واما الحي قوله هو الحي القيوم
واما العالم والله بكل شيء عليم واما القادر والله على كل شيء قدير واما الواحد والهكم اله واحد واما الغني والله الغني وانتم
الفقراء واما نفي الشريك قوله ولم يكن له شريك في الملك واما الصاحبة قوله ما اتخذ الله صاحبة ولا ولدا واما الطعام
قوله وهو يطعم ولا يطعم واما النصب قوله وما مسنا من لغوب واما النوم لا تأخذه سنة ولا نوم واما العيب الله الصمد
وفسر الكل كما بينا فقل الله اعلم ان العلم بالاشياء على خمسة اوجه احدها علم الهوية والثاني علم الماهية والثالث علم الكمية
والرابع علم الكيفية والخامس علم الاينية فلما بعث الله تعالى محمدا الى خلقه فدعاهم الى الله فسالوه عن هذه الخمسة العلوم
اما السؤال الاول فسالوه عن هويته فاجابهم الله ومن آياته ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون الى قوله ان تقوم السماء
والارض بامره ومن آياته ان يرسل الرياح ومن آياته الليل والنهار ومن آياته انك ترى الارض ومن آياته الجوار في البحر
كالاعلام وسالوه عن ماهيته ما هو فاجابهم الله تعالى عن الماهية لان الماهية يكون لجنس يتميز من اجناسه وليس هو جنس يتميز
عن اجناسه بل اجابه عن الماهية كما يسئل فرعون فاجاب موسى قال فرعون وما رب العالمين قال رب السموات والارض وما بينهما
كذلك سالوه النبي صلى الله عليه وسلم عن ماهية الله تعالى فاجابهم الله تعالى عن الماهية فقال هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا منه
وقوله هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء وقوله هو الذي انزل عليك الكتاب وقوله وهو الذي يقبل التوبة والثالث
سالوه عن كيفية الله فاجابهم الله بقوله ليس كمثله شيء قوله قل هو الله احد وقوله انما الله اله واحد وقوله وما من
اله الا اله واحد والخامس سالوه عن اينيته فاجابهم بقوله وهو القاهر فوق عباده وقوله يخافون ربهم من فوقهم
وقوله الرحمن على العرش استوى فيها الله فوق كل شيء ولا حاجة الى مكان وانما ثم ذكر في هذه السورة جواب الاسولة
الخمسة قوله قل هو الله اشارة الى الوجود وجوابا لسؤال الهوية وقوله احد اشارة الى الموصوف وجوابا لسؤال
الماهية وقوله الله الصمد اشارة الى السودد وجوابا لسؤال الكيفية وقوله لم يلد ولم يولد اشارة الى انه ليس كمثله شيء وجوابا
لسؤال الكمية وقوله ولم يكن له كفوا احد اشارة الى عينية وجوابا لسؤال الاينية ان شئت قلت قل هو الله رد على المعطلة
احد رد على المجوسي كما ذكرنا واما من طريق الاشارة قل هو الله احد يعني لا يحتاج الى احد الله الصمد يعني لا يستغني عنه
لم يلد يعني لم يرث الملك منه احد ولم يولد لم يرث هو الملك عن احد ولم يكن له كفوا احد يعني لا يشبهه احد من خلقه احد

نغير البحر ٤٤

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه ورقات قليلة تشتمل على معرفة فصول من أصول الفقه وذلك
مؤلف من جزئين مفردين فالأصل ما يبنى عليه غيره والفرع ما يبنى على غيره
والفقه معرفة الأحكام الشرعية التي طريقها الاجتهاد والأحكام سبعة
الواجب والمندوب والمباح والمحظور والمكروه والصحيح والباطل
فالواجب ما يثاب على فعله ويعاقب على تركه والمندوب ما يثاب على فعله
ولا يعاقب على تركه والمباح ما لا يثاب على فعله ولا يعاقب على تركه
والمحظور ما يثاب على تركه ويعاقب على فعله والمكروه ما يثاب على تركه
ولا يعاقب على فعله والصحيح ما يتعلق به النفوذ ويعتد به والباطل
ما لا يتعلق به النفوذ ولا يعتد به والفقه أخص من العلم والعلم معرفة
المعلوم على ما هو به والجهل تصور الشيء على خلاف ما هو به والعلم الضروري
ما لا يقع عن نظر واستدلال كالعلم الواقع بإحدى الحواس الخمس وأما العلم
المكتسب وهو الموقوف على النظر والاستدلال والنظر الفكر في حال المنظور
فيه والاستدلال طلب الدليل والدليل هو المرشد إلى المطلوب والظن
تجويز أمرين أحدهما أظهر من الآخر والشك تجويز أمرين لا مزية لأحدهما على الآخر
وأصول الفقه طرقه على سبيل الإجمال وكيفية الاستدلال بها وأبواب أصول

أصل — فرع — فقه — واجب — مندوب — علم — ضروري — الحواس الخمسة — نظر — استدلال — دليل — شك — أصول الفقه — أبواب أصول الفقه

قال الله تعالى ... اي اهل القرية ... صدق تعريف المجاز على ما ذكر
بانه استعمل في مثل المثل في نفي المثل وسؤال القرية

الفقه اقسام الكلام والامر والنهي والعام والخاص والمجمل والمبين والظاهر
والافعال والناسخ والمنسوخ والاجماع والاخبار والقياس والحظر
والاباحة وترتيب الادلة وصفة المفتي والمستفتي واحكام المجتهدين

فاما اقسام الكلام فاقل ما يتركب منه اسمان او اسم وفعل او فعل وحرف او اسم
وحرف والكلام ينقسم الى امر ونهي وخبر واستخبار وينقسم ايضا الى تمن
وعرض وقسم ومن وجه آخر ينقسم الى حقيقة ومجاز فالحقيقة ما بقي على
موضوعه وقيل ما استعمل فيما اصطلح عليه من المخاطبة والمجاز ما تجوز
به عن موضوعه والحقيقة اما لغوية واما شرعية واما عرفية والمجاز
اما ان يكون بزيادة او نقصان او نقل او استعارة فالمجاز بالزيادة مثل
قوله تعالى ليس كمثله شيء والمجاز بالنقصان مثل قوله تعالى واسئل القرية والمجاز
بالنقل كالغائط فيما يخرج من الانسان والمجاز بالاستعارة كقوله تعالى جدارا
يريد ان ينقض والامر استدعاء الفعل بالقول ممن هو دونه على سبيل الوجوب
وصيغته افعل وهي عند الاطلاق والتجرد عن القرينة تحمل عليه الا ما دل الدليل
على ان المراد منه الندب او الاباحة ولا يقتضي التكرار على الصحيح الا ما دل
الدليل على قصد التكرار ولا يقتضي الفور والامر بايجاد الفعل امر بما
لا يتم الفعل الا به كالامر بالصلاة امر بالطهارة المؤدية اليها واذا فعل يخرج المامور

لانتفاء التكليف عنهم ويؤمر الساهي بعد ذهاب السهو عنه بجبر خلل السهو كقضاء ما فاته من الصلاة وضمان ما اتلف من المال

على العهدة الذي يدخل في الامر والنهي وما لا يدخل في خطاب الله تعالى

المؤمنون والساهي والصبي والمجنون غير داخلين في الخطاب والكفار مخاطبون

بفروع الشرائع وبما لا يصح الا به وهو الاسلام لقوله تعالى ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين

والامر بالشيء نهي عن ضده والنهي عن الشيء امر بضده والنهي استدعاء الترك

بالقول ممن هو دونه على سبيل الوجوب وترد صيغة الامر والمراد به الاباحة او التهديد

كما تقدم او التسوية او التكوين واما العام فهو ما عم شيئين فصاعدا

من قوله عممت زيدا وعمرا بالعطاء وعممت جميع الناس بالعطاء والفاظه اربعة

الاسم الواحد المعرف بالالف واللام واسم الجمع المعرف باللام والاسماء المبهمة

كمن فيمن يعقل وما فيما لا يعقل واي في الجميع واين في المكان ومتى في الزمان وما

في الاستفهام والجزاء وغيره ولا في النكرات والعموم من صفات النطق لا يجوز

دعوى العموم في غيره من الفعل وما يجري مجراه والخاص يقابل العام تمييز بعض

الجملة وهو ينقسم الى متصل ومنفصل فالمتصل الاستثناء والشرط والتقييد بالصفة

والاستثناء اخراج ما لولاه لدخل في الكلام وانما يصح الاستثناء بشرط ان

يبقى من المستثنى منه شيء ومن شرطه ان يكون متصلا بالكلام ويجوز تقديم الاستثناء

على المستثنى منه ويجوز الاستثناء من الجنس ومن غيره والشرط يجوز ان يتقدم على

المشروط والمقيد بالصفة يحمل المطلق على المقيد كالرقبة قيدت بالايمان في بعض المواضع

فيحمل

فيحمل المطلق على المقيد ويكون تخصيص الكتاب بالكتاب وتخصيص الكتاب بالسنة

وتخصيص السنة بالكتاب وتخصيص السنة بالسنة وتخصيص النطق بالقياس

ونعني بالنطق قول الله تعالى وقول الرسول صلى الله عليه وسلم والمجمل ما يفتقر الى البيان

والبيان اخراج الشيء من حيز الاشكال الى حيز التجلي والنص ما لا يحتمل الا معنى

واحدا وقيل ما لا يحتمل التاويل وهو مشتق من منصة العروس وهو الكرسي

والظاهر ما احتمل امرين احدهما اظهر من الآخر ويؤول الظاهر بالدليل ويسمى ظاهرا

بالدليل والافعال فعل صاحب الشريعة لا يخلو اما ان يكون على وجه القربة و

الطاعة او لا فان كان على وجه القربة والطاعة فان دل دليل على الاختصاص به

يحمل على الاختصاص وان لم يدل دليل لا يختص به لان الله تعالى قال لقد كان لكم في رسول الله

اسوة حسنة فيحمل على الوجوب عند بعض اصحابنا ومن اصحابنا من قال يحمل

على الندب ومنهم من قال يتوقف فيه فان كان على وجه غير وجه القربة والطاعة

فيحمل على الاباحة واقرار صاحب الشريعة على الفعل هو قول صاحب الشريعة

واقراره على الفعل كفعله وما فعل في وقته في غير مجلسه وعلم به ولم ينكره

فحكمه حكم ما فعل في مجلسه واما النسخ فمعناه الازالة يقال نسخت الشمس

الظل اذا ازالته وقيل معناه النقل من قولهم نسخت ما في هذا الكتاب اذا نقلته

وحده الخطاب الدال على رفع الحكم الثابت بالخطاب المتقدم على وجه لولاه لكان ثابتا

هذا احد الناسخ ويؤخذ منه حد النسخ بانه رفع الحكم المذكور بخطاب الى اخره اي رفع تعلقه بالفعل فخرج بقول الثابت بالخطاب رفع الحكم الثابت بالبراءة الاصلية اي عدم التكليف بشيء وبقوله بالخطاب المأخوذ من كلامه الرفع بالموت والجنون وبقوله على وجه الى اخره ما لو كان الخطاب الاول مغيا بغاية او معللا بمعنى وصرح الخطاب الثاني بمقتضى ذلك فانه لا يسمى ناسخا للاول مثاله قوله تعالى اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع فتحريم البيع مغيا بانقضاء الصلاة فلا يقال ان قوله تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله ناسخ للاول بل بين غاية التحريم وكذا قوله تعالى وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما لا يقال نسخه قوله تعالى واذا حللتم فاصطادوا لان التحريم للاحرام وقد زال وبقوله مع تراخيه عنه ما اتصل بالخطاب من صفة او شرط او استثناء

مع تراخيه عنه ويكون نسخ الرسم وبقاء الحكم ونسخ الحكم وبقاء الرسم والنسخ ببدل والى بدل والى ما هو اغلظ والى ما هو اخف ويكون نسخ الكتاب بالكتاب ونسخ السنة بالكتاب وبالسنة ويكون نسخ المتواتر بالمتواتر ونسخ الآحاد بالآحاد وبالمتواتر ولا يجوز نسخ المتواتر بالآحاد

فصل

اذا تعارض نطقان فلا يخلو اما ان يكونا عامين او خاصين او احدهما عاما والاخر خاصا او كل واحد منهما عاما من وجه وخاصا من وجه فان كانا عامين فان امكن الجمع بينهما جمع وان لم يمكن الجمع بينهما يتوقف فيهما ان لم يعلم التاريخ فان علم التاريخ فينسخ المتقدم بالمتأخر وكذا ان كانا خاصين وان كان احدهما عاما والاخر خاصا فيخص العام بالخاص وان كان كل واحد منهما عاما من وجه وخاصا من وجه فيخص عموم كل واحد منهما بخصوص الاخر واما الاجماع فهو اتفاق علماء اهل العصر على حكم الحادثة ونعني بالعلماء الفقهاء ونعني بالحادثة الحادثة الشرعية واجماع هذه الامة حجة دون غيرها لقوله عليه السلام لا تجتمع امتي على ضلالة والشرع ورد بعصمة هذه الامة والاجماع حجة على العصر الثاني وفي اي عصر كان ولا يشترط في حجيته انقراض العصر على الصحيح فان قلنا انقراض العصر شرط يعتبر قول من ولد في حياتهم وتفقه وصار من اهل الاجتهاد ولهم ان يرجعوا عن ذلك الحكم والاجماع يصح بقولهم وبفعلهم وبقول البعض وبفعل البعض وانتشار ذلك

لا يجمع امتي على ضلالة

وسكوت الباقين عنه وقول الواحد من الصحابة ليس بحجة على غيره على القول الجديد

واما الاخبار فالخبر ما يدخله الصدق والكذب والخبر ينقسم قسمين الى احاد ومتواتر

فالمتواتر ما يوجب العلم وهو ان يروي جماعة عن جماعة لا يقع التواطي منهم على الكذب

عن مثلهم الى ان ينتهي الى المخبر عنه فيكون في الاصل عن مشاهدة او سماع لا عن

اجتهاد والاحاد هو الذي يوجب العمل ولا يوجب العلم وينقسم الى قسمين الى

مرسل ومسند فالمسند ما اتصل اسناده والمرسل ما لم يتصل اسناده فان كان

من مراسيل غير الصحابة رضي الله عنهم فليس بحجة الا مراسيل سعيد بن المسيب فانها

فتشت فوجدت مسانيد والعنعنة تدخل على الاسناد واذا قرأ الشيخ يجوز

للراوي ان يقول حدثني او اخبرني وان قرأ هو على الشيخ فيقول اخبرني ولا يقول

حدثني وان اجازه الشيخ من غير رواية فيقول اجازني او اخبرني اجازة واما القياس

فهو رد الفرع الى الاصل بعلة تجمعهما في الحكم وهو ينقسم الى ثلاثة اقسام الى قياس علة

وقياس دلالة وقياس شبه فقياس العلة ما كانت العلة فيه موجبة للحكم وقياس

الدلالة هو الاستدلال باحد النظيرين على الاخر وهو ان تكون العلة دالة على الحكم

ولا تكون موجبة للحكم وقياس الشبه هو الفرع المتردد بين اصلين فيلحق باكثرهما

شبها ومن شرط الفرع ان يكون مناسبا للاصل ومن شرط الاصل ان يكون ثابتا

بدليل متفق عليه بين الخصمين ومن شرط العلة ان تطرد في معلولاتها فلا تنتقض لفظا ولا معنى

اي الاحكام والافراد نور الدين

بان لم يجد المجتهد بعد البحث عنه بقدر الطاقة كان لم يجد دليلا على وجوب صوم رجب فيقول لا يجب باستصحاب الحال اى العدم الاصلي
وهو حجة جزما اما الاستصحاب المشهور الذي هو ثبوت امر في الزمن الثاني لثبوته في الاول فحجة عندنا دون الحنفية فلا زكاة عندنا
في عشرين دينارا ناقصة تروج رواج الكامل بالاستصحاب شيخ

علة

والحكم ان يكون مثل العلة في النفي والاثبات والعلة هي الجالبة للحكم والحكم
هو المجلوب للعلة واما الحظر والاباحة فمن الناس من يقول ان الاشيا على
الحظر الا ما اباحته الشريعة فان لم يوجد في الشريعة ما يدل على الاباحة فيتمسك
بالاصل وهو الحظر ومن الناس من يقول بضده وهو ان الاصل في الاشيا على
الاباحة الا ما حظره الشرع ومعنى استصحاب الحال ان يستصحب الاصل عند عدم
الدليل الشرعي واما الادلة فيقدم الجلي منها على الخفي والموجب للعلم على الموجب
للظن والنطق على القياس والقياس الجلي على الخفي فان وجد في النطق ما يغير
الاصل والا فيستصحب الحال ومن شرط المفتي ان يكون عالما بالفقه اصلا وفرعا
خلافا ومذهبا وان يكون كامل الالة في الاجتهاد عارفا بما يحتاج اليه في استنباط
الاحكام من النحو واللغة ومعرفة الرجال وتفسير الايات الواردة في الاحكام والا
خبار الواردة فيها ومن شرط المستفتي ان يكون من اهل التقليد فيقلد المفتي في
الفتيا وليس للعالم ان يقلد والتقليد قبول قول القائل بلا حجة فعلى هذا قبول
قول النبي صلى الله عليه وسلم يسمى تقليدا ومنهم من قال التقليد قبول قول القائل وانت لا تدري
من اين قاله فان قلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بالقياس فيجوز ان يسمى قبول
قوله تقليدا واما الاجتهاد فهو بذل الوسع في بلوغ الغرض فالمجتهد ان كان كامل
الالة في الاجتهاد فان اجتهد في الفروع فاصاب فله اجران وان اجتهد فيها

والتقليد

اجتهاد

واخطأ

واختلفت الآثار في عدد الحفظة روي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه انه قال مع كل انسان ملكان احدهما على يمينه والآخر عن شماله فاذا تكلم الانسان بحسنة
كتبها من على اليمين واذا تكلم بسيئة قال من على اليمين لمن على اليسار انتظر لعله يتوب منها فاذا لم يتب كتب عليه وروي ان كاتب الحسنات على يمين
الرجل وكاتب السيئات على يساره وكاتب الحسنات امير على كاتب السيئات فاذا عمل العبد حسنة كتبها ملك اليمين عشرا واذا عمل سيئة قال صاحب اليمين
لصاحب اليسار دعه سبع ساعات لعله يسبح او يستغفر وروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ايضا انه قال مع كل مؤمن خمسة من الحفظة واحد عن يمينه يكتب
الحسنات وواحد عن يساره يكتب السيئات وواحد امامه يلقنه الخيرات وواحد وراءه ملكا وقيل وكل بكل عبد مائة وستون ملكا يذبون عنه الشياطين
كما يذب عن ضعفة الشيء الذباب ولو وكل العبد على نفسه طرفة عين لاختطفه الشياطين والذبان جمع كثرة للذباب مثل غراب وغربان والذب
المنع والدفع [illegible] شيخ زاده من الانعام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا من ذهاب الله فانها تحبط اعمالكم وصلاتكم وصيامكم قيل فما ذهاب الله يا رسول الله قال
منع حق مسجد من مساجد الله تعالى من الوقف والتسبيل فانه منع حق مسجد من مساجد الله تعالى منع الله تعالى بركة عمره وماله ورزقه ويمحو اسمه
من ديوان الانبياء والاولياء ويكتب اسمه في ديوان المنافقين والكافرين واذا مرض ينادى من ابواب السماء لعنة الله على الظالمين ثم لعنة الخلائق
احضر الموت يشد ملك الموت بالنار واذا حشر الخلائق يوم القيمة يحشر على صورة القردة والخنازير والكلاب والحمير ويدور بين الخلائق على
[illegible] الصور ثم ينادي المنادي من هؤلاء القوم يا مولاي ثم يجاب من قبل الجبار هؤلاء مانعوا حق المسجد من مساجد الله تعالى ثم يقول الله تعالى
[illegible] وجلالي وجودي فقد خلقت واديا في جهنم اسمه ويل لاهل جهنم في ذلك الوادي يطرح كما يطرح الجيفة في واد الدنيا اعاذنا الله تعالى من
[illegible] يوم القيمة

و العلماء لهم الاجتهاد في الحوادث اذا لم يجدوا فيها نصا لكتاب او سنة فاذا اخطأوا فلا اثم عليهم روي انه صلى الله عليه وسلم قال اذا حكم الحاكم فاجتهد
فاصاب فله اجران واذا حكم فاجتهد واخطأ فله اجر يعني انه يوجر على اجتهاده في طلب الحق لان اجتهاده عبادة لا انه يوجر على الخطأ ا[illegible]
الاثم في الخطأ مرفوع عنه اذا لم يأل جهده في اصابة الحق ● ان في كل حادثة حكما معينا عند الله تعالى وعليه دليل قطعي او ظني فمن وجده
ومن فقده فقد اخطأ ولم يأثم فان قيل لو تعين الحكم فالمخالف له لم يحكم بما انزل الله تعالى فيفسق او يكفر لقوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله ف[illegible]
انه لما امر بالحكم بما ظنه وان اخطأ فقد حكم بما انزل الله ، شيخ زاده ٤٤ ب

● وفي الحديث المتفق عليه انه اذا [illegible]
الحاكم اذا اراد الحكم فاجتهد ثم اصاب فله اجران واذا حكم واجتهد ثم اخطأ فله اجر
قال اجران [illegible] على ان هذا في حكم عالم مجتهد
في شرح مسلم اجمع المسلمون على ان هذا في حكم عالم [illegible]
اما غيره فآثم بجميع احكامه وان وافق الصواب واحكامه كلها
مردودة لان اصابته اتفاقية ● وروى الاربعة والحاكم والبيهقي
خبر القضاة ثلثة قاض في الجنة وقاضيان في النار فقضى الاول
بانه عرف الحق وقضى به والآخران من عرف وجار ومن قضى
على جهل والذي يستفيد بالولاية اظهار علم الرعية [illegible]
فما دفع اليه بخلاف النفع فانه مظهر لا ممض [illegible]
القضاة تحفة افضل من الاول [illegible]
ابن حجر [illegible]

خبر القضاة ١٥

لان الاجتهاد في حق الحكم عبادة ١٦

واخطأ فله اجر وثم من قال كل مجتهد في الفروع مصيب ولا يكون [?]

بناء على ان الله تعالى في كل [?] واما على اجتهاده واصابته وسيأتي دليل ذلك

كل مجتهد في الاصول الكلامية مصيبا لان ذلك يؤدي الى تصويب اهل الضلالة

اى العقائد

من النصارى والمجوس والكفار والملحدين ودليل من قال ليس كل مجتهد في

في قولهم بالتثليث

الفروع مصيبا قوله صلى الله عليه وسلم من اجتهد واصاب فله اجران ومن اجتهد

واخطأ فله اجر واحد ووجه الدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم خطأ المجتهد تارة

وصوبه تارة اخرى والحديث رواه الشيخان ولفظ البخاري اذا اجتهد الحاكم فحكم

فاصاب فله اجران واذا حكم واخطأ

فله اجر والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع

والمآب وصلى الله على المختار محمد وآله وصحبه

وسلم امين يا رب العالمين

في قولهم بالاصلين للعالم النور والظلمة

وحق معتقده ما ادى اليه اجتهاده

في نفيهم صفاته تعالى كالكلام وخالق افعال العباد وكونه مرئيا في الاخرة وغير ذلك

في نفيهم التوحيد وبعثة الرسل والمعاد في الاخرة

قد وقع الفراغ من ورقات العلامة الشيخ جلال المحلي

في يد عبد فقير غريب محتاج اليه الغني الانيس يوم الجمعة

في شهر شوال بعدها سنة التسع والعشرين بعد الالف

والمائة من هجرة خاتم النبيين وصفي الادميين

من المكة الى المدينة علي بن حاجي بن حسين

بن ملا محمد بن محمد بن موسى اسكنهم الله

في فراديس جنانه وعوذهم الله تعالى

من النيران عند [?]

لانا [?] الجوخي لا زال

هو من عالمه واحسن

الله عاقبته برحمتك

يا ارحم الرا

حمين

تم

1056

وأشهد اي أعلم أولا وأثبت قلبي على يقينه ثانيا وأنقاد له ظاهرا وباطنا ثالثا
وأقر بتلك الثلاثة رابعا أن اي حقا اي أنه الأمر والحكم لا اي ليس معبودا ولا موجودا
في الخارج إله اي ما يجب امتثال أمره واجتناب نهيه إلا الله اي الذات الواجب الوجود المتصف
بجميع تلك الكمالات المنزه عن أضدادها النقائص و اي ثبت شهادتي السابقة وأيضا ثبت
أني أشهد اي أعلم بالدليل الذي لا يقدر على مثل آية من آياته وأثبت قلبي على حقيقته وأنقاد
له ظاهرا وباطنا وأقر أن اي حقا محمدا الذي هو أبا عبد الله وآمنة المكي مولدا المدني
مدفنا المنزه عن كل ما ينفر الطبع اي ليس فيه نقص لا خلقا ولا خلقا بل هو مخلوق في كمال لم يوجد
مثله في أحد قبله ولا يوجد بعده رسول الله اي إنسان بلغ الله إليه الملك جبريل مثلا بما أمر
الله به وما نهى عنه وبما حرمه وأوجبه وكرهه وندبه وأباحه وبجميع القرآن والأحاديث
وأمره الله بالتبليغ فبلغه إلى أمته وأظهر الله علامة صدقه كالقرآن الذي أعجز البلغاء فلم يجد
أحدا أن يأتي بمثل آية من آياته فعلم صدقه صلى الله عليه وسلم في جميع ما أخبر به من حقية الأنبياء والرسل
والكتب والملائكة والجنة والنار والقراءة والميزان وإعطاء الكتب يمينا أو شمالا أو ظهرا والسؤال
والجواب والحوض والكوثر تأمل

الذي في أشهد أن لا إله إلا الله هو الله
والشاهد زيد مثلا والمشهود به ما
جاء به النبي صلى الله عليه وسلم أي الوحي والشيطان
والنفس الأمارة والهوى والأخلاق
الذميمة مدعى عليه

ومعنى أشهد أعلم وأبين ... أنه
أن لا إله إلا هو وقيل علم وقيل قطع وقيل غير ذلك
وكلها الحق متساوق ... أشهد الله
على الشهادة هو المطابقة فقول الموحد أشهد
أن لا إله إلا الله ... الجوهرة الشهادة فرقا
القطع من ... أي أقطع بالوحدانية و
موقوف على ... عن ذلك والله
... لا مؤمن لا مع
... تفصيل حملا على الأبدال
... مع الآخر تلك منتفية
... والله الكلمة وإن كان ابتداؤها
... غاية الإيمان ونهاية التحقيق
... الأول في سؤال الآخر ... معنى في غيره
... أكثر من قولهم ... أنه يعني

وأشهد أن المعنى بلسان
... قد وجد فلد ... هبل
... هيل ... قبل هبد لد
اعتقد ... هبل اعتقد هبهم
... جر هبل تدفع رحمه الله

ص جمع التكسير أَفْعِلَةٌ أَفْعُلُ ثم فِعْلَةٌ • ثُمَّتَ أَفْعَالُ جموعُ قِلَّةٍ • وبعضُ ذي بكثرةٍ وضعاً يفي •
كأرجلٍ والعكس جاء كالصُّفِي ش جمع التكسير على ضربين جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة مدلوله بطريق الحقيقة
الثلاثة فما فوقها الى العشرة وجمع الكثرة مدلوله بطريق الحقيقة ما فوق العشرة الى غير نهاية ويستعمل كل منهما
في موضع الآخر مجازا وامثلة جمع القلة اربعة افعلة وافعل وفعلة وافعال كاسلحة وافلس وفتية
واقواس وما سوى هذه الاربعة من ابنية التكسير فهي جموع كثرة وقد يستغنى ببعض ابنية القلة عن بعض
ابنية الكثرة وببعض ابنية الكثرة عن بعض ابنية القلة فالاول كرجل وارجل وعنق واعناق وقتب
واقتاب وفؤاد وافئدة والثاني كصفاة وصُفِيّ ورجل ورجال وقلب وقلوب وصرد وصردان ص
لفُعْلٍ اسماً صحّ عيناً أفعُلُ • وللرباعي اسماً ايضاً يُجعَلُ • ان كان كالعناق والذراع في • مدٍّ وتأنيث
وعدِّ الاحرف • ش افعل لاسم على فعل صحيح العين نحو كلب واكلب وكعب واكعب وظبي واظب ودلو
وادل وقالوا عبد واعبد وان كان صفة لغلبة الاسمية وشذ نحو عين واعين وثوب واثوب وافعل
ايضا لاسم مؤنث رباعي بمدة قبل آخره كعناق واعنق وذراع واذرع وعقاب واعقب ويمين وايمن
وشذ من المذكر نحو شهاب واشهب وغراب واغرب ص وغير ما افعل فيه مطرد • من الثلاثي اسما
بافعالٍ يرد • وغالبا اغناهم فِعلان • في فُعَلٍ كقولهم صِردان ش افعال لكل اسم ثلاثي ليس على فعل
مما هو صحيح العين ولا على فُعَل وذلك نحو ثوب واثواب وسيف واسياف وجمل واجمال ونمر وانمار
وعضد واعضاد وحمل واحمال وعنب واعناب وابل وآبال وقفل واقفال وطنب واطناب
فاما فَعْل مما هو صحيح العين فجمعه على افعال شاذ نحو فرخ وافراخ وزند وازناد واما فُعَل فجاء
بعضه على افعال كرطب وارطاب والغالب مجيئه على فعلان نحو صرد وصردان ونغر ونغران ص في اسم مذكر
رباعي بمد • ثالث افعلة عنهم اطرد • والزمه في فَعال او فِعال • مصاحبي تضعيف او اعلال ش
افعلة لاسم مذكر رباعي بمدة قبل آخره نحو قذال واقذلة وطعام واطعمة وحمار واحمرة وغراب
واغربة ورغيف وارغفة وعمود واعمدة والتزم افعلة في جمع فَعال وفِعال من المضاعف
او المعتل اللام فلم يجمع على غيره فالمضاعف نحو بتات وابتة وزمام وازمة وامام وائمة والمعتل اللام نحو قباء واقبية

افعلة

فُعْل

فُعُل

وفناء وأفنية وإناء وآنية ص فُعْل لنحو أحمر وحمراء وفِعْلة جمعًا بنقل يدريه ش من أمثلة جمع
الكثرة فُعْل وهو مطّرد في وصف على أفعل مقابل فعلاء أو على فعلاء مقابل أفعل كيفما نحو أحمر وحُمْر
وحمراء وحُمْر أو تقديرا كأكمر وكُمْر وآلى وأُلْى وعقلاء وعُقْل وعجزاء وعُجْز ومن أمثلة القلة فِعْلة ولم
يطّرد في شيء من الأبنية وإنما هو محفوظ في نحو ولد وولدة وفتى وفتية وشيخ وشيخة وثور وثيرة
وغلام وغلمة وشجاع وشجعة وغزال وغزلة وصبي وصبية وخصي وخصية وثني وثنية
والثني الثاني في السيادة ص وفُعُل لاسم رباعي بمدّة قد زيد قبل لام إعلالا فقد ما لم يضاعف
في الأعمّ ذو الألف وفُعَل جمعًا لفُعْلة عُرف ونحو كبرى ولفِعْلة فِعَل وقد يجيء جمعه على فُعَل
ش من أمثلة جمع الكثرة فُعُل وهو مطّرد في اسم رباعي بمدّة قبل آخره بشرط كونه صحيح اللام وغير
مضاعف أيضا إذا كانت المدّة ألفا فرق في ذلك بين المذكر والمؤنث وذلك نحو قذال وقذل وأتان
وأتن وحمار وحمر وذراع وذرع وقراد وقرد وكراع وكرع وقضيب وقضب وعمود وعمد وقلوص
وقلص وأما المضاعف فإذا كانت مدّته ألفا فجمعه على فُعُل نادر نحو عنان وعنن وحجاج وحجج وإذا كانت
مدّته غير الألف ففُعُل فيه مطّرد نحو سرير وسرر وذلول وذلل واطّرد فُعُل أيضا في فعول بمعنى فاعل
نحو صبور وصبر وقئول وقُئُل وعنود وعُنُد وما جاء على فُعُل من غير ما ذكر نحو نمر ونُمُر
وخشن وخُشُن ونذير ونُذُر وصحيفة وصحف ومن أمثلة جمع الكثرة فُعَل وهو لاسم على فُعْلة وللفُعْلى
أنثى الأفعل فالأول نحو قربة وقُرَب وغرفة وغُرَف والثاني كالكبرى والكُبَر والصغرى والصُّغَر وقد
نحو بُهْمة وبُهَم ورؤيا ورؤى ونوبة ونُوَب وقرية وقُرى ولحية ولُحى وحلية وحُلى وإليه الإشارة
بقوله وقد يجيء جمعه على فُعَل وقد جاء أيضا نحو تخمة وتُخَم كذلك نحو رطبة ورُطَب مما لم يلزم التأنيث ومن
أمثلة جمع الكثرة فِعَل وهو لاسم على فِعْلة نحو كسرة وكِسَر وحجّة وحِجَج ومرية ومِرى وجاء فِعَل
في سوى ما ذكر نحو حاجة وحِوَج وذكرى وذِكَر وقصعة وقِصَع وذربة وذِرَب وهِدْم وهِدَم والهدم
الثوب الخلق ص في نحو رام ذو اطّراد فُعَلَه وشاع نحو كامل وكَمَلَه ش من أمثلة جمع الكثرة
فُعَلة وهو مطّرد في وصف على فاعل معتل اللام لمذكر عاقل كرام ورُماة وقاض وقُضاة ومنها فَعَلة

بكسر أولهما وسكون الدال المهملة الثوب الخلق ح

وهو مطرد

فَعَلة

فُعَلة

وهو مطرد في وصف على فاعل صحيح اللام لمذكر عاقل نحو كامل وكملة وساحر وسحرة وبار وبررة وفاسق وفسقة وكافر وكفرة

وقد استغني عنها في اليتوع المذكورة بتمثيل برام وكامل ص وفعلى للوصف كقتيل وزمن وهالك

وميت واحمق ش من امثلة جمع الكثرة فعلى وهو لوصف على فعيل بمعنى مفعول دال على هلك او توجع

كقتيل وقتلى وجريح وجرحى واسير واسرى ويحمل عليه ما اشبهه في المعنى من فعيل بمعنى فاعل كمريض ومرضى

ومن فعل كزمن وزمنى ومن فاعل نحو هالك وهلكى ومن فيعل كميت وموتى ومن افعل وفعلان نحو احمق وحمقى

وسكران وسكرى ص ولفعل اسما صحيح اللام فعلة والوضع في فعل وفعل قلة ش من امثلة

جمع الكثرة فعلة وهو لفعل اسما صحيح اللام نحو قرط وقرطة ودرج ودرجة ودب ودببة وكوز وكوزة ودب

ودببة ويحفظ في اسم على فعل او فعل فالاول نحو قرد وقردة والثاني نحو غمر وغمرة كما يحفظ في غير

ذلك كقولهم لضد الانثى ذكر وذكرة وقولهم هادر وهدرة ص وفعل لفاعل وفاعلة وصفين

نحو عاذل وعاذلة ومثله الفعال فيما ذكرنا وذا ان في المعتل لما تدرا ش من امثلة جمع الكثرة

فعل وهو مقيس في وصف صحيح اللام على فاعل او فاعلة نحو ضارب وضرب وضاربة وضرب وصائم

وصوم وصائمة وصوم ومنها فعال وهو مقيس في وصف صحيح اللام على فاعل نحو صائم وصوام

وقائم وقوام وندر في فاعلة كقول الشاعر ابصارهن الى الشبان مائلة وقد اراهن عني غير صداد

يعني جمع صادة وندر ايضا فعل وفعال في المعتل اللام من فاعل او فاعلة نحو غاز وغزى وعاف وعفى

وقالوا غزاء في جمع غاز وسراء في جمع سار وندر ايضا نحو خريدة وخرد ونفساء ونفس ورجل اعزل

ورجال عزل ص فعل وفعلة فعال لهما وقل فيما عينه الياء منهما وفعل ايضا له فعال

ما لم يكن في لامه اعتلال او عينه مضعفا ومثل فعل ذو التا وفعل مع فعل فاقبل وفي فعيل وصفا فاعل ورد

كذاك في انثاه ايضا اطرد وشاع في وصف على فعلانا او انثييه او على فعلانا ومثله فعلانة والزمه في

نحو طويل وطويلة تفي ش من امثلة جمع الكثرة فعال وهو مطرد في فعل وفعلة اسمين كانا

او صفتين نحو كعب وكعاب وثوب وثياب وصعب وصعاب وقصعة وقصاع وخدلة وخدال

وقل فيما عينه ياء نحو ضيف وضياف وكذا فيما فاؤه ياء نحو يعر ويعار وفعال مطرد ايضا في فعل وفعلة

فعلى

فعلة

فعل

فعال

فعّال

الهادر الرجل الذي لا يعتد به وهو بالدال المهملة

اعزل

او صفتيهما

ما لم يعتل لامه او يضاعف وذلك نحو جبل وجبال وجمل وجمال ورقبة ورقاب وثمرة وثمار وفي فعل وفعل
نحو ذئب وذئاب وقدح وقداح ودهن ودهان ورمح ورماح وفي فعيل بمعنى فاعل وفي مؤنثه
كظراف وكرام في جمع ظريف وظريفة وكريم وكريمة وكثر فعال في فعلان وصفا وفي انثييه وهما فعلى
وفعلانة وفي فعلان وصفا وفي انثاه وذلك نحو غضاب وندام وخماص في جمع غضبان وغضبى وندمان
وندمانة وخمصان وخمصانة ولم يجاوزوا فعالا الى غيره فيما عينه واو ولامه صحيحة من فعيل وفعيلة
وصفتها نحو طوال في جمع طويل وطويلة ويحفظ في نحو قائم ونائم وآم وقائمة ونائمة وأعجف وعجفاء
وخير وبطحاء وقلوص ص وبفعول فعل نحو كبد يخص غالبا كذاك يطرد في فعل اسما مطلق
الفا وفعل له وللفعال فعلان حصل وشاع في حوت وقاع مع ما ضاهاهما وقل في غيرهما ش
من امثلة جمع الكثرة فعول وهو مطرد في اسم ثلاثي على فعل نحو كبد وكبود ونمر ونمور ووعل ووعول
ولا يكادون يتجاوزون في الكثرة جمع فعل على فعول الى جمعه على فعال فان جاء منه شيء عد نادرا واطرد
فعول ايضا في اسم على فعل او فعل او فعل نحو كعب وكعوب وفلس وفلوس وحمل وحمول وضرس
وضروس وجند وجنود وبرد وبرود فان كان فعل مضاعفا او معتل العين واللام لم يجمع على فعول
الا نادرا نحو قفص وقفوص ونوى ونوي ويحفظ فعول في فعل ولذلك قال وفعل له يعني له فعول
ولم يقيده بالاطراد فعلم انه يحفظ فيه وذلك نحو أسد وأسود وشجن وشجون وندب وندوب وذكر
وذكور وساق وسوق ويحفظ ايضا في نحو شاهد ومال وبال فيقال شهود وصلي وبكي وما
من امثلة جمع الكثرة فعلان وهو مطرد في اسم على فعال كغلام وغلمان وغراب وغربان او على فعل كما تقدم
التنبيه عليه قبل وذلك نحو صرد وصردان ونغر ونغران وجرذ وجرذان ويطرد فعلان ايضا في جمع ما عينه
واو من فعل او فعل نحو عود وعيدان وكوز وكيزان ونون ونينان وتاج وتيجان وفال وفيلان
وقاع وقيعان وقل فعلان في غيرها ذكرنا نحو اخ واخوة واخ واخوان وغزال وغزلان وصوار
وصيران وظليم وظلمان وخرب وخربان وحائط وحيطان وفتى وفتيان وهذه وامثالها مما يحفظ
ولا يقاس عليه ص وفعلا اسما وفعيلا وفعل غير معل العين فعلان شمل ش من امثلة جمع الكثرة

فعول

فعلان

فعلان

فُعْلَانٌ وهو مقيس في اسم على فَعْلٍ او فَعِيلٍ او فَعَلٍ صحيح العين نحو ظَهْرٍ وظُهْرَانٍ وبَطْنٍ وبُطْنَانٍ وحَشٍّ وحُشَّانٍ
وقَضِيبٍ وقُضْبَانٍ وكَثِيبٍ وكُثْبَانٍ ورَغِيفٍ ورُغْفَانٍ وذَكَرٍ وذُكْرَانٍ وجِذْعٍ وجُذْعَانٍ وحَمَلٍ وحُمْلَانٍ
وقَلَّ في فَاعِلٍ كرَاكِبٍ ورُكْبَانٍ وفي أَفْعَلَ كأَسْوَدَ وسُودَانٍ وأَعْمَى وعُمْيَانٍ وفي فُعَالٍ كزُقَاقٍ وزُقَّانٍ وحكى
سيبويه عن بعضهم حُوَارٌ وحُورَانٌ والاكثر يقولون حُوَارٌ وحِيرَانٌ وقالوا قوم جِوارٌ بالكسر ولا
يجاوزونه في بناء الكثرة فُعْلَانٌ **ص** ونحو كَرِيمٍ وبَخِيلٍ فُعَلَاءُ• ونحو جَاهِلٍ وشَاعِرٍ فُعَلَاءُ• وناب عنه
أَفْعِلَاءُ في المعتل• **ش** من ابنية جمع الكثرة فُعَلَاءُ وهو مقيس في فَعِيلٍ صفة
لمذكر عاقل بمعنى فاعل غير مضاعف ولا معتل اللام وذلك نحو ظَرِيفٍ وظُرَفَاءَ وكَرِيمٍ وكُرَمَاءَ وكثر فيما دل على مدح
كعاقلٍ وعُقَلَاءَ وصالحٍ وصُلَحَاءَ وشاعرٍ وشُعَرَاءَ والى ذا الاشارة بقوله لما ضاهاهما يعني الى نحو عاقل وصالح
وشاعر مشابه لنحو بخيل وكريم في الدلالة على معنى هو كالغريزة فهو كالنائب عن فعيل فلهذا اجري مجراه ويحفظ
فُعَلَاءُ في نحو جَبَانٍ وخَلِيفَةٍ وسَمْحٍ وَوَدُودٍ ووُدَدَاءَ ورَسُولٍ ورُسُلَاءَ ومن ابنية الكثرة أَفْعِلَاءُ وهو
ينوب عن فُعَلَاءَ في المضاعف والمعتل نحو شَدِيدٍ وأَشِدَّاءَ ووَلِيٍّ وأَوْلِيَاءَ وغَنِيٍّ وأَغْنِيَاءَ وقد يقال
في غيرهما قليلا على نحو نَصِيبٍ وأَنْصِبَاءَ وصَدِيقٍ وأَصْدِقَاءَ وهَيِّنٍ وأَهْوِنَاءَ وما اشبه ذلك **ص** فَوَاعِلُ لِفَوْعَلٍ
وفَاعَلٍ• وفَاعِلَاءَ مع نحو كَاهِلٍ• وحَائِضٍ وصَاهِلٍ وفَاعِلَةٍ• وشَذَّ في الفَارِسِ مع ماماثله• **ش** من ابنية جمع الكثرة
فَوَاعِلُ وهو لاسم على فَوْعَلٍ نحو جَوْهَرٍ وجَوَاهِرَ وكَوْثَرٍ وكَوَاثِرَ او على فَاعَلٍ نحو طَابَعٍ وطَوَابِعَ وقَالَبٍ وقَوَالِبَ
او على فَاعِلَاءَ نحو قَاصِعَاءَ وقَوَاصِعَ ودَاهِطَاءَ ودَوَاهِطَ او على فَاعِلٍ نحو كَاهِلٍ وكَوَاهِلَ وجَائِزٍ و
جَوَائِزَ وفَوَاعِلُ ايضا لوصف على فاعل ايضا ان كان لمؤنث عاقل نحو حائض وحوائض وطامث وطوامث
او لمذكر مما لا يعقل نحو صاهل وصواهل وناعق ونواعق فان كان الوصف على فاعل لمذكر
عاقل لم يجمع على فواعل الا ما شذ من نحو قولهم فارس وفوارس وسابق وسوابق وناكس ونواكس وداجن ودواجن
وفواعل ايضا لفاعلة مطلقا نحو صاحبة وصواحب وفاطمة وفواطم وناصية ونواصي ولم يجئ
فواعل لغير ما ذكر الا فيما شذ نحو حاجة وحوائج ودخان ودواخن **ص** وبِفَعَائِلَ اجْمَعَنْ فَعَالَهْ•
وشِبْهَهُ ذا تاءٍ او مُزَالَهْ **ش** من ابنية جمع الكثرة فعائل وهو لكل رباعي بمدة قبل آخره مؤنثا

ويحفظ

وجي بالمكان اقام به

بالتاء كنحو سحابة وسحائب ورسالة ورسائل وكناسة وكنائس وصحيفة وصحائف وحلوبة وحلائب او مجردا منها
كنحو شمال وشمائل وعقاب وعقائب وعجوز وعجائز وهو في فعيل عزيز لا يكاد يعثر عليه ص وبالفعالي والفعالى
جمعا صحراء والعذراء والقيس اتبعا ش من ابنية جمع الكثرة فعالي وفعالى فتفعالي مخفف ... موماة وموام
وسعلاة وسعال وفسل وفسال ومما كان لاسم على فعلية او فعلوة كنحو هبرية وهباري وعرقوة وعراقي وما حذف
اول زوائده نحو حبنطى وحباط وقلنسوة وقلانس فلو حذف ثاني الزائدين جاء على مثال فعالل كنحو حبانط
وقلاس ويشترك فعالي وفعالى فيما كان على فعلاء اسما كصحراء وصحار وصحارى او صفة كعذراء وعذار
وعذارى وكذلك يشترك فعالي وفعالى فيما آخره الف مقصورة للتأنيث او للالحاق كنحو حبلى وحبال وحبالى
... وذفرى وذفار وذفارى ص واجعل فعالي لغير ذي نسب جدد كالكرسي تتبع العرب ش من ابنية
جمع الكثرة فعالي وهو لكل ثلاثي آخره ياء مشددة غير متجددة للنسب كنحو كرسي وكراسي وبردي وبرادي
ولا يقال بصري وبصاري فعلى هذا اناسي ليس بجمع لانسي وانما هو جمع انسان واصله اناسين قلبت النون
ياء كما قالوا ظربان وظرابي ومما يعرف به ان اصله اناسين وظرابين على الاصل ولو كان اناسي جمع انسي لقيل
في نحو جني وترك جناني وتركي وهذا لا يقوله احد ص وبفعالل وشبهه انطقا في جمع ما فوق الثلاثة
ارتقى من غير ما مضى ومن خماسي جرد الآخر انف بالقياس والرابع الشبيه بالمزيد قد يحذف دون
ما به تم العدد وزائد العادي الرباعي احذفه ما لم يك لينا اثره اللذ ختما ش من ابنية جمع
الكثرة فعالل وشبهه وهو كل جمع ثالثه الف بعدها حرفان فعالل يجمع عليه كل رباعي مجرد كجعفر وجعافر
وزبرج وزبارج وبرثن وبراثن واما شبهه فعالل فيجمع عليه كل رباعي بزيادة الالحاق كجوهر وجواهر
وصيرف وصيارف وعلقى وعلاق او لغير الالحاق ان لم يكن ما هي فيه من باب الكبرى والصغرى ولا من باب احمر
وحمراء وسكرى ولا من باب ساجر ورام وصايم مما تقدم التنبيه على مثال جمعه ولم يذكر انه جمع على شبه فعالل وذلك
كنحو مسجد ومساجد واصبع واصابع وسلم وسلالم واما الخماسي فان كان مجردا جمع في القياس على فعالل بحذف
آخره كنحو سفرجل وسفارج وكنحو فدوكس ... فان كان مما يزاد كنحو فدوكس او مما يخرج ما يزاد كدال فرزدق فلك
ان تقول ... فدارك وفرازد وفرازق والاجود فداكس وفرازد وان كان الخماسي مزيدا فيه حرف فحذف ما لم يكن حرف مد

وفعالى وفعالى

وشمال وشمائل

فعالى

فعالل

قبل الالف

والسيح الذهاب في الارض للعبادة ومنه المسيح بن مريم عليه السلام وذكرت في اشتقاقه خمسين قولا في شرحي لصحيح البخاري وغيره قاموس

والشهيد وتكسر شينه الشاهد والامين في شهادة والذي لا يغيب عن علمه شيء والقتيل في سبيل الله لان ملائكة الرحمة تشهده او لان الله وملائكته شهود له بالجنة او لانه ممن يستشهد يوم القيمة على الامم الخالية او لسقوطه على الشاهدة اي الارض او لانه حي عند ربه حاضر او لانه يشهد ملكوت الله وملكه والجمع شهداء والاسم الشهادة

انا بعض الملاحين الحذاق اشرف بسفينة على الغرق وفيها مسلمون وكفار فتحير في امره قاموس
ثم اتفق معهم على ان يرمي بعضهم ببعض ويجعلهم حلقة ويعد ويرمي فيهم بعدد مخصوص وكل ما وقع عليه آخر العدد يلقيه في البحر ففعل ذلك فوقع العدد على جميع الكفار ونجا المسلمون
وصورة المزج تعلم من هذا البيت شعر الله يقضي بكل يسر ويرزق الضيف حيث كانا
فكل حرف مهمل مكان مسلم وكل حرف معجم مكان كافر والعدد بتسعة بعد تسعة من اوله الى آخره مرة بعد اخرى فافهم وتامل

والعبرة بالحروف المكتوبة لا الملفوظة فيكون الضيف خمسة والله اعلم

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقعت لقمة من الحرام في بطن ابن آدم لعنه كل ملك في السماء والارض ما دامت ...

بسم الله الرحمن الرحيم وبك العون يا كريم

الحمد لله منطق البلغاء باللغى في البوادي، ومودع اللسان ألسن اللسن الهوادي، ومخصص عروق القيصوم وغضاء القصيم بما لم ينله العبهر والجادي، ومفيض الأيادي بالروائح والغوادي، للمجتدي والجادي، وناقع غلة الصوادي بالماء الشبيب التوادي، ورافع معرة العوادي بالكرم المتمادي، ومجري الأوداء من عيون العطاء لكل صادي، وباعث النبي الهادي، مفحما باللسان الضادي كل مضادي، مفخما لا تشينه الهجنة واللكنة والضوادي، محمد خير من حضر النوادي، وأفصح من ركب الخوادي، وأبلغ من حلب العوادي، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه نجوم الدآدي، وبدور الغوادي، ما ناح الحمام الشادي، وساح النعام الغادي، وصاح بالأنعام الحادي، ورشف الطفاوة رضاب الطل من أكمام الجل والبادي، وبعد

فإن للعلم رياضا وحياضا، وخمائل وغياضا، وطرائق وشعابا، وشواهق وهضابا، يتفرع عن كل أصل منه أفنان وفنون، وينشق من كل دوحة منه خيطان وغصون، وإن علم اللغة هو الكافل بإحراز السر الجميع، الحافل بما يتضلع منه العاجل والكاهل، والناشئ والرضيع، وإن بيان الشريعة لما كان مصدره عن لسان العرب، وكان العمل بموجبه لا يصح إلا بإحكام العلم بمقدمته، وجب على رُوّام العلم وطلاب الأثر أن يجعلوا أعظم اجتهادهم واعتمادهم، وأن يصرفوا جل عنايتهم في ارتيادهم، إلى علم اللغة والمعرفة بوجوهها، والوقوف على مُثُلها ورسومها،

وقد عُني به من الخلف والسلف في كل عصر عصابة هم اهل الاصابة • احرزوا دقائقه • وابرزوا
حقائقه • وعمّروا دِمَنه وفرعوا قننه • وقنصوا شوارده • ونظموا قلائده • وارهفوا
مخاذم البلاغة • وارعفوا مخاطم البراعة • فالفوا وافادوا • وصنفوا واجادوا • وبلغوا
من المقاصد قاصيتها • وملكوا من المحاسن ناصيتها • جزاهم الله رضوانه • واحلّهم من رياض القدس ميطانه •
هذا واني قد نبغت في هذا الفن قديما • وصبغت به اديما • ولم ازل في خدمته مستديما •
وكنت برهة من الدهر التمس كتابا جامعا بسيطا • ومصنفا على الفصح والشوارد محيطا •
ولما اعياني الطلاب • شرعت في كتابي الموسوم باللامع المعلم العجاب • الجامع بين المحكم والعباب •
فهما غرّتا الكتب المصنفة في هذا الباب • ونيّرا براقع الفضائل والآداب • وضممت اليهما زيادات
امتلأ بها الوطاب • واعتلى منها الخطاب • ففاق كل مؤلف في هذا الفن هذا الكتاب • غير اني خمّنته
في ستين سفرا يعجز تحصيله الطلاب • وسئلت تقديم كتاب وجيز على ذلك النظام • وعمل
مفرّغ في قالب الايجاز والاحكام مع التزام اتمام المعاني وابرام المباني • فصرفت صوب
هذا القصد عناني • والفت هذا الكتاب محذوف الشواهد مطروح الزوائد • معربا عن الفصح
والشوارد • وجعلت بتوفيق الله تعالى زفرا في زفر • ولخصت كل ثلاثين سفرا في سفر •
وضمنته خلاصة ما في العباب والمحكم • واضفت اليه زيادات من الله تعالى بها وانعم • ورزقنيها عند خوضي
عليهما من ظهور الكتب الفاخرة الداماء الغطمطم • وسميته بالقاموس المحيط لانه البحر الاعظم •

ولما رأيت اقبال الناس على صحاح الجوهري وهو جدير بذلك غير انه فاته نصف اللغة او

اكثر اما باهمال المادة او بترك المعاني الغريبة النادة اردت ان يظهر للناظر بادي بدء فضل كتابي

هذا عليه فكتبت بالحمرة المادة المهملة لديه وفي سائر التراكيب تتضح المزية بالتوجه اليه

ولم اذكر ذلك اشاعة للمفاخر بل اذاعة لقول الشاعر كم ترك الاول للاخر وانت ايها اليلمع

العروق والمعمع اليهفوف اذا تاملت صنيعي هذا وجدته مشتملا على فرائد اثيرة وفوائد كثيرة

من حسن الاختصار وتقريب العبارة وتهذيب الكلام وايراد المعاني الكثيرة في الالفاظ اليسيرة

ومن احسن ما اختص به هذا الكتاب تخليص الواو من اليا وذلك قسم يسم المصنفين بالعي والاعيا

ومنها اني لا اذكر ما جا من جمع فاعل المعتل العين على فعلة الا ان يصح موضع العين منه كجولة

وخولة واما ما جاء منه معتلا كباعة وسادة فلا اذكره لاطراده ومما بديع اختصاره

وحسن ترصيع تقصاره اني اذا ذكرت صيغة المذكر اتبعتها المؤنث بقولي وهي بهاء ولا اعيد

الصيغة واذا ذكرت المصدر مطلقا او الماضي بدون الاتي ولا مانع فالفعل على مثال كتب واذا

ذكرت اتيه بلا تقييد فهو على مثال ضرب على اني اذهب الى ما قال ابو زيد اذا جاوزت المشاهير

من الافعال التي ياتي ماضيها على فعل فانت في المستقبل بالخيار ان شئت قلت يفعل بضم العين

وان شئت قلت يفعل بكسرها وطوى ذلك فاقيده بصريح الكلام غير مقتنع بتوشيح القلم

مكتفيا بكتابة ع د ة ج م على قولي موضع وبلد وقرية والجمع ومعروف فتلخص وكل غث

ان شاء الله

انه رحمه الله تعالى عنه مفروق • ثم اني نبهت فيه على اشياء ركب الجوهري فيها خلاف الصواب • وانا

للثواب • وتحرزا وحذارا من ان ينمى الى التصحيف • او يعزى الى الغلط والتحريف • على اني لو رمت

للنضال ايتار القوس • لانشدت بيتي الطائي حبيب بن اوس • ولم احسن بما يلحق المرء من نقصه من المعرة

والذمة لتمثلت بقول احمد بن سليمان • اديب معرة النعمان • ولكني اقول كما قال ابو العباس في الكامل وهو

القائل المحق • ليس لقدم العهد يفضل القائل ولا لحدثانه يهتضم المصيب • ولكن يعطى كل ما يستحق

واختصصت كتاب الجوهري من بين الكتب اللغوية • مع ما في غالبها من الاوهام الواضحة • والاغلاط

الفاضحة • لتداوله واشتهاره بخصوصه • واعتماد المدرسين على نقوله ونصوصه • وهذه اللغة

الشريفة التي لم تزل ترفع العقيرة غريدة بانها • وتصوغ ذات طوقها بقدر القدرة فنون الحانها •

وان دارت الدوائر على ذويها • واخنت على نضارة رياض عيشهم تذويها • حتى لا لها اليوم دارس سوى

الطلل في المدارس • ولا مجاوب الا الصدى ما بين اعلامها الدوارس • لكن لم يتصوح في عصف تلك

البوارح • نبت تلك الاباطح • اصلا وراسا • ولم تستلب الاعوام المورقة عنا فرعا وان ارقت الليالي

غراسا • ولا ايتسا قط عنادل افنان الالسنة ثمارا للسان العربي • ما يفت مصادمة هوج الزعازع

لمتاركة الكتاب ودولة النبي • ولا يشنؤ هذه اللغة الشريفة الا من اهتاف بد الريح الشقاء • ولا يختار

عليها الا من اعتاض السافية من الشحواء • افادتها ميامن انفاس المستجن بطيبة طيبا • فشدت بها ايكة النطق

على فنن اللسان رطبا • يتداولها القوم ما ثنت الشمال معاطف غصن • ومرت الجنوب لقحة مزن •

غير طاعن فيه ولا قاصد بذلك

تنديدا له وازراء عليه وغضا منه

بل استيضاحا للصواب صح

استظلّ لا يدٌ ولدٌ منه دفع منارها فاعلى • ودلّ على شجرة الخلد وملك لا يبلى • وكيف لا وآل الفضائل

ادرج بعرشها يدٌ لا يعيق • والسعادة صبا تسري ترابه بابه لا يعشق شعر اذا انعشتنا واديك

دجانا تأرجت عن قبض الصبح ادانا • وما اجدر منه اللسان وهو حبيب النفس وعشيق

الطبع • وسمير ضمير الجمع • وقد وقف على ثنية الوداع • وهم • فبكى من ندبا لا قلاع عيانا

يعتنق ضمانا لثرانا كالارجيف لدى التوديع • ويكرم بنقل الخطوات على اثارة فالله التشييع •

والى اليوم نال القوم به المواهب والحظوظ • وجعلوا احاطة جلالته لوجه المحفوظ وقال له

زهت تلك الحمائل • واما احتطاب صوب الغيوث الهواطل • ما تولع به الارواح لا الرياح وتثنى

به الالسن لا الاغصان • وتطلع طلعة البشر لا الشجر ويجلوه المنطق السحار لا الاسحار بضمانا

عن الخبط اوراق علية اشملته • وترفع [illegible] عن السقوط تضج ثمر اشجاره

افتلته • فمن لطف بلاغة لسانهم ما يفضح فروع الآس رقّة جعدها ما سطت القبا • وما هشا

بنانهم ما استلب العصار شاقه • فعلق اضطرامًا شاء او ابى • ولله صبابة من الخلفاء الحنفاء •

والملوك العظماء الذين تحلّوا في اعطاف الفضل • واعجبوا بالمنطق الفصل • وتفكهوا بثمار الادب

الغض • واولعوا بابكار المعاني ولوع المفترع المفتض • شمل القوم اصطناعهم • وطرب

لكلمهم الغرّ اسماعهم • بل انعش الخدود العوائد لطائفهم • واهتزت الكتائب حلل الحمد اعطافهم •

راموا تخليد الذكر بالانعام على الاعلام • وارادوا ان يعيشوا بعمر ثان بعد مشارفة الحمام طواهر

الدهر فلم يبق لاعلام العلوم رافع • ولا عن حريمها الذي هتكته الليالي مدافع • بل نعم
الشامتون بالعلم وطلابه • والقائلون بعدوله للجهل واصحابه • ان الزمان بمثلهم لا يجود
وان وقتنا قد مضى لا يعود • فرد عليهم الدهر مرغما انوفهم • وبين ان الامر بالضد
خلاف ما توهموه • وطلع صبح النجح من افاق حسن الاتفاق • وتباشر اربابه بتلك السلع
بنفاق الاسواق • ونهض ملوك العهد لتشييد الاحكام • فمالك رق العلوم ودقيق الكلام
برهان الاساطين الاعلام • سلطان سلاطين الاسلام • غرة وجه الليالي قمر براقع الرفائع
والمعالي • عاقد الويه فنون العلوم كلها • شاهر سيوف العدل رد الغرار الى الاجفان
بسلها • مقلد اعناق البرايا بالتخفيف طوق امتنانه • مقرط اذان الليالي على ما يلقى المسامع
شنوف بيانه • مجد الدنيا ومؤيدها • مسدد الملك ومشيده • شعر • مولى ملوك الارض من في وجهه •
مقباس نور انما مقباس • بدر يحكي وجه الانسان لنا • مغن عن القمرين النبراس • من اسره شرف
ويملك واعتلى • من انا بقياس علاه بقياس • ردوا الخلافة كابرا عن كابر • بصحيح اسناد
بلا الباس • فروى علي عن رسول الله • يرويه يوسف عن عمر ذي الباس • ورواه داود
صحيحا عن عمر • وروى علي عنه للجلاس • ورواه عباس كذلك عن علي • ورواه اسمعيل
عن عباس • ثبت بدولته رياض المنى ركنا جنوبي وشمال • ويقبل بمكانه جنان من يمين وشمال •
ويشتمل على مناكب الافاق ارديته عواطفه • ويسيل طلاع الارض للارفاق اودية عوارفه •

النبراس بكسر النون المصباح قاموس

ويشمل الله رأفته البلاد والعباد • وتضرب دون المنى والاضداد الجنن والاسداد •

ولم يسمع البليغ سوى سكون الحوت بملتطم تيار بحار فوائده • ولم ترم جوارى الزهر فى البحر

الاخضر الا التقاط فرائد قلائده • بحر على عذوبة مائه يملأ السفائن جواهر • ويزهى بالجوارى

المنشآت من بنات الخاطر زواهر • يرسل طالع الارض او دنت جوده • ولم يرض للمحتد نهر

وطامى عباب الكرم يجارى نداه الوافدين ونهر اخضر لا يبلغ كنهه المتعمق غوص • ولا يعطى

الماهر امانه من الغرق ان اتفق له فى لجنه الخوض • تنصب اليه الجداول فلا تزيد تماد‌ها • وتغترف

من جمته السحب فتملأ مزادها • فاتحفت مجلسه العالى بهذا الكتاب الذى سما الى السماء المساكى

وانا فى حمله الى حضرته وان ادعى بالقاموس كحامل القطر الى الدأماء والمهدى الى خضارة اقل

ما يكون من انداء الماء • وها انا اقول ان احتمله منى اغضاء • فالزبد وان ذهب جفاء يركب غاربه

البحر اعتلاء • وما اخاف على الفلك انكفاء • وقد هبت رياح عنايته كما اشتهت السفائن رخاء • وكم اعتذر

على الفلك

من حمل الدر من ارض الجبال الى عمان • وارى البحر يذهب ماء وجهه لو حمل برسم الخدمة اليه الجمان •

ومواد تضطرب كاسمه رجاء فالو اكتفه بالمرجان • او انتقد الى البحر من اعنى يديه الجوهر الثمان •

البحر

لان الحضرته هى جزيرة بحر الجود من كالدائن الجزائر • ومقرانا كن تقابلون الخرز المحمول اليها

الى

بانفس الجواهر • ورحم الله عبدا قال آمينا • ولنا فى هذا الكتاب تعالى صريح الذى مضت من الكتب

الفاخرة • وصحح الذى عليس من العالم الزاخرة • والله سبحانه اسئل ان يثيبنى به جميل الذكر

تملّس بيان

انتم تخلقونه ام نحن الخالقون بلى

انت بارينا ... وكذلك يعيد

فنقص تعالى ام نحن المنزلون ونقص

... ام نحن الزارعون ونقص ...

فى سورة الحديد الم يان للذين امنوا ...

روى ان رسول الله صلعم لما قرأ هذه الآية يا ايها

الانسان ما غرك بربك الكريم الذى ... فقال

غره جهله وقرأ ان الدنيا ... وجعل الآية

وسمع عمر رضى الله عنه رجلا ... سلا ... فى الدنيا

الانسان حين من الدهر الآية ... تكملت

سمعا بصيرا ... جبا ... وذلك المراد

واحبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك هونا ما
عسى ان يكون حبيبك يوما ما

يوو سبعة ايام قد اطّردت في كل شهر هلالي مناحسها فثالث الشهر منه مع وخامسه
وثالث العشرة الوسطى وسادسها ثم اخيرته حادي عشريه فخمسته جنم ورابعها نحسي
وخامسها

مهما ترى ابدا كبيرا او غرة فليحيى ه
مصطعا ب
المنادي
ابن بطال ه سمى النداء بالصلاة
وهو الاذان واحمد حبيبي
الوقت مما عاب مفتاح

أرى الإحسان عند الحر حمدا وعند الفن
منقصة وذما، كقطر صار في الأصداف
درا وفي سن الأفاعي صار سما

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين
اللهم أيد الإسلام والمسلمين وأوقع لهم فتحا مبينا وانصرهم نصرا عزيزا واهزم الكفار اللهم أهلكهم
ودمرهم وشتت شملهم وفرق كلمتهم وخرب بنيانهم وقرب آجالهم وقلب تدبيرهم
وبدل أحوالهم واقطع أرزاقهم واخذلهم وخذهم أخذ عزيز مقتدر ودمرهم تدميرا
اللهم من كادنا فكده ومن قصدنا فاقصده ~~قصدنا~~ بسوء فاصرفه اللهم دمر أعدائنا وأعداء الدين
واختم على قلوبهم وعلى سمعهم واجعل على أبصارهم غشاوة ولهم عذاب أليم وصلى الله
على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين تمت

واذا اجتمع قوم لقراءة القرآن وقرأوا معا فان سكت واحد منهم بعداه يقول وكذلك الا بسبب عى او قنوت او غيره ذلك فقال الاخر الا اذا ثال الهما فضيلته ذكر
لان المؤمنين كنفس واحد وكذلك اذا افتتح واحد مثلا قل هو الله احد وقرأ الاخر الله الصمد فقد حاز فضيلة القرآن ... وشرح ... وكذا

اذا ختم العبد القرآن اى انتهى فى قراءته الى اخره فالتى وقت كان من ليل او نهار قال الزمخشرى من المجاز ختم القرآن وكلما اذا اتمه وفرغ منه فى شرح ... عليه السلام
صلى عليه انه استغفر له عند بتبليت العالى ختمه قرائته ستون الف ملك جامع الصغير

فى الدنيا وجزيل الاجر فى الاخرة • ضارعا الى من ينظر منا عالم فى عملى ان يستر عثارى وزللى • ويسد
بسداد فضله خللى • ويصلح ما طغى به القلم • وزاغ عنه البصر وقصر الفهم • وغفل عنه الخاطر •
فى الانسان محل النسيان وان اول ناس اول الناس • وعلى الله التكلان • تمت ديباجة القاموس

بحمد الله وحسن توفيقه ١٣١١

فصل قراءة القرآن فى المصحف افضل من القراءة عن حفظه هكذا قال
اصحابنا وهو مشهور عن السلف رضى الله عنهم وهذا ليس على اطلاقه بل ان كان
القارئ من حفظه يحصل له من التدبر والتفكر وجمع القلب والبصر اكثر مما يحصل له
من المصحف فالقراءة من الحفظ افضل وان استويا فمن المصحف افضل وهذا مراد
السلف اذكار ... سدى

عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله عم يتكئ فى حجرى وانا حائض فيقرأ
القرآن عمدة وفيه دليل على جواز قراءة القرآن فى المجالس بقرب النجاسة والمارة عليها
فى الطريق من غير كراهة ونحوها بخلاف الصلاة فانها مكروهة على النجاسة بحائل
والبجاصى تكن الصلاة الى جدار النجس وكره مالك قراءة القرآن فى الطريق وعندنا لا يكره القراءة
فى الحمام وان غلبت فيه النجاسة وقال بعض العلماء لا يذكر الله تعالى الا فى مكان طيب شرح العمدة

• يستحب ان يقرأ على الطهارة مستقبل القبلة لابسا احسن الثياب ويستعيذ ويسمى والتعوذ يستحب
مرة واحدة ما لم يفصل بعمل وينوى كمن لو رد فى السلام او اجابة المؤذن او هلل وسبح ليس له اعادة التعوذ
ولا يسمى فى اول براءة وقيل اذا ابتدأ بها يسمى وان وصلها بالانفال لا يسمى ذكره فى النوازل حلبى

استماع القراءة والانصات عند قرائته واجب مطلقا فى ظاهر المذهب قال الله تعالى واذا قرئ القرآن الآية فان
العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب كما عرف فى الاصول لكن من قرأ عند اشتغال الناس باعمالهم
فالاثم على القارئ فقط ومن ابتدأ العمل بعد القراءة فلم يستمع الاستماع والانصات فالاثم على العامل وقال
فى التاتارخانية ويكره السلام عند قراءة القرآن جهرا وكذا عند مذاكرة العلم ولا يسلم على احدهم وهم
يستمعون واذا سلم فهو آثم وعند الاذان والاقامة والصحيح انه لا يرد ايضا فى هذه المواضع طريقة محمدية

رجل يكتب الفقه وبجنبه رجل يقرأ القرآن ولا يمكنه للكاتب الاستماع فالاثم على القارئ لقرائته
به جهرا فى مواضع اشتغال الناس باعمالهم وعلى هذا لو قرأ على السطح فى الليل جهرا والناس
نيام يأثم كذا فى الخلاصة ولا يخلو عن نظر رجل يقرأ والى جنبه رجل يدرس او يكتب فقها
ولا يمكنه الاستماع للقارئ فالاثم على المتأخر حلبى

ـــــــ دقول السنة من الايام يقال والله اعلم ان السنة اذا دخلت يوم الاحد يكون الشتاء فيها وتهب الريح والامطار

ويكثر العساكر والقيظ ... ويقص الكرم ويكثر الفتان والمطر ● اذا دخلت يوم الاثنين يكون الشتاء صالحا ويكثر المطر

ويرد القيظ ونقص ... الاشجار والزروع آفة ويكون فيها اوجاع مختلفة ويقل العسل ويكون فيها موت شديد ● اذا دخلت

يوم الثلثاء يكون الشتاء شديد البرد ويكثر الثلوج ويكثر على الاشجار ويكون موت في الرجال ● اذا دخلت يوم الاربعاء فان

الشتاء يكون ... ويكثر المطر والقيظ ويكثر على الاشجار ويكون موت في الرجال ● اذا دخلت يوم الخميس يكون الشتاء

لينا ويكثر الفاكهة ويهب الناس ... ويكثر الحمى ● اذا دخلت يوم الجمعة يكون برد كبير ويكثر القمح والزيت ويكون في القبائل

● اذا دخلت يوم السبت يكون الزرع كثيرا فان الشتاء يكون شديد البرد وتكثر الارواح ويقل القمح ويكثر الجليد ويكثر

موت القبائل ويكثر الحمى في السنة كلها ... ما عند اكثار ... والله اعلم

فرع فان قرئ في الصلاة اية رحمة كقوله تعالى ويغفر لكم والله غفور رحيم سالها اي يقول رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين او اية عذاب كقوله تعالى لكن حقت كلمة العذاب على الكافرين استعاذ منه كان يقول

رب اعوذ بك من العذاب او اية تسبيح كقوله تعالى فسبح باسم ربك العظيم سبح كان يقول سبحان ربي العظيم او اية مثل كقوله تعالى ... ان الله ... مثلا ... الاية

تفكر فيها او قرئ ... ان ... قال بلى وانا على ذلك من الشاهدين وكقوله تعالى ... كقوله تعالى فبأي حديث بعده يؤمنون قال امنا بالله

وكذا يفعل المأموم لقراءة امامه كما يفعله لقراءة نفسه وكذا غير المصلي لقراءة نفسه وقراءة غيره ا ... اسنى المطالب

ومن السنة ان يعرب القرآن واعرابه ان يبين الحروف ويفصل بين الكلمات ... والمراد باعراب القرآن معرفة معاني الفاظه وليس المراد

الاعراب المصطلح عليه النحاة وهو ما يقابل اللحن لان القراءة مع فقده ليست قراءة ولا ثواب ... الاتقان

فائدة نقل القرطبي عن ابي بكر الطرطوشي رحمهما الله تعالى انه سئل عن قوم يجتمعون في مكان يقرؤون شيئا من القرآن ثم ينشد لهم منشد شيئا من الشعر فيرقصون ويطربون ...

بان ينطبق الشعاع المنعكس من كل واحد منها على الخط المستقيم الذي بينه وبين الشمس بحيث ينطبق زاوية
الانعكاس المساوية لزاوية الشعاع على الزاوية التي يحيط بها الخط المذكور مع الضلع الاخر لزاوية الانعكاس على ما ذكره

كضوء الشمس او عرضيا كالضوء العرضي الذي يستفيد من الشمس [illegible]

اذا وقع الضوء من الجسم المضيء سواء كان ذلك الضوء ذاتيا او عرضيا على جسم صيقل كالماء والمرآة مثلا انعكس الضوء
من الصيقل الى جسم آخر وضعه من الصيقل كوضع المضيء من الصيقل كما ترى انعكاس الضوء من الشعاع النافذ
من الكوة الواقع على صيقل كالماء الى الجدار المقابل للكوة والزاوية الحادثة على سطح الصيقل من الشعاع والانعكاس
تسمى بالزاوية الاولى واذا توهم سطح ينصف الزاوية قاطعا للصيقل حدث على جنبي الزاوية الاولى زاويتان
احديهما وهي الزاوية التي تلي المضيء زاوية الشعاع والاخرى زاوية الانعكاس وهما متساويتان وهذا هو الاول الان
ارتفاع النير مساو لارتفاع الضوء المنعكس من الشعاع النافذ في كوة الواقع على صيقل الى الجدار المقابل للكوة لكنه
مساو له على ما يشهد به الحس لكذا ولنجعل دائرة ز ن هي الجسم المضيء ودائرة د ك هي الجسم الاخر
ودائرة د ل هي المرآة وخط د ل قطرها والخط الشعاع الواقع من المضيء على سطح المرآة وهو خط م ط
والشعاع المنعكس من سطح المرآة الى الجسم الذي وضعه من المرآة كوضع الجسم المضيء منها وهو خط ط ك
وزاوية م ط ك هي الزاوية الاولى وزاوية م ط د زاوية الشعاع وهي مساوية لزاوية ل ط ك
التي هي زاوية الانعكاس منطبقة على الزاوية التي يحيط بها الخط المنعكس من الصيقل اعني خط ط ك مع الضلع
الاخر لزاوية الانعكاس هو خط ط ل ومعنى انطباق الزاويتين اتحادهما بحسب الذات واختلافهما بالاعتبار

خواجه زاده

الانسب للشرح ان يعد الخط المستقيم بدل المنعكس [illegible]

۳ ///////// ط //// ٥

۱۳ ۱۳ ۱۳ ۱۳ ۳ ۹۹۹۹۹۹۹۹ بعد نوالك ۱ ///////////

باب توضيح النسخة
تكتب هذه الكلمات مع [illegible]
المراهق على الخط [illegible]
يسد ويسلك وتذبن في [illegible]
من الارض يشفي ان شاء الله تعالى

الجهجهي الجهجهي
الجفجفلير فلان بها الجملجهي
الجملجهي الحاتي حبير

اذا جاوز الصدقة عن حد تجاوز عن معاصيه الكبيرة لان الشافعي روى حديثا باسناد
صحيح عن مغيرة بان قال الرسول ربي تقبل بعذر واحد الف كبيرة

كل ظرف اضيف الى الماضي يكون مبنيا على الفتح واما اذا اضيف الى المضارع فقد اختلف فيه والمذهب على الفتح
والاصح المعرب مظهر اعلم ان الفعل يتعدى بخمسة احرف الباء نحو قال به
اي حكم به وعن نحو قال عنه اي روى عنه وعلى نحو قال عليه اي افترى عليه واللام نحو قال له اي خاطبه
وفي نحو قال فيه اي اجتهد وفي هذه الاشياء لا يحتاج الى مفعول الفعل ويكون بمعنى ذكر نحو قال
الصرفيون اي ذكر الصرفيون حاشية مولود للمذهب

واول ما ينطق يوم القيمة من اعضاء الانسان الرجل اليسرى والكف اليمنى تفسير الفارسي

واذا اضيف لفظة كل الى المعرفة تفيد احاطة الاجزاء واذا اضيف الى النكرة تفيد احاطة الافراد
يقال كل التفاح حامض ولا يقال كل تفاح حامض لكذبه مفتاح

مطلب مصدر ميمي مضاف الى الفاعل والفاعل والمفعول محذوفان والتقدير مطلب المراد
والاخذ اذا استعمل بفي يكون بمعنى الدخول او الشروع عليه اياها نجم

الفاء تقسم الى اقسام اذا كان الكلام الثاني علة للاحق فالفاء للتعقيب وان كان بالعكس
فالفاء للتعليل وان فهم من الكلام الثاني شرط فالفاء فصيحة وان كان السابق مجملا والكلام اللاحق
مفصلا فالفاء للتفصيل

قلموا اظفاركم بالسنة والادب

ابهام بنصر مسبحة بنصر
يمنها خوابس بسا رها وحسب
خنصر وسطى سبابه
ابهام خنصر سبابه

ومنها اربع قبل الجمعة لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يركع قبل
الجمعة اربعا لا يفصل في شيء منهن ومنها اربع بعدها لان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يصلي بعد الجمعة اربع ركعات يسلم في آخرهن فلذا اخذنا به في الرباعيات
فعلنا بتسليمة لتعلقه بفعله واربع الثاني من على مراقي الفلاح بيدي

وذلك في مذهب الشافعي

اللهم انى اسئلك من النعمة تمامها ومن العصمة دوامها ومن الرحمة شمولها ومن العافية حصولها ومن العيش ارغده ومن
العمر اسعده ومن الاحسان اتمه ومن الانعام اعمه ومن الفضل اعذبه ومن اللطف انفعه اللهم كن لنا ولا تكن علينا
اللهم اختم بالسعادة اجالنا وحقق بالزيادة امالنا واقرن بالعافية غدونا واصالنا واجعل الى رحمتك
مصيرنا ومالنا واصبب سجال عفوك على ذنوبنا ومن علينا باصلاح عيوبنا واجعل التقوى زادنا و
العافية لباسنا والجنة مابنا وفي دينك اجتهادنا وعليك توكلنا واعتمادنا ثبتنا على نهج الاستقامة واعذنا
من موجبات الندامة يوم القيمة وخفف عنا ثقل الاوزار وارزقنا عيشة الابرار واكفنا واصرف عنا
شر الاشرار واعتق رقابنا ورقاب آبائنا وامهاتنا واخواننا واخواتنا برحمتك يا عزيز يا غفور
انك على كل شيء قدير برحمتك يا ارحم الراحمين امين اللهم حرم وجوهنا وابداننا على النار وارزقنا
الى دار القرار ونجنا من دركات النيران وادخلنا الجنة الفردوس بسلام امنين وارزقنا النظر
الى لقاء وجهك الكريم فى جنات النعيم وصلى الله تعالى وسلم على خير خلقه محمد وعلى اله واصحابه اجمعين
اللهم انى استغفرك من كل لذة بغير ذكرك ومن كل راحة بغير خدمتك ومن كل سرور بغير
قربك ومن كل فرح بغير مجالستك ومن كل شغل بغير معاملتك برحمتك يا ارحم الراحمين
ام

[illegible]

220

بسم الله الرحمن الرحيم

الله بس باقی هوس درمانده‌ام فریادرس بس

هذا بيان وبرهان ليوم الآخر وهو انه قد ولد ابراهيم ابن المدرس الحاج حسن افندي
في شهر الله المبارك جمادى الاخرة في ليلة الجمعة في ستخظي وهو واد من نهر
نكسع في ولاية شابسوغ الجبلي عند تقابل الچركس مع الكفار في
تاريخ في سنة ١٢٨١ وبعد ما مضى السبوع واحد بعد الولادة هاجر
ابواه من تلك الناحية الى الدولة العثمانية وسكنا في يلتخان

وايضا ولدت بنت المدرس الحاج حسن افندي الصفصي الجركاسي الشابسغي
المهاجر في سبيل الله حنيفة في شهر الله المبارك ذي القعدة في
ليلة الاربعاء بعد ما مضى منه ٢٥ يوما في قصبة لاذيقة من الوية
اناطول من سنجاق اماسية في تاريخ سنة ١٢٨٢
انتقلت بنت المدرس الجركاسي المهاجر الشابسغي الحاج حسن افندي الصفصي
التي سكن في لاذيقة في يوم الخميس عند الضحى في شهر الله المبارك شوال بعد
ما مضى منه ٢٢ يوما حنيفة فجعلها الله شفيعة يوم لا ينفع مال ولا
بنون اذ وسنها سنتان سنة ١٢٨٤